

الرسائل الجامعية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية

الرواية التاريخية في كتاب (حياة الحيوان الكبري) للدميري

اطروحة تقدم بها

طه جميل احمد النعيمي

الى مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التاريخ الاسلامي

باشراف

الاستاذ الدكتور محمد مفيد آل ياسين

١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (۞) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة :الآية٢٨٥و٢٨٦

اقرار المشرف

اشهدُ أن اعداد هذه الاطروحة جرى تحت اشرافي في كلية التربية / الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التاريخ الاسلامي.

التوقيع :

الاستاذ الدكتور

محمد مفيد آل ياسين

المشرف

التاريخ: / / ٢٠٠٥

بناءً على التوصيات المتوافرة ، نرشح هذه الاطروحة للمناقشة.

التوقيع :

الاستاذ المساعد الدكتور

حقي اسماعيل العاني

رئيس قسم التاريخ

التاريخ: / / ٢٠٠٥

شكر وتقديــر

اتوجه ببالغ الشكر والامتنان إلى استاذي الدكتور محمد مفيد آل ياسين الذي شرفتُ بالتتلمذ عليه منذ ٢٠٠١/١٠/١ وحتى هذا الوقت.

كما اود ان اشكر اساتذتي في السنة التحضيرية :

أ.د . رشيد الجميلي

أ . د. امل السعدي

أ . د. عبدالامير دكسن

وادعو بالرحمة والمغفرة إلى الاستاذين الفاضلين

أ . د . صبري الغريري

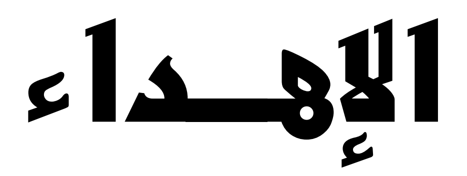
أ . د . محمد سعيد رضا

ولايفوتني ان اسجل شكري وتقديري للاستاذة الفاضلة نبيلة عبدالمنعم داود التي تركت بصمة لاتمحى على اسلوبي ومنهجي .

كما اتوجه بالشكر إلى السيد رئيس قسم التاريخ د. حقي اسماعيل العاني .

واشكر السيد وجيه عزت هاشم على ما ابداه من مساعده.

كما اشكر الاخ الكريم د. نعمة شهاب جمعة ، وكل من مد يد العون لي لأتمام هذه الاطروحة.



إلى استاذي الدكتور محمد مفيد آل ياسين

مع كل الاحترام والتقديـر

الباحث

المحتويات



المقدمة

اضحت الدراسات التي تتناول كتاباً ما من كتب التراث العربي الاسلامي سواء من ناحية المنهج ام الموارد ام أي ناحية اخرى من الدراسات الشائعة كثيراً في الوقت الحاضر، وعلى الرغم من ان مثل هذه الدراسات ليست جديدة (*) الا انها اصبحت اكثر انتشاراً في الوسط الاكاديمي – على مستوى الرسائل والاطاريح – في الربع الاخير من القرن المنصرم، وهذا الانتشار الواسع لايقلل من قيمة هذا النوع من الدراسات واهميتها ، بل العكس هو الصحيح، فإنه يدلل على فائدتها العظيمة وعلى حاجة المكتبة العلمية الاكاديمية للمزيد منها ، كما ان مثل هذه الدراسات ظلت تُعدُّ من الدراسات الرصينة والاصيلة.

وبقدر تعلق الامر بالدراسة التي نقدم لها فان الباحث في الواقع، لم يكن في نيته ان يسلك هذا الاتجاه بل كنت انوي اكمال مابدأته في مرحلة الماجستير وهو البقاء في اطار تاريخ العلوم عند العرب اذ اخترتُ ان اكتب في علم الحيوان عند العرب ، الا ان وجود باحث اخر في جامعة بغداد كان يكتب في الموضوع ذاته جعلني اعدل عن هذا الاتجاه. ولقد تم اختيار موضوع هذه الدراسة بناءً على نصيحة الاستاذة الفاضلة د. امل السعدي وبعد استشارة كل من الاستاذين الفاضلين د. محمد مفيد آل ياسين، د. حسين علي محمد الداقوقي (رحمه الله) ، والاستاذة نبيلة عبدالمنعم داود.

اما عن اهمية هذا البحث فإنها تأتي من اهمية كتاب (حياة الحيوان الكبرى) بين كتب التراث العربي الاسلامي فالكتاب انتشر على نطاق واسع بين مختلف

(*) كتب الاستاذ الدكتور جواد علي بحثين كبيرين احدهما عن موارد الطبري، والاخر عن موارد المسعودي ونشرهما في مطلع خمسينيات القرن العشرين.

طبقات المجتمع منذ تأليفه وحتى وقت قريب وذلك الانتشار بلغ صيته (... في جميع انحاء اوربا وجامعاتها ولعب دوراً مهماً في الثقافة الغربية وادى فعلاً إلى تقدم الحضارة الاوربية في مضمار علم الحيوان الحديث)[١] .

وهذا مادفع كثير من الدارسين الاوربيين قبل العرب إلى دراسته ونشره[٢].

---

(١) مركز تبادل القيم الثقافية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اثر العرب والاسلام في النهضة الاوربية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧٠ ، ص ٢٢٠.

(٢) لقد ترجم الكتاب إلى اللغتين الفرنسية والانكليزية فالى الفرنسية ترجمه:

A.J.Silvester de sacy, strasbourg, 1787.

والى الانكليزية :

A.S.G.Jayakar, London/ Bombay, 1906-1908.

كما كُتبت عنه ُ كثير من الدراسات والبحوث منها:

- Sandor Kege, A critical examintion of Damiri's work, Budapest, 1889.
- Joseph de Somogyi, The interpretation of dreams in Damiri, Journal of the R.Asiatic Society, 1940 , P.1-20 ; Biblical figures in ad-Damiri's Hayat al-hayawan, (in) Dissertationes in honorem Dr. Eduardi Mahler, Budapest, 1937, P.263-299.

هذا فضلاً عن دراسات اخرى سترد في ثنايا الاطروحة.

اما عن الدراسات العربية عن هذا الكتاب:

- الدمياطي ، مصطفى ، الدميري وقصة القرود ، المقتطف ، ج١٧ ، (١٨٩٣م) ص ٣٤٤ ؛ الدميري وحياة الحيوان، المقتطف ، ج٦٥ ، (١٩٢٤) ص ٢٣١.
- الزيات، حبيب ، كمال الدين الدميري، المشرق، مج٣٥ ، (١٩٣٧) ص ١٩٤-١٩٥.
- الطوبي، محمد رشاد ، حياة الحيوان الكبرى للدميري، تراث الانسانية، مج٣ ، (١٩٦٥) ، ص ٧٧٦-٧٨٣.
- ابو الحب، د. جليل ، حياة الحيوان الكبرى للدميري، الاقلام، س ٤، ع٤ ، (١٩٦٧)، ص ٩٣-١٠٧؛ الثدييات في كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري، المجمع العلمي العراقي، مج١٨ ، (١٩٦٩) ، ص ٢٢٥-٢٤١ ؛ البرمائيات والزواحف في كتاب= =

وكل تلك الدراسات – التي تمكنتُ من الاطلاع عليها – تناولت جوانب من كتاب الدميري، لاسيما الجوانب المتعلقة بالحيوان – ماخلا بحوث سوموجي الذي تناول احدها (الخلافه في كتاب الدميري) ، والاخر تفسير الاحلام في الكتاب؛ والثالث الصور التوارتية لدى الدميري.

لذلك تأتي اهمية هذه الاطروحة من انها تتناول الرواية التاريخية في الكتاب بكل جوانبها – قدر تمكن الباحث من الالمام بها – وهذه الناحية من الكتاب لم تحظ بالدراسة والبحث لحد الان (بحسب ماانتاهى إلى علمنا) ، لذا فإنها ربما تستطيع سد ثغرات في الدراسات السابقة التي تناولت الدميري وكتابه، وربما تضيف للمكتبة العلمية العربية بحثا جديداً يفيد المهتمين بالتراث العربي الاسلامي.

اما عن المعوقات التي وقفت في طريقي وحدت من ادائي وادت إلى تأخري واستغراقي مدةً اطول مما كنتُ اظنها في اعدادي لهذه الاطروحة فهي لاتتعلق بطبيعة البحث التاريخي ووعورة طريقه ومايتطلبه من التحلي بكثير من الصبر والتأني الذي لايمل والقدرة على ادراك الكليات ومافيها وفهم الجزئيات وقراءة النصوص وماوراءها، فالمعوقات لم تكن ذات صلة بهذه النواحي وانما اعاقني كثيراً توقف المكتبات عن الخدمة لمدة طويلة اثناء الحرب المستمرة، واعاقني اكثر تهجيرنا من ديارنا مرتين خلال مدة البحث، في الاولى منها فقدتُ قصاصاتي التي جمعتها ومسوداتي اللاتي كتبتها بعد ان فقدت منزلي، وفي الثانية كدت افقدُ همتي التي

حياة الحيوان الكبرى للدميري، المجمع العلمي العراقي، مج٢٠ (١٩٧٠) ، ص ١٦٢-١٨٥ ؛ الاسماك من كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري، المجمع العلمي العراقي، مج٣٤، ج٤، ت١ ، ١٩٨٣، ص ٢٧٠-٢٩٣.

- فراج ، عبدالستار ، الدميري في كتابه حياة الحيوان الكبرى، العربي، ع١٥٢، (١٩٧١)، ص ١٠٧-١١٣.
- جمعة ، نعمة شهاب ، علم الحيوان عند العرب والمسلمين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ١١٦-١١٧.

فترت ورغبتي التي احبطت لولا فضل الله علّي ، ولطالما كان يحفزني صبر استاذي الفاضل عليَّ وطمعي في ذلك الصبر ، وتشجيعه لي، فكلما لقيته كان يمنحني جرعةً من الحرص والهمة على مواصلة البحث لذا فان كلمات الشكر خجلى منه وهي قليلة في حقه.

اما عن الاطروحة فأنها صيغت بعد المقدمة وعرض المصادر في اربعة فصول وخاتمة، في الفصل الاول منها تناولت عصر الدميري وطبيعته وسبب انتشار العلوم فيه، ومن ثم تناولت حياة الدميري منذ ولادته حتى وفاته، مروراً بنشأته وتعلمه وشيوخه وتلامذته والاماكن التي درس فيها واثاره، وتناولت ايضا كتابه (حياة الحيوان الكبرى) واسباب تأليفه له ومنهجه واهميته بين كتب التراث العربي الاسلامي.

وفي الفصل الثاني تناولت اكثر الموارد التي استقرا منها الدميري مادة كتابه الدينية ومادته العلمية واللغوية والادبية.

اما الفصل الثالث فلقد ضم الموارد التي اخذ منها الدميري المادة التاريخية في الكتاب وانقسمت تلك الموارد إلى الموارد والكتب الدينية والموارد والكتب العلمية واللغوية والادبية وغيرها.

اما الفصل الرابع والذي يمثل محور الاطروحة فلقد تناولت فيه الروايات التاريخية في الكتاب مقسما اياها بحسب عصورها لما في هذا التقسيم من سهولة في المأخذ ويسر في المراجعة.

اما الخاتمة فتناولت فيها ابرز نتائج البحث كما ابرزتُ فيها الحس التاريخي والنقدي لدى الدميري.

وبعد فأن هذه الاطروحة لم تكن لتنجز لولا الجهود الكبيرة والرعاية الكريمة التي احاطني بها الاستاذ الفاضل أ.د.محمد مفيد آل ياسين . ولقد حاولتُ اخراجها على وجه افضل مما هي عليه الا ان كل عمل لابد ان ينقصه الكمال، ولابد لجوانب النقص ان تعروه ولمواطن الضعف ان تشوبه فالكمال لله وحده، وكما قال العماد

الاصبهاني : ((انـي رأيت انـه لايكتبُ انسان كتابـاً فـي يومـه الا قال فـي غده : لـو غير هذا لكان احسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان افضل ، ولو ترك هذا لكان اجمل، وهذا من اعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.)).

وحيث ذاك فان الاطروحة لاتخلو من الاخطاء التي اتحمل وزرها وحدي ولا القي باللائمة فيها على غيري، وعزائي في ذلك قول المزني صاحب الامام الشافعي: ((لو عورض كتابُ سبعين مرة لوجد فيه خطأ ابى الله ان يكون كتاباً صحيحاً غير كتابه)) .

وبعد اتوجه بالحمد والثناء إلى المولى عز وعلا على عظيم فضله ونعمائه والله من وراء القصد.

عرض المصادر

لقد حاول البحث ان يلم بجميع المظان المتعلقة بالدميري وكتابه استيعابا واستقصاءً عن طريق الرجوع إلى أمهات المصادر العربية الاسلامية والتي منها:

اولا: المصادر الدينية:

لقد اعتمد الدميري – وكما سنرى – على كثير من المصادر الدينية لكونه اولا وقبل كل شيء تعلم تعليماً دينياً واضحى احد فقهاء المذهب الشافعي، لذلك كان لابد من الرجوع إلى المصادر التي اعتمدها ومنها كتب الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها، ومن المصادر الدينية التي افادت البحث:

١- كتاب الام ، للامام الشافعي محمد بن ادريس ت (٢٠٤هـ/٨١٩م)، وهذا الكتاب هو المرجع الاول للشافعية حيث تضمن فقه ذلك المذهب والمسائل التي عرضت على الامام الشافعي وفتاويه فيها.

٢- مسند الامام احمد بن حمد بن حنبل، ت (٢٤١هت/٨٥٥م) وهو من كتب الحديث المهمة لدى اهل السنه ، صنف فيه الامام احمد احاديث الرسول ﷺ بحسب اسانيدها عن رواتها من الصحابة.

٣- الجامع الصحيح، للبخاري محمد بن اسماعيل ت (٢٥٦هـ/٨٧٠م) وهو كتاب جمع فيه ماصح لديه من احاديث الرسول ﷺ مصنفاً اياها بحسب مواضيعها ومسمياً كل موضوع باسم (كتاب) ، فهناك كتاب الطهارة، وكتاب الصلاة وكتاب الجمعه ... الخ .

٤- الجامع الصحيح، للامام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت (٢٦١هـ/٨٧٥م)، وهو كتاب مماثل لكتاب البخاري من حيث الموضوع وطريقة التناول.

٥- المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري محمد بن عبدالله ت (٤٠٥هـ/١٠١٤م) ، وفي هذا الكتاب يدافع الحاكم عن كثير من الاحاديث التي تركها البخاري ومسلم ويبرهن على انها مستكملة لشروطهما تماما وان عدلا عن ضمها إلى كتابيهما.

٦- احياء علوم الدين للامام محمد بن محمد الغزالي ت (٥٠٥هـ/١١١١م)، وهذا الكتاب قسمه مؤلفه إلى اربعة ارباع ربع للعبادات ، وربع للعادات، وربع المهلكات وربع المنجيات، وكل ربع من تلك الارباع يشتمل على عشرة كتب.

ثانياً: الموارد اللغوية والادبية:

١- الكامل في اللغة والادب لابي العباس محمد بن يزيد المبرد ، ت (٢٨٥هـ/٨٩٨م) وفي هذا الكتاب جمع المبرد مختلف فنون الادب العربي من نثر وشعر وامثال ومواعظ وحكم وخطب ورسائل واراد في كتابه ان يفسر ((كل ماوقع ... من كلام غريب او معنى مستغلق وان نشرح مايعرض فيه من الاعراب شرحاً شافياً حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفياً وعن ان يُرجع إلى احد في تفسيره مستغنياً)) [١] .

٢- التنوخي، القاضي ابو علي المحسن بن ابي القاسم علي بن محمد التنوخي، ت (٣٨٤هـ/ ٩٩٤م) ، صنف التنوخي كتابين شهيرين وهما:
الفرج بعد الشده الذي هدف فيه ((تفريج غموم المكروبين)) بعد ان وقف على اوراق للمدائني بعنوان ((الفرج بعد الشدة والضيق)) ، فيها اخبار ((تدخل ... في هذا المعنى ... حسنة ولكنها لقلتها نموذج صغير...))، كما انه وقع بين يديه كتاب لابن ابي الدنيا بالاسم الا انه ((خال من ذكر فرج بعد شدة غير مستحق ان يدخل في ... هذا الفن)).

---

[١] المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد ، ت (٢٨٥هـ/٨٩٨م)، الكامل في اللغة والادب، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٥هـ، ج١، ص ٢.

وكذلك قرأ التنوخي كتابا اخر بالعنوان عينه لابي الحسن عمر بن القاضي ابي عمر محمد بن يوسف القاضي، وينتقد التنوخي كلا من ابي الدنيا وابي الحسن لانهما غفلا ذكر كتاب المدائني على الرغم من انهما اخذا عنه ونسبا ماكتبه لنفسيهما، لذلك صنف كتابه ليحتوي ((من هذا الفن على اكثر مما جمعه القوم، وأبين للمعنى واكشف واوضح وان خالف مذهبهم في التصنيف وعدل عن طريقهم في الجمع والتأليف)).

اما كتاب التنوخي الاخر فهو (نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة) ، وكتابه هذا من الكتب النادرة المثال قضى في تاليفه عشرين عاماً واخرجه في عدة مجلدات، واشترط على نفسه فيه ان لايضمنه شيئا نقله من كتاب.

وقدم المؤلف كتابه للقراء بانه ((الفاظ تلقطتها من افواه الرجال، ... واكثرها مما لايكاد يتجاوز به الحفظ في الضمائر إلى التخليد في الدفاتر واظنها ماسبقت إلى كَتْبِ مثله ، ولاتخليد بطون الصحف بشيء من جنسه ومشكله)) [1] . وسماه النشوار لان النشوار مايظهر من كلام حسن يقال لفلان نشوراً حسناً أي كلاما حسنا. [2]

وعن سبب تأليفه يقول التنوخي: ((... السبب الذي رغبني في كتبها ، هو اني اجتمعت قديما مع مشايخ فضلاء، علماء ادباء، قد عرفوا احاديث الملل واخبار الممالك والدول ... وكان القوم الذي استكثرت منهم، واخذت ذلك عنهم ، يحكون في اثناء مذاكراتهم وفي عرض مجاراتهم... فأحفظ عنهم ذلك في الحال واتمثل به واستفيد في احوال.

فلما تطاولت السنون ومات اكثر اولئك المشيخة الذين كانوا مادة هذا الفن ... اتفق ... انني حضرت المجالس بمدينة بغداد ... فوجدت ماكان في حفظي

---

(1) نشوار المحاضره واخبار المذاكرة، تحقيق عبود الشالجي، بلا مكان، ١٣٩١هـ/١٩٧١م ، ج١، ص١.

(2) م . ن ، مقدمة المحقق، ج١، ص ٥-٦.

من تلك الحكايات قديماً قد قل، ومايجري من الافواه في معناه قد اختل ، حتى صار من يحكي كثيراً مما سمعناه يخلطه بما يحيله ويفسده، ورأيت كل حكاية مما انسيته لو كان باقيا في حفظي لصلح لفنٍ من المذاكرة ونوعٍ من نشوار المحاضرة ، فأثبتُ مابقي على ماكنت احفظه قديما...)) [1] .

٣- الثعالبي ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل، ت (٤٢٩هـ/ ١٠٣٧). صاحب كتاب (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب)، الذي صنفه لابي الفضل عبدالله بن احمد الميكالي، وبنى الثعالبي كتابه ((على ذكر اشياء مضافة ومنسوبة إلى اشياء مختلفة يُ تَمثلُ بها ويُكثر في النثر والنظم على السنه الخاصه والعامة، كقولهم غراب نوح، ونار ابراهيم، وذئب يوسف ...) .

٤- ابن سيدة ، ابو الحسن علي بن اسماعيل ، ت (٤٥٨هـ/١٠٦٠م) ، صنف كتاب المخصص ، وهو من معاجم اللغة العربية المهمة، يقول ابن سيده عن سبب تصنيفه له : ((فلما رأيت اللغة على ما أريتك من الحاجة اليها لمكان التعبير عما نتصوره وتشتمل عليه انفسنا وخواطرنا احببت ان اجرد فيها كتاباً يجمع ماتَشَّر من اجزائِها شعاعاً وتنثر من اشلائها حتى قارب العدم ضياعاً ولاسيما هذه اللغة المكرمة الرفيعة المحكمة البديعة ... وتأملتُ ماالفهُ القدماء في هذه اللسان المعربة الفصيحة ... فوجدتهم قد اورثونا بذلك علوماً نفيسة جمة ... الا اني وجدتُذلك نشراً غير ملتئم ونثراً ليس بمنتظم ... فأشرأبت نفسي عند ذلك إلى ان اجمع كتابا مشتملاً على

---

[1] التنوخي ، نشوار ، ج١، ص ١-١٠ (مقدمة المؤلف).

جميع ماسقط إلى من اللغة ... وان اصنع على كل كلمة قابلة للنظر تعليلها وأُحكم في ذلك تفريعها وتأصيلها...)) [1] .

وصنف ابن سيدة المخصص بأمر من الملك الموفق مجاهد بن عبدالله العامري، ت (٤٣٦هـ/١٠٤٤م) ملك دانية: ((... وهو المتقبل المطاع والمتقيل غير المضاع أُمر الموفق مولانا الملك الاعظم ... اطال الله مدة بقائه ... وكان الذي دعاه ... إلى الامر بجمع هذا الكتاب انه لما َنظَّر َنظَّر الحكماء وتَعقَبَّ تَعقُب العلماء رأى العلم اعلى طبقات الفضائل النفسانية ... فلما ثَلجت نفسه بتيقن ذلك وشرح الله صدره لقبوله لم تزل العناية بالعلم قصده ومجالسة المهرة من حملته َوكَده ... ثم انه ايده الله لما تصفح هذا اللسان العربي رأى العلم به معيناً على جميع العلوم عامة وعلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه خاصة فاراد حصر ماحكت منه ثقات الأئمة عن فصحاء العرب...فوجدني اعتق تلك القداح جوهراً واشرفها عنصراً ... فأهلني لذلك واستعملني فيه وامرني باللزوم له ... بعد ان هداني سواء السبيل إلى علم كيفية التأليف ...)) [2] .

ويوضح ابن سيده منهجه في تأليف كتابه فيقول : – ((فأما فضائل هذا الكتاب من قِبل كيفية وضعه فمنها تقديم الاعم فالاعم على الأخص فالأخص والاتيان بالكليات قبل الجزئيات والابتداء بالجواهر والتقفية بالاعراض على مايستحق من التقديم والتأخير وتقديمنا كم على كيف وشدة المحافظة على التقييد والتحليل مثال ذلك ماوصفته في صدر هذا الكتاب حين شرعت في على خلق الانسان فبدأت بتنقله وتكونه شيئا فشيئا ثم اردفت بكلية جوهره ثم بطوائفه وهو الجواهر التي تأتلف

---

(١) ابن سيدة ، ابو الحسين علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الاندلسي، ت (٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م ، المخصص ، سلسلة ذخائر التراث العربي ، المكتب التجاري للطباعة، بيروت ، بلا تاريخ ، مج١، السفر الاول ، ص ٧–٨.

(٢) م . ن ، مج١، س ١ ، ص ٨–٩.

منها كليته ثم مايلحقه من العظم والصغر ثم الكيفيات كالالوان إلى مايتبعها من الاعراض والخصال الحميدة والذميمة)) [1] .

ولقد جعل ابن سيدة المفردات تدور حول محاور عامة ترشد اليه عناوين رئيسة واخرى فرعية مثل: كتاب خلق الانسان؛ باب الحمل والولادة؛ اسماء مايخرج مع الولد.

ويستند ابن سيده في كتابه هذا إلى كثير من المصادر العربية التي سبقته منها ابن السكيت ، والنضر بن شميل وابن دريد وصاحب العين (الفراهيدي) وغيرهم.

ثالثاً: الموارالتاريخية:

اما عن الموارد التاريخية فقد اغنى البحث وافاد الباحث الرجوع إلى كثيرٍ من كتب التاريخ لاسيما كتب التراجم والسير والوفيات فضلاً عن كتب التاريخ العام، وفيما يلي بعضاً منها:

١- ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد التيمي البكري، ت (٥٩٧هـ/ ١٢٠٠-١٢٠١م).

صنف كتبا كثيرة زادت على الثلثمائة مصنف منها ماهو كبير في مجلدات ومنها مالايتجاوز بضع ورقات [2] ، ولقد اعتمدنا في هذه الاطروحة على عدد من هذه المصنفات ومنها :-

أ - كتاب الاذكياء (او اخبار الاذكياء):

ويحتوي هذا الكتاب على مادة شيقه ومتنوعة ضمها في ثلاث وثلاثين بابا بدأها بـ ((ذكر فضل العقل)) ثم (ذكر ماهية العقل ومحله) ثم بدأ بالباب الخامس

---

(١) ابن سيدة، المخصص ، ج١، ص ١٠.

(٢) ابراهيم، د. ناجية عبدالله ، قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي ، بغداد ، ١٩٨٧، ص ١٣.

بذكر ((المنقول ... عن الانبياء المتقدمين مما يدل قوة الفطنه) وبدأ بالانبياء لانهم افضل الناس واعلاهم مرتبة في العقل، ثم انتقل إلى مانقل عن الامم السالفة، ثم مانقل عن نبينا ﷺ وبعد ذلك عن الصحابة والخلفاء والوزراء والسلاطين والحجاب والشرطة ، وينتهي بالباب الثالث والثلاثين فيذكر (ما ضربته العرب والحكماء مثلا على السنة الحيوان البهيم مما يدل على الذكاء).

والكتاب ممتع في مادته شيق في اسلوب عرضه وتناوله.

ب – تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون التاريخ والسير:

يقول ابن الجوزي في مقدمة الكتاب القصيرة: ((هذا كتاب ذكرتُ فيه من السير فنونا، ومن علوم الحديث عيونا، ليكون للمبتدئ تبصرة، وللمنتهي تذكرة...)) [(١)].

ويضم الكتاب مختصراً لبدء الخلق وعدد الانبياء والرسل وترتيبهم ومابينهم من السنين، ثم يأتي على سيرة النبي ﷺ ومغازيه ويذكر الصحابة رضي الله عنهم والصحابيات ثم الخلفاء وما إلى ذلك ، وكل هذا يذكره بما يتفق مع ماقاله في مقدمته لكتابه فهو يعطي ملخصات للاحداث والسير والتراجم، تكون للمبتدئ بالدراسة رؤوس اقلام يمكنهُ بعدها الاستزادة، وللمتخصص دليلا يمكنه من العودة إلى ماتعلمه بسهولة ويسر.

ج – المنتظم في تاريخ الملوك والامم :

وهو من كتب التاريخ العام يبدأ فيه ابن الجوزي من بدء الخليقة وينتهي به إلى عصره متبعاً منهج الحوليات في تدوينه للحوادث ومتميزاً عن هذا المنهج بفصله التام بين الحوادث وبين الوفيات التي حدثت في العام نفسه ، وفصل ((اخبار الوفيات عن الاخبار التاريخية لم يمكن جديداً في اساسه نظراً لان اخبار الوفيات

---

(١) ابن الجوزي، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي، ت (٥٩٧هت/١٢٠٠ – ١٢٠١م)، تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون التاريخ والسير ، مكتبة الاداب، القاهرة، ١٩٧٥.

كانت موضوعاً تاريخياً قائما بذاته ... غير ان البحث الثابت للتراجم بهذا الشكل الخاص يبدو وكأنه من ميزات ابن الجوزي الذي اهتم بصورة خاصة بالتراجم التي تفيد نقد رجال الحديث)) [١] .

ان الاخبار التي يوردها ابن الجوزي في المنتظم تختلف في الطول والقصر فمنها مالايزيد عن سطر واحد واخرى تستغرق صفحات، ويقسم احداث السنة إلى قسمين الاول للاحداث التاريخية والثاني للوفيات، ويبدأ القسم الثاني عادة بعبارة : ((ذكر من توفي في هذه السنة)).

ولقد ترجم ابن الجوزي في المنتظم لمختلف المشاهير من الناس، وتبدأ تراجمه بذكر الاسم الكامل للشخص وفي بعض الاحيان نسبه كاملا ومسقط رأسه وشيوخه وغير ذلك من اخباره [٢] .

٢- ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر ، ت(٦٨١هـ/١٢٨٢م)

صنف كتاب (وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان) ، الذي ضم تراجم لاعلام كثيرين ينتمون إلى طوائف واقاليم وعصور مختلفة، فهو لم يقصر كتابه على مجموعة معينه من الناس بل جعله عاما يضم كل ذي شهرة . ورتب ابن خلكان الاعلام المترجم لهم وفقا للترتيب الهجائي للاسم الاول لصاحب الترجمة ولقد حرص على ضبط الاسماء المحتاجة للضبط ويدقق في ضبط النسبة سواء إلى بلد او إلى قبيلة او اسم ، وكذلك فأنه يتحرى عن مولد المترجم لهم ويدقق في وفياتهم ذاكراً الاراء المختلفة فيها ومرجحا احداها على الاخرى وان لم يستطع تعيين زمان وفاة علم ما يصرح بعجزه ذاك من غيرما تحرج ، كما انه يورد في ثنايا ترجمته للاعلام

---

(١) روزنثال ، فرانز، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة د. صالح احمد العلي، مراجعة محمد توفيق حسين ، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٣ ، ص ١٩٨.

(٢) الدوري، د.خضر، دراسة في التراجم (ابن الجوزي) ، بحث منشور في مجلة اداب الرافدين، ع٤ ، آب ١٩٧٢ ، ص ١٠٨-١٤٧.

الحوادث البارزة في حياتهم واساتذتهم وتلاميذهم وصفاتهم الشخصية ونماذج من شعرهم او نثرهم او ماقيل فيهم.

وامتاز ابن خلكان بالدقة والامانة ذاكراً اسماء الكتب التي ينقل عنها او الاشخاص الذين روى عنهم [1] .

٣- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ، ت (٧٤٨هـ/١٣٤٨م)[2]
والذهبي من المصنفين المكثرين ولقد اعتمدنا على بعض مصنفاته ومنها:

أ- تذكرة الحفاظ : رتبه على الطبقات فكانت احدى وعشرين طبقة حتى زمانه ابتدأها بالصحابة وهم الطبقة الاولى ، وبلغ مجموع تراجمه (١١٧٦) ترجمة .

ب- دول الاسلام : واعتمد فيه على كتاب تاريخ الاسلام ووصل به إلى سنة (٧٠٠هـ/١٣٠٠م) ثم ذيله إلى سنة (٧٤٠هـ/١٣٣٩م).

ج- سير اعلام النبلاء: رتبه في خمسة وثلاثين طبقة مبتداً بالسيرة النبوية الشريفة والخلفاء الراشدين والعشرة المبشرين بالجنة ثم كبار الصحابة، ثم التابعين حتى وصل به إلى سنة (٧٠٠هت/١٣٠٠م).

د- العبر في خبر من عَبر: ويعرف هذا التاريخ بالتاريخ الأوسط ، لخصه مؤلفه من كتابه (تاريخ الاسلام) واستدرك فيه في بعض المواضع على ذلك التاريخ.

٤- السُبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي ابو نصر السبكي، ت (٧٧١هـ/١٣٦٩م) ، صنف كتاب طبقات الشافعية الكبرى الذي قسمه إلى سبع

---

(١) الحوفي، د. احمد محمد، وفيات الاعيان لابن خلكان، موسوعة تراث الانسانية، بيروت، ١٩٦٥، مج٣ ، ص ٦٧٥-٦٨٧.

(٢) كتب الاستاذ د.بشار عواد معروف رسالة دكتوراه بعنوان الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام ، ونشرتها مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة، ١٩٧٦، ولقد تمت الاستفادة من هذا الكتاب في هذا الموضع.

طبقات، كل طبقة تساوي قرنا ، ولقد جعل من كتابه هذا كتاب حديث وفقه وتاريخ وأدب ، ولقد بدأ كتابه بمن رأى الامام الشافعي حتى وصل إلى زمانه. [1]

وكذلك تمت الفائدة من خلال بحوث عددٍ من الباحثين المحدثين لاسيما بحوث د.جليل ابو الحب وبحوث جوزيف دي سوموجي، وعزيز علي العزي وغيرهم.

---

[1] العاني، ليلى توفيق سلمان، مناهج كتب طبقات المذاهب الاربعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد، ٢٠٠٥ ، ص ٧٠.

الفصل الاول

الدميري (٧٤٢هـ-٨٠٨هـ/ ١٣٤١م-١٤٠٥م) وكتابه (حياة الحيوان الكبرى)

عصر الدميري:

- طبيعة العصر
- العلوم في عصر الدميري

حياته :

- اسمه ونسبه
- ولادته ونشأته
- شيوخه
- تلامذته
- الاماكن التي دّرَس فيها
- مؤلفاته
- وفاته

كتابه :

- وصف عام للكتاب
- منهجه
- القيمة العلميةلكتاب واهميتهُ

عصر الدميري

طبيعة العصر :

تُعدُّ المدة من (٦٤٨هـ/١٢٥٠م – ٩٢٢هـ/١٥١٧م) عصر السيطرة المملوكية بدولتيها البحرية والجركسية – اللتين حكمتا في مصر والشام وامتد نفوذهما إلى الحجاز واليمن – وكان المماليك – وهم الرقيق الابيض – قد استخدمهم ولاة مصر من الطولونيين (٢٥٤هـ/٨٦٨م –٢٩٢هـ / ٩٠٥م) والاخشيديين (٣٢٣هـ/٩٣٥م – ٣٥٨هـ/٩٦٩م) ، والفاطميين (٢٩٧هـ/ ٩٠٩م –٥٦٧هـ/١١٧١م) ، واكثر الايوبيون شراءهم:–

((والمماليك عبارة عن طائفةٍ من الارقاء المشترين بالمال، ... كثر عددهم وحكموا مصر ووضعوا ايديهم على بلاد اخرى خارجها، واحتفظوا اثناء حكمهم لمصر بشخصيتهم، ولم يختلطوا بإي عنصر من عناصر السكان المصرية، وكان المماليك فيما بينهم ينقسمون إلى احزاب متطاحنة ولكن هذا الانقسام الداخلي لم يؤثر على وحدتهم كطائفةٍ او مجموعةٍ ازاء العالم الخارجي الذي كانوا يواجهون كعصبة واحدة)) [١] .

وبرزوا على الساحة السياسية بعد وفاة صلاح الدين الايوبي في سنة (٥٨٩هـ/١١٩٣م) إذ اعتمد عليهم ملوك بني ايوب وامراؤها المتنافسون على السلطنة لاسيما بعد ان ادى ذلك التنافس إلى قيام الحروب فيما بينهم. [٢]

ولقد عنى امراء بني ايوب بتدريب هؤلاء المماليك وتنشأتهم ليكونوا لهم سنداً وعوناً ، وفي اواخر القرن السادس الهجري وبدايات القرن السابع ازداد نفوذ المماليك

---

[١] حسن ، د. علي ابراهيم ، مصر في العصور الوسطى – من الفتح العربي إلى الفتح العثماني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ١٩٤٧، ص ١٥٩.

[٢] عاشور ، د.سعيد عبدالفتاح، مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك ، دار النهضة العربية ، بيروت، ١٩٧٢ ، ص ١٥١.

في مختلف اصقاع العالم الاسلامي، ففي عام (٥٩٥هـ/١١٩٨م) ساعد المماليك على وصول الملك الافضل إلى الحكم في مصر ((... ووقع الخلف بين امراء الدوله ... حتى استقر على مكاتبه الملك الافضل ليحضر اتابكاً ... بشرط الا يرفع فوق رأسه السنجق، ولايذكر له اسم في خطبةٍ ولاسكةٍ ، وان يدبر امر الملك المنصور مدة سبع سنين فإذا تم هذا الاجل سلم اليه الامر والتدبير ...))[1].

ثم كان لانهيار الدولة الخوارزمية وسقوطها على ايدي المغول في عام (٦٢٨هـ/١٢٣١م) اثر بالغ في قيام الدولة المملوكية في مصر ، إذ ((بعد مقتل السلطان جلال الدين ... تشتت جنوده واتباعه ... لذلك هامت جموع الخوارزميين ... في كثير من بلدان الشرق الادنى ... حتى استمالهم الملك الصالح نجم الدين ايوب ... ليستفيد من خدماتهم ... في حماية ممتلكاته ...)) [2] .

ويقول باحث اخر : ((... وقد انتهت هذه الامبراطورية الخوارزمية في عهد جلال الدين خوارزمشاه على ايدي المغول سنة (٦٢٨هـ /١٢٣١م) ومن فلولها كانت بعض البذور التي نبتت منها الدولة المماليكية الاولى في مصر))[3].

وفي سنة ٦٣٧هـ/١٢٣٩م تدخلوا في عزل الملك العادل الثاني واحلال الصالح نجم الدين ايوب محله في السلطنة : ((فقام الامير عز الدين ايبك الاسمر مقدم الاشرفية ، وباطن عدة من الامراء المماليك الاشرفية على خلع العادل والقبض

---

(١) المقريزي ، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي المقريرزي ، ت (٨٤٥هـ / ١٤٤٢م)، السلوك لمعرفة دول الملوك ، صححه ووضع حواشيه محمد مصطفى زيادة، القاهرة، ط٢، ١٩٥٦، ج١، ق١، ص ١٤٦.

(٢) العبود ، د. نافع توفيق، الدولة الخوارزمية ، نشأتها ، وعلاقاتها مع الدول الاسلامية، نظمها العسكري والادارية، بغداد، ١٩٧٨ ، ص ص ١٦٧-١٦٩.

(٣) العبادي ، د. احمد مختار ، قيام دولة المماليك الاولى في مصر والشام ، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٦٩ ، ص ٧٨.

عليه.. وركبوا ليلا واحاطوا بدهليز الملك العادل ورموه وقبضوا عليه وخلع العادل ...)) [١] .

وكانت تلك الحادثة ظهوراً بارزاً للماليك كقوة سياسية فاعلة ومؤثرة ، وكمكافئةٍ لهم عَمَدَ الصالح نجم الدين إلى الاكثار منهم عن طريق الشراء: ((والملك الصالح هو الذي انشأ المماليك البحرية بديار مصر وذلك انه ... في الليلة التي زال عنه ملكه بتفرق الاكراد وغيرهم من العسكر عنه، حتى لم يثبت معه سوى مماليكه ، رعى لهم ذلك فلما استولى على مملكة مصر اكثر من شراء المماليك وجعلهم معظم عسكره... واعطى مماليكه الامريات، فصاروا بطانته والمحيطين بدهليزه وسماهم بالبحرية لسكناهم معه في قلعة الروضة على بحر النيل)) [٢] .

وبعد ان زالت دولة بني ايوب تمكن المماليك من الوصول إلى الحكم حيث انتخبوا عز الدين ايبك التركماني لعرش السلطنة (٦٤٨هـ/١٢٥٠م –٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م). [٣]

ولقد كان لانتصار المماليك البحرية على الصليبيين في المنصورة ثم في فارس كور (٦٤٧هـ/١٢٥٠م) اثراً في وصولهم إلى الحكم حيث ازداد نفوذهم الامر الذي حدا بتوران شاه ابن الصالح نجم الدين إلى محاولة التخلص منهم. [٤]

ولقد ارتكب توران شاه جملة من الاخطاء ساهمت في وصول المماليك إلى الحكم منها تهديده لزوجة ابيه شجر الدر ومطالبته لها برد مال ابيه مما دفعها إلى الاتصال بالمماليك البحرية :

((وبعث المعظم [تورانشاه] إلى شجر الدر يتهددها ، ويطالبها بمال ابيه وماتحت يدها من الجواهر، فداخلها منه خوف كثير لما بدا منه من الهوج والخفة،

---

[١] المقريزي ، السلوك ، ج١، ق٢ ، ص ٢٩٥.

[٢] المقريزي ، السلوك ، ج١، ق٢ ، ص ٣٤٠.

[٣] حسن ، مصر في العصور الوسطى، ص ص ١٥٩–١٦٠.

[٤] عاشور ، مصر والشام، ص ١٥٧.

وكاتبت المماليك البحرية بما فعلته في حقه من تمهيد الدولة وضبط الامور حتى حضر وتسلم المملكة ، وماجازاها به من التهديد والمطالبه بما ليس عندها .... وكان السلطان المعظم قد وعد الفارس اقطاي ... بإن يؤمره، فلم يفِ له بذلك ؛ فتنكر له اقطاي وكتم الشر، فحرك كتاب شجر الدر منه ساكنا.

وانضاف إلى هذه الامور ان السلطان المعظم اعرض عن مماليك ابيه الذين كانوا عنده لمهماته، واطرح الامراء والاكابر اهل الحل والعقد، ... واختص بجماعته الذين قدموا معه وولاهم الوظائف السلطانية)) [١] .

ومن الاخطاء الاخرى التي ارتكبها توران شاه انه شوهد في احدى الليالي سكراناً واضعا الشموع بين يديه ويضربها بالسيف ويقول هكذا سأفعل بالبحرية : ((وصار اذا سكر في الليل جمع مابين يديه من الشمع وضرب رؤوسها بالسيف حتى تنقطع، ويقول : هكذا افعل بالبحرية ويسمي كل واحد منهم بإسمه)) [٢] .

وفي عام (٦٤٨هـ /١٢٥٠م) قام البحرية بمهاجمة توران شاه واضطر إلى القاء نفسه بالنيل ((مات جريحاً حريقا غريقاً)) [٣] . فأنقرضت بمقتله دولة بني ايوب وتولت شجر الدر منصب السلطنة ويعدها المقريزي اول من حكم مصر من المماليك : ((وهذه المرأة شجر الدر ، هي اول من ملك مصر من ملوك الترك المماليك)) [٤] .

---

(١) المقريزي ، السلوك ، ج١، ق٢، ص ٣٥٨-٣٥٩.

(٢) م . ن ، ج١، ق ٢ ، ص ٣٥٩.

(٣) م . ن ، ج١، ق ٢ ، ص ٣٦٠.

(٤) م . ن ، ج١، ق ٢ ، ص ٣٦١.

وتمكنت شجر الدر من تسيير دفة الحكم في مصر بكفاءة وحسن ادارة : ((واتفقوا على ولايتها لحسن سيرتها وغزير عقلها وجودة تدبيرها)) (١) .

وعلى الرغم من ذلك اضطرت شجر الدر إلى التنازل عن العرش لاسيما بعد ان عاب الخليفة العباسي المستعصم بالله على اهل مصر تولية امورهم لأمرأة حيث ارسل لهم قائلا : ((ان كانت الرجال قد عدمت عندكم فأخبرونا حتى نسير اليكم رجلا)) (٢) ووجدت ان من المصلحة ان تتزوج من الامير عز الدين ابيك – اتابك العسكر – الذي غدا الحاكم الحقيقي للبلاد. (٣)

ولاضفاء صبغةٍ شرعيةٍ على حكمه اشرك عز الدين الاشرف الايوبي وهو ابن ست سنوات : ((تجمع الامراء وقالوا : لابد من اقامة شخص من بيت المُلك مع المعز ايبك ، ليجتمع الكل على طاعته، ويطيعه ُ الملوك من اهله، فأتفقوا على اقامة الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن ... يوسف ... وله من العمر نحو ست سنين ، شريكا للملك المعز ايبك وان يقوم الملك المعز بتدبير الدولة))(٤).

ولم يكن ذلك ليرضي الايوبيين حيث تجهز الناصر يوسف الايوبي صاحب دمشق لمحاربة المماليك الا ان اقتراب الخطر المغولي دفع بالخليفة المستعصم لمكاتبة الناصر يوسف ((وارسل الخليفة نجم الدين البادرائي إلى الملك الناصر صاحب دمشق يأمره بمصالحة الملك المعز وان يتفقا على حرب التتاتر فأمتثلا امر الخليفة ...)) (٥) .

---

(١) ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي ، ت (٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة ، بلا تاريخ ، ج٦، ص ٣٧٣.

(٢) المقريزي ، السلوك ، ج١، ق٢، ص ٣٦٨.

(٣) عاشور ، مصر والشام ، ص ١٦١.

(٤) المقريزي ، السلوك ، ج١، ق٢، ص ٣٦٩.

(٥) السبكي، تاج الدين ابو نصر عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي، ت (٧٧١هـ/١٣٧٢م) طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق د. عبدالفتاح محمد الحلو،

وبعد ان تم الصلح بين المعز ايبك والايوبيين بدأت اركان دولة المماليك البحرية تتوطد في مصر.

وفي عام (٦٥٨هـ/١٢٦٠م) حدثت معركة عين جالوت الشهيرة التي تمكن خلالها المماليك بقيادة سيف الدين قطز من وقف الزحف المغولي وبعدها بسط قطزاء سيطرة المماليك على الشام ومصر الا ان احد امراء المماليك وهو ركن الدين بيرس تآمر عليه وقتله في السنة نفسها. [١]

وبايع الامراء المماليك بيبرس بالسلطنة فقام هذا بإستدعاء احمد بن الظاهر ابن الناصر العباسي إلى القاهرة لمبايعته بالخلافة وحضر حفل المبايعة القضاة والعلماء ولقب الخليفة الجديد بالمستنصر بالله ابا القاسم احمد بن الامام الظاهر. [٢]

ويعد الظاهر بيبرس المؤسس الحقيقي لدولة المماليك حيث حارب الاعداء واكد سيطرته على بلاد الحجاز واستحدث الوظائف ونظم الادارة واتخذت دولة المماليك في عهده طابعها المتميز الذي استمر حتى القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. [٣]

وقبل وفاته اخذ الظاهر بيبرس البيعة لابنه البكر سعيد بركة [٤] ، الا ان الامر لم يستتب له واضطره الامراء المماليك إلى التنازل عن عرش السلطنة سنة (٦٧٨هـ / ١٢٧٩م) [٥] .

ود.محمود محمد الطناحي، دار هجر للطباعة والنشر، الجيزة، ط٢، ١٩٩٢م، ج٨، ص٢٦٩.

(١) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٧، ص٨٣-٨٤.

(٢) المقريزي ، السلوك، ج١، ق٢ ، ص ٤٥٠.

(٣) عاشور ، مصر والشام ، ص ١٨٦-١٨٧.

(٤) المقريزي ، السلوك، ج١، ق٢، ص ٥١٦.

(٥) المقريزي ، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي ، ت (٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار (الخطط المقريزية) ، طبعة بالاوفست ، مكتبة المثنى،

وفي عام (٦٧٨هـ/١٢٧٩م) تولى السلطنه الامير سيف الدين قلاوون واستمرت سلطنته إلى عام (٦٨٩ھ/١٢٩٠م) [١] ، وعهد لابنه خليل بالسلطنة ولقب بالاشرف الا انه تعرض لمؤامرة وتم قتله في سنة (٦٩٣ھ/١٢٩٣م) [٢] . وتم اختيار الامير بدر الدين بيدرا لعرش السلطنة ((وتلقب بالملك الاوحد وقيل المعظم وقيل القاهر)) [٣] .

وظلت عملية عزل الامراء المماليك وتوليتهم تترى حتى سنة (٧٠٩هـ / ١٣٠٩م) ، إذ عاد الناصر محمد بن قلاوون إلى عرش السلطنة بعد ان عزل عنه مرتين وكان ذلك في العاشر من ذي الحجة إذ دخل قلعة الجبل ((واصبح السلطان يوم الخميس – الحادي عشر من ذي الحجة – جالسا على تخت الملك وسرير السلطنة وحضر الخليفة ابو الربيع والامراء والقضاة وسائر اهل الدولة للهناء.))[٤] .

وظل الناصر في ولايته الثالثة ٣١ سنة وكانت هذه المدة من اعظم عصور التاريخ المصري زمن المماليك واكثرها ازدهاراً ورقيا واستقراراً . [٥]

وبعد وفاته بدأت الدولة البحرية بالضعف حتى سقطت سنة ٧٨٤ھ/١٣٨٢م وقامت بعدها دولة المماليك البرجية (الجراكسة) ، والجراكسة كان السلطان قلاوون قد استعان بهم وابتاعَ الكثير منهم من بلاد الكرج (جورجيا) واسكنهم في ابراج القلعة لذلك سموا بالبرجيه [٦] .

بغداد ، ١٩٧٠، عن طبعة بولاق ١٢٩٤هـ ، ج٢، ص٢٣٨، السلوك ، ج١، ق٢ ، ص ٦٥٥.

(١) المقريزي ، السلوك ، ج١، ق٣ [القاهرة ١٩٣٩] ، ص ٧٥٤.

(٢) م . ن ، ج١، ق ٣ ، ص ٧٩٠.

(٣) م . ن ، ج١ ، ق ٣ ، ص ٧٩١.

(٤) م . ن ، ج٢ ، ق ١ ، [القاهرة ١٩٤١] ، ص ٧٣.

(٥) عاشور ، مصر والشام ، ص ٢١٤.

(٦) م . ن ، ص ٢٢٣.

وفـي عـام (٧٨٠هـ / ١٣٧٨م) اصـبح برقـوق – احـد الجراكسـة – اتابكـا للعسكر وحاول التقرب إلـى النـاس مخففاً الضـرائب عنهم وسك النقود ذات القيمـة الحقيقية، وفي عام (٧٨٤هـ / ١٣٨٢م) أعلن برقوق نفسه سلطانا وبذلك بدأت دولـة المماليك البرجية (الجركسية) وظلت حتى عام (٩٢٢هـ/ ١٥١٧م). [١]

---

(١) م . ن ، ص ٢٢٩.

العلوم في عصر الدميري :

ازدهرت الحياة العلمية في مصر في عصر الدولتين المملوكيتين البحرية والبرجية – وهما الدولتان التي عاصرهما الدميري –ازدهاراً كبيراً ، وكان لذلك الازدهار جملة من الاسباب منها ان مصر اصبحت ملاذا امنا للعلماء بعد ان غدت معظم ارجاء العالم الاسلامي ساحات للحروب والدمار ، ففي العراق عاث المغول الفساد ؛ والشام كانت ساحة حرب من جانب المغول حينا ومن جانب الصليبيين احيانا اخرى، ولم تكن الاندلس بحال افضل من هاتيكم الديار إذ كان الصليبيون يطاردون المسلمين فيها. [(١)] واصبحت مصر كما يقول عنها السيوطي محل سكن للعلماء والفضلاء ((واعلم ان مصر من حين صارت دار الخلافة عظم امرها، وكثرت شعائر الاسلام فيها ، وعلت فيها السنة،و عفت منها البدعة، وصارت محل سكن العلماء ، ومحط رحال الفضلاء)) [(٢)] .

ويبدو ان من الاسباب الاخرى لازدهار الحركة العلمية في مصر هو محاولة الامراء المماليك تقليد حكام الدولة الاسلامية وامرائها في عصورها المختلفة من تقريبهم للعلماء والشعراء والادباء وعقدهم المجالس العلمية والدينية والادبية، فلقد كان الظاهر بيبرس مثلا مولعا بسماع التاريخ [(٣)] ، وحرص الغوري على عقد المجالس

---

(١) حمزة ، د. عبداللطيف، الحركة الفكرية في مصر في العصرين الايوبي والمملوكي الاول، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط١، ١٩٤٧، ص ٣١٥ ؛ خفاجي ، محمد عبدالمنعم، الحياة الادبية في العصر المملوكي والعثماني ، مكتبة الكليات الازهرية ، القاهرة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ، ص ١٣ ؛ عاشور ، مصر والشام ، ص ٢٧٤.

(٢) السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، ت (٩١١هـ / ١٥٠٥م) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، القاهرة ، ١٣٨٧هـ / ٦٧-١٩٦٨م ، ج٢، ص ٩٤.

(٣) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج٧ ، ص ١٨٢.

العلمية و ((كان ذا حظ من العلوم ... مولعاً بقراءة كتب التاريخ والسير والقصص)) [(١)] .

ومما ساعد كذلك على ازدهار العلوم قيام الامراء والسلاطين بانشاء المدارس والانفاق على المدرسين والدارسين فيها فلقد كان لكل مدرسة مدرسوها وخزانة الكتب الخاصة بها [(٢)] ، واوقفوا على تلك المدارس الاوقاف لتضمن للطلاب والمدرسين قراً من الحياة الرغيدة لينصرفوا للعلم والدراسة. [(٣)]

ومن اشهر المدارس [(*)] التي انشئت في عهد المماليك ، المدرسة الظاهرية القديمة وانشأها الظاهر بيبرس سنة (٦٦١هـ/ ١٢٦٢م)، والمدرسة المنصورية وبناها المنصور قلاوون سنة (٦٧٩هـ/١٢٨٠م)، والمدرسة الناصرية بناها الناصر محمد بن قلاوون سنة (٧٠٣هـ /١٣٠٣م)، ومدرسة السلطان حسن بن الناصر محمد وبناها سنة (٧٥٨هـ/١٣٥٧م)، والمدرسة الظاهرية الجديدة وبنيت سنة (٧٨٨هـ/١٣٨٦م).

---

(١) ينظر : عزام ، عبدالوهاب ، مجالس السلطان الغوري، القاهرة، ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، ص ٣٨-٣٩.

(٢) القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي ، ت (٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، نسخة مصورة عن الطبعة الاميرية، سلسلة تراثنا، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، بلا تاريخ ، ج١، ص ٤٦٦؛ وحول المدارس والمدرسين يراجع ج١١، ص ص ٢٢٧-٢٥٠.

(٣) عاشور ، مصر والشام ، ص ٢٧٩-٢٨٠

(*) حول المدارس ينظر المقريزي ، الخطط المقريزية ، ج٢، ص ص ٣٦٢-٤٠٥.

حياتـه

اسمه ونسبه :

هو ابو البقاء كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري الاصل القاهري الشافعي [1] ، سمي اولا بـ ((كمال)) الا انه غَيَّر اسمه فيما بعد إلى ((محمد))لأن الاول يحتوي على نوعٍ من التزكية ، فغّيره ُ تواضعاً كما يبدو.[2]

---

(1) ابن حجر ، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت (٨٥٢هـ/١٤٤٩م) إنباء الغُمر بأنباء العمر، تحقيق د. حسين حبشي، القاهرة، ١٣٩١هـ/١٩٧١م ، ترجمة رقم ٣٧، ج٢، ص ٣٤٨، السخاوي، شمس الدين محمد أبن عبدالرحمن، ت (٩٠٢هـ/١٤٩٧م) ، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، بلا تاريخ، ترجمة رقم ٢٠٤، ج١٠، ص٥٩ ؛ السيوطي ، حسن المحاضرة، ج١، ص ٤٣٩.

طاش كبري زادة، احمد بن مصطفى بن خليل الرومي الحنفي، ت (٩٦٨هـ/١٥٦١م)، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، تحقيق كامل كامل بكري، وعبدالوهاب ابو النور، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٨ ، ج١، ص ٢٣١؛ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي، ت (١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، بلا تاريخ، ج١، ص ٦٩٦-٦٩٧؛ ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبدالحي بن العماد، ت (١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ ، ج٧ ، ص ٧٩ ؛ الشوكاني، محمد بن علي ، ت (١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٤٨هـ، ترجمة رقم ٥٢٥ ، ج٢، ص ٢٧٢ ؛ اللكنوي ، محمد بن محمد ابن عبدالكريم الانصاري، ت (١٣٠٤هـ/١٨٨٧م)، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، عنى بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني، مطبعة الجمالي والخانجي، القاهرة، ١٣٢٤هـ، ص ٢٠٣-٢٠٤ ؛ الخوانساري، ميرزا محمد باقر الموسوي، ت (١٣١٣هـ/١٨٩٥م) ، روضات الجنان في اخبار العلماء السادات، طبع على الحجر، طهران ، ١٣٥٣هـ ، ص٧٤٧.

(2) ابن حجر ، انباء الغمر ، ج٢، ص ٣٤٨، السخاوي ، الضوء اللامع ، ج١٠، ص٥٩.

وينسب الدميري إلى دَمِيْرة وهي قرية مصرية ذكرها ياقوت في معجم البلدان فقال : ((دميرة بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وراء مهملة، قرية كبيرة بمصر قرب دمياط ... وهما دميرتان احداهما تقابل الاخرى على شاطئ النيل في طريق من يريد دمياط ...) [١] .

وعلى الرغم من ووضح ضبط شكل كلمة (دميرة) الا ان هناك من يذكر انها بالضم على صيغة التصغير [٢] ، الا ان ابن العماد [٣] عاد واكد انها بالفتح، كما ان الخوانساري [٤] يقول ((والدميري بالدال المهملة المفتوحة نسبة إلى الدميرة على وزن السفينة ...)) .

وعن نسبته يقول جورج سارتون انها اشتقت من مدينة (Damira) قرب سمنّود في الدلتا [٥] . واملاء كلمة دميرة لدى سارتون يؤيد انها بالفتح.

ولادته ونشأته :

ولد الدميري في القاهرة في اواخر النصف الاول من القرن الثامن الهجري، ويختلف اصحاب التراجم في تحديد سنة ولادته فمنهم من يذكر انه ولد في اول سنة

---

(١) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، ت (٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م ، ج٢، ص ٤٧٢.

(٢) طاش كبري زاده ، مفتاح السعادة ، ج١، ص ٢٣١ ، اللكنوي ، الفوائد البهية، ص٢٠٣.

(٣) شذرات الذهب، ج٧، ص ٧٩.

(٤) روضات الجنات ، ص ٧٤٨.

(5) Sarton, George, Introduction to the history of science, Baltimore, 1948, Vol. 3, P.1639.

(٧٤٢هـ – ١٣٤١م) كالسخاوي ؛ وابن العماد إذ يقولا: ((ولد في اوائل سنة اثنتين واربعين وسبعمائة تقريبا كما بخطه بالقاهره)) [١] .

الا ان مصادر اخرى تذكر ان مولده كان في سنة (٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م أو ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م) [٢] .

ولقد ذكر ابن قاضي شهبه [٣] ، وابن حجر [٤] ((انه ولد في حدود سنة (٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م) ونقل عنهما ذلك اللكنوي[٥] وردد الخوانساري القول نفسه[٦].

فيما لايورد سارتون ذكراً لسنة (٧٤٢هـ/١٣٤١م) حيث يقول ((الدميري: لا هوتي (فقيه) مصري وموسوعي كتب في الحيوانات (١٣٤٤هـ –١٤٠٥م) ... ولد في القاهرة في ١٣٤٤م (احرى من ١٣٤٩م) ....)) [٧] .

وعلى الرغم من اننا نجد صعوبة في تحديد تاريخ ولادة انسان ولد في كنف عائلة عادية حتى في وقتنا الحاضر فما بالنا بالدميري الذي ولد في وقت لم تكن فيه سجلات رسمية للولادات – على الرغم من ذلك – الا اننا لانجد مناصا من الاخذ بما كتبه الدميري بخطه كما يقول السخاوي فنحدد تاريخ ولادته في اوائل عام (٧٤٢هـ/١٣٤١م).

اذن كانت ولادة الدميري في القاهرة وفيها نشأ وعمل اولا بمهنة الخياطة ليعتاش منها ثم ترك تلك المهنة ليتجه إلى العلم فتلقاه على يد مجموعة كبيرة من

---

(١) الضوء اللامع ، ج١٠، ص ٥٩ ؛ شذرات الذهب، ج٧ ، ص ٧٩ ؛ الشوكاني، البدر الطالع ، ج٢، ص ٢٧٢.

(2) E.I.Vol. 2. P.107.

(٣) ابو بكر بن احمد بن محمد ، ت (٨٥١هـ/١٤٤٧م) ، طبقات الشافعية، تحقيق: د. الحافظ عبدالحليم خان، عالم الكتب ، بيروت، ١٤٠٧هـ ، ج٤، ص ٦١.

(٤) انباء الغمر ، ج٢، ص ٣٤٨.

(٥) الفوائد البهية، ص ٢٠٣.

(٦) روضات الجنان ، ص ٧٤٧.

(7) Sarton, history of science , Vol. . 3 . P.1639.

علماء عصره في مصر والحجاز ، ودرج شأنه شأن غيره من الدارسين انذاك على تلقي العلوم الشرعية من فقه وحديث وقراءات وتفسير ومايتصل بها من علوم اللغة والادب، ولقد برع في تلك العلوم وبعد ان اكمل دراساته تصدى للافتاء والتدريس والوعظ والخطبة بعد ان اجازه مجموعة من الشيوخ .

وكان الدميري منذ نشأته ذا حظ من العبادة تلاوةً وصياماً ومجاورةً بالحرمين، ودّرَس بمكة وفيها تزوج بإم احمد فاطمة ابنة يحيى بن عباد الصنهاجي. [1]

شيوخه :

تتلمذ الدميري على مجموعة كبيرة من علماء عصره دارسا على ايديهم علوما شتى منها العربية والفقه والتفسير ومن ابرز اولئك :-

- برهان الدين القيراطي :

ابراهيم بن عبدالله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شاوي ابن هلال القيراطي، الشيخ برهان الدين، عين الديار المصرية، ولد في صفر سنة (٧٢٦هـ/١٣٢٦م) تلقى الفقه عن جماعة من فقهاء عصره ومهر في الاداب ونظم الشعر ففاق اهل زمانه وسلك طريق جمال الدين ابن نباته، وتلمذ له وراسله وكان له اختصاص بالسبكي وباولاده من بعده وله فيهم مدائح ومراثي وبينهم مراسلات. ولقد تتلمذ الدميري عليه فأخذ عنه الادب وهو المجال الذي برع فيه القيراطي، وجاور

---

[1] ابن حجر ، انباء الغمر ، ج٢، ص ٣٤٨ ؛ السخاوي، الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص ٥٩-٦١ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، ج٧، ص ٧٩ ؛ الشوكاني ، البدر الطالع، ج٢، ص ٢٧٢.

بمكة وحدث فيها وكتب عنه جماعة من علمائها والقادمين عليها، ومات في شهر ربيع الاول سنة (٧٨١هـ/ ١٣٧٩م) [١] .

- بهاء الدين السبكي :

احمد بن علي بن الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد ابن يحيى بن عمر بن عثمان بن نشوان الانصاري السبكي الشافعي ؛ سماه ابوه اولاً بـ ((إمام)) ، وبعد ان جاوز سن التمييز غيره إلى احمد، ولد في اواخر شهر جمادي الاخرى سنة (٧٢٩هـ/١٣٢٩م)[٢] ، وحفظ القرآن صغيرا واشتغل بالعلوم فمهر فيها وافتى ودّرس وله عشرون سنة وعندما عُين والده تقي الدين علي السبكي على قضاء الشام فوض اليه وظائفه في القاهرة فتولى التدريس في المدرسة المنصورية ثم درّس بالمدرسة الشيخونية اول ما فتحت وفي الجامع الطولوني، وكانت له اليد الطولى في علوم اللسان العربي والمعاني والبيان.

وتولى قضاء العسكر وافتاء دار العدل بمصر ثم قضاء الشام عوضا عن اخيه تاج الدين ثم ترك قضاء دمشق عفة ورجع إلى مصر يدّرس ويفتي . ومن مؤلفاته عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح ابان فيه عن سعة دائرة في الفن وله شروحات على بعض الكتب. واخذ عن الدميري الفقه والتفسير حيث تولى السبكي تدريسهما في الجامع الطولوني بعد الاسنوي.

---

(١) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي بن محمد ، ت (٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، الدرر الكامنه في اعيان المائة الثامنة ، تحقيق محمد معيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن، ط٢ ، ١٩٧٢ ، ترجمة رقم ٧٧ ، ج١، ص ٣٢-٣٣ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٦ ، ص ٢٦٩-٢٧٠.

(٢) كما جاء في الدرر لابن حجر ، وفي بغية الوعاة سنة ٧١٩هـ وفي شذرات الذهب سنة ٧١٧هـ/١٣١٧م.

وكان اديباً فاضلاً متعبداً كثير الصدقة والحج والمجاورة بمكة، سريع الدمعة قائماً مع اصحابه ذا مروءة خبيرا بأمر دنياه واخرته ونال من الجاه مالم ينله غيره ، مات في مكة في رجب سنة (٧٧٣هـ/١٣٧٢م). [١]

- ابو الفرج بن القاريء الثعلبي :

عبدالرحمن بن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون [*] الثعلبي المعروف بابي الفرج بن القاريء ، ولد سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٥م) ، او (٦٩٥هـ/١٢٩٥م) وسمع من الابرقوهي ابن الطلاية وهو في الخامسة من عمره وكذلك سمع من ابيه صحيح البخاري، وتخصص في الحديث – وهو العلم الذي اخذه عنه تلميذه الدميري – ولقد سمع ابن القاريء من مشايخ عصره انذاك واستدعي إلى حلب سنة ٧٤٨هـ/١٣٤٧م، فأقام عند النائب بها ثم عاد إلى القاهرة ليحدّث فيها وتوفي في اواخر سنة (٧٧٦هـ/١٣٧٥م) [٢] .

- جمال الدين الاسنوي :

وهو الشيخ جمال الدين ابو محمد عبدالرحيم بن الحسن بن علي ابن عمر بن علي بن ابراهيم القرشي الاموي [*] الاسنوي ، ولد في العشره الاخيرة من ذي الحجة

---

(١) ابن حجر ، الدرر الكامنه، ترجمة رقم ٥٤٤ ، ج١، ص ٢٤٧-٢٥٤ ؛ ابن تغري بردي ، ج١١، ص ١٢١-١٢٢؛ السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن محمد بن ابي بكر ، ت (٩١١هـ/١٥٠٥م) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م ، ج١، ص ٣٤٢-٣٤٣ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، ج٦، ص ٢٢٦-٢٢٧.

(*) محمد بن هارون مكررة.

(٢) ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ترجمة رقم ٢٠٣٣ ، ج٢، ص ٤٤٥.

(*) في البدر الطالع للشوكاني الارموي.

سنة (٧٠٤هـ/١٣٠٥م) بـ (اسنا) في صعيد مصر، وهو شيخ الشافعية في الديار المصرية، قدم إلى القاهرة في سنة (٧٢١هـ/١٣٢١م) وتلقى علومه هناك على ايدي شيوخها المعروفين حتى اجازوه فتولى التدريس في مدارس مختلفة منها: الملكية، والناصرية، والمنصورية، وفي جامع ابن طولون وفي المدرسة الاقبغاوية والفاضلية والفارسية، وتولى وكالة بيت المال والحسبة ثم تركها، وعزل عن الوكالة وتصدى للاشتغال والتصنيف فصنف الكثير من الكتب .

وكان فقيها ماهراً ومعلما ناصحاً تخرج به خلق كثير ، واكثر علماء الديار المصرية طلبته – ومنهم الدميري الذي اخذ عنه الفقه وجاراه في شرح المنهاج حيث الفه على سياق ماقام به استاذه الاسنوي .

وكان حسن الشكل حسن التصنيف لين الجانب كثير الاحسان للطلبة ومفيدا صالحاً مع البر والدين والتودد والتواضع وكان يقرب الضعيف المستهان ويحرص على ايصال الفائدة للبليد ، وكان مثابراً على ايصال البر والخير لكل محتاج هذا مع فصاحة العبارة وحلاوة المحاضرة والمروءة البالغة. وتوفى فجاة في جمادي الاولى سنة (٧٧٢هـ/١٣٧١م)[1] ، ودفن بقرب مقابر الصوفية [2] .

- البهاء بن عقيل :

عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل بن عبدالله بن محمد بهاء الدين الحلبي البالسي [3] الشافعي المصري، يتصل نسبه إلى عقيل ابن ابي طالب ﷺ ، ولد في

---

(١) يشذ السيوطي في حسن المحاضرة فيذكر ان وفاته كانت سنة (٧٧٧هـ/ ١٣٧٦م)، ويعود في بغية الوعاة فيقول انها سنة(٧٧٢هـ/١٣٧١م).

(٢) ابن حجر الدرر الكامنه ، ترجمة رقم ٢٣٨٦، ج٢، ص ٤٦٣-٤٦٥؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج١١، ص ١١٤-١١٥ ؛ السيوطي جلال الدين، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٤٢٩-٤٣٠ ، وفيه انه توفي سنة ٧٧٧هـ / ١٣٧٦م ؛ بغية الوعاة ، ترجمة رقم ١٥١٨ ، ج٢، ص٩٢-٩٣؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، ج٦ ، ص ٢٢٣-٢٢٤؛ الشوكاني ، البدر الطالع، ج١، ص ٣٥٢-٣٥٣.

(٣) بالس:بلدة في الشام بين حلب والرقة،عن ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج١،ص٣٢٨.

العقد الاخير من القرن السابع او مطلع القرن الثامن [1] . قدم القاهرة وتتلمذ على ايدي علمائها فمهر في العربية وصار يشهد له بها، وتولى نيابة الحكم في الحسينية ثم القضاء ثم عزل عنه، وتولى التدريس في المدرسة القبطية، وبجامع القلعة وفي زاوية الشافعي والجامع الطولوني، وصنف العديد من التصانيف اشهرها شرح الفية ابن مالك المعروف بـ ((شرح ابن عقيل)) ، وكان شديد العناية باناقته في الملبس والمأكل والمسكن، كما انه كان جواداً مهيباً لايتردد إلى ارباب الدولة. وعنه اخذ الدميري العربية التي برع فيها ابن عقيل . مات بالقاهرة في الثلث الاخير من شهر ربيع الاول سنة (٧٦٩هـ/١٣٦٧م) ، ودفن بالقرب من قبة الامام الشافعي [2] .

---

(1) هناك اختلاف في تاريخ مولده، ففي الدرر يذكر ابن حجر انه ولد سنة ٧٠٠هـ ثم يقول : ((وقرأت ... ولد سنة ٦٩٤هـ)) ، وفي النجوم الزاهرة ((مولده في المحرم من سنة ثمان وتسعين وستمائة)) وكذلك في بغية الوعاة للسيوطي.

(2) ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ترجمة رقم ٢١٥٧ ، ج٢، ص ٣٧٢-٣٧٤؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج١١، ص ١٠٠-١٠١ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ترجمة رقم ١٣٩٨، ج٢، ص ٤٧-٤٨ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٦ ، ص ٢١٤-٢١٥ ؛ الشوكاني ، البدر الطالع ، ترجمة رقم ١٧١ ، ج١، ص ٣٨٦-٣٨٧.

- ابن الملقن :

عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبدالله السراج ابو حفص بن ابي الحسن الانصاري الواداياشي الاندلسي التكروري [1] الاصل المصري الشافعي ، ولد في ربيع الاول سنة (٧٢٣هـ/١٣٢٣م) في القاهرة، وكان اصل ابيه اندلسياً فتحول منها إلى التكرور واقرأ اهلها القرآن وتميز بالعربية وحصل مالاً ثم قدم القاهرة ومات فيها وكان عُمَر ابنه عمر (صاحب الترجمة) سنة واحدة فأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي الذي كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بامه ولذا عرف به فسمي بابن الملقن ونشأ في كفالة امه ووصيه فحفظ القرآن واشتغل في كل مذهب كتابا واذن له بالافتاء فيه واشتغل بالتصنيف وهو شاب، وكان مكثرا في التأليف حتى بلغت كتبه اكثر من ثلاثمائة كتاب واشتهرت كتبه في الافاق وشغل الناس بها وانتفعوا منها انتفاعاً صالحاً ، وعلى الرغم من ذلك كان اهل الحديث لايوثقونه فهو في رأيهم ليس بالمتقن ولا بالحافظ كما انه لم يكن بالماهر في الفتوى ولا التدريس وانما كانت تقرأ عليه مصنفاته فيقرر مافيها، وبالجملة فقد اشتهر اسمه وطار صيته وترجمهُ الاكابر سواء من تقدم منهم ممن مات قبله مثل العثماني ، قاضي صفد فقال عنه في طبقات الفقهاء انه احد مشايخ الاسلام صاحب المصنفات التي مافتح على غيره بمثلها في هذه الاوقات ووصفه الغماري بالشيخ الامام علم الاعلام فخر الانام احد مشايخ الاسلام علامة العصر بقية المصنفين علم المفيدين والمدرسين سيف المناظرين مفتي المسلمين.

ولقد كان مديد القامة حسن الصورة يحب المزاح والمداعبة مع ملازمة الاشتغال والكتابة ، حسن المحاضرة جميل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع اصحابه موسعاً عليه في الدنيا مشهوراً بكثرة الصتانيف، وكان عنده من الكتب مالايدخل تحت الحصر منها ماهو ملكه ومنها ماهو من اوقاف المدارس لاسيما

---

[1] تكرور ، بلاد تنسب إلى قبيل من السودان في اقصى جنوب المغرب واهلها اشبه الناس بالزنوج ، عن ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٢، ص ٣٨.

الفاضلية ثم انها احترقت مع اكثر مسوداته في اواخر عمره ففقد اكثرها، فتغير حاله بعدها فحجبه ولده إلى ان مات في ربيع الاول سنة ٨٠٤هـ/١٤٠١م ، ودفن في مقابر الصوفية في سعيد السعداء خارج باب النصر وتأسف الناس على فقده.[١]

- الحراوي :

محمد بن علي بن يوسف بن ادريس الدمياطي الحواوي ، ناصر الدين الطَّيْر دَارْ ، ولد بدمياط سنة (٦٨٧هـ/١٢٨٨م) واوصى خاله العماد الدمياطي الحافظ شرف الدين الدمياطي بتدريسه فسمع منه كتاب الخيل ، وسمع من المرهبي فضل العلم وتفرد بالسماع منه، وسمع كذلك من علي بن عيسى القيم وحسن بن عمر الكردي، وحدث بالكثير وعّمَر حتى مات بالقاهرة في رجب سنة ٧٨١هـ/١٣٧٩م وكان خيراً صالحاً [٢] .

والحراوي هو الوحيد من بين شيوخ الدميري له مؤلف في الحيوان وهو كتاب الخيل، ولعل الدميري تأثر به ونقل عنه مايخص الخيل في كتابه حياة الحيوان.

من خلال تعرفنا على تراجم مشايخ الدميري وسيرهم ومن خلال ملاحظتنا لقائمة مؤلفات الدميري نفسه ربما نستطيع التعرف على الشيخ او مجموعة الشيوخ الذين تركوا اثراً بارزاً في تلميذهم موضوع الدراسة.

وربما نستطيع القول ان اولئك الذين ترجمنا لهم بمجملهم كانوا قد اثروا تأثيراً كبيراً في الدميري الا انه يبدو ان السبكي والاسنوي وهما من مشايخ الفقه الشافعي

---

(١) السخاوي ، الضوء اللامع ، ترجمة رقم ٣٣٠ ، ج٦، ص ١٠٠-١٠٥ ؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص ٤٣٨؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، ج٧ ، ص ٤٤-٤٥؛ الشوكاني ، البدر الطالع ، ج١، ص ٥٠٨-٥١١.

(٢) ابن حجر ، الدرر الكامنه ، ترجمة رقم ١٦٠٩، ج٥ ص ٣٥٦.

كانا هما صاحبا التأثير الكبير. فعلى الرغم من ان الكتاب الذي بين ايدينا ليس كتابا متخصصا في الفقه الا ان كتبه الاخرى ربما تساعدنا على الاسنتتاج اعلاه ؛ كما ان (حياة الحيوان) ذاته فيه الكثير من الفقه كما سيتبين ذلك عندما نتناوله بالتفصيل.

- تلامذتـه :

مما لاشك فيه انه قد تتلمذ على يد الدميري الكثير من طلبة العلم ذلك انه قد دَّرسَ في مدارس كثيره في مصر والحجاز، فلقد درس في مدارس شهيرة في وقته لعل ابرزها مدرسة الجامع الازهر ذلك الجامع الذي كان ولايزال يستقطب اعداداً كبيرة من طلبة العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية ، كما انه دَّرسَ في مدرسة أُنشئتْ في عهده هي مدرسة ابن البقري وغيرها من المدارس لذلك فلا ريب ان طلبته بلغوا العشرات ، ولكن ليس من الضرورة ان يكون كل طلبة الاساتذة البارزين بارزون ايضاً، ومن بين العشرات الذين تتلمذوا للدميري نذكُر ابرزهم

- المقريزي :

تقي الدين ابو العباس احمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد بن ابراهيم ابن محمد الحسيني العبيدي البعلي القاهري، ويعرف بإبن المقريزي نسبةً إلى حارة المقارزه في بعلبك، كان جده يعيش في بعلبك وهو من كبار المحدثين الا ان ابنه تحول عنها إلى القاهرة متوليا فيها عدة وظائف تتعلق بالقضاء وكتب التوقيع في ديوان الانشاء وانجب فيها احمد ((المقريزي)) وكان مولده في العقد السابع من القرن الثامن ونشأ هناك نشأةً حسنة فحفظ القرآن وسمع من جده لامه الشمس بن الصائغ الحنفي ومن جماعة كبيرة من العلماء، حيث طاف على الشيوخ ولقي كبار العلماء وجالس الأئمة فاخذ عنهم ... ونظر في عدة فنون وشارك في الفضائل وحصل وافاد وناب في الحكم وكتب التوقيع وولي الحسبه بالقاهرة اكثر من مرة كان اولها سنة (٨٠١هـ/١٣٩٨م) ، كما انه تولى الخطابة في جامع عمرو بن العاص، وتولى الامامة في جامع الحاكم وقراءة الحديث بالمدرسة المؤيدية ، وحمدت سيرته في جميع الاعمال التي تولاها ، وذهب للحج عدة مرات وجاور بمكة وكذلك رحل إلى دمشق وعرض عليه قضاءها مراراً فرفض الا انه تولى بها نظر وقف القلانسي والبيمارستان النوري وتولى كذلك التدريس في المدرسة الاشرفية والاقبالية وغيرها، ثم

اعرض عن جميع وظائفه معتكفا على الاشتغال بالتاريخ في بلده القاهرة حتى اشتهر به ذكره وبعد فيه صيته وصارت له فيه جملة تصانيف اشهرها كتابه ُ المعروف المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار الشهير بـ ((الخطط المقريزية)) ومن كتبه الاخرى ((درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة)) وهو الكتاب الذي ينقل عنه السخاوي قول المقريزي عن الدميري : ((... صحبته سنين وحضرت مجلس وعظه مراراً لاعجابي به وانشدني وافادني وكنت احبه ويحبني في الله لسمته وحسن هديه وجميل طريقته ومداومته على العبادة ...)) [١] .

ومن كتبه الاخرى ((السلوك لمعرفة دول الملوك)) ... وله مؤلفات اخرى كثيرة زادت على مائتي مجلد ، كما ان عدد شيوخه بلغوا ستمائة نفس، وكان حسن الصحبة حلو المحاضرة ملازما للخلوة والعبادة والتأليف، توفي في شهر رمضان سنة (٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م) [٢] ودفن في مقابر الصوفية خارج باب النصر[٣].

---

(١) الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص ٦١.

(٢) يذكر السيوطي في حسن المحاضرة انه توفي في سنة ٨٤٠هـ .

(٣) السخاوي ، الضوء اللامع ، ترجمة رقم ٦٦ ، ج٢، ص ٢١-٢٥ ؛ السيوطي ، حسن المحاضرة، ج١، ص ٥٥٧ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٧ ، ص ٢٥٤-٢٥٥ ؛ الشوكاني ، البدر الطالع ، ج١، ص ٧٩-٨١.

- الاقفهسي :

صلاح الدين خليل بن محمد بن محمد بن عبدالرحيم [(١)] بن عبدالرحمن غرس الدين وصلاح الدين، ابو الصفا وابو الحرم وابو السعيد الاقفهسي المصري الشافعي ويعرف بالاشقر وبالاقفهسي،ولد في سنة (٧٦٣هـ/١٣٦١م)، ونشأ فحفظ القرآن واشتغل بالفقه وبالفرائض والحساب والادب ثم احب الحديث وتوجه لطلبه فسمع الكثير من الكتب والاجزاء على كثير من مشايخ القاهرة وعلمائها ثم رحل للحج سنة (٧٩٥هـ/١٣٩٣م) وبقي في الحجاز يسمع من شيوخ مكة والمدينة ، ثم رحل إلى دمشق في سنة (٧٩٧هـ/١٣٩٥م) ومنها عاد إلى القاهرة في سنة (٧٩٨هـ/١٣٩٦م) وعاد فذهب إلى دمشق مرة اخرى ثم إلى كنبابة في بلاد الهند ثم رجع إلى هرمز ومنها تجول في بلاد المشرق فدخل هراة وسمرقند وغيرهما.

وكان الاقفهسي ماهراً في معرفة المتأخرين والمرويات مع بصارة في المتقدمين ومشاركة في الفقه والعربية ومعرفة حسنة للفرائض والحساب والشعر، وكان حسن القراءة والكتابة والاخلاق ذا مروءة كبيرة وديانة ، مات في اخر سنة (٨٢٠هـ/١٤١٨م) بـ (يزد) من بلاد العجم بعد خروجه من الحمّام ، وبلغ نعيه اهل مكة في موسم سنة ٨٢١هـ/١٤١٩م [(٢)] ، الامر الذي جعل بعض المؤرخين ومنهم السيوطي [(٣)] يتوهم ان وفاته كانت في هذه السنة أي سنة (٨٢١هـ / ١٤١٩م) .

---

(١) في حسن المحاضرة وشذرات الذهب : ((خليل بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن)).

(٢) السخاوي ، الضوء اللامع ، ترجمة رقم ٧٦٥ ، ج٣، ص ٢٠٢-٢٠٤ ؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٣٦٣ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، ج٧، ص ١٥٠.

(٣) حسن المحاضرة، ج١، ص ٣٦٣.

- التقي الفاسي :

تقي الدين ابو الطيب محمد بن احمد بن علي الفاسي ثم المكي المالكي شيخ الحرم ... ولد في ربيع الاول سنة (٧٧٥هـ/١٣٧٣م) في مكة ونشأ بها ثم تحول مع امه إلى المدينة في سنة (٧٨٣هـ/١٣٨١م) وحفظ القرآن وتتلمذ للعديد من المشايخ حتى بلغ عدد شيوخه نحو الخمسمائة شيخ، واهتم بعلم الحديث كثيراً وكتب فيه وانتفع الناس به واخذ واعنه ودّرسَ وافتى وحدث بالحرمين والقاهرة ودمشق وبلاد اليمن بجملةٍ من مروياته وتولى قضاء بلده للمالكية وهو اول مالكي يتولى القضاء بها استقلالا ، وكان ذا يد طولى في الحديث والتاريخ والسير، واعتنى باخبار بلده (مكة) فأحب معالمها واوضح مجاهلها ... وترجم اعيانها وكتب عنها كتابين احدهما سماه ((شفاء [1] الغرام باخبار البلد الحرام)) و الاخر ((العقد الثمين في تاريخ البلد الامين)) وله عدة مؤلفات اخرى منها اختاصاره لكتاب استاذه الدميري ((حياة الحيوان الكبرى)) .

وكان اماما علامة فقيها حافظاً للاسماء والكنى ذا معرفة بالشيوخ والبلدان لطيف الذات حسن الاخلاق عارفا بالامور الدينية والدنيوية حسن العشرة مع حلاوة لسان تخلب القلوب والالباب، توفى في مكة في شوال سنة (٨٣٢هـ/١٤٢٩م) وكان قد فقَد بصره قبل ذلك باربع سنوات. [2]

---

(١) في شذرات الذهب ((غاية المرام في اخبار البلد المرم)).

(٢) السخاوي ، الشوء اللامع ، ترجمة رقم ٣٣ ، ج٧ ، ص ١٨-٢٠ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب، ج٧ ، ص ١٩٩ ؛ الشوكاني، البدر الطالع ، ترجمة رقم ٤٠٣ ، ج٢ ، ص ١١٤-١١٥.

- بدر الدين ابن الدماميني :

محمد بن ابي بكر بن عمر القرشي المخزومي الاسكندراني، ولد بالاسكندرية سنة ٧٦٣هـ/١٣٦٢م [١] ، وتفقه ودرس الاداب فتفوق في النحو والنظم والنثر والخط، وشارك في الفقه ودرس بعدة مدارس، وتقدم ومَهر واشتهر ذكره ، وتولى اقراء النحو في الجامع الازهر ، ثم رجع إلى الاسكندرية ، واستمر يقرئ بها ثم اشتغل بالتجارة، وعاد بعد ذلك إلى القاهرة فعين قاضيا بها ثم عزل ورحل إلى دمشق في سنة (٨٠٠هـ/١٣٩٨م) وحج منها ثم عاد إلى بلده وعمل بمهنة الحياكة فأحترقت داره فصار عليه دَين كثير مما اضطره إلى الهروب إلى الصعيد حتى ساعده بعض اصدقائه في رد الدين عنه ثم رحل إلى اليمن في سنة (٨٢٠هـ/١٤١٧م) ، ودّرس بجامع زبيد ومن اليمن رحل إلى الهند ويبدو ان اموره استقامت في الهند حيث اقبل عليه الناس وحصل اموالا كثيرة الا ان المنية مالبثت ان اتته بغتة فمات في شعبان سنة (٨٢٧هـ/ ١٤٢٤م) [٢]، ويقال انه قتل مسموما ، ولقد ترك العديد من التآليف من بينها عين الحياة وهو مختصر حياة الحيوان للدميري [٣] .

---

[١] في شذرات الذهب ، سنة ٧٦٤هـ.

[٢] في بغية الوعاة للسيوطي ((في شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة – وقيل سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة)).

[٣] السيوطي ، بغية الوعاة، ترجمة رقم ١١٣ ، ج١، ص ٦٦-٦٧؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٧ ، ص ١٨١-١٨٢؛ الشوكاني، البدر الطالع ، ترجمة رقم ٤٢٨ ، ج٢، ص ١٥٠-١٥١ ، الخوانساري، روضات الجنان ، ص ٧٤٩.

- الشبيبي المكي :

جمال الدين ابو المحاسن محمد بن علي بن محمد بن ابي بكر الشافعي الشبيبي المكي، ولد بمكة في رمضان سنة (٧٧٩هـ/١٣٧٨م) ، ونشأ بها واشتغل في فنون كثيرة ونظم الشعر الحسن وتمهر في الادب ورحل إلى شيراز وبغداد ونظر في التواريخ وعاد إلى مكة وتولى قضائها كما تولى سدانة الكعبة، وصنف العديد من الصنفات تناولت حوادث زمانه كما قام بإختصار كتاب حياة الحيوان وسماه بـ ((طيب الحياة)) ، وكان لطيف المحاضرة والمحادثة لاتمل مجالسته فاضلا دينا خيراً بارعا في الادبيات مات في ربيع الاول سنة (٨٣٧هـ/١٤٣٣م)[1].

- ابن تمرية :

تاج الدين محمد بن ابي بكر بن محمد المقريء ، ولد قبل سنة (٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م) ، كان ابوه تاجراً الا انه لازم العلماء واخذ عنهم، واختص بالقراءات ولازم الشيخ كمال الدين الدميري، وتوفي بالقاهرة في ١٠ صفر سنة (٨٣٧هـ / ١٤٣٣م).

---

(١) السخاوي ، الشوء اللامع ، ترجمة رقم ٣٩ ، ج٩ ، ص ١٣-١٤؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٧، ص ٢٢٣-٢٢٤ ؛ الشوكاني، البدر الطالع، ترجمة رقم ٤٨١، ج٢، ص ٢١٤.

- الاماكن التـي دَرّسَ فيـها :

كثـرت امـاكن التـدريس والتعليم فـي مصـر خـلال عصـر الـدميري كثـرة تلفت الانتباه. وفضـلا عن جميع الاسباب التـي ذكرناها في مبحث سابق – ربما نستطيع ان نضيف سببا اخراً وهو كثرة الحكام المستبدين الذين شهدهم هذا العصـر فالحكام المستبدين لكي يستروا عوراتهم ومساوئهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية يلجؤون إلى العناية بالمساجد والمدارس لكي يكسبوا ود او يشتروا ذمم وجهاء الناس واعيانهم لاسيما وان الشيوخ وعلماء الدين كانوا ولازالوا إلى حد ما ذوي تأثير كبير في الرأي العام .

ولقـد دَرَسَ الـدميري ودَرَّسَ فـي معظـم المـدارس المعروفـة انـذاك ومـن ابـرز الاماكن التي دَرّسَ فيها الدميري :-

- الجامع الازهر:

والجامع الازهر هو اول مسجد اسس في القاهرة انشاه القائد جوهر الكاتب الصقلي ... لما اختط القاهرة وشرع في بناء هذا الجامع في يوم السبت لستٍ بقيت من جماد الاولى سنة (٣٥٩هـ / ٩٦٩م) وكمل بناؤه لتسع خلون من شهر رمضان سنة (٣٦١هـ/٩٧١م) واول جمعة صليت فيه في شهر رمضان لسبع خلون من (سنة ٣٦١هـ) [١] ، ولقد ظل الخلفاء والحكام فيما بعد يغدقون على هذا الجامع ويزيدون فيه ويوقفون عليه الاوقاف حتى غدا هذا الجامع احد المعالم الاسلامية البارزة وتحول من جامع إلى مدرسة ثم جامعة كبيرة يقصدها طلاب العلم من مختلف انحاء العالم.

- قبة بيبرس :

---

[١] المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص ٢٧٣-٢٧٧.

وتسمى القبة البيبرسية او القبة الركنية ، وتقع هذه القبة في خانقاه [*] ركن الدين بيبرس ، وهذه الخانقاه هي اكبر واعظم خانقاه بالقاهرة بنيانا واوسعها مقداراً واتقنها صنعةً بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري سنة (٧٠٦هـ / ١٣٠٦م) ، واكتمل بنيانها في سنة (٧٠٩هـ/١٣٠٩م) ، وجعل بجانبها (بجانب الخانقاه) قبة لها شبابيك تشرف على الشارع بين رحبة باب العيد إلى باب النصر وكانت هذه الخانقاه تتسع لاربعمائة صوفي توزع عليهم المؤونة اليومية.

ولقد جعل ركن الدين بيبرس القبة مركزاً لتدريس الحديث النبوي الشريف[١] .

- مدرسة ابن البقري:

تقع هذه المدرسة في الزقاق الذي يقع تجاه الجامع الحاكمي ... بناها الرئيس شمس الدين شاكر بن غزيل ... المعروف بابن البقري وهو احد مسالمة القبط وناظر الذخيرة في ايام الملك الناصر الحسن بن محمد بن قلاوون ... واصله من قرية تعرف بدار البقر احدى قرى الغربية نشأ على دين النصارى وعرف الحساب وباشر الخراج ثم اسلم وعين على نظارة الذخيرة السلطانية وكان نظرها حينئذ من الرتب الجليلة واضيف اليه نظر الاوقاف والاملاك السلطانية... ولقد سار ابن البقري في وظائفه سيرةً حسنة واظهر سيادة وحشمة وقرب اهل العلم من الفقهاء وتفضل بانواع من البر وانشأ هذه المدرسة في ابدع قالب وابهج ترتيب وجعل لها درساً للفقهاء الشافعية وقرر في تدريسها ابن الملقن... ورتب فيها ميعاداً ((وجعل شيخه صاحبنا الشيخ كمال الدين بن موسى الدميري الشافعي ...)) ولم يزل ابن البقري على حال السيادة والكرامة إلى ان مرض مرض موته فابعد من يلوذ به من النصارى واحضر

---

[*] الخانقاه = التكية او الزاوية او الرباط.

[١] المقريزي، الخطط ، ج٢، ص ٤١٦-٤١٧.

الكمال الدميري وغيره من اهل الخير فما زالوا عنده حتى مات سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٥م ودفن بمدرسته [١] .

- جامع الظاهر بالحسينية :

يقع هذا الجامع خارج القاهرة وكان موضعه ميدانا فأنشأه الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري جامعا وبدأ بتشييده في الحسينية سنة (٦٦٥هـ/١٢٦٧م) واكتمل بناؤه في شوال سنة (٦٦٧هـ/١٢٦٩م) وكان غاية في الحسن وكان الملك الظاهر قد جلب اليه الرخام والاخشاب من سائر البلدان وامر ببناء قبةٍ فيه تماثل قبة الشافعي وعين فيه خطيبا على المذهب الحنفي واوقف عليه الاوقاف. [٢]

---

[١] المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص ٣٩١.

[٢] المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص ٢٩٩-٣٠٠.

- مؤلفاتـه :

ذكر معظم الذين ترجموا للدميري جملةً من الكتب التي الفها، وكانت تلك الكتب تتناول الفقه والحديث والادب وهذه الكتب هي:

- الديباجة في شرح سنن ابن ماجة :

الكتاب في الاصل لابن ماجة ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ، ت سنة (٢٧٣هـ/٨٨٦م) ، وكتابه كما يتضح من عنوانه هو احد كتب الحديث، شرحه الكثيرين قبل الدميري وشرحه الدميري في خمس مجلدات الا انه مات قبل تحريره وتبييضه [١] .

- النجم الوهاج في شرح المنهاج :

وهو شرح كتاب منهاج الطالبين للامام محي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي ت (٦٧٦هـ/١٢٧٧م) ، ولقد شرحه الدميري في اربع مجلدات ولقد لخصه من شرح السبكي وشيخه الاسنوي وغيرهما، ولقد انتفع الناس به اعظم الانتفاع لما طرزه الدميري به من التتمات والخاتمات والنكت البديعه ، ولقد انتهى منه في ربيع الاخر سنة (٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م) ... واستأنف شرحه مرة اخرى. [٢]

---

[١] حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج٢، ص ١٠٠٤.

[٢] حاجي خليفه ، كشف الظنون، ج٢، ص ١٨٧٥ ، ص ١٩٣٠.

- مختصر شرح الصفدي للامية العجم :

لاميـة العجـم لمؤيـد الـدين ابـي اسـماعيل الحسـين بـن علـي الطغرائـي ت (٥١٤هـ/١١٢٠م) ، نظمها في بغداد سنة (٥٠٥هـ/١١١١م) وتتنـاول وصـفا لحالـة الكاتب وحالة زمانه ومطلعها:

اصـــالة الـــرأي صـــانتني عـــن الخطـــل

وحليـــة الفضـــل زانتنـــي لـــدى العطـــل

ولقد اعتنـى بهذه اللامية كثير من الادباء وتناولوها بالشرح ومن بين اولئك صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ت (٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م) ، واختصر ذلك الشرح العديد من المعنيين بشؤون الادب واللغة ومن بينهم الدميري الذي قال في مختصره ((ان الصفدي لايغادر صغيرة ولا كبيرة من فوائده الا اظهرها غير انه ينتقل فيه من علم إلى علم ومن غريبة إلى غريبة ومن نكته إلى نكتة كأنه تمسك بقول القائل :

لايصلـح الـنفس اذ كانـت مـدبرة　　　الا التنقـل مـن حـال إلـى حـال

فهو غريب في بابه عزيز عند طلابه ...)) [١] .

- الجوهر الفريد في علم التوحيد :

وهذا الكتاب ينفرد كل من حاجي خليفة [٢] ، والخوانساري [٣] بذكره الا ان الدميري يؤيد ماذهبا اليه فيقول : ((وقد تكلمت على هذا المقام [يعني التوحيد الخالص] في كتابنا الجوهر الفريد في علم التوحيد بكلام يشفي النفس ويزيل اللبس ...)) [٤] .

---

(١) حاجي خليفه، كشف الظنون، ج٢، ص ١٥٣٧.

(٢) كشف الظنون ، ج١، ص ٦١٩.

(٣) روضات الجنات ، ص ٧٤٧.

(٤) الدميري، حياة الحيوان، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م ، ج١، ص ٢٥.

ويذكُر مترجموا الدميري مؤلفات اخرى له وهي :

ارجوزه في الفقه [1] ، ويذكر السيوطي [2] ان له المنظومة الكبرى ولعلها الارجوزه ذاتها، كما يذكر الخساوي [3] ان له كتاب التذكرة.

الا انه اشتهر وعُرفَ بكتابه ذائع الصيت (حياة الحيوان) الذي سنقف عنده قوفة متخصصة في الفقرة التالية .

---

(1) السخاوي ، الضوء اا للامع ، ج١٠ ، ص ٦٠ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، ج٧، ص ٨٠.

(2) حسن المحاضرة، ج١، ص ٤٣٩.

(3) الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص ٦٠.

- وفاتـه :

ربمـا لانجـد اختلافـا بـين المـؤرخين حـول وفـاة كثيـرٍ مـن العلمـاء والاعـلام البـارزين، وعلّـةُ ذلك بسيطة وهـي ان مـن يعرف ويشـتهر تكـون حياتـه ومماتـه محط اهتمـام النـاس، والـدميري لايشـذ عن تلك القاعدة ، فبعد ان دَرس وتفقه وبعدما الـف وكتـب ودّرس فـي المـدارس الكثيـرة غـدت حياتـه وسيرته تشـغلان طلابـه وممـن عنـوا بالتراجم لذلك نكاد لانجد اختلافا جوهريا في تاريخ وفاته فلقد ذكر السخاوي انـه توفي فـي ثالـث جمـادي الاولـى سـنة (٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ودفـن فـي مقـابر الصـوفية بسـعيد السعداء [١] ، وجاراه في ذلك السيوطي [٢] وتابعهما ابن العماد [٣] ولـم يتخلـف عنهم الشوكاني [٤] .

ويكاد الخوانساري يختلف عنهم قليلا فيقول : ((وتوفي الدميري كما فـي بعض المواضع المبعثرة في جمادي الاخرة سنة ثمان وثمانمائه)) [٥] .

---

(١) الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص ٦١.

(٢) حسن المحاضرة، ج١، ص ٤٣٩.

(٣) شذرات الذهب ، ج٧ ، ص ٨٠.

(٤) البدر الطالع، ج٢، ص ٢٧٢.

(٥) روضات الجنات ، ص ٧٤٨.

- وصف عام للكتاب :

يقع كتاب حياة الحيوان الكبرى في جزئين كبيرين ، يبدأ الدميري اولهما بمقدمة قصيرة يذكر فيها السبب الذي دفعه إلى تأليف الكتاب، ثم يدخل مباشرة في موضوعه وهو ((علم الحيوان)).

وهو جهد ضخم خصصه المؤلف لدراسة الحيوانات، وعمّمه ليشمل جوانب مختلفة من العلوم منها الفقه والحديث والتفسير واللغة والشعر والتاريخ والتراجم وتعبير الاحلام.

وكان الدميري قد انتهى من تاليفه في سنة (٧٧٣هـ/١٣٧٢م)، كما ذكر ذلك في خاتمة كتابه حيث قال : ((وكان الفراغ من مسودته في شهر رجب الفرد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة...)) [١] .

واحتوى الكتاب على اكثر من الف مادة مرتبة ترتيباً هجائياً بحسب حروف المعجم، ذكر فيها مختلف انواع الحيوانات من بريةً وبحرية وزواحف وطيور وحشرات، وغيرها، وضم الجزء الاول ثلاثمائة وسبع وسبعين مادة ابتدأت بـ ((الاسد)) وانتهت بـ ((ذي رميح)) اما الجزء الثاني فقد ابتدأ بذكرى ((الزاغ)) وانتهى بـ ((اليعسوب)).

والقاريء لكتاب الدميري يجده كتابا موسوعياً حاول الكاتب فيه جمع شتات علومٍ مختلفة لتحتويها صفحات كتابه؛ والموسوعية سمة اتسمت بها معظم مؤلفات العصر الذي عاش فيه الدميري، وهي ليست بمستغربةٍ كما انها ليست بالجديدة، فلقد امتاز علماء الحضارة الاسلامية بها منذ بدء ازدهار تلك الحضارة، فلقد كان الجاحظ مثلا موسوعيا، وابو حيان التوحيدي ربما لاتعدوه تلك الصفة، وابن مسكويه، وياقوت وغيرهم، اما العصر الذي ظهر فيه الدميري وكتب كتابه حياة الحيوان فهو العصر

---

(١) الدميري ، كمال الدين محمد بن موسى ، حياة الحيوان الكبرى ، وضع حواشيه وقدم له احمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م ، ج٢، ص ٥٦٥.

الذي ظهرت فيه الموسوعات العربية الكبرى والموسوعيون العرب البارزون مثل النويري صاحب نهاية الارب ، والقلقشندي صاحب صبح الاعشى، والمقريزي وابن خلدون.

ان مؤلفات اولئك الكُتّاب وان احتوت على الغث والسمين ، اكتفت في بعض جوانبها بالنقل عن السابقين وإن وصمت بعضها بعدم الاصالة، الا انها افادتنا فائدة لايمكن نكرانها، فلقد حفظت لنا تراث الحضارة الاسلامية من الضياع، واستطاعت ايصاله لنا ، واعطتنا فهارس ضخمة عن مؤلفين ومؤلَفات لم يبق منها سوى الاسم، وكأن اولئك الموسوعيين وتلك الموسوعات ارادت ((تعويض مادمر ... من تراث الاسلام الثقافي في حواضر العالم الاسلامي... وحفظ مابقي منه من الضياع فجمعوا ما استطاعوا جمعه من هذا الباقي متناثراً هنا وهناك، واضافوا اليه ماوعته ذاكرة كل منهم من تحصيله العلمي وماوقع عليه في مطالعاته ومشافهاته...)) [1] .

وأراد الدميري من كتابه (حياة الحيوان الكبرى) أن يكون من – ناحيةٍ – كتابا يبحث في علم الحيوان إلى الدرجة التي وصل اليها ذلك العلُم في عصرِه، كما اراد من – ناحية اخرى – ان يكون شاملا عاماً حاويا كل ماجمعه المؤلف من معارف خلال سنوات تحصيله العلمي . فكأنه كتاب في اللغة عندما يذكر اسم الحيوان ومَمَّ اشتق ذلك الاسم مستعيناً باللغويين والنحاة كالجوهري وابن سيدُه وغيرهما، وكأنه كتابٌ في الادب حينما يذكر ابياتا وقصصاً لها علاقة بالحيوان الذي يتحدث عنه وكذا يمكن عدّه كتابا في الفقه والتاريخ والسير وتفسير الاحلام لاستعانته بعيون المصادر العربية في كل مجال من المجالات اعلاه، فلقد استند إلى الشافعي والبخاري وابن سيرين والجاحظ وابن خلكان والذهبي، وغيرهم كثيرين.

---

[1] العزي، عزيز العلي، الطير في (حياة الحيوان) للدميري، بغداد ، ١٩٨٦، ص ٢٨.

وربما هذا التوسع والاسترسال هو الذي دعا الدميري نفسه إلى اختصار الكتاب مرتين متتاليتين فهناك حياة الحيوان الوسطى، وحياة الحيوان الصغرى ((... وله مختصران من حيوة الحيوان احدهما ابسط من الاخر ...)) [1] .

واختصره من بعده كثيرين منهم الدماميني والشبيبي المكي والسيوطي وغيرهم [2] .

منهجهُ :

يمكن عد الخوانساري من اوائل الذين كتبوا عن المنهج الذي اتبعهُ الدميري في كتابة كتابه حياة الحيوان ، حيث قال:

((ان سياق الرجل في كتاب حياة الحيوان فتح العنوان اولا بإسم واحد من الحيوانات البرية والبحرية على ترتيب الحروف الهجائية ثم التكلم في لغته وصنفه وخواصه والاحاديث المتعلقة به والحكايات المناسبة له والاحكام الشريفة الشرعية الاتية فيه والتعبيرات المجربة والمنقولة لرؤيته في المنام او رؤية بعض جوارحه واعضائه إلى ان لايبقى شيء مما يتعلق بذلك الحيوان الا وقد ذكره في ذيل ترجمة ذلك الحيوان)) [3] .

---

(1) الخوانساري ، روضات الجنات ، ص ٧٤٧.

(2) حول كتاب حياة الحيوان الكبرى ومخطوطاته ومختصراته وطبعاته وترجماته والدراسات السابقة عنه ينظر :

- العِزي ، الطير في (حياة الحيوان) للدميري، ص ٧-٢٩.
- علون ، محمد باقر ، كتب الحيوان عند العرب، بحث منشور في مجلة المورد، ج١، ع ٣-٤ ، بغداد ، ١٩٧٢، ص ٣٠-٣٤.
- الشيخ حسين ، عادل محمد علي، حياة الحيوان الكبرى للدميري واثره في علم الحيوان الحديث، بحث منشور في مجلة جامعة الموصل، ع٨ ، س ٤ ، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م ، ص ٧٠-٩٩.

(3) روضات الجنات ، ص ٧٤٨.

ولقد علل الدميري سبب اعتماده الترتيب الهجائي فقال :

((ورتبته ُ على حروف المعجم ليسهل به من الاسماء ما استعجم)) [١] .

فلقد ارادَ ان يسهل على القاريء بذلك الترتيب العودة إلى اسماء الحيوانات لدراسة ماكتبه حولها.

وضم كتاب الدميري اكثر من الف مادة [٢]موزعةً على ثمانية وعشرين باباً بعدد حروف المعجم، فالهمزة باب والباء باب وهكذا إلى حرف الياء، وابتدأ ((بالاسد)) لانه ((اشرف الحيوان المتوحش، ذا منزلة منها منزلة الملك المهاب لقوته وشجاعته وقساوته وشهامته ...)) [٣] . وانتهى باليعسوب لانه -٠ من وجهة نظره – ملك النحل ((وختم بملك النحل الذي استخرج الله من لعابه الشمع والعسل ...)) [٤] .

والدعامة الاخرى لمنهج الدميري هي ذكر اقوال اللغويين في الحيوان المترجم له ، وهاتان [أي الترتيب الهجائي ، وذكر اقوال اللغويين] هما الدعامتان الاساسيتان في منهج الدميري، واللتان تكادان تلازمان الكتاب من اوله إلى اخره.

---

[١] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١، ص ١٠.

[٢] ان هذا لايشير إلى العدد الحقيقي للحيوانات التي ترجمها الدميري فلقد ذكر الدميري الاسماء المختلفة المعروفة لدى العرب لكثير من الحيوانات ، وكذلك يذكر في بعض الحيوانات الاسم المختلف تبعا للجنس او للمرحلة العمرية التي يمر بها الحيوان.

[٣] الدميري ، حياة الحيوان، ج١، ص ١٠.

[٤] م.ن، ج٢، ص ٥٦٥.

اما الدعامات الاخرى لمنهجه فهي ذكر حكم اكل لحم الحيوان من حيث هل هو حلال ام حرام مدعماً اقواله بالايات الكريمة والاحاديث الشريفة واقوال الفقهاء لاسيما فقهاء المذهب الشافعي، ثم يذكر الامثال التي وردت فيها اسماء الحيوان وبعد ذلك يذكر خواص الحيوان، والخواص هنا ، هي الاستعمالات الطبية للحيوان او احد اعضائه او اجزائه او افرازاته، وبعد ذلك يأتي على التعبير وهو رؤية الحيوان او احد اعضائه او اجزائه في المنام والاقاويل التي قيلت فيه .

ويحاول الدميري ان يسند اكثر مايورده في كتابه إلى المصادر التي استقى منها معلوماته ، وهذا مما يحسب للدميري ويشهد له بامانته العلمية ودقته في نقل المعلومات ، من ذلك يمكننا ان نضيف ميزة اخرى إلى ميزات منهج الدميري وهي اعتماده لمصادر كثيرة متخصصة في الباب الذي يكتبُ فيه ، فعندما يكتب عن اسم الحيوان واشتقاقه اللغوي يستشهد بكبار علماء اللغة كالازهري والمّبرد والجوهري، وابن خالويه وغيرهم؛ وعندما يكتب عن حكم الحيوان من حيث حرمة او اباحة اكل لحمه او استخدامه او امتلاكه فأنه يستشهد بالفقهاء كالشافعي وابي حنيفة، واحمد بن حنبل ، فضلا عن القرآن والحديث؛ وعندما يذكر الامثال الواردة فيها اسم احد الحيوانات يستعين بجمهرة الامثال لابي هلال العسكري، ومجمع الامثال للميداني؛ وعندما يتكلم عن خواص الحيوان نجده يستيعن بالجاحظ وابقراط وهرمس وارسطو؛ وفي التعبير يستند إلى ابن سيرين وغيره.

تلكم هي الدعامات الاساسية لمنهج الدميري، وهي الثابتة المستقرة، ونجد اخرى غيرها في ثنايا كتابه، وربما هذه – الاخرى – هي التي جعلته يستطرد كثيراً في بعض الاحيان وجعلت كتابهُ يتضخم ويبعد احيانا عن مقصده الذي قصده المؤلف واشار اليه في مقدمته وهو ان هناك لبسا قد حصل في اسماء الحيوانات وانواعها فألف كتابه لازالة ذلك اللبس [1] .

---

(1) حياة الحيوان ، ج١، ص ٩-١٠.

وهذه الاستطرادات الادبية والتاريخية جاءت نتيجة لذكر حيوان ما في قصة او حكاية او قصيدة او مثل او حديث شريف او رواية تاريخية فمثلا الذي دعاه إلى ذكر تاريخ الخلفاء واستطراده كثيراً بذلك التاريخ هو ذكر الاوز [١] في رواية لاحمد بن حنبل في المناقب : ((روى الامام احمد في المناقب، عن الحسين أبن كثير ، عن ابيه وكان قد درك عليا ، قال : خرج علي بن ابي طالب إلى صلاة الفجر فإذا اوز يصحن في وجهه، فطردوهن فقال: دعوهن ، فإنهن نوائح، فضربه ابن ملجم ...)) [٢] .

وذكره لكثير من الحوادث التاريخية التي جاء معظمها على هذا السبيل أي وجود ذكر لحيوان في حادثة ما ثم يسترسل لذكر حوادث اخرى قد لايكون لها صلة اصلا بذلك الحيوان.

القيمة العلمية للكتاب واهميتهُ :

ربما يستطيع القاريء المتخصص – سواء المتخصص بعلم الحيوان او المتخصص في التاريخ – ان يجد منافذ عديدة يمكنه من خلالها ان ينفذ لنقد مواطن الضعف في كتاب – حياة الحيوان الكبرى –خاصةً اذا ماوضع مقاييس حديثة ليزن بها كتابات الدميري ؛ اما اذا اردنا ان ننظر للكتاب بمنظار العصر الذي كُتِبَ فيه فلا شك ان كفة الدميري سترجح وذلك لأن الدميري كتب كتابه في عصر ازدهرت فيه حركة العلوم من حيث الدراسة والتدريس والتداول الا انها كانت في الحقيقة متوقفة عن الابتكار والتجديد والتطوير ؛ فالعلوم والاداب والدراسات التاريخية وإن كثرت من ناحية، وان كثر متداولوها والكاتبين فيها من ناحية اخرى فانها اقتصرت

---

(1) Somogyi, Joseph de , A history of the caliphate in the Hayat al hayawan of ad – Damiri, Bulletin of the School o oriental studies, London, 1935-1937 . vol. Vlll. P.144.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١، ص ٧٣.

علـى تعلـيم الخلـف معـارف السلف، ولـم تـأت بشـيء جديد عمـا جـادت بـه قريحـة الحضـارة الاسـلامية فـي عصـر جـابر بـن حيان والكنـدي والطبري والخـوارزمي وابـن سينا والغزالي وابن ابي الحديد وغيرهم من اعلام الحضارة الاسلامية الذين برزوا في العصر السابق لسقوط بغداد في عام (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) كل ذلك حدث لأن الحضارة الاسلامية في عصر الدميري قد خرجت من طور النمو والتقدم إلى طور الانحلال [١].

وكذلك فإن الحضـارة الاسـلامية قد دخلـت فـي هذه المرحلـة سن اليأس وفـي هذه السن يلجأ المرءُ عادةً إلى العرافات والعطـارين لذلك فلا ريب ان يشتهر كتاب الدميري شهرة واسعة حتى عُدّ ((اشهر كتاب عربي شعبي بعد " الف ليلة وليلة"))[٢]

.

وعوداً على بدء فإننا لو وزنا كتاب حياة الحيوان الكبرى بميزان عصره فإن كفته سترجح فلقد وصفه السخاوي بأنـه : ((نفيس اجاده واكثر فوائده...)) [٣]، وقال ابن العماد الحنبلي :

((وله كتاب حياة الحيوان ... ابان فيها عن طول باعه وكثرة اطلاعه)) [٤]

ويقـول الشـوكاني: ((ومـن مصـنفاته ((حيـاة الحيـوان)) الكتـاب المشـهور الكثيـر الفوائـد)) [٥] ؛ ويتحـدث عنـه الخوانسـاري فيقـول : ((يحـول عليـه الامر في حيوة الحيوان الكبير وله ايضا مختصران.... احدهما ابسط من الاخر وقد يوجـد فيهمـا مالايوجـد ي كتابـه الكبيـر الا ان فوائـد ذلـك الاول الاطـول الـذي عليـه

---

(١) سمرفل ، دي . سي . ، موجز كتاب بحث في التاريخ لـ ((ارنولد توينبي)) ترجمة د.طه باقر، بغداد، ١٩٥٥، ج١، ص ٣٥٧.

(٢) العزي ، الطير في حياة الحيوان ، ص ٧.

(٣) الضوء اللامع ، ج١٠، ص ٦٠.

(٤) شذرات الذهب ، ج٧ ، ص ٨٠.

(٥) البدر الطالع ، ج ٢ ، ص ٢٧٢.

المرجع والمعول مما لايقاس بفوائد احد هذين بل لايقاس به فوائد مصنفات الفريقين)) [١] . وعنه يقول الاب لويس شيخو اليسوعي : ((ليس في وصف الحيوان عند العرب كتاب اوسع وادق من حياة الحيوان للدميري فأكثروا من نسخة واختصروه وزادوا عليه الحواشي ...)) [٢] .

وعندما يتحدث عنه الدو ميلي يقول : ((ولكن المؤلِف الذي يمكن عده من اهم المؤلفين العرب فيما يتصل بعلم الحيوان، هو ((كمال الدين محمد بن موسى الدميري (١٣٤٤-١٤٠٥م) ....)) [٣] .

ويقول احد اساتذة علم الحيوان المعاصرين : ((وقد يكون هذا الكتاب هو الوحيد بين كتب التراث العربي الاسلامي في الحيوان الذي يطابق مضمونه اسمه تقريبا وان غيره من كتب الحيوان الاخرى ...بعيدة كثيراً عن الحيوان وقد لاتشتمل ولاتضم الا القليل عن الحيوان فعلا ...)) [٤] . وعنه ايضا يقول باحث آخر انه: ((من اوفى الكتب التي وضعت في علم الحيوان في الحضارة العربية ومنذ بداية القرون الوسطى وماتلتها ...)) [٥] . وعنه يقول العزي : ((ان " حياة الحيوان " معجم نفيس في اسماء الحيوان، استقصى فيه مؤلفهُ ما استطاع

---

[١] روضات الجنات ، ص ٧٤٧.

[٢] اليسوعي ، الاب لويس شيخو ، ترجمة انكليزية لحياة الحيوان للدميري، مجلة المشرق، بيروت ، ع ١٦ ، س ١٠ ، آب ، ١٩٠٧ ، ص ٧٦٥.

[٣] الدوميلي ، العلم عند العرب واثره في تطوير العلم العالمي ، ترجمة د. عبدالحليم النجار، ود. محمد يوسف موسى، دار القلم، القاهرة، ط١، ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م، ص٥٠٤-٥٠٥.

[٤] ابو الحب ، د. جليل، الاسماك في كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري، مجلة المجمع العلمي العراقي، ذو الحجة ١٤٠٣هـ / ت ١ ١٩٨٣م ، مج٣٤ ، ج٤، ص ٢٧٠.

[٥] الشيخ حسين، حياة الحيوان الكبرى واثره في علم الحيوان الحديث، ص ٧٢.

استقصاءه من معلومات علمية ولغوية وادبية وفقهية وطبية تتعلق بكل حيوان منها، فجاء معجماً موسوعياً لم يترك فيه مؤلفه للقاريء في ايامه وماتلاها من قرون زيادة لمستزيد ، وبذلك يعتبر هذا الكتاب سفراً يستحق الاعتناء والتحقيق ، ويحق لنا ان ننزله منزلة مرموقة بين كتب تراثنا العلمي الخالد)) [1] .

من هذه الاقوال وغيرها نستطيع القول ان لكتاب الدميري اهميته التاريخية والعلمية بين كتب التراث الاسلامي ، وهذه الاهمية تأتي من ان القاريء للكتاب يجد ضالته في كثير من مجالات العلوم المعروفة في ذلك العصر.

---

(1) الطير في حياة الحيوان، ص ٢٩.



الفصل الثاني

الموارد العامة لكتاب الدميري

- موارد المادة الدينية
- موارد المادة الادبية واللغوية
- موارد المادة العلمية
- موارد مادة تعبير الاحلام
- موارد الامثال والحكم

اعتمد الدميري على عددٍ هائل من المصادر والموارد في اعداد كتابه " حياة الحيوان الكبرى " ولقد وصل ذلك العدد إلى مايقارب الثمانمائة وخمسة وتسعين مصدراً اوردها سوموجي في دراسته الموسومة " فهرست مصادر حياة الحيوان للدميري " [١] .

ولقد صنف سوموجي مصادر الدميري إلى ثلاثةٍ وعشرين صنفاً منها : اللغة والتاريخ والحديث والفقه والتفسير والفلسفة وتعبير الاحلام ومصادر لمؤلفين لايعرف عنهم غير اسمائهم ، وقسما اخر للمؤلفين اليونانيين والمترجمين الذين اقتبس منهم الدميري واستقى معلوماته عنهم وبابا للمصادر المجهولة المؤلفين.

وهذا العدد الضخم من المصادر يدل على سعة اطلاع الدميري كما يدل على حرصه وامانته العلمية البالغة.

وفي هذا الفصل سنورد ذكر الموارد العامة لكتاب الدميري وسنجعلها في خمسة مباحث :

الاول : موارد المادة الدينية.

الثاني : موارد المادة الادبية واللغوية.

الثالث: موارد المادة العلمية.

الرابع: موارد مادة تعبير الاحلام.

الخامس : موارد الامثال والحكم.

---

[1] Somogyi , Josepl de , Index des sources de la Hayat al – Hayawan, Journal Asiatique, 213 , 1928, P. 5-128.

١ ـ موارد المادة الدينية :

تشكل المادة الدينية بفروعها المختلفة من فقه وحديث وتفسير وقراءات وكل مايتعلق بالنواحي التشريعية جزءاً مهماً من كتاب حياة الحيوان الكبرى ؛ ولقد استند الدميري إلى عدد كبير من المصادر الدينية في مختلف المجالات ، كما انه افاد من مصادر اخرى تاريخية ولغوية وادبية في هذه الناحية.

وتجدر الاشارة إلى ان ثقافة الدميري واتجاهه المذهبي قد اثرت تأثيراً بالغا في طبيعة تلكم الموارد، حيث ان القارئ يستطيع ان يلاحظ بسهولة انه استقى معلوماته في هذا المجال – لاسيما مايتعلق بالجانب الفقهي – من أئمة المذهب الشافعي ، حتى يكاد يكون كتابه موسوعة لفقهاء ذلك المذهب ، الا انه علينا ان نذكر انه استقى معلومات – وان تكن نسبتها قليلة إلى حد ما – من فقهاء المذاهب الاخرى كالمالكي والجعفري.

وكما اشرنا سابقا، فلقد حرص الدميري على ذكر موارده بعنايةٍ فائقة، وربما جاء ذلك نتيجة لثقافته في علمي الحديث والفقه ، فهو اولاً يُعَدُّ من فقهاء المذهب الشافعي قبل ان يكون مختصا في علم الحيوان او الادب او التاريخ، والفقه والحديث يتطلبان الدقة والامانة في ذكر المصدر لارتباطهما بالاحكام الشرعية، الامر الذي يتطلب اسناد الرواية والتدقيق في رواتها .

ونظراً لضخامة موارد مادته الدينية فاننا سنقتصر على ذكر اصحاب التصانيف الاكثر استعمالا في كتابه وكذلك لاولئك الاقل شهرة من غيرهم. وسنرتب تلك المصار على وفق الترتيب الالفبائي للاسم الاول لصاحب المصدر، وذلك لان هذا الاسلوب يعدُ منهجاً اسلاميا عربياً اصيلاً ، ودليلنا على سبيل المثال لا الحصر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ومعجم الادباء ومعجم البلدان لياقوت ووفيات الاعيان لابن خلكان وغيرها، كما ان الترتيب الهجائي فيه ابتعاد عن التحيز والهوى وعدم غمط حق لعالم او انتقاص منه بتفضيل عالم اخر عليه.

ابو اسحاق الشيرازي :

وهو ابراهيم بن علي بن يوسف بن عبدالله الفيروز آبادي الشيرازي، ولد في فيروز اباذ سنة (٣٩٣هـ/١٠٠٢م) ، ونشأ فيها ، ثم رحل إلى شيراز فأخذ الفقه عن علمائها ومنهم عبدالله البيضاوي، ورحل إلى البصرة ومنها إلى بغداد التي وصلها سنة (٤١٥هـ/١٠٢٤م) ، فتتلمذ على ابي الطيب الطبري وعلى ابي حاتم القزويني، ودّرس الشيرازي في مسجد باب المراتب وعندما بنيت النظامية درس فيها وذلك في اواخر سنة (٤٥٩هـ/١٠٦٦م).

ولقد اصبح الشيرازي " امام اصحاب الشافعي والمقدم عليهم في وقته ببغداد، وكان ثقة ورعا صالحاً عارفا بمعرفة الخلاف، علماً لايشاركه فيه احد"[1].

ولقد كان الشيرازي زاهداً لايملك شيئا من الدنيا، وصنف عدة كتب منها كتاب التنبيه في فروع الشافعية [2] ، والمهذب في الفروع [3] واللمع في اصول الفقه [4] ، والنكت في علم الجدل [5] ، والتبصرة في اصول الفقه [6] ، وطبقات الفقهاء، ونصح اهل العلم [7] وغير ذلك .

وتوفي الشيرازي في بغداد سنة (٤٧٦هـ/١٠٨٣م) [8] .

---

(١) ابن الدمياطي، ابو الحسين احمد بن ايبك بن عبدالله الحسامي، ت (٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م) ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحافظ ابن النجار البغدادي، دراسة وتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ، ج٢١ ، ص ٣٤.

(٢) حاجي خليفه ، كشف الظنون ، ج١، ص ٤٨٩.

(٣) م . ن ، ج٢ ، ص ١٩١٢.

(٤) م . ن ، ج٢ ، ص ١٥٦١.

(٥) م . ن ، ج٢ ، ص ١٩٧٧.

(٦) م . ن ، ج١ ، ص ٣٣٩.

(٧) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٤ ، ص ٢١٥.

(٨) ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد ، ت (٦٨١هت/ ١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت،

ابن بلبان :

وهو الشيخ شهاب الدين احمد بن بلبان البعلبكي الدمشقي، ولد في بعلبك سنه (٦٩٤هـ/١٢٩٤م) ونشأ بها طالباً العلم فسمع من ابي العباس الحجار، ورحل إلى دمشق فأخذ عن البرهان الفزاري وعن المجد التونسي العربية والنحو، ثم ذهب إلى مصر فدرس على ابي حبان الاصبهاني ، ولقد برع ابن بلبان في القراءات السبع واخذها عن الحسين الكفري ولقد اجيز في الافتاء فتولى افتاء دار العدل في دمشق وتصدر للاقراء والتدريس في المدرسة العادلية.

وتوفي ابن بلبان في شهر رمضان سنة (٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) [١] .

ابو بكر الفارسي :

وهو ابو بكر احمد بن الحسين بن سهل الفارسي صاحب كتاب عيون المسائل في نصوص الشافعي، تفقه على ابن سريج ، وتفقه ايضا على المزي تلميذ الشافعي، وهو اول من درّس المذهب الشافعي ببلخ. وتوفي في حدود سنة (٣٥٠هـ/٩٦١م) [٢] .

١٩٦٨، ج١، ص ٢٩-٣١ ؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٤ ، ص ٢١٥-٢٢٩.

(١) انظر ترجمته في : الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، ت (٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، العبر في خبر من غبر، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٩٤٨م ، ج٦ ، ص ٣٦٣ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، ج١، ص ١٣١-١٣٢؛ النعيمي ، عبدالقادر بن محمد النعيمي الدمشقي ، ت (٩٧٨هـ/١٥٧٠م) ، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ ، ج١، ص٢٤٥.

(٢) ابو اسحاق الشيرازي، ابراهيم بن علي بن يوسف ، ت (٤٧٦هـ/١٠٨٣م) ، طبقات الفقهاء، تحقيق خليل الميس، دار القلم، بيروت، ب ت ، ص ٢٠٦ ؛ السبكي ، طبقات

البيهقي :

ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى البيهقي، ولد في سنة (٣٨٤هـ/٩٩٤م) ، واخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري الحروزي ، وعن الحاكم ابي عبدالله ابن البيع، وصار من كبار اصحابه، وسمع من ابي الحسن محمد بن الحسين العلوي، ومن ابي طاهر الزيادي، وذهب إلى الحج فمر ببغداد فأخذ عن هلال الحفار وابي الحسين بن بشران، وفي مكة من ابي عبدالله ابن نظيف وغيرهم.

ولقد جمع البيهقي بين علمي الحديث والفقه وبيان علل الحديث، ولقد صنف العديد من الكتب منها : السنن الكبرى والسنن الصغرى، ومعرفة السنن والاثار وكتاب دلائل النبوة، وكتاب شعب الايمان وكتاب الدعوات الكبير، وكتاب مناقب الشافعي ، ويقول السبكي عن بعض كتبه : ((اما السنن الكبير فما صنف في علم الحديث مثله تهذيباً، وترتيباً وجودة واما ... معرفة السنن والاثار فلا يستغني عنه فقيه شافعي)) [(١)] .

وتوفي البيهقي في نيسابور سنة (٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ونقل إلى بيهق ودفن فيها. [(٢)]

الشافعية الكبرى، ج٢ ، ص ١٨٤-١٨٦ ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج٢ ، ص ١٢٣ ؛ حاجي خليفة ، كشف ، ٢ : ١١٨٨.

(١) طبقات الشافعية الكبرى، ج٤ ، ص ٩.

(٢) انظر : ترجمته : ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص ٧٥-٧٦ ؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد ، ت (٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تذكرة الحفاظ ، حيدر اباد الدكن، الهند، ١٣٧٦-١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧-١٩٥٨م ، ج٣ ، ص ١١٣٣ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج٤ ، ص ٩-١١.

النسائي :

وهو ابو عبدالرحمن احمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان النسائي، ولد في نسأ – وهي من مدن خراسان – في سنة (٢١٤هـ او ٢١٥هـ / ١٨٢٩ او ٨٣٠م) ، وسكن في مصر وفيها انتشرت تصانيفه ومنها : السنن وكتاب الاسماء والكنى وكتاب الخصائص في فضل علي بن ابي طالب عليه السلام ((واكثر رواياته فيه . [في كتاب الخصائص] – عن احمد بن حنبل)) [١] ، وفي اواخر عمره رحل إلى دمشق فسئل عن معاوية فأجاب فتعصب الناس عليه وداسوا بطنه فحمل إلى الرملة وقيل إلى مكة وتوفي في سنة (٣٠٣هـ/٩١٥م) [٢] .

المهدوي :

وهو احمد بن عمار المهدوي – نسبة إلى المهدية من مدن افريقيا – رحل في طلب العلم فاخذ عن ابي الحسن القابسي ، وابي عبدالله محمد بن سفيان، وعن ابي بكر احمد بن محمد الميراثي ، واصبح اماما في القراءات والعربية، وصنف : الهداية في القراءات ، والتفسير المسمى بـ ((التفصيل الجامع لعلوم التنزيل)) فضلا عن كتاب ((ري العاطش وانس الواحش)) وهو الكتاب الذي استقى منه الديمري في كتابه.

توفي المهدوي بعد سنة (٤٣٠هـ/١٠٣٨م). [٣]

---

(١) ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج١، ص ٧٧.

(٢) انظر ترجمة، ابن خلكان، وفيات ، ج١، ص ٧٧-٧٨ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص ٦٩٨ ؛ ابن الدمياطي، المستفاد ، ج٢١ ، ص ٣٥ ؛ السبكي ، طبقات ، ج٣ ، ص ١٤-١٦.

(٣) الذهبي، محمد بن احمد ، ت (٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، تحقيق د. بشار عواد معروف واخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ،ج١، ص ٣٩٩؛ الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، ت (٨١٧هـ / ١٤١٤م)

ابن سريج :

وهو العلامة الامام شيخ الاسلام القاضي ابو العباس احمد بن عمر بن سريج البغدادي، ولد بعد سنة (٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، وبدأ بتلقي العلم منذ صغره ، فالتحق بإصحاب سفيان بن عيينة ووكيع فسمع الحديث من الحسن بن محمد الزعفراني تلميذ الشافعي ومن علي بن اشكاب واحمد بن منصور وعباس بن محمد الدوري وغيرهم ، واخذ الفقه من ابي القاسم عثمان بن بشار الانماطي الشافعي صاحب المزني . وعلى يديه انتشر مذهب الشافعي في بغداد ولقب بالباز الاشهب وتولى قضاء شيراز وفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى فضله البعض على المزني.

ولقد صنف ابن سريج الكثير حتى بلغ فهرست مصنفاته الاربعمائة مصنف، ومن كتبه الرد على ابن داود في القياس وكتاب الخصال وغيرها.

توفي ابن سريج في سنة (٣٠٦هـ/٩١٨م) [1] .

، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق محمد المصري، جمعية احياء التراث الاسلامي ، الكويت، ١٤٠٧هـ، ص ٦١ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، ت (٩١١هـ/١٥٠٥م)، طبقات المفسرين ، تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة، ١٣٩٦هـ ، ص ٣٠.

[1] انظر ترجمته : الشيرازي ، طبقات الفقهاء، ج١، ص ١٩٧ ؛ ابن الجوزي، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ، ت (٥٩٧هـ /١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، دار صادر، بيروت، ١٣٥٨هـ، ج٦ ، ص ١٤٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج١، ص ٦٦-٦٧؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، ت (٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من الاساتذة باشراف شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ج١٤ ، ص ٢٠١- ٢٠٣ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣ ، ص ١٩٤ ؛ السيوطي، جلال الدين

البزار :

وهو ابو بكر احمد بن عمرو بن عبدالخالق البصري البزار ، ولد سنة (٢١٠هت/ ٨٢٥م) ، وتلقى الحديث عن هدبه بن خالد وعبدالاعلى ابن حماد وسعيد بن يحيى، وعبدالله بن جعفر البرمكي واخرين، وروى عنه ابن قانع، وابو القاسم الطبراني واحمد بن ابراهيم بن يوسف الضرير وابو بكر الختلي وغيرهم.

وفي اواخر حياته بدأ رحلة لنشر حديثه فزار اصبهان مرتين كانت الاخيرة في سنة (٢٨٦هـ/ ٨٩٩م) ، وكذلك زار مصر ومكة والرملة التي توفي فيها سنة (٢٩٢هـ/٩٠٥م) . وكان البزار قد صنف المسند الكبير. (١)

المحاملي :

وهو احمد بن محمد بن احمد بن اسماعيل ، ابو الحسن الضبي المعروف بابن المحاملي، ولد سنة (٣٦٨هـ/ ٩٧٨م) ، ورحل به ابوه إلى الكوفة فسمع من ابي الحسن بن ابي السري ومن علي بن عبدالرحمن البكائي، وسمع ببغداد من ابي الحسن محمد بن المظفر وتتلمذ على ابي حامد الاسفراييني، وكان المحاملي فهماً ذكياً واسع العلم حتى قال عنه استاذه ابو حامد الاسفراييني ((هو ... احفظ للفقه مني)) .

عبدالرحمن السيوطي، ت (٩١١هت/١٥٠٥م) ، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ، ص ٣٣٩-٣٤٠.

(١) الانصاري، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان ، ت (٣٦٩هـ/ ٩٧٩م) ، طبقات المحدثين بإصبهان والواردين عليها، تحقيق عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢ ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ج٣، ص ٣٨٦؛ الذهبي المعين في طبقات المحدثين، تحقيق د. همام عبدالرحيم سعيد، دار الفرقان، عمان، ١٤٠٤هـ، ص ١٠٥ ؛ سير اعلام النبلاء ، ج١٣ ، ص ٥٥٤-٥٥٧ ؛ السيوطي، طبقات الحفاظ ، ص ٢٨٩ ؛ حاجي خليفه ، كشف الظنون، ج٢، ص ١٦٨٢ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، م١، ج٢ ، ص ٢٠٩.

صنف المحاملي عدة مؤلفات من اشهرها لباب الفقه [١] ، وكتاب عدة المسافر وكناية الحاضر [٢] ، وكتاب القولين والوجهين [٣] ، وكتاب رؤوس المسائل [٤] .

وتوفي المحاملي في شهر ربيع الاخر سنة (٤١٥هـ/١٠٢٤م) [٥] .

احمد بن حنبل :

وهو احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبدالله الشيباني المروزي الاصل البغدادي المولد والمنشأ ؛ ولد في سنة (١٦٤هـ/٧٨١م) ، وسمع من كبار شيوخ عصره في بغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة ودمشق واليمن، وكان من شيوخه محمد بن خازم ابو معاوية الضرير [٦]،حماد بن اسامة القرشي [٧]،ومحمد بن ادريس الشافعي [٨] وغيرهم كثير.

---

(١) يقول ابن قاضي شهبة ان هذا الكتاب لحفيد المحاملي يحيى بن محمد بن احمد (ت ٥٢٨هـ/١١٣٣م) وليس للمحاملي صاحب الترجمة. (طبقات الشافعية ، ج٢ ، ص ١٧٥؛ ج٢ ، ص ٣١٤).

(٢) حاجي خليفه، كشف ، ج٢، ص ١١٣٠.

(٣) م . ن ، ج٢ ، ص ١٣٦٦.

(٤) ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية، ج٢ ، ص ١٧٥.

(٥) الذهبي ، سير ، ج١٧ ، ص ٤٠٣-٤٠٥ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٤، ص ٤٨-٤٩ ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج٢، ص ١٧٤-١٧٥.

(٦) ابن حجر ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت (٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، تقريب التهذيب، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٥هـ /١٩٩٥م ، ج٢، ص٧٠.

(٧) ابن حجر ، تقريب ، ج١، ص ٢٣٦-٢٣٧.

(٨) ابن ابي يعلى، محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء ، ت (٥٢٦هـ/١١٣١م)، طبقات الحنابلة، تحقيق محمد حامد الفقي، دار المعرفة ، بيروت ، بلا تاريخ ، ج١، ص ٦.

واخذ عنه العلم الكثير من التلاميذ ابرزهم ابنيه عبدالله وصالح ومحمد بن اسماعيل البخاري وابو داود السجستاني [١] .

ولقد برز احمد بن حنبل وزادت شهرته في محنة خلق القرآن إذ لم يقبل تلك الفكرة مما ادى إلى سجنه وضربه.

ولقد صنف ابن حنبل عدة تصانيف اشهرها المسند وكتب ايضا كتاب التاريخ، والكنى والاسماء وغيرها.

وتوفي الامام احمد في سنة (٢٤١هـ/٨٥٥م) ، ودفن في مقبرة باب التبن في بغداد. [٢]

الفريابي :

وهو جعفر بن محمد بن الحسن ابو بكر الفريابي ، ولد في فرياب [٣] سنة (٢٠٧هـ/٨٢٢م) ، وتلقى العلم هناك ثم رحل إلى خراسان والعراق والحجاز ومصر والشام وتتلمذ على علي بن عبدالله المديني وعبد الله بن عمر القواريري، وعبدالاعلى بن حماد البصري.

---

[١] ابو نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبدالله، ت (٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤ ، ١٤٠٥هـ، ج٩، ص ١٦٤.

[٢] البخاري ، محمد بن اسماعيل ، ت (٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، التاريخ الكبير ، المكتبة الاسلامية، اسطنبول ، ديار بكر ، عن طبعة مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، ج١، ق٢ ، ص ٥ ؛ الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي ، ت (٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد ، او مدينة دار السلام، دراسة وتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـت/١٩٩٧م ، ج٥ ، ص ١٧٨-١٨٨؛ ابن ابي يعلى ، طبقات الحنابلة، ج١، ص ٤-٢٠.

[٣] وهي بلدة من نواحي بلخ.

ولقد نال الفريابي شهرة كبيرة وصارت له منزلة رفيعة بين علماء عصره، وصنف عدة كتب منها مناقب الامام مالك [(١)] ، ودلائل النبوة [(٢)] ، وكتاب فضل الذكر [(٣)] .

وتوفي الفريابي في سنة (٣٠١هـ/٩١٣م) ودفن في مقبرة باب الانبار. [(٤)]

المستغفري :

وهو ابو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد المسغفري النسفي كان عالم نسف ومحدث ماوراء النهر، وكان حافظاً مبرزاً على اقرانه، الا انه كان يروي الموضوعات من غير تبين [(٥)] .

ولقد صنف التصانيف الكثيرة منها تاريخ سمرقند [(٦)] ، وتاريخ نسف وكش[(١)] ، وكتاب الطب النبوي [(٢)] ، وكتاب معرفة الصحابة [(٣)] ، وكتاب فضائل القرآن، وكتاب دلائل النبوة وكتاب الدعوات [(٤)] .

---

(١) القاضي عياض، ابو الفضل عياض بن موسى، ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ، تحقيق د. احمد بكير، القاهرة، ١٩٦٧، ج٣ ، ص ١٨٩.

(٢) الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، بيروت، ط٥ ، ١٩٨٠ ، ج٢ ، ص ١٢٨.

(٣) حاجي خليف ، كشف الظنون، ج٢، ص ١٢٧٩.

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج٧ ، ص ٢٠٩-٢١١ ؛ ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري، ت (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق ابو الفدا عبدالله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٥ه/١٩٩٥م، ج٦ ، ص ٤٨٣.

(٥) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٣ ، ص ٢٥٠.

(٦) حاجي خليفة، كشف ، ج١، ص ٢٩٦.

وتوفي المستغفري في سنة (٤٣٢هـ/١٠٤٠م)، في مدينة نسف وكان مولده بها في سنة (٣٥٠هـ/٩٦١م) [٥] .

الرامهرمزي :

الامام الحافظ ابو محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي ، صاحب كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي في علوم الحديث. تلقى علومه اولا على ابيه وعلى محمد بن عبدالله الحضرمي ، وابي حصين الوادعي ومحمد بن حبان المازني وابي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي وغيرهم .

وكان مهتما بعلوم الحديث وبرع فيه وصنف كتابه المذكور اعلاه وكتباً اخرى منها ربيع المتيم في اخبار العشاق ، وكتاب الامثال وكتاب النوادر وكتاب الناطق وتوفي بعد سنة (٣٥٠هـ/ ٩٦١م) [٦] .

القاضي حسين :

وهو ابو علي الحسين بن محمد بن احمد المروروذي من فقهاء الشافعية، اخذ الفقه عن ابي بكر القفال المروزي، وتولى القضاء والتدريس والفتيا واخذ عنه الفقه

---

[١] م . ن ، ج١ ، ص ٣٠٨.

[٢] م . ن ، ج٢، ص ١٠٩٥.

[٣] م . ن ، ج٢، ص ١٧٣٩.

[٤] ابن السمعاني ، ابو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور المروزي التميمي، ت (٥٦٢هـ/ ١١٦٦م) ، التحبير في المعجم الكبير ، تحقيق : د. منيرة سالم ناجي، مطبعة الارشاد، بغداد ، ١٩٧٥م ، ج٢، ص ١٨١.

[٥] الذهبي ، سير ، ج١٧ ، ص ٥٦٤-٥٦٥.

[٦] الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج١٦ ، ص ٧٣-٧٤ ؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٣٧٠.

جماعة من العلماء ابرزهم ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي صاحب كتاب التهذيب . وصنف القاضي حسين التعليقة الكبرى في الفقه وله الفتاوى.

وتوفي في مروالروذ في اواسط القرن الخامس الهجري [١] .

البغوي :

وهو ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد ابن الفراء، كان اماما جليلا زاهداً ورعا، درس الفقه والحديث وعلوم القرآن وبرع فيها جميعا ، تتلمذ على القاضي حسين في الفقه، وسمع الحديث من ابي عمر عبدالواحد المليحي وابي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي وابي بكر يعقوب بن احمد الصيرفي وابي الحسن علي بن يوسف الجويني واخرين ، وكان البغوي يلقب بمحيي السنه وبركن الدين، وينسب إلى ((بغ)) وهي من قرى هراة [٢] ، ولقد صنف العديد من المؤلفات منها شرح السنة ومعالم التنزيل والتهذيب والفتاوى.

وتوفي في مرو الروذ في شوال سنة (٥١٦هـ/١١٢٢م) ودفن عند شيخه القاضي حسين [٣] .

الطبراني :

وهو ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني اللخمي الشامي، ولد سنة (٢٦٠هت/٨٧٣م) في طبرية في الشام : ((كان حافظ عصره ، رحل في طلب

---

(١) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص ١٣٤ –١٣٥ ؛ الذهبي، العبر، ج٣ ، ص٢٥١؛ سير اعلام ، ج١٨ ، ص ٢٦٠–٢٦٢.

(٢) الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٤٦٨.

(٣) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٥ ، ص ٧٥–٧٧ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥ ، ص ٢٢٣–٢٢٤ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، م٢ ، ج٤ ، ص ٤٨–٤٩.

الحديث من الشام إلى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية واقام في الرحلة ثلاثا وثلاثين سنة وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ)) [1] .

ولقد صنف الطبراني معاجمه الثلاثة ، المعجم الكبير والاوسط والصغير، ولقد تناول فيها مسانيد الصحابة.

وتوفي في اصبهان سنة (٣٦٠هـ/٩٧٠م) [2] .

---

(١) ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ج٢ ، ص ٤٠٧.

(٢) ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٢ ، ص ٤٠٧ ؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ ، ج٣ ، ص٩١٢.

ابو داود السجستاني :

وهو ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد الازدي السجستاني ، ولد في مطلع القرن الثالث الهجري وزار بغداد مرات عديدة، وأخذ عن حملة الحديث في العراق وخراسان والشام ومصر والجزيرة حتى اصبح احد حفظة الحديث وصنف فيه كتاب السنن الذي يحتوي على اربعة الاف وثمانمائة حديث انتخبها من خمسمائة الف حديث، وعرضه على احمد بن حنبل فأستجاده واستحسنه.

توفي ابو داود في البصرة سنة (٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) [١] .

ابو الطيب الطبري :

وهو القاضي ابو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر الطبري، ولد في آمل سنة (٣٤٨هـ/٩٥٩م) ، ورحل في طلب العلم فسمع في جرجان من ابي احمد الغطريفي وبنيسابور من ابي الحسن الماسرجسي، وقدم بغداد فسمع من موسى بن جعفر بن عرفه وعلي بن عمر السكري ، وابو الحسن الدارقطني وكان اماما ورعاً يقول عنه تلميذه ابو اسحاق الشيرازي: ((لم ار ممن رأيت اكمل اجتهاداً واشد تحقيقا واجود نظراً منه صنف التصانيف المشهورة في انواع العلوم ولازمت مجلسه من كهولته إلى ان بلغ مائة سنة واكثر لم يفتر عقله ولم يتغير ... إلى ان توفي ...)) [٢] .

ولقد تولى ابو الطيب فضاء الكرخ وصنف التعليقة في الفقه في عشرة مجلدات وصنف شرح المزني وصنف في الخلاف والمذهب والاصول والجدل.[٣]

وتوفي في بغداد سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م) ودفن في مقبرة باب حرب [٤] .

---

(١) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص ١٧٢ ؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٢ ، ص ٤٠٤-٤٠٥.

(٢) طبقات الفقهاء، ص ٢٣٠.

(٣) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج٥ ، ص ١٤.

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج٩ ، ص ٣٦٥.

ابن قانع :

وهو عبدالباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، ابو الحسين الاموي، ولد في بغداد في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، واخذ العلم عن جماعة من علماء عصره منهم ابراهيم بن الهيثم البلدي (ت ٢٨٧هـ / ٨٩١م) والحارث بن ابي اسامة (ت ٢٨٢هـ/ م) واسحاق بن الحسن الحربي (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م).

وكان ابن قانع يتمتع بالامانة والصدق والحفظ والاتقان وصنف العديد من التصانيف منها معجم الصحابة ، وكتاب التاريخ وكتاب في الجرح والتعديل. وتوفي في بغداد سنة (٣٥١هـ/ ٩٦٢م) [1] .

ابن ابي حاتم:

وهو ابو محمد عبدالرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي وهو احد أئمة الحديث وحفاظه المشهورين : ((اخذ علم ابيه ...وكان بحراً في العلوم ومعرفه الرجال)) [2] .

ولقد صنف ابن ابي حاتم كتاب الجرح والتعديل وهو من اجل الكتب في هذا المجال كما صنف علل الحديث، والمراسيل، ومناقب الشافعي وكتاب التاريخ.

وتوفي ابن ابي حاتم في سنة (٣٢٧هـ/٩٣٨م) [1] .

---

(١) الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ، ج١١، ص ٩٠ ؛ ابن الجوزي، المنتظم ، ج٨ ، ص ٣١٠؛ الذهبي، محمد بن احمد ، ت (٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة ، بيروت، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م ، ج٢ ، ٥٣٢-٥٣٣ ؛ ابن كثير ، الحافظ اسماعيل بن عمر الدمشقي، ت (٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق علي شيري ، دار احياء التراث العربي، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج١١، ص ٢٧٦.

(٢) الذهبي، تذكرة الحفاظ ، ج١، ص ٨٢٩.

ابن الصباغ:

وهو ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبدالواحد بن احمد بن جعفر المعروف بابن الصباغ، الفقيه الشافعي، ولد ببغداد سنة (٤٠٠هـ/١٠٠٩م) ، وتفقه على ابي الطيب الطبري، وكان ابن الصباغ فقيه العراقيين في زمانه قال عنه ابن خلكان : ((كان تقيا صالحا ومن مصنفاته كتاب الشامل في الفقه وهو من اجود كتب اصحابنا واصحها نقلا واثبتها ادلة)) [٢] اما ابن كثير فيقول عنه: ((... فاق الشافعية بالعراق)) [٣] .

ولقد صنف ابن الصباغ فضلا عن كتابه اعلاه كتاب الخلاف مع الحنفية وتذكرة العالم والطريق السالم.

وتوفي ابن الصباغ في سنة (٤٧٧هـ/ ١٠٨٤م) ، وكان قد كف بصره في اواخر عمره، ودفن في مقبرة باب حرب [٤] .

---

(١) ابن الاثير، الكامل، ج٧ ، ص ١٤٦ ؛ ابن شاكر الكتبي محمد بن شاكر بن احمد، ت (٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، فوات الوفيات، تحقيق د. احسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٧٣-١٩٧٤ ، ج٢ ، ص ٢٨٧-٢٨٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ، ت (٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م) ، لسان الميزان، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط٢ ، ١٣٩٠ه/١٩٧١م ، عن طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر اباد الدكن ، ١٣٢٩ه، ج٣، ص ٤٣٢.

(٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣ ، ص ٢١٧.

(٣) البداية والنهاية، ج١٢ ، ص ١٥٥.

(٤) الشيرازي ، طبقات الفقهاء، ص ٢٣٧ ؛ ابن الجوزي، المنتظم ، ج٩ ، ص ١٢-١٣؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٣ ، ص ٢١٧ -٢١٨ ؛ الذهبي، سير ، ج١٨ ، ص ٤٦٤-٤٦٥ ؛ ابن كثير، البداية ، ج١٢ ، ص ١٥٥ ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية، ج٢ ، ص ٢٥١-٢٥٢.

المنذري :

عبدالعظيم بن عبد القوي بن عبدالله بن سلامة بن سعد المنذري، ولد في سنة (٥٨١هـ/١١٨٥م) ، وتفقه على الامام ابي القاسم عبدالرحمن بن محمد القرشي بن الوراق، وسمع من عبد المجيب بن زهير ومحمد بن سعيد المأموني والمطّهر بن ابي بكر البيهقي، ورحل إلى مكة وسمع من ابي عبدالله بن البناء، وفي دمشق من عمر بن طبرزد ومحمد بن وهب ، ولقد درس الحديث حتى اصبح : ((عديم النظير في معرفة علم الحديث... عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلوله ، وطرق مسانيده ، متبحراً في معرفة احكامه ومعانيه ومشكله ... ماهراً في معرفة رواية جرحهم وتعديلهم ووفياتهم ومواليدهم واخبارهم اما ما حجة ثبتا ورعاً))[١]، ولقد صنف المنذري شرح التنبيه في الفقه الشافعي ومختصر سنن ابي داود ومختصر صحيح مسلم [٢] ، وصنف كتابه المشهور الترغيب والترهيب[٣] ، وله ايضا كتاب (التكملة الوفيات النقلة النقلة) وفي هذا الكتاب ذيل المنذري في ستين جزء على كتاب شيخه ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي ت (٦١١هـ / ١٢١٤م)[٤].

وتوفي المنذري سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م [٥] .

الرافعي:

---

(١) اليونيني ، الشيخ قطب موسى بن محمد الحنفي، (ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م)، ذيل مرآة الزمان،حيدر اباد الدكن،١٣٧٤-١٣٨٠هـ/١٩٥٤-١٩٦٠م،ج٢ ، ص ٢٤٩-٢٥٠.

(٢) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨ ، ص ٢٦٠.

(٣) حاجي خليفه ، كشف ، ج١ ، ص ٤٠٠.

(٤) ولقد حقق هذا الكتاب الاستاذ د. بشار عواد معروف وصدر عن مطبعة الاداب في النجف الاشرف سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

(٥) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨ ، ص ٢٦١.

عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم بن الفضل بن الحسن القزويني الرافعي، كان متضلعاً في علوم الشريعة تفسيراً وحديثاً واصولا، فضلاً عن زهده وورعه، سمع الحديث من ابي حامد عبدالله بن ابي الفتوح بن عثمان ومن الحافظ ابو العلاء الحسن بن احمد العطار ومحمد بن الباقي وغيرهم. ولقد صنف الشرح الكبير وهو المسمى العزيز في شرح الوجيز ، وكتاب المحرر ، وشرح مسند الشافعي . ولقد توفي في سنة (٦٢٣هـ/١٢٢٦م) [١] .

القشيري :

عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طلحة بن محمد ابو القاسم القشيري النيسابوري ولد في ربيع الاول سنة (٣٧٦هـ/٩٨٦م)، وهو من العرب الذين سكنوا في خراسان واصله من ناحية استوا . بدأ بسماع الحديث منذ نشأته فسمع من ابي الحسين الخفاف وابي نعيم الاسفراييني وابي بكر بن عبدوس المزكي وابي نعيم احمد بن مجمع المهرجاني، واخذ الفقه عن ابي بكر محمد بن بكر الطوسي، وعلم الكلام عن الاستاذ ابن فورك، والتصوف عن ابي علي الحسن ابن علي الدقاق، واخذ العربية والادب عن ابي القاسم الاليماني.

وبرع القشيري في الفقه واصوله ، وفي الحديث والتفسير والنحو واللغة والادب حتى ((صار استاذ خراسان واخذ في التصنيف فصنف التفسير الكبير قبل ٤١٠هـ)) [٢] .

ثم خرج للحج ومن هناك عرج على بغداد في سنة (٤٤٨هـ/١٠٥٦م)، وحدث فيها وروى عنه الخطيب البغدادي [٣] . ولقد صنف القشيري التصانيف الكثيرة

---

(١) م . ن ، ج٨ ، ص ٢٨١-٢٨٤.

(٢) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج٥ ، ص ١٥٦.

(٣) تاريخ بغداد ، ج١١، ص ٨٣.

اشهرها الرسالة القشيرية في التصوف [١] ، كما صنف التيسير في علم التفسير (التفسير الكبير). والتحبير في علم التذكير [٢] . ولطائف الاشارات [٣] . وفصل الخطاب في فضل النطق المستطاب [٤] . وغيرها من التصانيف.

وتوفي القشيري في نيسابور في ربيع الاخر سنة (٤٦٥هـ/١٠٧٢م) [٥] .

---

(١) حاجي خليفه، كشف الظنون ، ج١ ، ص ٨٨٢.

(٢) م . ن ، ج٢ ، ص ٣٥٤.

(٣) م . ن ، ج٢ ، ص ١٥٥١.

(٤) م . ن ، ج٢ ، ص ١٤٦٠.

(٥) انظر ترجمته : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١١، ص ٨٣ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣ ، ص ٢٠٥-٢٠٨ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج٥ ، ص ١٥٣-١٥٩ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢ ، ص ١٣١ ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج٢ ، ص ٢٥٤-٢٥٥ ؛ السيوطي، طبقات المفسرين، ص ٧٣-٧٤.

ابن عدي :

وهو الامام الحافظ ابو احمد عبدالله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني، ولد في سنة (٢٧٧هـ/٨٩٠م) ، وبدأ بتلقي العلوم سنة (٢٩٠هـ/٩٠٢م) ، فسمع بهلول بن اسحاق التنوخي، ومحمد بن عثمان بن ابي سويد ومحمد بن يحيى المروزي، وابا يعلى الموصلي وغيرهم ، وفي عام (٢٩٧هـ/٩٠٩م) رحل في طلب العلم فزار الحرمين ومصر والشام والعراق وخراسان وأخذ يتخصص في الجرح والتعديل حتى اصبح حجةً في ذلك على الرغم من انه كان لحاناً ، وصنف ابن عدي في هذا العلم كتابه المشهور ((الكامل في ضعفاء الرجال)) [*]، ويعد هذا الكتاب مرجعاً في ضعفاء رواة الحديث، يقول عنه حاجي خليفة : ((الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة لابي احمد عبدالله ... ابن عدي الجرجاني... هو اكمل كتب الجرح والتعديل وعليه اعتماد الأئمة ... طابق اسمه معناه ووافق لفظه فحواه ... سأل الدار قطني ان يصنف كتابا في الضعفاء قال كتاب ابن عدي ... فيه كفاية لايزيد ولايزاد عليه))[١] .

ولأبن عدي كتاب اخر سماه (الانتصار على ابواب المختصر للمزني) وتوفي ابن عدي في جمادي الاخره سنة (٣٦٥هـ/٩٧٥م) [٢] .

(*) للكتاب اسماء اخرى منها ، الكامل في الجرح والتعديل، والكامل في معرفة الضعفاء.

(١) كشف الظنون، ج٢ ، ص ١٣٨٢.

(٢) الذهبي ، العبر، ج٢، ص ٣٤٣ ؛ سير اعلام النبلاء ، ج١٦ ، ص ١٥٤-١٥٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ج١١، ص ٣٢١؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص ٣٨٠-٣٨١.

البغوي صاحب المعجم :

وهو ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ابن المزربان بن سابور بن شاهنشاه البغوي ويعرف بـ ((ابن بنت منيع)) ، ولد سنة ثلاث عشرة او اربع عشرة ومائتين ورأى ابا عبيد القاسم بن سلام وسمع من احمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وغيرهم ، وكان ثقة حافظا صدوقا، ((.. قال ابن ابي حاتم ان احاديثه تدخل في الصحيح وقال الدار قطني : كان البغوي قل مايتكم على الحديث فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج)) [١] .

ولقد صنف البغوي معجم الصحابة وكتاب الجعديات، وتوفي البغوي في بغداد في ليلة عيد الفطر سنة (٣١٧هـ/٩٢٩م) عن مائة وثلاث سنين وبضعة اشهر، وكان صحيح السمع والبصر والاسنان ويطأ النساء، ودفن بمقبرة باب التبن[٢] .

ابن ابي الدنيا :

عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان ابو بكر البغدادي القرشي، مولى بني امية، ولد في بغداد بعد سنة (٢٠٠هـ/٨١٥م) سمع من ابيه ومن خالد بن خداش ومن سعيد بن سليمان الواسطي ومن احمد بن محمد بن حنبل واخرون ولقد اصبحت لابن ابي الدنيا مكانته العلمية المميزة كما كان له خطوة لدى الخلفاء العباسيين.

ولقد صنف كتب منها تاريخ الخلفاء، ومواعظ الخلفاء، والهواتف وغيرها.

---

(١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١ ، ص ١٨٥-١٨٦.

(٢) الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين، ص ١٠٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١، ص ١٨٥-١٨٦ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣ ، ص ٢٢٦ ؛ السيوطي، طبقات الحفاظ ، ص ٣١٥-٣١٦ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، م١، ج٢، ص ٢٧٥.

وتوفي ابن ابي الدنيا في بغداد ، (سنة ٢٨١هـ/٨٩٤م) [١] .

الروياني صاحب البحر :

وهو القاضي ابو المحاسن عبدالواحد بن اسماعيل بن احمد بن محمد الروياني الطبري الشافعي، ولد في اواخر سنة (٤١٥هـ/١٠٢٤م) وتفقه اولا على ابيه وجده ببخارى وسمع من ابي منصور محمد بن عبدالرحمن الطبري وابي غانم احمد بن علي الكراعي المروزي وشيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني وعلي ابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي وغيرهم ورحل في طلب العلم وبرع في الفقه ومهر وناظر وصنف الكتب الكثيرة فيه حتى صار حجة في المذهب الشافعي ولقب بفخر الاسلام ، ويروى عنه قوله : ((لو احترقت كتب الشافعي لامليتها من حفظي)) وواصل الرحلة لطلب العلم والتدريس فزار نيسابور والري وبنى مدرسة في آمل ودرس باصبهان [٢] .

ولقد صنف الروياني كتبا عديدة في المذهب الشافعي اشهرها بحر المذهب في الفروع وهو كتاب طويل جدا [٣] ، وكتاب التحبير [٤] ، وعوالي الروياني [١]

---

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج١٠، ص ٩٠-٩١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣ ، ص ٨٦ ؛ السخاوي، محمد بن عبدالرحمن، ت (٩٣١هـ/١٥٢٤م)، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ، مطبوع مع كتاب علم التاريخ عند المسلمين، لفرانز روزنتال، ترجمة صالح احمد العلي، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٦٣، ص٥٤٥،

(٢) الشيرازي ، طبقات الفقهاء، ص ٢٤٧ ؛ ابن الجوزي، المنتظم ، ج٩ ، ص ١٦٠ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣ ، ص ١٩٨-١٩٩ ؛ الذهبي ، طبقات المحدثين، ج١، ص ١٤٧ ؛ سير اعلام النبلاء، ج١٩ ، ص ٢٦٠-٢٦٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ج١٢ ، ص ٢١٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥ ، ص ١٩٧ ؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية ، ج٢، ص ٢٨٧.

(٣) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٢٢٦.

(٤) م . ن ، ج١ ، ص ٣٥٥.

ويقول السبكي عن كتابه البحر : ((وهو وان كان من اوسع كتب المذهب، الا انه عبارة عن حاوي الماوردي مع فروع تلقاها الروياني عن ابيه وجده ومسائل اخر فهو اكثر من الحاوي فروعاً وان كان الحاوي احسن ترتيباً واوضح تهذيباً)) [٢] وله كتب اخرى. وقد قتل الروياني بعد فراغه من الاملاء في جامع آمل بطبرستان في ١١ محرم سنة (٥٠٢هـ/١١٠٨م) [٣] .

ابن الصلاح:

هو الامام الحافظ تقي الدين ابو عمرو عثمان ابن المفتي صلاح الدين عبدالرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي صاحب علوم الحديث، ولد في سنة (٥٧٧هـ/١١٨١م) ، وتلقى العلم عن والده بشهرزور، ثم رحل إلى الموصل فسمع من عبيد الله بن السمين ونصر بن سلامة الهيتي ومحمود بن علي الموصلي وغيرهم وذهب إلى بغداد وسمع من ابي احمد بن سكينة وابي حفص عمر بن طبرزذ ورحل إلى همدان فأخذ عن ابي الفتح منصور ابن المنعم والمؤيد بن محمد بن علي الطوسي ورحل إلى نيسابور وسمع من علمائها وكذلك إلى حلب فأخذ عن الامامين فخر الدين بن عساكر وموفق الدين بن قدامة وذهب إلى دمشق فسمع من علمائها هناك، وبعد استكماله تحصيل العلم درس في المدرسة الصلاحية [٤] ببيت المقدس وفي دمشق درّس بالرواحية [٥] وعندما انشأت الدار

---

(١) م . ن ، ج٢ ، ص ١١٧٨.

(٢) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج٧ ، ص ١٩٥.

(٣) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣ ، ص ١٩٩ ؛ الذهبي ، العبر، ج٤ ، ص ٤ ؛ السبكي ، طبقات، ج٧ ، ص ١٩٥ ؛ ابن تغري بردي، النجوم ، ج٥ ، ص ١٩٧.

(٤) وتسمى ايضاً المدرسة الناصرية وتنسب إلى الناصر صلاح الدين.

(٥) انشأها ابو القاسم هبة الله بن عبدالواحد بن رواحة الحموي.

الاشرفية [1] ، صار شيخها ثم ولي تدريس الشامية الصغرى[2] ، ولقد تتلمذ على يديه عدد كبير من الطلبة الذين صاروا فيما بعد شيوخا وأئمة في العلم كشمس الدين بن نوح المقدسي ، وكمال الدين سلار وتقي الدين بن رزين وابن خلكان [3] وغيرهم.

وكان ابن الصلاح احد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث واللغة، وكان فضلا عن علمه اماما ورعاً وافر العقل متبحراً بالاصول والفروع وذا جلالة وهيبة ووقار وفصاحة.

ولقد ترك ابن الصلاح مصنفات في علوم الحديث ومناسك الحج وكذلك له مجموعة فتاوى في مجلد.

وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة (٦٤٣هـ/١٢٤٤م)، ودفن بمقابر الصوفية في دمشق [4] .

الدار قُطني:

وهو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي مسعود الدار قُطني البغدادي ولد في بغداد في بداية القرن الرابع الهجري واخذ العلم عن العديد من علماء عصره ، منهم عبدالعزيز بن محمد البغوي ، وعبدالله بن سليمان بن داود، ويحيى بن محمد بن صاعد وغيرهم وبرع الدار قطني في علوم الشريعة المختلفة

---

(١) وهي دار الحديث انشأها الملك الاشرف العادل بن ايوب.

(٢) وتسمى ايضا مدرسة ست الشام زمرد خاتون بنت ايوب.

(٣) وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص ٢٤٣.

(٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٣، ص ١٤٠-١٤٤ ؛ السبكي ، طبقات ، ج٨ ، ص ٣٢٦-٣٢٧ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣ ، ص ١٩٦ ؛ النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج١، ص ١٥-١٦.

واهتم بشكل خاص بالحديث ونقده وصنف عدة كتب منها المختلف والمؤتلف في اسماء الرجال [١] ، وكتاب فضائل الصحابة [٢] .

وتوفي الدار قطني في بغداد سنة (٣٨٥هـ/ ٩٩٥م) [٣] .

المـاوردي:

وهو علي بن محمد بن حبيب القاضي، ابو الحسن الماوردي البصري، كان احد فقهاء المذهب الشافعي وتولى القضاء في بلدان مختلفه، وكان قد تفقه بالبصرة على ابي القاسم الصيمري، ثم ارتحل إلى بغداد وتلقى العلم عن ابي حامد الاسفراييني فيها وروى عن الحسن بن علي الجيلي ومحمد بن عدي المنقري ومحمد بن المعلى الازدي وجعفر بن محمد بن الفضل البغدادي وروى عنه ابو بكر الخطيب البغدادي وغيره، وكان اما جليلا رفيع الشأن متفنناً في المذهب الشافعي ومن وجوه فقهائه.

وتوفي الماوردي في اوخر شهر ربيع الاول سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م) ، ودفن في مقبرة باب حرب وكان قد بلغ ست وثمانين سنة.[٤]

---

(١) حاجي خليفة ، ج٢، ص ١٦٣٧.

(٢) سزكين، فؤاد ، تاريخ التراث العربي، ترجمة د. فهمي ابو الفضل ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧١، ج١، ص ٥١٥.

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج١٢ ، ص ٣٤-٣٩ ؛ ابن الصلاح ، تقي الدين ابو عمر عثمان بن عبدالرحمن، ت (٦٤٣ هـ/١٢٤٤م) ، طبقات فقهاء الشافعية، تحقيق محي الدين علي بخيت ، دار صادر ، بيروت ، ط١، ١٩٩٢ ، ج٢، ص ٦٦؛ سزكين ، تاريخ التراث ، ج١، ص ٥٠٩-٥١٦.

(٤) الشيرازي، طبقات الفقهاء ، ص ٢٨٦؛ السُبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج٥ ، ص ٢٦٧-٢٦٩ ؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢ ، ص ٢٣٠-٢٣٢ ؛ ابن

وصنف من الكتب : الاحكام السلطانية [١] ؛ وادب الدين والدنيا [٢] ودلائل النبوة [٣] وكتاب الحاوي الكبير في الفروع وهو في الفقه [٤] وغيرها.

الكيا الهراسي :

وهو ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الملقب بـ (عماد الدين) ، والمعروف بـ (الكيا الهراسي) ولد في طبرستان في اواخر سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م) ، ورحل إلى نيسابور فأخذ العلم عن امام الحرمين ابي المعالي الجويني، وكان عمره حينذاك ثمانية عشرة عاماً، وكان زميله في الدرس الامام ابي حامد الغزالي؛ ولقد برع الكيا الهراسي في الفقه والاصول والخلاف، وكان لحسن وجهه وحلاوة صوته وفصاحة عبارته تأثير في السامعين فطار صيته في الافاق وتوجه إلى بيهق ودّرس بها مدة ثم رحل إلى العراق فتولى تدريس المدرسة النظامية في ذي الحجة سنة (٤٩٣هـ/١٠٩٩م) ، واستمر بها عظيم الجاه رفيع المقام يتخرج عليه الطلبة حتى توفي في المحرم من سنة (٥٠٤هـ/١١١٠م) ، وله من المصنفات شفاء المسترشدين، ونقض مفردات احمد وكتاب في اصول الفقه [٥] .

العماد ، شذرات ، م٢ ، ج٣ ، ص ٢٨٥-٢٨٧ ؛ القنوجي ، صديق بن حسن ، ت (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٨م) ، ابجد العلوم، تحقيق عبدالجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨ ، ج٣ ، ص ١٢٨.

(١) حاجي خليفة، كشف الظنون ، ج١ ، ص ١٩.

(٢) م . ن ، ج١ ، ص ٤٥.

(٣) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج٥ ، ص ٢٦٧.

(٤) حاجي خليفة ، كشف ، ج١، ص ٦٢٨.

(٥) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣ ، ص ٢٨٦-٢٨٩ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢ ، ص ٢١٢-٢١٣ ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ج٢ ، ص ٢٨٨ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، م٢ ، ج٤ ، ص ٨-١٠ ؛ القنوجي، ابجد العلوم ، ج٣ ، ص ١٢٠.

ابن دحية:

وهو الشيخ مجد الدين ابو الخطاب عمر بن حسن بن علي المعروف بابن دحية الكلبي ولد قبل عام (٥٥٠هـ / ١١٥٥م) ، سمع من مشاهير علماء عصره كأبي القاسم بن بشكوال وابي عبدالله بن مجاهد ، وابي القاسم بن حبيش، حدث بتونس صحيح مسلم ، وروى عن ابن بشكوال كتابه الصلة، وكان بصيراً بالحديث معتنياً بتقييده مكباً على سماعه ، تولى قضاء دانية مرتين، ثم رحل إلى تلمسان وكذلك رحل إلى الشرق وكتب باصبهان ونيسابور وعاد إلى مصر فعينه الملك العادل مؤدبا لابنه وولي عهده الكامل وسكن في القاهرة وتفرغ للتصنيف فالف كتاب إعلام النص المبين في المفاضلة بين اهل صفين، وعينه الملك الكامل في دار الحديث الكاملية الا انه عزله منها بسبب تجريحه من بعض العلماء.

وفي عام (٦٠٤هـ/١٢٠٧م) زار مدينة اربيل فوجد ملكها المعظم مظفر الدين بن زين الدين يعتني بالمولد النبوي فعمل له كتاب التنوير في مولد السراج المنير [*] ، ولهُ كذلك كتاب النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس .

وتوفي ابن دحية سنة (٦٣٣هـ/١٢٣٥م) [١] .

العبـادي:

وهو محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله ابو عاصم العبادي الهروي القاضي، ولد في سنة (٣٧٥هـ/٩٨٥م) ، واخذ العلم عن القاضي ابي منصور محمد بن محمد الازدي بهراة، وعن القاضي ابي عمر البسطامي والاستاذ ابي طاهر الزيادي وابي اسحاق الاسفراييني بنيسابور، ولقد كان ابو عاصم احد اعيان المذهب

(*) ويسمى ايضاً التنوير في مولد البشير النذير .

(١) الذهبي ، سير الاعم النبلاء ، ج٢٢ ، ص ٣٨٩-٣٩٥ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ج١٣ ، ص ١٦٩ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، م٣ ، ج٥ ، ص ١٦٠.

الشافعي وحفاظه، ولقد صنف فيه عدة تصانيف منها الزيادات والمبسوط والهادي وله ايضا طبقات الفقهاء وغير ذلك ((كان اماما جليلاً حافظا للمذهب بحراً يتدفق بالعلم وكان معروفا بغموض العبارة وتعويض الكلام ضنةً منه بالعلم وحبا لأستعمال الاذهان الثاقبة فيه)) [١] .

وتوفي العبادي في شوال سنة (٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) [٢] .

ابن ابي خيثمة:

محمد بن ابي بكر احمد بن زهير بن حرب بن شداد، نسائي الاصل ، بغدادي المولد، سمع من ابيه ومن الحسين بن حريث الخزاعي المروزي وسعيد بن يحيى الاموي ، وصنف كتاباً في التاريخ لم يتمه وكتاب الزكاة وابواب الاموال وتوفي في سنة (٢٩٧هـ/٩٠٩م) [٣] .

الشافعي:

وهو الامام ابو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي ولد سنة (١٥٠هـ/٧٦٩م) في مدينة غزة وقيل بعسقلان وحمل إلى مكة فنشأ بها، ورحل إلى مالك بن انس وقدم بغداد سنة (١٩٥هـ/٨١٠م) واقام بها سنتين ثم

---

(١) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٤ ، ص ١٠٤.

(٢) الذهبي، العبر، ج٣ ، ص ٢٤٥ ؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك، ت (٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات، ج٢ باعتناء س . ديدرنغ ، مطبعة وزارة المعارف ، استانبول، ١٩٤٩ ، ص ٨٢ ؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٤ ، ص١٠٥.

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١ ، ص ٣١٩-٣٢٠.

رحل إلى مكة وعاد إلى بغداد مرة اخرى ثم رحل إلى مصر وظل فيها حتى وفاته في اخر رجب سنة (٢٠٤هـ/٨١٩م)، ودفن بالمقبرة الصغرى بالقرب من المقطم [١] .

البخاري :

وهو ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، ولد في سنة (١٩٤هـ/٨٠٩م)، ((وطلب العلم وجالس الناس ورحل في الحديث ومهر فيه وابصر وكان حسن المعرفة حسن الحفظ)) [٢] ولقد اخذ العلم عن كثير من علماء وشيوخ عصره وصنف كتاب الجامع الصحيح وكتاب التاريخ الكبير والتاريخ الصغير وكتاب الاسماء والكنى، وكتاب الضعفاء وكتاب السنن في الفقه وكتاب الادب وكتاب التاريخ الاوسط، وكتاب خلق افعال العباد وكتاب القراءة خلف الامام[٣] .

وتوفي البخاري في سنة (٢٥٦هـ/٨٦٩م) [٤] .

ابن حبان:

هو ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن حبان البستي التميمي الحافظ ((كان من اوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال)) [٥]، وكان عالما بعدة علوم فضلا عن العلوم الشرعية منها الطب والنجوم [١] .

---

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص ٥٤-٧٠ ؛ ابن خلكان، وفيات، ج٤ ، ص ١٦٣-١٦٩ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٠ ، ص ٥ ومابعدها.

(٢) الخطيب، تاريخ ، ج٢ ، ص ٦.

(٣) ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق الوراق ، ت (٣٨٥هـ/٩٩٥م) ، الفهرست، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٩م ، ص ٣٢١.

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص ٥-٣٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص ١٨٨ ومابعدها، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٢ ، ص ٥٠٥ ومابعدها.

(٥) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٣، ص ١٣٢.

ولقد صنف ابن حبان عدة كتب في علوم الحديث منها الضعفاء وهو في الجرح والتعديل وكتابه المشهور الثقات وكتاب الانواع والتقاسيم وغيرها من الكتب وتوفي ابن حبان في سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م) [٢] .

الترمذي :

وهو ابو عيسى محمد بن سورة بن عيسى بن موسى بن الضحاك السلمي الضرير، تتلمذ على ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر، وغيرهم، وكان اماما يقتدى به في علم الحديث وصنف فيه كتاب الجامع الكبير والعلل وتوفي في قرية بوغ وهي من قرى ترمذ في سنة (٢٧٩هـ/٨٩٢م)[٣] .

محمد بن ظفر:

وهو ابو عبدالله محمد بن ظفر الصقلي ولد في صقلية ونشأ في مكة ، وسكن في اواخر عمره في حماة، يصفه ابن خلكان بالقصر ودمامة الخلقة وعدم صبوح الوجه [٤] ، فيما يقول عنه الذهبي ((كان قصيراً لطيف الشكل)) [٥] ، ولقد برع ابن ظفر في النحو واللغة وعلوم الشريعة وصنف التصانيف المختلفة منها كتاب سلوان المطاع وكتاب الينبوع في تفسير القرآن الكريم وكتاب خير البِشر بخير البشَر وهو الكتاب الذي اعتمده الدميري في غير موقع من كتابه.

---

(١) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٣ ، ص ٩٢١.

(٢) السبكي ، طبقات الشافعية، ج٣ ، ص ١٣٢.

(٣) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦ ، ص ٣٧٣؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٤، ص ٢٧٨.

(٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤ ، ص ٣٩٦.

(٥) الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج٢٠ ، ص ٥٢٣.

عــاش ابــن ظفــر فقيــراً وظــل يكابــد الفقــر حتــى مــات بحمــاة ســنة (٥٦٥هـ/١١٦٩م) [١] .

الحاكم:

هو ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الضبي النيسابوري المعروف بـ(ابن البيع)،ولد سنة (٣٢١هـ/٩٣٣م) ، وكان من اهل العلم والفضل ، وصفه الذهبي بـ : ((امام اهل الحديث في عصره العارف به حق معرفته)) [٢] ، ولقد ولقد وثقه العديد من العلماء واشادوا بعلمه [٣] ، وصنف العديد من التصانيف في علوم الحديث والرجال منها المستدرك على الصحيحين وكتاب المدخل إلى معرفة الصحيحين، وتاريخ نيسابور. وتوفي في سنة (٤٠٥هـ/١٠١٤م) [٤] .

ابن ابي شيبة:

وهو محمد بن عثمان بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان، ولد في الكوفة في مطلع القرن الثالث الهجري ، وتتلمذ على ابيه وعلى احمد بن يونس اليربوعي الكوفي، ويحيى بن عبدالحميد الحماني الكوفي، وسعيد بن عمرو الاشعثي. ولقد صنف ابن ابي شيبة كتاب التاريخ [٥] ، وكتاب خلق ادم وكتاب (مسائل) تتناول رواة الحديث والاحكام التي اصدرها العلماء عليهم [٦] .

---

(١) ابن خلكان،وفيات، ج٤ ، ص ٣٩٥-٣٩٦ ؛ الذهبي، سير، ج٢٠ ، ص ٥٢٢-٥٢٣.

(٢) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣ ، ص ١٠٤٣.

(٣) ابن الجوزي ، المنتظم، ج٧ ، ص ٢٧٤.

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣ ، ص ٩٣ –٩٤ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان، ج٥ ، ص ٢٣٢.

(٥) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٢٧٦.

(٦) سزكين ، تاريخ التراث، ج١، ص ٤١٥.

وتوفي ابن ابي شيبة في سنة (٢٩٧هـ/٩٠٩م) [١] .

الروياني صاحب المسند:

وهو محمد بن هارون، صاحب المسند، اخذ العلم عن جماعة من العلماء منهم ابي الربيع الزهراني واسحاق بن شاهين وابي كريب محمد بن العلاء ، ومحمد بن حميد الرازي وغيرهم ، ولقد وثقه ابو يعلى الخليلي، وله تصانيف في الفقه وتوفي في سنة (٣٠٧هـ/٩١٩م) [٢] .

الطرطوشي:

وهو ابو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشي الفهري الاندلسي الطرطوشي ويعرف بـ (ابن ابي رَندقة) ، ولد سنة (٤٥١هـ/١٠٥٩م) في الاندلس ونشأ فيها وصحب القاضي ابا الوليد الباجي في سرقسطة واخذ عنه العلم ومنحه اجازة في مسائل الخلاف ودرس الفرائض والحساب والادب على ابي محمد بن حزم في اشبيلية ، ثم رحل في سنة (٤٧٦هـ/١٠٨٣م) للحج، ومن الحرمين ذهب إلى البصرة وبغداد فسمع سنن ابي داود من ابي علي التستري وسمع من القاضي ابي عبدالله الدامغاني ورزق الله التميمي وابي عبدالله الحميدي وتفقه على ابي بكر محمد

---

(١) ابن النديم ، الفهرست، ص ٣٢٠ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣، ص ٣٥٣-٣٥٧.

(٢) ابو يعلى ، الخليل بن عبدالله بن احمد الخليلي القزويني ، ت (٤٤٦هـ/١٠٥٤م)، الارشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق د.محمد سعيد عمر ادريس ، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ ، ج٢ ، ص ٨٠١؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤، ص ٥٠٧-٥٠٩ ؛ المعين في طبقات المحدثين، ص ١٠٩ ؛ العبر، ج٢، ص ١٤١ ؛ حاجي خليفه، كشف الظنون ، ج٢، ص ١٦٨٣.

بن احمد الشاشي الفقيه الشافعي وعلى ابي احمد الجرجاني، ثم رحل إلى الشام والى بيت المقدس والى الاسكندرية التي استوطنها حتى وفاته.

ولقد اشتهر الطرطوشي بالزهد والتقشف والورع والتواضع ومجانبة السلطان، حتى طلبه الملك الافضل ابن امير الجيوش واقدمه من الاسكندرية والزمه الاقامة عنده، ثم عاد الطرطوشي إلى الاسكندرية وبعد ان قتل الافضل تولى الامر ابن البطائحي فصنف له الطرطوشي كتاب سراج الملوك(*).

ولقد صنف الطرطوشي العديد من الكتب منها كتاب بر الوالدين وكتاب الفتن، ومختصر تفسير الثعالبي والكتاب الكبير في مسائل الخلاف، وكتاب في تحريم جبن الروم وكتاب بدع الامور ومحدثاتها وكتاب شرح رسالة الشيخ ابن ابي زيد، الا ان كتابه سراج الملوك هو اشهر كتبه وقد نقده ابن خلدون في مقدمته فقال عنه : ((وكذلك حوم القاضي ابو بكر الطرطوشي في كتاب سراج الملوك وبوبه على ابوابه تقرب من ابواب كتابنا هذا ... لكنه لم يصادف فيه الرمية ولا اصاب الشاكلة ولا استوفى المسائل ولا اوضح الادلة إنما يبوب الباب للمسألة ثم يستكثر من الاحاديث والاثار وينقل كلمات متفرقة لحكماء الفرس ... وغيرهم من اكابر الخليقة ولايكشف عن التحقيق قناعاً ولايرفع البراهين الطبيعية حجاباً انما هو نقل وتركيب شبيه بالمواعظ وكأنه حوم على الغرض ولم يصادفه ولاتحقق قصده ولا استوفى مسائله)) [1] .

(*) يذكر ابن خلكان انه صنف لابن البطائحي كتاب سراج الهدى وهو غير كتاب سراج الملوك.

(1) ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، ت (٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، المقدمة ، دار القلم، بيروت ، ط٥ ، ١٩٨٤، ص ٤٠.

وتوفي الطرطوشي بالاسكندرية في جمادي الاولى سنة (٥٢٠هـ/ ١١٢٦م)[(١)]

.

ابن ماجـة:

هـو ابـو عبـدالله محمـد بـن يزيـد بـن ماجـة القزوينـي، ولـد فـي سـنة (٢٠٩هـ/٨٢٤م) رحل إلى البصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والري في طلب الحديث حتى صار حافظاً مشهوراً اما ما في الحديث عارفا بعلومه وجميع مايتعلق به وصنف فيه كتاب السنن في الحديث وهو احد الصحاح الستة لدى السنة وله ايضا تفسير القرآن وتوفي سنة (٢٧٣هـ/٨٨٦م) [(٢)] .

الامام مسلم:

هو ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ولد في مطلع القرن الثالث الهجري، وطلب الحديث منذ الصغر واكثر منه حتى اصبح احد الحفاظ ورحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر وسمع من يحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وعبدالله بن مسلمة القعنبي وغيرهم، وقدم إلى بغداد مرات عديدة كان اخرها سنة (٢٥٩هـ/٨٧٢م) [(٣)] . واشتهر مسلم بكتابه الصحيح وقال

---

(١) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص ٢٦٢-٢٦٥ ؛ الذهبي، سير ، ج١٩ ، ص ٤٩٠-٤٩٣ ؛ العبر، ج٤ ، ص ٤٨ ؛ المقري ، احمد بن محمد بن احمد بن يحيى التلمساني المقري ، ت (١٠٤١هـ/١٦٣١م) ، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق: د. احسان عباس ، دار صادر ، بيروت، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م ، ج٢، ص ٨٥-٩٠.

(٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤ ، ص ٢٧٩ ؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص ٦٣.

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج١٣ ، ص ١٠١.

مسلم عن كتابه هذا : ((صنفت هذا المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث مسموعة)) [1] .

وله من الكتب الاخرى الاسماء والكنى وكتاب التاريخ وكتاب الطبقات.

ولقد توفي الامام مسلم في نيسابور سنة (٢٦١هـ/٨٧٤م) [2] .

النووي:

وهو محي الدين ابو زكريا الشيخ يحيى بن شرف بن مري بن حسن النووي، ولد في سنة (٦٣١هت/١٢٣٣م) في مدينة نوا [3] ، وكان حافظا للحديث وفنونه ورجاله وصفه اليونيني بـ ((الفقيه الشافعي والمحدث الزاهد العابد الورع، المتبحر في العلوم صاحب التصانيف المفيدة)) [4] .

ولقد صنف النووي كتاب الروضة، والمنهاج وشرح المهذب ، وتهذيب الاسماء واللغات والفتاوى والارشاد في علوم الحديث وغيرها وتوفي في سنة (٦٧٦هـ/١٢٧٧م) [5] .

---

(١) ابن خلكان ، وفيات ، ج٥ ، ص ١٩٤.

(٢) ابن النديم ، الفهرست، ص ٣٢٢ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج١٣ ، ص ١٠١-١٠٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٥ ، ص ١٩٤-١٩٥.

(٣) السبكي ، طبقات ، ج٨ ، ص ٣٩٦.

(٤) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج٣ ، ص ٢٨٣.

(٥) ابن شاكر الكتبي، فوات الوفيات ، ج٤ ، ص ٢٦٤ -٢٦٧ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص ٥١٣.

موارد المادة اللغوية والادبية :

عنى العرب منذ عصر الجاهلية بالناحيتين اللغوية والادبية وأولوهما الاهتمام والدراسة والعناية الفائقة ، وبعد ان كان العربي في ذلك العصر يعرف صحيح اللغة من سقيمها وموزون الكلام من نظمه بالفطرة والسليقة تغيرت الحال في العصور اللاحقة لاسباب ضمنها كثير من الباحثين مضان اعمالهم ومؤلفاتهم ونتيجة لذلك ازدادت عناية الدارسين باللغة والادب وظهرت في هذين المجالين اسماء كثيرة لامعة حتى اذا ما وصلنا إلى عصر الدميري نجد عشرات المختصين في ذلك المجال.

وكون الدميري اراد لكتابِه ان يُقرأ من العام والخاص وان ينتشر بين اكبر عدد ممكن من الناس لذا ضمن كتابه طرفاً من الفقه وطرفا من الادب المنثور والمنظوم ليستمتع من يبحث عن المتعة والتلذذ بالقراءة، وليأَخذ من يبحث عن العلم بخيط المعلومة ثم يبحث عن المزيد من مصادرها التي ذكرها (بكل امانة) ، لذلك لاريب ان يزخر كتاب الدميري بالكثير من المعلومات المعجمية وبكثير من القصص الادبي والقصائد او المقتطفات من القصائد.

كما ان الدميري جعل ذكر التسميات المختلفة للحيوان الذي يتناوله ومايرتبط به من حكايات وقصص واشعار احد اركان منهجه في كتابه وهذا جعله يرجع إلى كثير من المعاجم اللغوية وكتب الادب، وسنتناول في هذا المبحث المصادر التي استقى منها الدميري مادته اللغوية والادبية، متبعين المنهج نفسه في ذكرها وترتيبها حسب الترتيب الهجائي للاسم الاول لصاحب المصدر.

ابن فارس:

وهو ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي، ولد في قزوين ونشأ في همذان واقام في الري، اخذ العلم عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان وسليمان بن يزيد الفامي وعلي بن محمد ابن مهرويه وعن سعيد بن محمد القطان ومحمد بن هارون الثقفي واخرون.

كان عالماً باللغة والادب، وكان مذهبه في النحو مذهب الكوفيين وقال عنه سعد بن علي الزنجاني: ((كان ابو الحسين من أئمة اللغة محتجاً به في جميع الجهات ... [وقال عنه] احمد بن طاهر بن النجم [*] ... ما رأيت مثله)) [١] .

ولقد صنف ابن فارس كتاب المجمل في اللغة وكتاب حلية الفقهاء، واقتبس الحريري صاحب المقامات اسلوبه وتتلمذ عليه بديع الزمان الهمداني ، وتوفي في الري بعد سنة (٣٩٠هـ/٩٩٩م) [٢] .

الجوهري:

ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ولد في فاراب واخذ عن خاله ابراهيم الفارابي ثم رحل إلى العراق فأخذ العربية عن ابي علي الفارسي وعن ابي سعيد السيرافي، وكان يحب السفر والترحال فدخل بلاد ربيعه ومصر والشام فضلا عن العراق، وكان قصده تعلم لسان العرب والوقوف على المعاني المختلفة لكلامهم، ولقد حصل ما اراد فصار احد أئمة اللغة العربية، وكذلك تعلم الكتابة (الخط) حتى صار في مصاف ابن مقلة وابن البواب، ثم عاد إلى خراسان فأقام في نيسابور وتفرغ للتصنيف والتدريس وكتابة المصاحف، فألف كتابا في العروض ومقدمة في النحو وأشتهر بكتابه الصحاح في اللغة الذي جمع فيه ماصح لديه من كلام العرب ورتبه ترتيبا هجائيا على حروف المعجم.

وتوفي الجوهري في عام (٣٩٣هـ/١٠٠٢م) [١] .

(*) وهو احد شيوخه.

(١) الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج١٧ ، ص ١٠٥.

(٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص ١١٨-١١٩ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص ١٠٣-١٠٦ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، م ٢ ، ج٣ ، ص ١٣١.

ابن خالويه:

وهو الحسين بن احمد بن خالويه ابو عبدالله النحوي اللغوي، اصله من همدان واتى بغداد فأدرك مشايخ الفقه كأبن دريد وابن مجاهد وابي عمر الزاهد وابي بكر ابن الانباري وتتلمذ على ابي سعيد السيرافي ورحل إلى الشام فاكرمه آل حمدان في حلب وتتلمذ عليه ابناءهم.

وصنف ابن خالويه كتاب (ليس) وهو كتاب كبير يدل على سعة اطلاعه وغزارة علمه، وله ايضا كتاب الآل ذكر فيه الأئمة المعصومين وتواريخ مواليدهم ووفياتهم وامهاتهم، وله كتاب الاشتقاق وكتاب الجمل في النحو ، وكتاب القراءات وغيرها.

وتوفي ابن خالويه في حلب سنة (٣٧٠هـ/٩٨٠م) [٢] .

الفراهيدي:

وهو ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، ولد سنة (١٠٠هـ/ ٧١٩م) ، وكان اماما في علم النحو وهو الذي استنبط علم العروض واخرجه إلى الوجود وقسم بحوره إلى خمسة عشر بحراً ، وهذا العلم ابدعه بنفسه لم يسبقه اليه احد، والف الفراهيدي كتاب (العين) وهو من اوائل المعاجم العربية [٣] .

---

(١) الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج١٧ ، ص ٨٠-٨٢ ؛ حاجي خليفه، كشف الظنون، ج٢، ص ١٠٧١ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، م٢ ، ج٣ ، ص ١٤٢-١٤٣ ؛ القنوجي ، ابجد العلوم ، ج٢، ص ٤٧٣.

(٢) ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٢، ص ١٧٨-١٧٩ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص ٣٣٨.

(٣) انظر: درويش ، د. عبدالله، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم " العين للخليل بن احمد " ، مطبعة الرسالة، مصر ، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

وكان الخليل صالحاً تقيا زاهداً يقيم في البصرة في خصٍ لايملك شيئا وتلامذته واصحابه يتكسبون بعلمه الاموال، ولقد تتلمذ عليه العديد ممن اصبحوا اعلاما في اللغة والنحو ، وتوفي [*] بعد سنة (١٧٠هـ/٧٨٧م) [١] .

ابن درستويه:

وهو ابو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي النحوي، ولد سنة (٢٥٨هـ/٨٧١م)، واستوطن بغداد وتتلمذ على ابن قتيبة والمبرد، وبرع في العربية وصنف فيها وفي غيرها، وله من الكتب الارشاد في النحو ، والمذكر والمؤنث وكتاب الهجاء وغيرها.

وتوفي في بغداد سنة (٣٤٧هـ/٩٥٨م) [٢]

الثعالبي:

ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري، ولد سنة (٣٥٠هـ/٩٦١م) سمي بالثعالبي نسبة إلى خياطة جلود الثعالب وعملها، عني باللغة والادب فجمع خطب العرب واقوالها واشعارها حتى صار اماما في هذا المجال وصنف في ذلك الكتب المختلفة اشهرها ((يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر))

(*) يذكر ابن الجوزي في المنتظم انه توفي سنة (١٣٠هـ) ، ج٧ ، ص ٢٧٩.

(١) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص ٢٤٤-٢٤٨ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٧، ص٤٢٩-٤٣١؛ ابن كثير البداية والنهاية، ج١٠ ، ص ١٧٢-١٧٣ ؛ القنوجي، ابجد المعلوم، ج٢، ص ٤٧١.

(٢) ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٣ ، ص ٤٤-٤٥ ؛ الذهبي ، سير ، ج١٥ ، ص ٥٣٢؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ج١١ ، ص ٢٦٥.

وهو من احسن كتب الادب واكملها بلاغة ونظما [1] ، ولـه ايضـا فقه اللغة ، وسحر البلاغة وسر البراعة وغيرها. وتوفي الثعالبي في سنة (٤٢٩هـ/١٠٣٧م) [2] .

ابن الحاجب:

ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس المعروف بـابن الحاجب حيث كان والدهُ حاجبا للأمير عز الدين موسك الصلاحي، وكان كرديا ولد بإسنا في سنة (٥٧٠هـ/ ١١٧٤م) ، عنـى ابـو عمـرو منـذ صـغره بـالقرآن الكـريم وتعلمـه فـي القاهرة ، ثم اشتغل بالفقه على المذهب المالكي ، وعنى بالعربية والقراءات وبرع في العلوم المختلفة واتقنها غاية الاتقان ثم انتقل إلى دمشق ودّرس بجامعها في زاوية المالكية واصبح لديه طلاب كثيرون يأخذون عنه العلم.

وصنف ابن الحاجب مختصراً في الفقه المالكي ومقدمة وجيزة في النحو واخرى في التصريف، وكانت تصانيفه في غاية الحسن والافادة.

وعاد إلى القاهرة ومنها إلى الاسكندرية التي توفي فيها في شوال سنة (٦٤٦هـ/١٢٤٨م) [3] .

ابن سيدة:

ابو الحسن علي بن اسماعيل المرسي، ولد في مدينة مرسية الاندلسية وكان ضريرا هو وابوه الذي كان ضليعا باللغة العربية فأخذ العلم عنه، وعن ابي العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى وعلى ابي عمر احمد بن عبدالله الطلمنكي الذي قرأ

---

(١) حاجي خليفة ، كشف الظنون، ج٢، ص ٢٠٤٩.

(٢) ابـن خلكـان ، ج٣ ، ص ١٧٨-١٨٠ ؛ الـذهبي، سـير ، ج١٧ ، ص ٤٣٧-٤٣٨ ؛ الفنوجي ، ابجد العلوم ، ج٣ ، ص ٧١.

(٣) ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٣، ص ٢٤٨-٢٥٠ ؛ ابـن العمـاد ، شـذرات الـذهب، ج٣ ، ص ٢٣٤-٢٣٦.

عليه ابن سيده كتاب الغريب لابي عبيد سرداً من حفظه فتعجب الناس والطلمنكي منه الذي كان يعارض مايقوله ابن سيده مع الكتاب الذي بيديه .

صنف ابن سيده كتاب المحكم في اللغة وهو كتاب كبير اشتمل على انواع اللغة من تمييز الاسماء واسماء الجموع والجمع المركب والمصادر والافعال والتصاريف والادغام وغير ذلك وكذلك له كتاب المخصص في اللغة الفه قبل المحكم وله شرح الحماسة في ست مجلدات.

وتوفي ابن سيده في اواخر ربيع الاخر سنة (٤٥٨هـ/١٠٦٥م) [١] .

البستي:

ابو الفتح علي بن محمد ، الكاتب والشاعر المشهور من مدينة بست بين سجستان وهراة، اخذ العلم عن ابي حاتم محمد بن حبان وروى عنه الحاكم النيسابوري وكذلك اخذ عنه الحسين بن علي البردعي وابو عثمان الصابوني.

وكان البستي اديب زمانه وشاعر وقته وصنف كتاب ((الطريقة الانيقة في التجنيس الانيس البديع التأسيس)) الذي احتوى على الكثير من الحكم والاقوال المأثورة فضلا عن الشعر.

وتوفي سنة (٤٠٠هـ / ١٠٠٩م) وقيل سنة (٤٠١هـ/١٠١٠م) [٢].

سيبويه:

---

(١) ابن خلكان ، وفيات ، ج٣ ، ص ٣٣٠-٣٣١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٣ ، ص ٣٧٠ ؛ ابن كثير، البداية، ج١٢، ص ١١٦-١١٧؛ حاجي خليفه، كشف ، ج٢ ، ص ١٦١٦ -١٦٣٩.

(٢) ابن خلكان ، وفيات، ج٣ ، ص ٣٧٦-٣٧٨ ؛ الذهبي، العبر، ج٣ ، ص ٧٧ ؛ سير، ج١٧ ، ص ١٤٧-١٤٨ ؛ السبكي، طبقات الشافعية ، ج٥ ، ص ٢٩٣-٢٩٤ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص ٣٩٦.

وهو ابو بشر عمر بن عثمان بن قنبر من موالي الحارث بن كعب، وقيل من موالي الربيع بن زياد الحارثي ولقب بـ (سيبويه) لحمرة في وجنتيه، حيث شبه بالتفاح ورائحته، ولد بالبيضاء – من اعمال شيراز – ونشأ بالبصرة واخذ العلم عن الخليل بن احمد الفراهيدي فكان من احسن تلامذته وكان الخليل يعزه ويقدمه عليهم وعندما كان سيبويه يحضر مجلس الدرس يستقبله بـ ((مرحبا بزائر لايمل)) [١] وكذلك اخذ سيبويه عن عيسى بن عمر ويونس بن حبيب وعن ابي الخطاب المعروف بالاخفش الكبير.

وبرز سيبويه بالنحو فكان اعلم زملائه بهذا العلم وصنف فيه كتاباً ((لم يسبقه إلى مثله احد قبله ولم يلحق به بعده)) [٢] ، وقال الجاحظ عن ذلك الكتاب : ((لم يكتب الناس في النحو كتابا مثله وجميع كتب الناس عليه عيال)) [٣] .

ولقد زار سيبويه بغداد وكان الكسائي حينها يعلم الامين ابن الرشيد واختلف معه في مسألة نحوية فأحتكما عند اعرابي فحكم الاعرابي للكسائي بعد ان حمله الامين على ذلك فخرج من بغداد وهو مغتما ولم يمض وقت طويل حتى مات وهو لم يتجاوز الاربعين من عمره، ولقد اختلف في سنة وفاته ومكانها فأبن النديم يذكر انه توفي في عام (١٧٧هـ/٧٩٤م) في فارس [٤] ، بينما يذكر الخطيب البغدادي عدة تواريخ لوفاته فقال: ((مات سيبويه النحوي بالبصرة سنة احدى وستين ومائة ... وقال ... بشيراز ... وذكر اهل العلم انه مات سنة ثمانين ومائة ... [وقيل] ... سنة اربع وتسعين ومائة)) [٥] ؛ فيما يذكر ابن خلكان : ((... توفي بقرية من قرى شيراز يقال لها البيضاء في سنة ثمانين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين ... ... وقيل

---

(١) ابن كثير ، البداية والنهاية، ج١١ ، ص ٨٠-٨١.

(٢) ابن النديم، الفهرست، ص ٧٦.

(٣) ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٣ ، ص ٤٦٣.

(٤) الفهرست ، ص ٧٦.

(٥) تاريخ بغداد ، ج١٢ ، ص ١٩٤.

سنة احدى وستين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ... [وقيل] ... سنة اربع وتسعين ومائة ...)) .

الحريري:

وهو ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الحرامي ولد في مشان البصرة المشهورة بالنخيل سنة (٤٤٦هـ/١٠٥٤م) ، واخذ الحريري عن ابي تمام محمد بن الحسن بن موسى وابي القاسم الفضل القصباني وعن علي بن فضال المجاشعي، وتفقه على ابن الصباغ وابي اسحاق الشيرازي.

وبرع الحريري في الادب والانشاء والبلاغة ، واشتهر بمقاماته التي اشتملت على شيء كثير من كلام العرب من لغاتها وامثالها واسرارها مما يدل على كثرة اطلاع الحريري وغزارة مادته، ويروى ان سبب وضعه للمقامات هو ورود شحاذ يدعى ابو زيد السروجي إلى مسجد بني حرام في البصرة يسأل الناس بعبارات بليغةٍ فصيحة فعمل الحريري مقامته الاولى المسماة (المقامة الحرامية) واشتهرت هذه المقامة واعجبت الناس فعمل الحريري المقامات الاخرى حتى بلغت خمسين مقامة.

ولقد صنف الحريري كتبا عديدة منها الكتاب الذي رجع اليه الدميري وهو (درة الغواص في اوهام الخواص) [١] ، وتوشيح البيان [٢] ، وملحمة الاعراب وهي منظومة في النحو [٣] .

وتوفي الحريري في سنة (١١٢١/٥١٥م) او (٥١٦هـ/١١٢م) في البصرة[٤] .

---

(١) حاجي خليفه، كشف الظنون، ج١، ص ٧٤١.

(٢) م . ن ، ج١ ، ص ٥٠٧.

(٣) م . ن ، ج٢، ص ١٨١٧.

(٤) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص ٦٣-٦٧ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج١٩، ص ٤٦٠-٤٦٥ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، م٢ ، ج٤ ، ص ٥٠-٥٣.

الازهري:

وهو ابو منصور محمد بن احمد بن طلحة بن نوح بن الازهر الازهري الهروي، ولد في هراة سنة (٢٨٢هـ/٨٩٥م)، وتتلمذ على ابي اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج، وابي بكر محمد بن القاسم الانباري، واي عبدالله محمد بن عرفه وغيرهم.

وبرع الازهري بعلوم اللغة فرحل إلى بلاد العرب في طلبها وكذلك الفقه والحديث وعلوم القرآن، ولقد صنف الازهري كتاب شرح الفاظ المختصر وكتاب تفسير اصلاح المنطق، وكتاب تهذيب اللغة [١] . وتوفي الازهري سنة (٣٧٠هـ/٩٨١م) [٢] .

ابن دريد :

وهو العلامة ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوي الازدي البصري، ولد في البصرة في (سكة صالح) سنة (٢٢٣هـ/ ٨٣٧م) ، ونشأ وتعلم فيها وأخذ عن ابي حاتم السجستاني والرياشي وعبدالرحمن بن عبدالله ابن اخي الاصمعي وابي عثمان سعيد بن هارون وغيرهم ، وفي محنة الزنج انتقل ابن دريد من البصرة مع عمه إلى عمان التي سكنها اثنتا عشرة سنة ثم عاد إلى البصرة ومنها انتقل إلى فارس وصنف كتاب الجمهرة في اللغة لعامليها ابني ميكال [٣] فقلداه ديوان فارس، وكان قد مدح آل ميكال بقصيدته المشهورة بـ (المقصورة) فكافآه عليها مكافأة جزيلة

---

(١) حاجي خليفه ، كشف الظنون، ج١ ، ص ٥١٥.

(٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص ٣٣٤-٣٣٥؛ العبيدي، د. رشيد عبدالرحمن الازهري والمعجمية العربية ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م ، ص ١٨ ومابعدها.

(٣) وهما عبدالله بن محمد بن ميكال واسماعيل بن عبدالله بن محمد بن ميكال.

وبعد عزلهما عن ولاية فارس انتقل إلى بغداد سنة (٣٠٨هـ/٩٢٠م) وامر له الخليفة المقتدر براتب شهري مقداره خمسين ديناراً [١].

وكان ابن دريد واسع الرواية لم يكن هناك احد احفظ منه الا انه لم يكن ثقةً بالحديث حيث كان يسند إلى كل واحد يخطر بباله كما انه كان يشرب الخمر حتى انه تصدق يوما لسائل بدنِ نبيذ.

وفي اواخر عمره اصيب بالفالج واصابه شلل نصفي وكان يتألم من كل حركة ولو كانت بعيدة عنه الما شديداً ، ولقد تتلمذ على يديه خلق كثير من ابرزهم ابو علي اسماعيل بن القاسم القالي.

ولقد صنف ابن دريد فضلا عن الجمهرة في اللغة [٢] ، كتاب الاشتقاق وكتاب السراج والجام [٣] وكتاب (الخيل الكبير والخيل الصغير) [٤] وغيرها.

وتوفي ابن دريد في بغداد سنة (٣٢١هـ/٩٣٣م) ، ودفن بمقبرة العباسية في الرصافة [٥] .

الزبيدي:

ابو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي، ولد في اشبيلية في الربع الاول من القرن الرابع الهجري، اخذ العلم عن قاسم بن اصبح واحمد بن سعيد

---

(١) ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٤ ، ص ٣٢٦.

(٢) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٩١ ؛ حاجي خليفه ، كشف ، ج١، ص ٦٠٥.

(٣) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٩١.

(٤) م . ن ، ص ٩١.

(٥) انظر : ترجمته : ابن النديم ، الفهرست ، ص ٩١ ؛ ابن الجوزي، المنتظم ، ج٦ ، ص ٢٦١-٢٦٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٤ ، ص ٣٢٣-٣٢٩ ؛ الذهبي، سير ، ج١٥ ، ص ٩٦-٩٧؛ العبر ، ج٢ ، ص ١٩٣ ؛ القلقشندي، احمد بن عبدالله، ت (٨٢١هـ/١٤١٨م)، مآثر الانافة في معالم الخلافة، تحقيق عبدالستار احمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط٢ ، ١٩٨٥ ، ج١، ص ٢٨٤.

بن حزم، وعن ابي علي القالي وعن ابي عبدالله الرياقي ، وبرع الزبيدي بالنحو واللغة والاعراب والمعاني والسير والاخبار حتى استقدمه المستنصر بالله إلى قرطبة لتأديب ولده وولي عهده هشام المؤيد بالله الامر الذي ادى إلى ان يصيب الزبيدي حظاً وافراً من الغنى والجاه وتولى قضاء اشبيلية وخطة الشرطة.

وصنف الزبيدي كتباً عديدة منها الابنية في النحو [١] ، وطبقات اللغويين والنحاة [٢] ، والواضح في العربية [٣] ، وغيرها . كما انه اختصر كتاب العين للفراهيدي وتوفي في سنة (٣٧٩هـ/٩٨٩م) [٤] .

المبرد:

هو ابو العباس محمد بن يزيد بن عبدالاكبر الازدي البصري، ولد في سنة (٢١٠هـ/٨٢٥م) ، واخذ الادب عن ابي عثمان المازني وابي حاتم السجستاني وعن نفطويه، وعاصر المبرد ابو العباس احمد بن يحيى المعروف بـ (ثعلب) وكان المبرد اماما في اللغة والنحو فضلا عن وسامته وملاحته وفصاحته، كما انه كان ثقة مأمونا، صنف المبرد كتبا مختلفة منها المدخل إلى سيبويه وكتاب اعراب القرآن وكتاب طبقات النحاة وهو اول من صنف في هذا الباب وخصصه للبصريين، كما صنف الكامل في اللغة الذي اعتمده الدميري واستقى منه مادة لغوية غزيرة.

وتوفي المبرد بعد سنة (٢٨٥هـ/٨٩٨م) ببغداد ودفن في مقابر الكوفة [١].

---

(١) حاجي خليفه ، كشف الظنون، ج١ ، ص ٥.

(٢) م. ن ، ج٢، ص ١١٠٦.

(٣) م . ن ، ج٢ ، ص ١٩٩٥.

(٤) ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٤ ، ص ٣٧٢-٣٧٤ ؛ الذهبي، العبر، ج٣ ، ص١٤؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٣ ، ص ٧٤ ، ج٧ ، ص ٣٨.

الفراء:

ابو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله الاسدي النحوي الكوفي، ولد بالكوفة واخذ عن قيس بن الربيع ومندل بن علي وعلي بن حمزة الكسائي ، وكان الفراء ثقة مأمونا، وقال ثمامة بن اشرس المعتزلي ((ذاكرت الفراء فوجدته في النحو نسيج وحده وفي اللغة بحراً وفي الفقه عارفا باختلاف القوم وفي الطب خبيراً وبايام العرب واشعارها حاذقا)) [٢] .

ولقد صنف الفراء العديد من الكتب منها كتاب معاني القرآن صنفه لعمر ابن بكير صاحب الحسن بن سهل، وكتاب البهي الغه لعبد الله بن طاهر، وكتاب المصادر في القرآن الكريم وكتاب النوادر وغيرها.

وتوفي الفراء في سنة (٢٠٧هـ/٨٢٢م) وهو في الطريق إلى مكه [٣] .

ابن السكيت:

وهو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق المعروف بـ (ابن السكيت) وهو صاحب كتاب اصلاح المنطق وكتاب الالفاظ وكتاب القلب والابدال وغيرها، وكان يعقوب بن السكيت يعمل مؤدبا للصبيان مع ابيه في بغداد ثم بدا يتعلم النحو واللغة حتى اتقنهما ثم عمل مؤدبا لاولاد محمد بن عبدالله بن طاهر الخزاعي، وبرع ابن السكيت في علوم اللغة حتى قال عنه ثعلب ((لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن

---

(١) ابن النديم ، الفهرست ، ٨٧-٨٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص ٣١٣-٣١٩ ؛ الذهبي ، العبر، ج٢، ص ٨٠ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣ ، ص ١١٧.

(٢) ابن العماد ، شذرات الذهب، م١، ج٢، ص ١٩.

(٣) ابن النديم ، الفهرست، ص ٩٨-٩٩ ؛ الذهبي، سير ، ج١٠ ، ص ١١٨-١٢١ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، م١، ج٢، ص ١٩.

السكيت)) ، وبعد ان اشتهر صيته ارسل اليه المتوكل ليؤدب ابنيه المعتز والمؤيد الا ان عمله الاخير اسرع في اجله حيث كان المتوكل شديد التحامل على الامام علي وابنائه عليهم السلام وكان يعلم ان ابن السكيت من محبيهم فسأله ذات يوم ((ايهما احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين)) فقال له ابن السكيت : ((ان قنبر خادم علي عليه السلام خير منك ومن ابنيك)) ، فغضب المتوكل وامر بسل لسانه فمات في الخامس من رجب سنة (٢٤٤هـ/٨٥٨م).

ولقد صنف ابن السكيت كتبا كثيرة منها الالفاظ وكتاب المعاني والمقصور والممدود واهمها اصلاح المنطق [١] .

موارد المادة العلمية :

تعدُ المادة العلمية – من تسمية ووصف وذكر للخواص الطبية والبيطرية للحيوانات والطيور والحشرات التي احتواها الدميري في كتابه – محور ذلك الكتاب والباعث على تأليفه وهذا يتضح من مقدمة الكتاب حيث يقول الدميري : ((... فهذا كتاب لم يسالني احد تصنيفه، ولا كلفت القريحة تأليفه، وانما دعاني إلى ذلك انه وقع في بعض الدروس ... ذكر مالك الحزين والذيخ المنحوس ، فحصل في ذلك مايشبه حرب البسوس، ومزج الصحيح بالسقيم ، ولم يفرق بين النسر والظليم ...)) [٢] .

ومن ذلك القول يتبين ان الدميري لم يكن غرضه ان يقدم وصفا علميا دقيقا مستندا فيه على اساسيات علم الحيوان من ملاحظة وتجربة وتشريح حيث انه لم يكن بمقدوره فعل ذلك فهو ليس طبيبا بشريا ولا بيطريا كما انه ليس احيائيا (بايلوجياً)) فهو ليس الا جماعاً لماماً ارادَ ان يضع كتابا يجمع فيه شتات علوم مختلفة يكون مدخلها اسم احد الحيوانات او الطيور او الحشرات ويقدمها بإسلوب

---

(١) الخطيب ، تاريخ بغداد ، ج١٤ ، ص ٢٧٤-٢٧٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات، ج٦ ، ص ٣٩٥-٤٠١؛ الذهبي ، العبر ، ج١ ، ص ٤٤٣ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة، ج٢، ص ٢٨٥؛ ص ٣١٧.

(٢) حياة الحيوان، ج١، ص ٩.

ادبي بسيط مازجا فيها الدين بالشعر بالتاريخ بالاحلام، فتكون واحةً يستقي منها ويتلذذ بها القارئ العام ويحاول الواهم ان يجد تفسيراً لحلم رآه في منامه او علاجاً لعاهةٍ المت بإحد اعضائه، كما يحاول المتشكك في حل او حرمة استعمال احد الحيوانات لغرض حياتي معين ان يجد الحكم الشرعي لذلك الاستعمال ، لذلك لاريب ان تتنوع موارد الدميري وتتعدد فالذين كتبوا في كل الاغراض التي ضمها الدميري في ثنايا كتابه كثيرون جداً ، بل انه لو اراد ان يقتصر في كتابه على علم الحيوان فقط فأنه سيجد نفسه مضطراً للرجوع إلى كل تلك المصادر ذلك ان المعلومات المختلفة عن الحيوانات توزعت في انواع مختلفة من المؤلفات العربية الاسلامية فنحن نجدها في المصنفات اللغوية والادبية حيث اودع اللغويون والادباء والشعراء معاجمهم ونثرهم وشعرهم معلومات شتى عن الحيوانات، والمصنفات التي تناولت النبات والفلاحة والطب والعقاقير والادوية احتوت هي الاخرى على ذكر للحيوانات والحشرات واستعمالاتها الطبية وغيرها اما الصنف الاخر من المصنفات فهي تلك المتخصصة في علم الحيوان سواء المعربة ام الاصيلة.

وفيما يلي اهم الموارد التي اعتمدها الدميري في هذا المجال

ابراهيم بن علي بن تميم القيرواني:

ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن تميم الحصري القيرواني شاعر وكاتب، صنف كتاب المصون في سر الهوى المكنون [١] ، وصنف كتاب زهر الاداب وثمر الالباب [٢] – الذي اعتمده الدميري ، وهذا الكتاب في ثلاثة اجزاء جمع فيه الحصري كل

---

(١) حاجي خليفه، كشف الظنون ، ج٢ ، ص ١٧١٢.

(٢) م . ن ، ج٢ ، ص ٩٥٧.

غريبة ، وله كتاب اخر وهو نور الطرف ونور الظرف [1] . وتوفي ابو اسحاق في (٤١٣هـ/١٠٢٢م) [2] .

ابن ابي الاشعث:

وهو ابو جعفر احمد بن محمد بن الاشعث ، اصله من فارس ورحل إلى الموصل واقام فيها حتى وفاته، وكان متميزا في العلوم الطبيعية مع دين وورع، وبرع في الطب حتى تقدم فيه ، ولقد اهتم بكتب جالينوس وارسطو طاليس في مجال الطب وقسم تلك الكتب وشرحها ، ولقد صنف ابن ابي الاشعث عدة كتب منها كتاب الادوية المفردة [3] ، وكتاب في العلم الالهي وكتاب في الجدري والحصبة ، وكتاب الحيوان [4] . وتوفي ابن ابي الاشعث بعد سنة (٣٦٠هـ/٩٧٠م) [5] .

جبريل بن بختيشوع:

وهو جبريل بن بختيشوع بن جورجيس بن بختيشوع وهو من اسرة سريانية اشتهرت بالطب حيث كان جورجيس رئيس اطباء جند نيسابور استقدمه الخليفة المنصور إلى بغداد وصار طبيبه الخاص حتى وفاته [6] .

---

(١) م . ن ، ج٢ ن ص ١٩٨٣.

(٢) ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج١، ص ٥٤-٥٥.

(٣) حاجي خليفه، كشف ، ج١، ص ٥١.

(٤) حاجي خليفه، كشف الظنون، ج١، ص ٦٩٥.

(٥) ابن ابي اصيبعة، موفق الدين ابو العباس بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي ، ت (٦٦٨هـ/١٢٦٩م) ، عيون الانباء في طبقات الاطباء، تحقيق د.نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت ، ١٩٦٥ ، ص ٣٣١-٣٣٢.

(٦) ابن جلجل ، ابو داود سليمان بن حسان الاندلسي، ت بعد (٣٨٤هت/٩٩٤م) ، طبقات الاطباء والحكماء ، تحقيق فؤاد سيد ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية ، القاهرة، ١٩٥٥م ، ص ٦٤.

وظل آل يختيشوع اطباء للخلفاء وكان جبريل صاحب الترجمة طبيباً لهارون الرشيد وابنيه من بعده الامين والمأمون، وصنف جبريل كتبا كثيرة في الطب منها رسالة مختصرة في الطب، وكتاب في الباه وغيرها. وتوفي في سنة (٢١٣هـ/٨٢٨م) [١] .

حنين بن اسحاق :

وهو حنين بن اسحاق العبادي ويكنى ابازيد كان فاضلا في صناعة الطب متمكنا من اللغات اليونانية والسريانية والعربية [٢] اقام في البصرة وبعدها في بغداد وبرع في الطب والترجمة حتى صار رئيسا لبيت الحكمة في بغداد [٣] .

ولقد صنف حنين وترجم كثيراً من الكتب منها اختيار ادوية العين، وكتاب الالوان، وكتاب الاغذية، ومقالة في تدبير الناقة [٤] .

وتوفي حنين بن اسحاق في سنة (٢٦٠هـ/٨٧٣م) [٥] .

القزويني:

---

[١] القفطي، الوزير جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف القفطي ، ت (٦٤٦هـ/١٢٤٨م) ، اخبار العلماء بأخبار الحكماء – تاريخ الحكماء – ، مكتبة المثنى ، بغداد، ومؤسسة الخانجي، مصر ، عن طبعة ليبسك ، ١٩٠٣، ص ١٤١–١٤٢ ؛ ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء، ص ١٩٨.

[٢] ابن النديم، الفهرست، ص ٤٠٩.

[٣] ابن جلجل ، طبقات الاطباء ، ص ٦٨.

[٤] ابن النديم، الفهرست، ص ٤٠٩.

[٥] م . ن ، ص ٤٠٩ ؛ الخوانساري ، ميرزا محمد باقر الموسوي، ت (١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م) ، روضات الجنات في اخبارا لعلماء السادات، طبع على الحجر، مطبعة الحاج سيد سعيد الطباطبائي، ط٢ ، بلا مكان ولا تاريخ، ص ٣٦٧.

ابو يحيى زكريا بن محمد بن محمود الانصاري ، ولد في قزوين ورحل إلى الشام والعراق وتولى قضاء واسط والحلة في زمن الخليفة المستعصم بالله، ولقد صنف القزويني كتاب عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات [١] الذي رجع اليه الدميري كثيراً، وكذلك صنف كتاب اثار البلاد واخبار العباد [٢] ، وتوفي

(١) حاجي خليفه، كشف الظنون، ج٢، ص ١١٢٧.

(٢) م . ن ، ج١، ص ٩.

القزويني سنة (٦٨٢هـ/١٢٨٣م) [١] .

ابو حاتم السجستاني:

وهو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجسمي السجستاني اللغوي المقرئ، كان احد علماء البصرة واخذ من كبار علمائها كابي بكر محمد بن دريد والمبرد، صنف كتاب الطير ، وتوفي بعد سنة (٢٥٠هـ/٨٦٤م) [٢] .

عبداللطيف البغدادي:

وهو موفق الدين ابو محمد عبداللطيف بن يوسف بن محمد بن علي الموصلي الاصل البغدادي المولد، ويعرف بابن اللباد ، ولد سنة (٥٥٧هـ/١١٦١م) كان مشهوراً بالعلوم ومتميزا باللغة والنحو وعلم الكلام ، وقد اعتنى كثيرا بصناعة الطب واشتهر بعلمها ، اقام في دمشق وفي مصر وسافر إلى حلب والى بلاد الروم واقام بها سنين كثيرة، ولقد صنف البغدادي كتباً كثيرة منها سيرته الشخصية [٣] وكتبا كثيرة في اللغة والنحو، واختصر كتاب الحيوان لارسطاطاليس. وكتاب الحيوان للجاحظ ، والف كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينه

---

(١) علي مبارك ، الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة (الخطط التوفيقية) ، المطبعة الكبرى الاميرية، بولاق ، ١٣٠٥هـ، ج١٠، ص ٨٢-٨٣ ؛ الزركلي، خير الدين ، الاعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت، ط٥، ١٩٨٠، ج٣، ص ٤٦ ؛ كحالة، عمر رضا ، معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي، مكتبة المثنى، بيروت ، بلا تاريخ ، ج٤ ، ص ١٨٣.

(٢) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢ ، ص ٤٣٠-٤٣٣؛ حاجي خليفه، كشف الظنون ، ج٢ ، ص ١٤٣٦.

(٣) ابن ابي اصيبعة عيون الانباء، ص ٦٨٣ ؛ ابن خلكان وفيات، ج٦ ، ص ٧٦؛ ج٧، ص ٤٤.

بـارض مصـر ومقالـة فـي السـقنقور [1] وتـوفي موفـق الـدين فـي بغـداد فـي سـنة (٦٢٩هـ/١٢٣١م) [2] .

ابن زهر:

ابو العلاء زهر بن عبدالملك بن محمد بن مروان بن زهر الايادي ، من اهل اشبيليه ، نشأ بشرق الاندلس ورحل إلى قرطبة، درس العلوم الشرعية ومال إلى علم الطب الذي اخذه عن ابيه فمهر فيه حتى ان اهل المغرب يفاخرون به وباهل بيته. ولابـي العلاء من الكتب : كتاب الادويـة وكتـاب الايضـاح بشواهد الافصـاح وكتـاب الخواص – وهو الذي يسميه الدميري الخواص المجربـة والذي استند اليـه فـي كتابـه حياة الحيوان – .

وتـوفي ابـن زهـر فـي سـنة (٥٢٥هـ/١١٣٠م) فـي قرطبـة وحمـل إلـى اشـبيلية فدفن فيها [3] .

عبيد الله بن جبرئيل بن بختيشوع:

وهو من اسرة آل بختيشوع (الطبيـة) كان فاضـلا فـي صـناعة الطـب مشـهوراً بجودة لاعمـال فيهـا متقنـاً لاصـولها وفروعهـا اقـام بميافـارقين وعاصـر ابـن بطـلان

---

(١) ابن ابي اصيبعة، عيون، ص ٦٩٤.

(٢) م . ن ، ص ٦٩١ ؛ السامرائي ، كمال ، مختصـر تـاريخ الطب العربـي، دائـرة الشـؤون الثقافيـة العامة، بغداد ، ١٩٨٥ ، ج٢، ص ١٠٢-١١١.

(٣) ابن الابار، ابو عبيدالله محمد بن ابي بكر القضـاعي البلنسـي ، ت (٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)، التكملـة لكتـاب الصـلة، تحقيق د. عبدالسـلام هراس، دار الفكر، بيروت ، ١٩٩٥، ج١، ص ٢٦٧-٢٦٩.

وصحبه ، صنف كتاب الروضة في الطب [1] وكتاب طبايع الحيوان وخواصها ومنافع اعضائها [2] .

وتوفي عبيد الله في سنة (٤٥١هـ / ١٠٥٩م) [3] .

علي بن العباس المجوسي:

اصله من الاهوار تتلمذ على ابي ماهر موسى بن يوسف بن سيار وكان طبيباً مجيداً متميزاً في صناعة الطب وصنف كتاب الملكي في الطب وهو الذي يسمى بـ (كامل الصناعة) وهو عشرون مقالة عشرة منها نظرية والاخرى عملية الفه لعضد الدولة فنا خسرو البويهي ، وتوفي المجوسي في سنة (٣٨٤هت/٩٩٤م) [4] .

الجاحظ : عمرو بن بحر

وهو احد الاعلام البارزين في تاريخ الحضارة الاسلامية وترك لنا تراثا ادبيا وعلمياً ضخماً ، كان من اهل البصرة واحد شيوخ المعتزلة وعمل في بغداد في ديوان الرسائل، وكان نهماً للكتب قراءاً لها اراد ان يجمع انواع العلوم والاداب ولم يكتف باخذه العلم من الكتب ومن العلماء وانما سعى إلى المعارف سعياً فهو يسأل العالم والمحدث والجزار والعطار والصياد وكل اصحاب الحرف والمهن . ولقد ترك الجاحظ اهم واضخم كتاب في الحيوان في تاريخ التراث العربي وهو كتابه (الحيوان) والذي يبدو ان الدميري كان قد اعتمده بشكل اساس ونقل منه في كثير من المواضع نقلا حرفياً .

---

(١) حاجي خليفه، كشف الظنون، ج١، ص ٩٢٩.

(٢) حاجي خليفه ، كشف الظنون ، ج٢ ، ص ١٠٩١.

(٣) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص ٢١٤.

(٤) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص ٣١٩ ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون، ج٢، ص ١٣٨٠ ؛ ١٨٦٢ ؛ القنوجي ، ابجد العلوم ، ج١، ص ٣٧٨.

ولقد توفي الجاحظ في سنة (٢٥٥هـ/٨٦٨م) [١] .

الوطواط :

وهو محمد بن ابراهيم بن يحيى بن علي الانصاري جمال الدين الكتبي المعروف بـ (الوطواط) وكذلك يعرف بـ (الوراق) ويسميه الدميري (السراج الوراق) ، ولد سنة (٦٣٢هـ/١٢٣٤م)، وعمل في مهنة الوراقة مما اكسبه اطلاعا واسعا وثقافة عريضة فكان عارفا بعدة علوم مطلعا وجامعا للكثير من الكتب وكذلك اهلته ثقافته للتأليف والتصنيف فصنف كتاب عين الفتوه ومرآة المروءة [٢] وله ايضا الدرر والغرر [٣] وصنف كتاب مناهج الفكر ومباهج العبر [٤] وهو الكتاب الذي اخذ منه الدميري في بعض المواضع . وتوفي الوطواط

في سنة (٧١٨هـ/١٣١٨م) [٥] .

---

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج١٢ ، ص ٢٠٨-٢١٤ ؛ الانباري ، ابو البركات جمال الدين عبدالرحمن بن محمد ، ت (٥٧٧هـ/١١٨١م)، نزهة الالباء في طبقات الادباء ، تحقيق د. ابراهيم السامرائي ، مكتبة الاندلس، بغداد، ط٢ ، ١٩٧٠ ، ص ١٥١؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت ابن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، ت (٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، ارشاد الاريب إلى معرفة الاديب (معجم الادباء) ، دار المستشرق، بيروت، عن طبعة مرجليوت، اكسفورد ، ١٩٢٢م؛ كرد علي ، محمد، كنوز الاجداد ، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م، ص ٧٥.

(٢) في كشف الظنون : فتى الفتوة ومرآة المروءة ، ج٢، ص ١٢٤١.

(٣) وهذا الكتاب خصصه لشعراء الاندلس واسمه الكامل درر الغرر في شعراء الاندلس.

(٤) حقق الجزء الثالث من هذا الكتاب وهو الجزء الخاص بـ (الحيوان) من قبل د. عبدالرزاق احمد الحربي ونشره في بيروت سنة ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ويرى المحقق في ص ٨٢، ان اسم الكتاب هو (مباهج الفِكَر ومناهج العِبَر).

(٥) ابن حجر ، الدرر الكامنه، ج٥ ، ص ٢٤-٢٥.

ابن بطلان :

ابو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون بن سعدون بن بطلان ، نصراني من اهل بغداد، اشتغل على ابي الفرج عبدالله بن الطيب وتتلمذ له ولازم ايضا ابا الحسن ثابت بن ابراهيم بن زهرون الحراني الطبيب واشتغل عليه رحل إلى حلب ومنها إلى مصر ثم إلى القسطنطينية ، وبرع ابن بطلان في الطب وصنف فيه ومن كتبه دعوة الاطباء وكتاب تقويم الصحة الذي يعتمده الدميري وكتاب المدخل إلى الطب. وغيرها من الكتب .

وتوفي ابن بطلان بعد سنه (٤٥٥هـ/١٠٦٣م) [(١)] .

ابن ميمون الاسرائيلي:

وهو ابو عمران موسى بن ميمون القرطبي الاسرائيلي، يهودي عالم بسنن اليهود ويعد من احبارهم وفضلائهم ، وكان رئيساً عليهم في الديار المصرية، وهو اوحد زمانه في صناعة الطب اتخذه السلطان صلاح الدين الايوبي طبيباً له وكذلك فعل ابنه الملك الافضل وللرئيس موسى من الكتب: اختصار الكتب الستة عشر لجالينوس،ومقالة في تدبير الصحة، ومقالة في السموم والتحرز من الادوية القتالة.

وتوفي الاسرائيلي سنة (٦٠١هـ/١٢٠٤م) [(٢)] .

ابن جميع:

وهو الشيخ هبة الله بن زين (او زيد) بن حسن بن افرائيم بن يعقوب بن اسماعيل بن جميع الاسرائيلي ، من الاطباء المشهورين متفننا في العلوم جيد المعرفة

---

(١) ابن ابي اصيبيعه، عيون الانباء، ص ٣٢٥-٣٢٨.

(٢) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء ، ص ٥٨٢-٥٨٣ ؛ القنوجي ، ابي العلوم، ج١، ص١٩ ؛ كحالة، معجم المؤلفين ، ج١٣ ، ص ٤١.

كثير الاجتهاد في صناعة الطب، ولد ونشأ في مصر وخدم الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف بن ايوب ، وصنف ابن جميع كتاب التصريح ومقاله في الليمون وكتاب الارشاد لمصالح الانفس والاجساد [(١)] وهو الكتاب الذي اعتمده الدميري، وتوفي سنة (٥٩٤هـ/١١٩٨م) [(٢)] .

يحيى بن ماسويه :

ابو زكريا احد الاطباء والمترجمين، خدم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل ، صنف العديد من الكتب منها الادوية، وتركيب خلق الانسان واجزائه وعدد اعضائه وكتاب الازمنة وكتاب البرهان.

وتوفي ابن ماسوية في سامراء سنة (٢٤٤هـ/٨٥٨م) [(٣)] .

وكذلك اعتمد الدميري على العديد من الكتب المرتجمة من اليونانية إلى العربية منها كتاب نعوت الحيوان لارسطو طاليس ويقتبس من ابقراط وجالينوس وهرمس.

---

(١) حاجي خليفة، كشف الظنون ، ج١، ص ٦٨.

(٢) ابن ابي اصيبعة، عيون ، ص ٥٧٦-٥٧٩ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين، ج١٣ ، ص٣٧.

(٣) القفطي، اخبار العلماء، ص ٣٨٠ ؛ ابن ابي اصبيعة ، ابن ابي اصبيعة، عيون، ص٢٥٥.

موارد مادة تعبير الاحلام :

تؤثر الاحلام والرؤى التي يراها النائم تأثيراً كبيراً على الانسان وسلوكه لذلك اهتم بها الناس منذ القدم وحتى وقتنا الحاضر ونظراً لما اولاه الرسول الكريم ﷺ من اهتمام بالرؤيا وعدها جزءاً من النبوة والوحي نجد العلماء المسلمين يولون عنايتهم بها وعدّوا تعبيرها احد العلوم الشرعية [١] .

وفي التراث العربي الاسلامي الكثير من الكتب في هذا المجال سواء الاصلية منها او المعربة [٢] . ولقد اورد الدميري تعبيراً لتلك الاحلام التي فيها رؤيةً للحيوان الذي يتحدث عنه او احد اعضائه معتمداً على جملة من المصادر منها ماهو معرب ككتاب ارطميدوس في الرؤيا الذي ترجمه حنين ابن اسحاق [٣]، ومنها ماهو عربي ينسب إلى ابن سيرين والاخر ينسب إلى ابن المقرئ والثالث لابن الدقاق ويرد اقتباس في تفسير رؤية الابل [٤] عن الجيلي وهو عبدالكريم بن ابراهيم ت (٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م) [٥] ، وحيث ان الدميري فرغ من كتابه حياة الحيوان في رجب سنة (٧٧٣هـ/ ١٣٧١م) [٦] ، لذلك فأنه من الواضح ان هذا الاقتباس هو من الزيارات

---

(١) انظر على سبيل المثال: ابن خلدون، المقدمة ، ص ٤٧٥ ؛ حاجي خليفه ، كشف الظنون، ج١، ص ٤١٦ ؛ القنوجي، ابجد العلوم، ج٢ ، ص ١٦٦.

(٢) ابن النديم ، الفهرست، ص ٢١٦ ؛ ٢١٨ ؛ ٢٧٥؛ ٣٠٩؛ ٣٢٧؛ ٣٥٧؛ ٤١٦-٤١٧؛ ٤٣٩ ؛ ٤٩٨ ؛ حاجي خليفة، كشف الظنون ، ج١، ص ٦٢ ؛ ٩٧؛ ٢٤٦؛ ٢٤٧ ؛ ٤١٦؛ ٤٦٦؛ ٤٨٨؛ ٦٧٢؛ ٢ : ١٣٧٦ ؛ ١٤٩٨ ؛ ١٥١٧؛ ١٦٤٧؛ ١٦٥٨ ؛ ١٨٠٥ ؛ ١٨٩٦.

(٣) ابن النديم ، الفهرست، ص ٣٥٧ .

(٤) حياة الحيوان، ج١، ص ٣٢.

(٥) كحالة ، معجم المؤلفين، ج٥ ، ص ٣١٣.

(٦) الدميري، حياة الحيوان، ج٢، ص ٥٦٥.

التي اضافها الناسخ إلى الاصل او ربما يكون الدميري نفسه اضاف على كتابه قبل وفاته آخذاً من معاصريه.

وفيما يلي نبذاً قصيرة عن مصادر الدميري الاساسية في تعبير الاحلام وهي المصادر العربية، اما ماهو معرب منها فيبدو ان الدميري لم يقتبس منها مباشرة وانما اخذ ماوجده في كتب الاخرين منسوبة لها.

ابن المقرئ :

وهو الحسين بن محمد المعروف بأبن المقرئ، عالم بتعبير الرؤيا وصنف فيها كتابه (تعبير الرؤيا) وتوفي سنة (٥٢٣هـ/١١٢٩م) [١] .

ابن سيرين:

وهو ابو بكر محمد بن سيرين البصري، ولد في اواخر خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان ابوه من سبي عين التمر واصبح عبداً لانس بن مالك وامه صفية مولاة ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ، روى ابن سيرين عن ابي هريرة وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير وانس بن مالك ، واصبح احد فقهاء البصرة المشهود لهم بالورع ، وصحب الحسن البصري، وعمل بزازاً فتراكم الدين عليه فحبس بسبب ذلك ومات وبذمته دين مقداره ثلاثين الف درهم سددها ابنه عبدالله، وكان ابن سيرين ثقة

---

[١] حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٤١٦ ؛ كحالة ، معجم ، ج٤ ، ص ٥٩-٦٠.

مأمونا عالماً كثير العلم واشتهر بتفسير الاحلام وتوفي بالبصرة سنة (١١٠هـ/٧٢٩م) [١] .

ابن الدقاق:

محمد بن محمد بن جعفر البغدادي الشافعي المعروف بـ (ابن الدقاق) ويلقب بالخياط، احد فقهاء الشافعية تولى فضاء الكرخ، وله عدة كتب في الفقه وتوفي في سنة (٣٩٢هـ/١٠٠٢م) [٢] .

---

(١) ابو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، ج٢، ص ٢٦٣-٢٦٥ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤ ، ص ١٨١-١٨٢ ؛ الذهبي، سير النبلاء ، ج٤ ، ص ٦٠٦-٦٠٨؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٩ ، ص ٢٩٦-٢٩٧.

(٢) الشيرازي، طبقات الفقهاء ، ص ١٢٦ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤ ، ص ٢٠٦ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين، ج١١، ص ٢٠٣.

موارد الامثال في كتاب الدميري:

شغلت الامثال حيزا مهما من كتاب الدميري، فهو يورد اثناء حديثه عن حيوان ما الامثال التي يرد فيها ذكر لاسم ذلك الحيوان واعتمد الدميري في ذلك على مصدرين رئيسيين هما :

الميداني:

وهو ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري كان فاضلا عارفا باللغة العربية تتلمذ على ابي الحسن الواحدي صاحب التفسير واتقن اللغة العربية وامثال العرب وسمع الحديث ورواه.

وصنف مأوى الغريب ومرعى الاديب [١] ، ونزهة الطرف في علم الصرف [٢] وكتاب الامثال . وتوفي سنة (٥١٨هـ/١١٢٤م) بنيسابور ودفن فيها عند باب ميدان زياد [٣] .

العسكري :

وهو ابو احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، ولد في سنة (٢٩٣هـ/٩٠٥م) ، أخذ العربية عن ابي بكر بن دريد واحمد بن يحيى التستري، وابي القاسم عبدالله بن محمد البغوي، واخرين.

---

(١) حاجي خليفه ، كشف الظنون ، ج٢، ص ١٥٧٦.

(٢) م . ن ، ج٢ ، ص ١٩٤٣.

(٣) ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج١، ص ١٤٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج١٩، ص ٤٨٩ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢ ، ص ٢٤٠ ؛ الفيروز آبادي، البلغه ، ص ٦٣ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، ج٤ ، ص ٥٨ ؛ القنوجي، ابجد العلوم، ج٣، ص ١٠-١١.

ولقد اشتهر العسكري بالادب والحفظ والنوادر والاخبار وصنف كتبا عديدة منها كتاب التصحيف وكتاب علم المنطق وكتاب الحكم والامثال . وتوفي بعد سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م) [١].

[١] ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢ ، ص ٨٣-٨٤ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج١٦ ، ص ٤١٣-٤١٥ ؛ المعين في طبقات المحدثين ، ج١، ص ١١٧ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة، ج٤ ، ص ١٦٣ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، ج٣ ، ص ١٠٢ – ١٠٤.



الفصل الثالث

موارد الروايات التاريخية

- المواارد التاريخية
- الموارد الدينية
- الموارد الادبية واللغوية
- موارده من مصادر لايذكر مؤلفيها

الموارد التاريخية :

تؤلف المادة التاريخية جزءاً مهماً من كتاب الدميري ((حياة الحيوان الكبرى)) اذ ان الدميري اعتمد على تلكم المادة لدعم مواد كتابه الاخرى، سواء كانت علمية – تخص علم الحيوان – او ادبية او دينية، وذلك لما في التاريخ من وفرة في هاتيكم المواد، لاسيما وانه الف كتابه المذكور [*] في مرحلة متأخرة تراكم فيها التأليف التاريخي حتى صارت المكتبة الاسلامية زاخرة بعشرات المؤلفات التاريخية، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى نحن نعلم ان الدميري لم يُرِدْ ان يبحث في كتابه جوانب العلم البحت بقدر ما ارادَ من كتابه ان يكون موسوعيا جامعاً لمعظم المعارف التي حصَّلَ عليها واجادها وَدَرَّسها حتى وقت تأليفه للكتاب الامر الذي جعل كتابه يبدو في نظر الدارس الحديث لايرقى إلى مستوى واهمية كتب الحيوان والشريعة واللغة والادب والتاريخ التي الفت في العصور التي سبقت عصر الدميري او حتى في وقت قريب من الدميري، وهذا لايقلل من اهمية الكتاب بين كتب التراث العربي، كما انه لايقدح في علمية الدميري وامانته ودقته وحرصه على ذكر مصدر معلوماته حرصاً كبيراً ، وكذلك فلقد كان للدميري تعليقاته وانتقاداته لبعض الروايات وهذا ماسنتبينه عندما نتناول ذلك في موضعه.

اما في هذا الفصل فسنتناول الموارد التي استقى الدميري مادته التاريخية ؛ وبما ان الروايات التاريخية لايقتصر وجودها في كتب التاريخ المتخصصة فقط بل نجدها أيضاً متناثرة هنا وهنان في كتب شتى – خاصة في التاريخ الاسلامي وبدايات ذلك التاريخ الذي اقترن بالدين وسيرة الرسول الكريم ﷺ التي الفت المصدر الثاني الاساس من مصادر التشريع الاسلامي ، لذلك لاريب ان نجد كثيراً من الروايات التاريخية التي تتعلق بالمراحل الاولى من ذلك التاريخ موجودة في كتب الفقه والحديث، اما المادة المتعلقة بتاريخ عصور ماقبل الاسلام (عصر الجاهلية، قصص الانبياء السابقين للرسول ﷺ) فنجد في كتب اللغة والادب الكثير منها

(*) انتهى الدميري من تأليف كتابه موضوع الدراسة – في سنة (٧٧٣هـ/١٣٧٢م).

فضلا عن كتب التاريخ العام ، لذلك تنوعت المصادر والكتب التي اخذ منها الدميري رواياته التاريخية كما سيظهر لنا في تضاعيف هذا الفصل وسنرتب تلك المصادر، بعد ان نصنفها بحسب موضوعاتها، ترتيباً هجائيا تبعا للاسم الاول لصاحب المصدر وليس لكنيته او لقبه ذاكرين عدد مرات الاقتباس منها ومواضع ذلك الاقتباس في كتاب الدميري ضاربين صفحاً عن الروايات التاريخية التي زيدت على كتاب الدميري من قبل ناسخٍ او مؤلف مجهول عاش في زمن الدولة العثمانية التي سيطرت على مصر بعد عام (٩٢٢ هـ/ ١٥١٧م).

الموارد التاريخية :

وصل التدوين التاريخي في القرن الثامن الهجري إلى اعلى مراحل تطوره اذ إزدادت فنون الكتابة التاريخية وتنوعت اساليبها، فمن بدايات اعتمدت على القصص والاخبار والمرويات إلى مناهج واضحة المعالم نَمتْ وتطورت مع تطور المجتمع الاسلامي فظهرت الكتابة وفقا لمنهج الطبقات، والتأريخ على السنين، والتواريخ المحلية، وكتب التراجم والانساب وغيرها، وتكاثرت المادة التاريخية مع تقادم الايام والسنين، وعندما دون الدميري كتابه وجد امامه مادة ضخمة افادَ منها وسخرها في المواضع التي ارادها ان تكون فيها ، ولاضيرَ من ان بكرر ان كل او معظم مافي كتابه من احكام دينية او احاديث نبوية او مادة ادبية او لغوية او روايات تاريخية انما اوردها لوجود ذكر فيها لحيوان او حشرةٍ او طير من تلك التي يتناولها في كتابه، وتبعاً لذلك تنوعت موضوعات الروايات التاريخية وغطت كل اشكال التدوين التاريخي وجميع عصور التاريخ الاسلامي، فنجد حكايات من عصر ماقبل الاسلام وروايات من قصص الانبياء، واخرى من عصر الرسالة، ويورد تاريخاً للخلفاء منذ بداية العصر الراشدي وحتى عهده، ونجد في كتابه مقتطفات من تراجم رجالات واعلام كثيرين من الصحابة وغيرهم.

ولقد استقى الدميري كل تلك المادة من جميع المصادر التي وصلت اليه واستطاع الاطلاع عليها، وحرصَ على ذكرها مرةً في بداية الاقتباس ومرة في نهايته وهو المنهج الذي كان سائداً في ذلك الوقت.

ابو حنيفة الدنيوري:

احمد بن داود ت (بعد عام ٢٨٢ هـ/٨٩٥م) [١] صنف كتبا عديدة من بينها كتاب الاخبار الطوال الذي اخذ عنه الدميري في اربعة مواضع الاول منها كان عن استشهاد الامام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء من سنة ٦٠ هـ [٢] والثاني عن وصية عبدالملك بن مروان لابنه الوليد عندما حضرته الوفاة [٣] ، والثالث عن ايلاء أمر تأديب الامين والمأمون ابني الرشيد للكسائي [٤] ، والرابع عن صفات المأمون ابن هارون الرشيد [٥] .

ويأخذ عنه رواية من كتاب (الانوار) [٦] ، عن رجل يدعي عُمي [٧] .

---

(١) ابن النديم، الفهرست، ص ١١٦ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص ٧٢.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان، ج١، ص ٩٢.

(٣) م . ن ، ج١، ص ٩٨.

(٤) م . ن ، ج١، ص ١١٤.

(٥) م . ن ، ج١، ص ١١٦.

(٦) ابن النديم ، الفهرست ٩١٦.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان، ج١، ص ٢٤٩.

ابن ابي خيثمة ابو بكر

احمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي ت (٢٧٩هـ/٨٩٢م) [١] ، صنف كتاب التاريخ الذي يتحدث فيه عن نقد الرواة وتجريحهم [٢] .

والدميري لايذكر كتاب التاريخ ولكنه يقول : ((وفي كتاب البدء لابن ابي خيثمة ذِكرُ خالد بن سنان العبسي، وذكر نبوته...)) [٣] ، وهذه هي الرواية التاريخية الوحيدة التي يشير فيا الدميري إلى ابن ابي خيثمة.

ابو نعيم الاصبهاني

احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق الاصبهاني ت (٤٣٠هـ/١٠٣٨م) [٤] صنف ابو نعيم عدداً من الكتب تناولت الحديث والرجال والعقائد والادب والتاريخ واخذ الدميري من ثلاثة كتب له وهي : (حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ودلائل

---

(١) الربعي، محمد بن عبدالله بن احمد بن ربيعه، ت (٣٧٩هـ/٩٨٩م) ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق د. عبدالله احمد سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ، ج٢، ص ٦٠٢ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٢١ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج٤، ص ٣٨٤-٣٨٥ ؛ ابن ابي يعلى ، ابو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، ت (٥٢٦هـ/١١٣١م) ، طبقات الحنابلة ، تحقيق محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، بلا تاريخ، ج١ ، ص ٤٤ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٣ ، ص ٨٣؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٢٧١.

(٢) بروكلمان، كارل ، تاريخ الادب العربي، ترجمة د.عبدالحليم النجار، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٦٢، ج٣، ص ٢٠٢.

(٣) حياة الحيوان، ج٢، ص ٢٢٤.

(٤) انظر ترجمته في : ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج١، ص ٩١-٩٢ ؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ ، ج٣، ص ١٠٩٢ ؛ الصفدي، صلاح الدين بن ايبك، (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، الجزء السابع ، تحقيق د. احسان عباس ، بيروت ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ، ص ٨١-٨٤ ؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٤، ص ١٨-٢٢.

النبوة، وكتاب تاريخ اصبهان) فمن كتابه الاول حلية الاولياء يقتبس سبع روايات الاولى منها يذكر فيها مناقب عمر بن عبدالعزيز [١] ، وفي الموضع الثاني ترد اشارةً الى ابي نعيم وكتابه الحلية حول اسم المهدي بالله بن الواثق ويبدو ان هذه الاشارة جاءت من صاحب الزيادة على الدميري لا الدميري نفسه اذ يقول : " وذكر المؤلف ... في ترجمته : ان اسمه جعفر، وقد جاء في رواية غير هذه مايدل على ان اسمه احمد ... وذلك فيما ذكر الحافظ ابو نعيم في حليته)) [٢] ؛ والرواية الثالثة كانت ترجمة لابي لبابة الانصاري [٣] : والرواية الرابعة كانت عن شيبان الراعي [٤] ، وفي الموضع الخامس يأخذ مقتطفاً من ترجمة الامام زين العابدين عليه السلام [٥] ، اما الموضع السادس فينقل عنه جزءاً من ترجمة ابي عبدالله القلانسي [٦] ، اما الرواية السابعة فكانت عن ((بختنصر ملك بابل)) جاءت ضمن ترجمة وهب بن منبه في كتاب الحلية [٧] .

اما من كتاب دلائل النبوة فأنه يأخذ رواية واحدة عن اسلام غاوي بن ظالم – صاحب الصنم الذي بال الثعلبان برأسه [*] – وتسمية الرسول الكريم ﷺ له (راشد بن عبد ربه) [٨] .

---

[١] الدميري، حياة الحيوان ، ج١، ص ١٠٦.

[٢] م . ن ، ج١، ص ١٢١.

[٣] م . ن ، ج١، ص ٤٤٢.

[٤] م . ن ، ج٢، ص ١٩.

[٥] م . ن ، ج٢، ص ١٦٣.

[٦] م . ن ، ج٢، ص ٣١٠ .

[٧] م . ن ، ج٢، ص ٤٧٥.

[*] ((ارب يبول الثعلبان برأسهِ لقد ذل من بالت عليه الثعالب)).

[٨] المصدر السابق، ج١، ص ٢٥٣.

اما من تاريخ اصبهان فقد اقتبس روايتان الاولى عن عقرب لدغت الرسول ﷺ وهو في الصلاة [(١)] ؛ والثانية يروي فيها حديثا شريفا في سياق ترجمة احمد بن الحسن [(٢)] .

الخطيب البغدادي

ابو بكر احمد بن ثابت بن احمد ت (٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) [(٣)] ، صاحب كتاب تاريخ بغداد الذي اشار اليه الدميري في المواضع التالية : الاول يشير فيه الى رجوع هارون الواثق بالله بن المعتصم عن القول بخلق القرآن يأخذها من ترجمته في كتاب الخطيب [(٤)] ؛ والثاني يذكر فيه طرفا من ترجمة يعقوب بن داود وزير المهدي العباسي [(٥)] ؛ وفي الثالث يروي حكاية عن اسكافي كان جاراً لابي حنيفة النعمان بن ثابت [(٦)] ؛ والموضع الاخر يروي فيه دعوة الرشيد لابي يوسف صاحب ابي حنيفة في احدى الليالي [(٧)] ؛ وفي الموضع الاخير ينقل عن الخطيب دعوة جعفر بن يحيى البرمكي المنجمين لاختيار وقت ينتقل فيه الى قصر جديد بناه لنفسه [(٨)] .

---

(١) الدميري، حياة ، ج٢، ص ١٨٨.

(٢) م . ن ، ج٢، ص ٤٧٢.

(٣) ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج١، ص ٩٢-٩٣ ؛ ابن شهبة ، طبقات الشافعية ، ج٢، ص ٢٤٠.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان، ج١، ص ١٢٠.

(٥) م . ن ، ج١ ، ص ١٨٩.

(٦) م . ن ، ج١ ، ص ٢٠٢.

(٧) م . ن ، ج١ ، ص ٢٠٤.

(٨) م . ن ، ج٢ ، ص ١٣٥.

هذا ويشير الدميري الى ان ابن يونس المصري ينقل في تاريخه عن كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي تولية اسامة بن زيد التنوخي على مصر من قبل الوليد بن عبد الملك واخيه سليمان من بعده ، وبناء اسامة مقياس النيل العتيق.[١]

ابن خلكان

ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد ، ت (٦٨١هـ/١٢٨٢م) [٢] ، صنف ابن خلكان كتابه الشهير وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، وهو معروف بكونه كتاب تراجم شامل وافي الى عصر مؤلفه، ولعله الاوفر حظاً من حيث عدد مرات الاشارة اليه في كتاب الدميري فالدميري يذكر انه اخذ منه فيما يقارب المائة مرة وهي على التوالي :-

- رواية عن غضب المعتصم على المازيار [٣] .
- طرفا من ترجمه ابي مسلم الخراساني [٤] .
- طرفا من ترجمة الفرزدق وقوله في الامام زين العابدين :

هـــذا ابـــن خيـــر عبـــاد الله كلهـــم

هــذا التقــي النقــي الطــاهر العلــم [٥]

- ترجمة شريح القاضي [٦] .
- ترجمة الامام الشافعي (محمد بن ادريس) [١] .

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان، ج١ ، ص ٣٨٤.

(٢) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨ ، ص ٣٢-٣٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣ ، ص ٣٥٢ ؛ ابن العماد، شذرات الذهب، م٣ ، ج٥ ، ص ٣٧١-٣٧٣.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١، ص١٥.

(٤) م . ن ، ج١ ، ص ١٦-١٧.

(٥) م . ن ، ج١ ، ص ٢٠-٢١.

(٦) م . ن ، ج١ ، ص ٣٨-٣٩.

- ترجمة ابن التلميذ [٢] .
- ترجمة ابو نؤاس الشاعر [٣] .
- رواية اجتماع مجموعة من الخوارج واتفاقهم على قتل الامام علي عليه السلام ومعاوية وعمرو بن العاص [٤] .
- رواية نفي عثمان رضي الله عنه لأبي ذر الى الربذه [٥] .
- رواية عن وفاة الامام الحسن عليه السلام [٦] .
- روايات عن عبد الملك بن مروان . [٧]
- رواية عن بناء قبة الصخرة .[٨]
- ترجمة سليمان بن عبدالملك. [٩]
- ترجمة ابو العباس السفاح. [١٠]
- رواية عن الخليفة المأمون. [١١]
- ترجمة الامام احمد بن حنبل. [١٢]
- ترجمة الخليفة المتوكل. [١]

---

(١) الدميري، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٦-٤٧.
(٢) م . ن ، ج١ ، ص٥٣-٥٤.
(٣) م . ن ، ج١ ، ص ٧٣.
(٤) م . ن ، ج١ ، ص ٧٣-٧٥.
(٥) م . ن ، ج١ ، ص ٨٢.
(٦) م . ن ، ج١ ، ص ٨٩.
(٧) م . ن ، ج١ ، ص ٩٨.
(٨) م . ن ، ج١ ، ص ١٠٠.
(٩) م . ن ، ج١ ، ص ١٠١.
(١٠) م . ن ، ج١ ، ص ١١١.
(١١) م . ن ، ج١ ، ص ١١٦.
(١٢) م . ن ، ج١ ، ص١١٩ .

- ترجمة عبدالله بن المعتز. [٢]
- ترجمخة المستنجد بالله بن المقنفي. [٣]
- ترجمة عبدالله بن المبارك. [٤]
- ترجمة الفضل بن الربيع. [٥]
- ترجمة ابو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف. [٦]
- ترجمة السلطان نور الدين محمود بن زنكي. [٧]
- ترجمة يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب. [٨]
- ترجمة صلاح الدين الايوبي. [٩]
- ترجمة الزمخشري (صاحب التفسير). [١٠]
- ترجمة الامام موسى الكاظم عليه السلام. [١١]
- ترجمة يعقوب بن داود وزير المهدي. [١٢]

- ترجمة يحيى بن يعمر. [١]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان، ج١، ص ١٢٣.
(٢) م . ن ، ج١ ، ص ١٣٢.
(٣) م . ن ، ج١ ، ص ١٤١.
(٤) م . ن ، ج١ ، ص ١٥٧-١٥٨.
(٥) م . ن ، ج١ ، ص ١٦٥.
(٦) م . ن ، ج١ ، ص ١٧٤-١٧٥.
(٧) م . ن ، ج١ ، ص ١٨٠-١٨١.
(٨) م . ن ، ج١ ، ص١٨١-١٨٢.
(٩) م . ن ، ج١ ، ص١٨٣.
(١٠) م . ن ، ج١ ، ص ١٨٨.
(١١) م . ن ، ج١ ، ص ١٨٩.
(١٢) م . ن ، ج١ ، ص ١٨٩-١٩٠.

- ترجمة الفضيل بن عياض. [٢]
- ترجمة عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي. [٣]
- رواية عن رسالة من احد الوزراء لاحد الولاة. [٤]
- رواية عن سلامة بنت يزدجرد. [٥]
- رواية عن ابي حنيفة النعمان. [٦]
- ترجمة النضر بن شميل . [٧]
- ترجمة الشعبي عامر بن شراحيل. [٨]
- ترجمة ابو يوسف صاحب ابي حنيفة. [٩]
- ترجمة جلال الدوله ملك شاه السلجوقي. [١٠]
- رواية عن عبدالملك والحجاج. [١١]
- رواية عن عدد من قتلهم الحجاج وعن حبسه. [١٢]

- رواية عن مالك بن الحارث الاشتر. [١]

---

[١] الدميري، حياة الحيوان، ج١، ص ١٩١.

[٢] م . ن ، ج١ ، ص ١٩٧.

[٣] م . ن ، ج١ ، ص ١٩٨

[٤] م . ن ، ج١ ، ص١٩٩.

[٥] م . ن ، ج١ ، ص٢٠١.

[٦] م . ن ، ج١ ، ص ٢٠٢-٢٠٣.

[٧] م . ن ، ج١ ، ص٢٠٣-٢٠٤.

[٨] م . ن ، ج١ ، ص٢٠٥.

[٩] م . ن ، ج١ ، ص٢٠٥.

[١٠] م . ن ، ج١ ، ص٢١٦.

[١١] م . ن ، ج١ ، ص٢٤٢.

[١٢] م . ن ، ج١ ، ص٢٤٦-٢٤٧.

- رواية ضمن ترجمة الشعبي. [٢]
- ترجمة يحيى بن سعدون القرطبي. [٣]
- ترجمة ايوب بن زيد بن القرية. [٤]
- رواية عن خروج عبدالملك لمحاربة مصعب بن الزبير. [٥]
- رواية عن كتاب من قيصر ملك الروم الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه [٦] .
- رواية عن تولية محمد بن ابي بكر على مصر من قبل الامام علي عليه السلام. [٧]
- ترجمة الحاكم بأمر الله بن العزيز ت (٤١١هـ) صاحب مصر. [٨]
- ترجمة يزيد بن زياد بن ربيعة. [٩]
- ترجمة محمد بن سيرين. [١٠]
- ترجمة فخر الدين محمد بن عمر الرازي. [١١]
- ترجمة عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه. [١٢]
- ترجمة ابن دريد محمد بن الحسن. [١٣]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١، ص ٢٨٥.
(٢) م . ن ، ج١ ، ص٣٠٠.
(٣) م . ن ، ج١ ، ص٣١٠.
(٤) م . ن ، ج١ ، ص٣١٣.
(٥) م . ن ، ج١ ، ص ٣٣٦.
(٦) م . ن ، ج١ ، ص٣٤٧.
(٧) م . ن ، ج١ ، ص٣٤٩.
(٨) م . ن ، ج١ ، ص٣٥٤-٣٥٥.
(٩) م . ن ، ج١ ، ص٣٥٩.
(١٠) م . ن ، ج١ ، ص٣٦٦-٣٦٧.
(١١) م . ن ، ج١ ، ص ٣٦٨-٣٦٩.
(١٢) م . ن ، ج١ ، ص٣٩٦-٣٩٧.
(١٣) الدميري، حياة الحيوان ، ج١، ص ٤٢٧-٤٢٨.

- ترجمة جعفر بن يحيى البرمكي. [1]
- ترجمة ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي. [2]
- ترجمة ركن الدولة بن بويه. [3]
- ترجمة الربيع الجيزي. [4]
- ترجمة احمد بن طولون. [5]
- ترجمة الهيثم بن عدي . [6]
- رواية عن وشاية بإبي الحسن الهادي العسكري بن محمد الجواد عليه السلام لدى المتوكل . [7]
- رواية عن اختيار عمر رضي الله عنه للستة اصحاب الشورى. [8]
- ترجمة حماد الراويه. [9]
- ترجمة دعبل بن علي بن رزين الخزاعي. [10]
- ترجمة يوسف بن وهرة الزاهد. [11]
- ترجمة مقاتل بن سليمان. [12]

---

(1) م . ن ، ج١ ، ص ٤٢٩-٤٣٠.

(2) م . ن ، ج١ ، ص٤٣٣-٤٣٤.

(3) م . ن ، ج١ ، ص ٤٤٢-٤٤٣.

(4) م . ن ، ج١ ، ص٤٤٣.

(5) م . ن ، ج١ ، ص ٤٦٠.

(6) م . ن ، ج١ ، ص ٤٦١.

(7) م . ن ، ج١ ، ص٤٧٣-٤٧٤.

(8) م . ن ، ج١ ، ص ٤٨١-٤٨٢.

(9) م . ن ، ج١ ، ص ٤٨٢.

(10) م . ن ، ج١ ، ص ٤٨٥.

(11) م . ن ، ج١ ، ص ٤٩٠ .

(12) الدميري، حياة الحيوان، ج١ ، ص ٤٩١.

- ترجمة عمر بن ابي ربيعة الشاعر. [١]
- ترجمة يحيى بن اكثم. [٢]
- ترجمة سريج بن يونس. [٣]
- ترجمة سليمان بن مهران الاعمش. [٤]
- رواية عن حرب عبدالملك بن مروان لعبد الله بن الزبير واخيه مصعب.[٥]
- ترجمة العماد الكاتب الاصبهاني. [٦]
- ترجمة القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد. [٧]
- ترجمة الفضل بن يحيى البرمكي. [٨]
- ترجمة علي بن محمد بن ابي الحسن الشابشتي. [٩]
- ترجمة طاوس بن كيسان. [١٠]
- رواية عن طويس المغني.[١١]

---

(١) م . ن ، ج١ ، ص٤٩٩.

(٢) م . ن ، ج٢ ، ص ٤-٥.

(٣) م . ن ، ج٢ ، ص ٤٢ .

(٤) م . ن ، ج٢ ، ص٥٧-٥٨.

(٥) م . ن ، ج٢ ، ص٥٨-٥٩.

(٦) م . ن ، ج٢ ، ص ٨٨.

(٧) م . ن ، ج٢ ، ص ٩٤.

(٨) م . ن ، ج٢ ، ص ١٠٣.

(٩) م . ن ، ج٢ ، ص ١١٦.

(١٠) م . ن ، ج٢ ، ص ١٢٢-١٢٤.

(١١) م . ن ، ج٢ ، ص ١٢٥.

- رواية عن موسى بن نصير. [١]
- رواية عن بناء جعفر بن يحيى البرمكي قصراً. [٢]
- ترجمة الامام جعفر الصادق عليه السلام. [٣]
- ترجمة كثير عزة. [٤]
- رواية عن عرار بن عمرو بن شاس الاسدي. [٥]
- رواية عن الزمخشري صاحب التفسير. [٦]
- رواية عن طلب الرشيد للاصمعي بعد قتله جعفر ابن يحيى البرمكي. [٧]
- ترجمة عمارة بن علي بن زيدان اليمني. [٨]
- روايات عن ذي النون ثوبان بن ابراهيم المصري. [٩]
- ترجمة محمد بن يحيى ابو بكر الصولي. [١٠]
- رواية اخرى عن كثير عزة. [١١]
- ترجمة الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري. [١٢]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان، ج٢، ص ١٢٧.

(٢) م . ن ، ج٢ ، ص ١٣٥.

(٣) م . ن ، ج٢ ، ص ١٤١-١٤٢.

(٤) م . ن ، ج٢ ، ص ١٤٣.

(٥) م . ن ، ج٢ ، ص ١٤٨-١٤٩.

(٦) م . ن ، ج٢ ، ص ١٦٣.

(٧) م . ن ، ج٢ ، ص ١٧٥.

(٨) م . ن ، ج٢ ، ص ١٨٦.

(٩) م . ن ، ج٢ ، ص ١٨٨-١٩٠.

(١٠) م . ن ، ج٢ ، ص١٩٦.

(١١) م . ن ، ج٢ ، ص ٢٠٤.

(١٢) م . ن ، ج٢ ، ص ٢٢٩-٢٣٠.

- ترجمة ابو عبيدة معمر بن المثنى. [١]
- رواية عن وقوف هارون الرشيد على قبر الامام علي عليه السلام. [٢]
- ترجمة ابو يوسف يعقوب بن السكيت. [٣]
- ترجمة طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي. [٤]
- ترجمة السلطان محمود بن سبكتكين. [٥]
- ترجمة الليث بن سعد. [٦]
- ترجمة معن بن زائدة الشيباني. [٧]
- ترجمة عبد المؤمن بن علي ملك المغرب. [٨]
- ترجمة الحسن بن علي بن احمد بن بشار العلاف. [٩]

ابو الفدا

الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن علي ت (٧٣٢هـ/١٣٣١م) [١٠] .

---

(١) الدميري، حياة الحيوان ، ج٢، ص ٢٦٣ –٢٦٤.

(٢) م . ن ، ج٢ ، ص ٣٠٧–٣٠٨.

(٣) م . ن ، ج٢ ، ص ٣٢٨.

(٤) م . ن ، ج٢ ، ص ٣٤٢.

(٥) م . ن ، ج٢ ، ص ٣٥٢–٣٥٣.

(٦) م . ن ، ج٢ ، ص ٤٣٤ – ٤٣٥.

(٧) م . ن ، ج٢ ، ص ٤٥٨–٤٥٩.

(٨) م . ن ، ج٢ ، ص ٤٦٧.

(٩) م . ن ، ج٢ ، ص ٥٢٦–٥٢٨.

(١٠) الذهبي، العبر ، ج٦ ، ص ١٦٩–١٧١ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج٩ ، ص ٤٠٣ – ٤٠٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ج١٤ ، ص ١٨٢ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، م٣ ، ج٦ ، ص ٩٨.

((الامير والعالم، رعى الدراسات التاريخية خلال حياة مليئة بالفعاليات السياسية والعسكرية ولايختلف كتابه عن كتابأي عالِم بالتاريخ)) [١] .

ولقد صنف كتاب تقويم البلدان [٢] ، وكتاب التاريخ الذي ((انتقى منه الذهبي)) [٣] في كتابه تاريخ الاسلام، واشار اليه الدميري في موضع واحد بقوله: ((وفي تاريخ صاحب حماة ... ان الرشيد كان لايصبر عن جعفر ولا عن اخته عباسة ..)) [٤] .

الادفوي

ابو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علي بن المطهر بن نوفل الشافعي ت (٧٤٨هـ/١٣٤٨م) [٥] ، صنف عدة كتب منها الامتاع في احكام السماع، والبدر السافر في تحفة المسافر، كما صنف كتاب الطالع السعيد الجامع لاسماء فضلاء الصعيد [٦] الذي اشار اليه الدميري مرةً واحدة اذ ينقل عنه حكايةً وردت ضمن ترجمة محمد بن محمد النصيبي القوصي. [٧]

المستغفري

---

(١) روزنتال ، علم التاريخ، ص ٨٠-٨١.

(٢) السخاوي، الاعلان ، منشور مع كتاب روزنتال، ص ٦٥٩.

(٣) م . ن ، ص ٦٧٤.

(٤) الدميري، حياة الحيوان، ج٢، ص ١٧٦.

(٥) السبكي ، طبقات، ج٩ ،ص ٤٠٧ ؛ ابن قنفذ ، ابو العباس احمد بن حسين بن علي ، ت (٨١٠ هـ/١٤٠٧م) الوفيات، تحقيق عادل نويهض، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٨، ج٢، ص ٤٣؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، م٣ ، ج٦ ، ص ١٥٣.

(٦) حاجي خليفه، كشف الظنون، ج٢ ، ص ١٠٩١ ؛ وفي الدرر ((الطالع السعيد في تاريخ الصعيد)).

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٦٨.

ابو العباس جعفر بن محمد النسفي، ت (٤٣٢هـ/ ١٠٤٠م) [١]

صنف كتبا عدة في التاريخ من بينها كتاب (معرفة الصحابة) الذي ينقده الدميري عندما يأتي على ذكره فيقول : ((ومن الاوهام ان المستغفري ذكر في كتابه معرفة الصحابة عامر بن الطفيل ، وقال انه اسلم وسأل النبي ﷺ ان يعلمه كلمات يعيش بهن ... والصواب ان عامر بن الطفيل لم يؤمن بالله طرفة عين، ولم يختلف احد من اهل النقل، في ذلك)) [٢] ، ومن كتابه الدعوات يأخذ عنه الدميري رواية واحدة عن العقرب التي لدغت الرسول ﷺ وهو في الصلاة.[٣]

ابن خميس الموصلي

ابو عبدالله حسين بن نصر بن احمد الشافعي، ت (٥٥٢هـ/ ١١٥٧م) [٤]

مصنف كتاب (مناقب الابرار) الذي يروي عنه الدميري حكاية عن ملك كرمان (شاه الكرماني) وخروجه للصيد في برية مقفرة. [٥]

---

(١) انظر : ترجمته في الفصل الثاني ، ص من هذه الاطروحة.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٥١٤.

(٣) م . ن ، ج٢، ص ١٨٨.

(٤) ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٢، ص ١٣٩-١٤٠ ؛ السبكي، طبقات ، ج٧ ، ص ٨١؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، م٢، ج٤، ص١٦٢.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٢.

ابن بشكوال

خلف بن عبدالملك بن بشكوال الانصاري الاندلسي،ت(٥٧٨هـ/١١٨٢م)[١]

صنف في تاريخ الاندلس كتاب الصلة في اخبار علماء الاندلس ذيل به على كتاب ابن الفرضي تاريخ علماء الاندلس [٢] ، الا ان الدميري ينقل عنه في موضع واحد رواية عن اسم ملك من ملوك اليمن في عصر ماقبل الاسلام، وهو الملك الذي امر بحفر الاخدود: ((قال ابن بشكوال وكان اسم ذلك الملك يوسف ذا نواس، وكان بنجران وكان ملك حمير وماحوله ..)) [٣] وربما يأخذ هذه الرواية من كتاب صغير لابن بشكوال وهو كتاب اخبار ابن وهب. [٤]

ابن بكار

ابو عبدالله الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب القرشي، ت (٢٥٦هـ/٨٧٠م) [٥] .

---

(١) ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٢، ص ٢٤٠-٢٤١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج٢١،ص١٣٩-١٤٢؛ابن فرحون،ابراهيم بن علي بن محمد اليعمري المالكي،ت (٧٩٩ هـ/١٣٩٧م) ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ، ص ١١٤ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج١، ص٤٧٩.

(٢) حاجي خليفة ، كشف الظنون، ج١، ص ٢٨٥-٢٨٦ ؛ احمد، عبدالرحمن محمود ، منهج ياقوت الحموي وموارده التاريخية في كتابه معجم الادباء، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٦ ، ص ١٧٦.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٤٥.

(٤) الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج٢١ ، ص ١٤١.

(٥) ابن النديم، الفهرست، ص ١٦٠-١٦١ ؛ الربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ج٢، ص ٥٦٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٨، ص ٤٦٨-٤٧٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات، ج٢، ص ٣١١-٣١٢.

صنف مجموعة من الكتب ابرزها الموفقيات ، ونسب قريش واخبارها وغيرها وينقل عنه الدميري من غير الاشارة الى اسم الكتاب الذي ينقل عنه روايتين احداهما عن مدة حصار عثمان بن عفان ﷺ : ((وقال الزبير بن بكار : ثمانون يوماً)) [1] ؛ اما الرواية الثانية فهي عن سوداء بنت زهرة بن كلاب وانها تنبأت لامنة بنت وهب بكونها ((النذيرة التي ستلد نذيراً)) [2] .

ابن البطريق

سعيد بن البطريق ، ت (٣٢٨هـ/٩٤٠م) ، الطبيب النصراني الذي صار بطريكا على الاسكندرية في زمن القاهر بالله محمد بن احمد المعتضد بالله، بأسم اوثوشيوس (يوتيخوس) [3] ، صنف في تواريخ النصارى وتواريخ الخلفاء، يشير اليه الدميري في موضعين، الموضع الاول ينقل عنه : ((قال ابن البطريق في تاريخه: كان القاهرة قد ارتكب اموراً قبيحة لم يسمع بمثلها في الاسلام ...)) [4] .

اما في الموضع الثاني[5] ، فيذكر فيه انقراض دولة البويهين وابتداء ((دولة السلاطين السلجوقية)) ويبدو ان الدميري هنا ينقل عن مؤلف اخر هو ذيل تاريخ ابن البطريق ليحيى بن سعيد الانطاكي ت(٤٥٨هـ/١٠٦٥م) الذي اكمل كتاب اوثوشيوس بعد مرور مايقارب المائة سنة وانتهى به إلى سنة (٤٥٨ هـ / ١٠٦٥م) [6] .

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٨٤.

(٢) م . ن ، ج٢ ، ص ٥٤٠.

(٣) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص ٥٤٥ ؛ روزنتال ، علم التاريخ، ص ١٩٠.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٣٣.

(٥) م . ن ، ج١، ص ١٣٨.

(٦) بروكلمان ، تاريخ الادب ، ج٣ ، ص ٧٧ ؛ روزنتال، علم التاريخ، ص ١٩١.

الطبراني

ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني اللخمي، ت (٣٦٠هـ/٩٧٠م) [١].

صنف الطبراني معاجمه الثلاثة، الكبير والاوسط والصغير، وتناول فيها تراجم الصحابة واصحاب الحديث، ولقد اشار الدميري في كتابه الى المعجمين الكبير والاوسط في خمسة مواضع [٢] ، فيما اغفل ذكر الكتاب الذي اخذ منه في عشرة مواضع اخرى [٣] ، فيما اشار الى كتابه الدعوات في ثلاثة مواضع. [٤]

ابن الفرضي

ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي القرطبي المعروف بإبن الفرضي ت (٤٠٣هـ/١٠١٢م) [٥] ، مؤلف كتاب تاريخ علماء الاندلس،

---

(١) ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٢، ص ٤٠٧ ؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص ٩١٢.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٥ ، ص ٢٠٧ ، ص ٢٧٧ ؛ ج٢، ص ١٤٤، ص ٣٦٠.

(٣) م . ن ، ج١، ص ٢٠٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٧٠ ، ٢٩٦ ، ٤٣٦ ؛ ج٢، ص ٤١، ١٨٨ ، ٢٨٨ ، ٤٤٥.

(٤) م . ن ، ج١، ص ١٩٤ ، ج٢ ، ص ٢١٨ ، ٢٤٥.

(٥) ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٣، ص ١٠٥-١٠٦ ؛ الذهبي، سير اعلام، ج١٧، ص ١٧٧-١٨٠ ؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٤١٩ ؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص ٥٩٨ ؛ ابن سعيد المغربي الاندلسي، ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الاندلسي، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: د. شوقي ضيف ، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٥٥، ج١ ، ص ١٠٣-١٠٤.

يعتمد عليه الدميري مرة واحدة ناقلا عنه من كتاب سماه ((الالقاب في اسماء نقلة الحديث)) [(١)] حول ان معنى كلمة (الرشك) هو العقرب وان يزيد بن سنان الضبعي لقب بـ ((الرشك) الكبر لحيته حتى اقامت فيها عقرب لمدة ثلاثة ايام وهو لايدري.

ابن يونس المصري

ابو سعيد عبدالرحمن بن احمد بن يونس الصفدي، ت (٣٤٧هـ/٩٥٨م) [(٢)] الف كتابين في تاريخ مصر احدهما كتاب العقيد في تاريخ الصعيد [(٣)] ، والثاني كتاب تاريخ مصر بجزئين رئيسين الاول منهما في تراجم علماء مصر والاخر في الغرباء وهو ((مؤلف كبير ... عن علماء الدين الذين لم يولدوا في مصر ولكن اقاموا فيها ردحاً من الزمن)) [(٤)] ، ويشير الدميري الى ابن يونس ضمن اشارته الى الخطيب البغدادي الذي ينقل في كتابه المتفق والمفترق عن تاريخ ابن يونس : ((روى الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في كتابه المتفق والمفترق في ترجمة اسامة بن زيد التنوخي انه ولي مصر للوليد بن عبدالملك ... ولأخيه سليمان، وهو الذي بنى مقياس النيل العتيق ... ذكره ابن يونس في تاريخه)) [(٥)] .

السهيلي

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٥١٢.

(٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص ١٣٧-١٣٨ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣ ، ص ٣٢١.

(٣) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ١١٥٩ ؛ بروكلمان، تاريخ الادب العربي، ج٣، ص ٨١.

(٤) روزنتال ، علم التاريخ، ص ٢٣٥.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٨٤.

ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد السهيلي ت (٥٨١هـ/ ١١٨٥م)[١] مصنف كتاب الروض الانف في شرح غريب السيرة [٢] ، وهو شرح لسيرة ابن هشام الذي يرويها عن ابن اسحاق [٣] .

اشار الدميري الى الروض الانف مصرحاً به مرة واحدة [٤] ، فيما توجد ست عشرة اشارة الى السهيلي من غير ما تحديد لاسم الكتاب الذي يستقي منه نستطيع ان نرد خمس عشره رواية [٥] منها الى الروض الانف بينما تظل واحدة منها عن النبي يونس عليه السلام [٦] . موضع شك لايمكننا ان ننسبها الى الروض الانفس او غيره من كتب السهلي ، ويشير الدميري الى كتاب اخر من كتبه وهو كتاب (التعريف والاعلام) [٧] في موضعين [٨] .

---

(١) ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج٣،ص١٤٣؛ابن العماد، شذرات الذهب، ج٢، ص ٢٧١.

(٢) حاجي خليفة ، كشف الظنون، ص ٩١٧.

(٣) بروكلمان ، تاريخ الادب، ج٣، ص ١٣.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٤٩.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٠٧، ٣٨٥، ٤١٨ ، ٤٩٥ ، ٥٠١ ؛ ج٢ ، ص ٢٨٠، ٢٩٧، ٣١٤ ، ٣١٧، ٣٢٦، ٣٥٠ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٥٣١، ٥٣٩.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٥٠٧.

(٧) حادي خليفة ، كشف ، ج١، ص ٤٢١.

(٨) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٣٦ ؛ ج٢ ، ص ٢٢٢-٢٢٣.

ابن الجوزي

جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد التيمي البكري، ت (٥٩٧هـ/١٢٠١م) [١] .

كتب ابن الجوزي مؤلفات كثيرة حتى قال عنها ابن الدبيثي: ((لا اعرف احداً له تصانيف موجودة اكثر من ابن الجوزي في فنون العلم ورأيت اسماءها مفردة في كراس)) [٢] ، ولقد اشار الدميري في مواضع مختلفة الى ستة من تلك المؤلفات وهي كتاب الاذكياء ويسميه البعض اخبار الاذكياء [٣] ، وكتاب تلقيح فهوم اهل الاثر في التاريخ والسير [٤] ، الذي يكتفي بالاشارة اليه بإسم التلقيح، وكتاب سلوة الاحزان بما روي عن ذوي العرفان) [٥] الذي يسميه الدميري (سلوة الاحزان) وكتاب سيرة العمرين [٦] ، وكتاب صفوة الصفوة [٧] وكتاب المدهش[٨].

ويأخذ الدميري من الكتاب الاول (الاذكياء) احدى عشرة رواية [٩] . ومن

---

(١) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣ ، ص ١٤٠-١٤٢ ؛ الذهبي، سير اعلام ، ج٢١ ، ص ٣٦٥-٣٨٤ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ج١٣ ، ص ٣٤-٣٧ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٦ ، ص ١٨٠.

(٢) نقلاً عن د. ناجيه عبدالله ابراهيم، قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي، بغداد، ١٩٨٧ ، ص ١١.

(٣) د. ناجية ، قراءة ، ص ٣٥-٣٦.

(٤) م . ن ، ص ٥٢ -٥٣.

(٥) م . ن ، ص ٧٢.

(٦) حاجي خليفة ، كشف ، ج٢، ص ١٠١٦.

(٧) م . ن ، ج٢، ص ١٠٨٠.

(٨) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٦٤٥ (ويسميه المدهش في المحاضرات) ؛ د. ناجية، قراءة، ص ٩٣-٩٥.

(٩) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٥١-٥٣ ، ص ١٥٢ ، ١٧٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ - ٢١١ ؛ ٢٤٨ ، ص ٣٥٤ (ثلاث روايات) ، ٤٥٩ -٤٦٠ ؛ ج٢ ، ص ٧٥-٧٦.

كتاب التلقيح رواية واحدة. [1] ؛ ومن كتاب سلوة الاحزان رواية واحدة ايضاً [2] ومن الكتب الثلاثة الاخرى (سيرة العمرين [3] وصفوة الصفوة [4] والمدهش) [5] . كل منها رواية رواية . ويشير الى ابن الجوزي في سبعة مواضع اخرى دونما تحديد لاسم الكتاب الذي يأخذ منه [6] .

ابن السمعاني

ابو سعد عبدالكريم بن ابي بكر محمد بن المنصور المسعاني ، ت (٥٦٢هـ/١١٦٦م) [7] .

صنف ابن السمعاني كتابا كبيراً في الانساب اشار اليه الدميري في ثلاثة مواضع، الاول منها قال فيه : ((وذكر ابن السمعاني ... ان المنصور كان يبلغه عن سفيان الانكار عليه ...)) [8] ؛ وفي الثاني قال : ((قال السمعاني في الانساب: القمرة بلدة تشبه الجص لبياضها ...))) [9] ؛ وفي الموضع الثالث:

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٧٨.

(٢) م . ن ، ج١ ، ص ٤٤٤.

(٣) م . ن ، ج١ ، ص ١٠٦.

(٤) م . ن ، ج٢ ، ص ٤١.

(٥) م . ن ، ج٢ ، ص ٨٣-٨٤.

(٦) م . ن ، ج١ ، ص ٤١٨،٢٠٩،١١١،٣٩-٤١٩ ، ٥١٢-٥١٣؛ ج٢، ص ١٩، ص ١٧٩-١٨٤.

(٧) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٠ ، ص ٢٢٤-٢٢٥ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠ ، ص ٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج٣، ص ٢٠٩-٢١٠ .

(٨) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٩٥.

(٩) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٥١.

((وفي الانساب لابن السمعاني، ان ابا عبدالله المذكور منسوب الى بصرى...))[١].

ابن هشام

ابو محمد عبدالملك بن هشام بن ايوب الحميري البصري ، ت (٢١٨هـ/٨٣٤م) [٢] .

صاحب السيرة ، استقى منه الدميري في احد عشرة موضعاً منها خمسة تمثل عصر ماقبل الاسلام [٣] ، وستة الباقية من سيرة الرسول الكريم ﷺ [٤]

ابن الساعي

علي بن انجب بن عثمان بن عبدالله بن عبدالرحمن البغدادي ، ت (٦٧٤هـ/١٢٧٥م) [٥] .

ينقل عنه الدميري في موضعين فيقول في الاول منهما : ((قال ابن الساعي: حضرت بيعته [٦] فلما رفعت الستارة وشاهدته وقد كمل الله صورته...))[٧]

.

اما الاشارة الثانية فهي من كتابه (نزهة الابصار فيقول : ((وفي كتاب نزهة الابصار في اخبار ملوك الامصار، وهو كتاب عظيم المقدار، لا اعلم مصنفه ...))

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٥١.

(٢) ابن خلكان، وفيات، ج٣ ، ص ١٧٧ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠ ، ص ٢٩٢.

(٣) ج١ ، ص ٢٤٩ ؛ ج٢، ص ٣٠ ، ٧٣ ، ١٧٩-١٨٤ ، ٣١٤.

(٤) ج١ ، ص ٢٦٢ ؛ ج٢ ، ص ٢٥ ، ٧٤ ، ٣٠٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣.

(٥) الذهبي، تذكرة الحفاظ ، ج٤ ، ص ١٤٦٩-١٤٧٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص ٣١٧ ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، م٢ ، ج٤ ، ص ١٤٠-١٤١.

(٦) بيعة المستنصر بالله العباسي.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٤٣.

[1] ثم يذكر روايتين ينقلهما عن الكتاب احداهما عن احد الملوك والاخرى عن خروج الرشيد للصيد برفقة الفضل بن الربيع.

ابن عساكر

ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الدمشقي، ت (٥٧١هـ/١١٧١م) [2] .

صاحب كتاب (تاريخ مدينة دمشق – وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من ورديها واهلها) وهو كتاب ضخم استقى منه الدميري في اثني عشر موضعاً واحد منها عن فتح خيبر [3] ، وفي موضع اخر يقتبس منه طرفا من ترجمة الشبلي [4] ، والعشر الباقية روايات من العصر الاموي [5] .

المسعودي

علي بن الحسين ، (ت (٣٤٦هـ/٩٥٧م) [6] .

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٥٢.

(٢) تنظر ترجمته في : ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٣ ، ص ٣٠٩-٣١١ ؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٧ ،ص ٢١٨-٢٢٣ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢ ، ص ٣٦١ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة، ج٦ ، ص ٧٧ ؛ النعيمي ، الدارس، ج١، ص ٧٥ ؛ سزكين، تاريخ التراث العربي، ج١، ص ١١٠؛ محمد كرد علي، كنوز الاجداد، ص ٣٠٦-٣١٣ ؛ احمد ، منهج ياقوت، ص ١٦٤.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٥٥.

(٤) م . ن ، ج٢، ص ٥٢٢.

(٥) م . ن ، ج١، ص ١٠٠ ؛ ١٠٥ ؛ ١٠٦ (في موضعين) ، ١٠٨ ، ٢٠١، ٢٤٦ ، ٢٦٩ ، ٤٦٠ ، ج٢، ص ٢٢٦.

(٦) ابن النديم ،الفهرست، ص ٢١٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج١٥ ، ص ٥٦٩.

صنف كتباً ونسبت اليه اخرى واشهر كتبه مروج الذهب ومعادن الجوهر الذي يشير اليه الدميري مرة فيقول: ((وفي مروج الذهب للمسعودي ... ان ام الحجاج ...)) [1] .

وفي المرة الاخرى يشير الى المسعودي فقط من غير ذكر اسم كتابه فيقول: ((.. ان تبعاً اسم لكل من ولي اليمن ... قاله المسعودي ... وكان السد من بناء سبأ ... وقال المسعودي بناه لقمان...)) [2]

ابن الاثير

علي بن محمد الجزري ، ت (٦٣٠هـ/١٢٣٣م) [3]

وهو اشهر من ان يعرف به، يقتبس منه الدميري في ستة عشرة موضعا، اثنان منها من كتابه الكامل في التاريخ [4] ، واربعاً اخرى من كتابه اسد الغابة في معرفة الصحابة [5] ، والعشرة مواضع الاخرى يشير فيها الى ابن الاثير من غير ان يحدد المصدر، الا اننا نستطيع ان نرجح نسبة سبعاً منها الى الكامل في التاريخ[6] ، وواحدة من تلك الاشارات ربما تكون من كتابه اللباب في تهذيب الانساب اذ يتناول فيها لقب البسري لمحمد بن حسان [7] ، وتظل روايتان لايمكن الجزم بهما[1] .

---

(١) م . ن ، ج١ ، ص ٢٤١.

(٢) م . ن ، ج١ ، ص ٤١٨.

(٣) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص ٣٤٨-٣٥٠ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج٢٢، ص ٣٥٣-٣٥٦ ؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨ ، ص ٢٩٩-٣٠٠ ؛ ابن العماد ، شذرات، ج٥ ، ص ١٣٧.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٧٤ ؛ ص ٤٤٢.

(٥) م . ن ، ج١، ص ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٥٠٤.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٨، ١١٣ ، ١٤٢، ١٧١، ١٨٣ ؛ ج٢، ص ٣١٨، ٣٥٢.

(٧) م . ن ، ج٢ ، ص ٤٥١.

المدائني

ابو الحسن علي بن محمد بن عبدالله مولى بني شمس بن عبد مناف ، ت (٢٣٥هـ/ ٨٤٩م) [٢] .

يُعدُّ ((قمة الطور الاخباري السابق للتاريخ)) [٣] ، صنف كثيراً من الكتب والرسائل في سيرة النبي ﷺ وتاريخ قريش والقبائل الاخرى وتراجم الاشخاص وتاريخ الخلفاء [٤] ، وكان كثير من الكتب التي الفها ((عن بعض الشخصيات القرشية ... فيها العناصر اللازمة كافة لكتب التراجم)) [٥] .

اخذ عنه الدميري روايتين الاولى حول وقت قتل الخليفة عثمان رضي الله عنه فقال : ((قال المدائني: قتل رضي الله تعالى عنه يوم الاربعاء بعد العصر ، ودفن يوم

---

(١) م . ن ، ج١، ص ١٩٣ ، ص ٢٨٤.

(٢) ابن النديم ، الفهرست، ص ١٤٧-١٥٠ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج١٢ ، ص ٥٤-٥٥ .

(٣) شاكر مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٧٩ ، ج١، ص ١٨٦.

(٤) بروكلمان ، تاريخ الادب، ج٣، ص ٣٨-٣٩ ؛ شاكر مصطفى ، التاريخ العربي، ج١، ص ١٨٦.

(٥) روزنتال ، علم التاريخ ، ص ١٤٥.

السبت قبل الظهر، وقيل يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنه خمس وثلاثين)) [(١)] ؛ اما الرواية الاخرى فهي عن تاريخ وفاة الامام علي زين العابدين عليه السلام ، فيقول الدميري : ((وإغربَ المدائني في قوله انه توفي سنة مائة وقيل توفي سنة تسع وتسعين)) [(٢)] .

الذهبي

شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز بن عبدالله الذهبي، ت (٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م) [(٣)] .

صنف الذهبي كثيراً من الكتب وذيل على بعض كتبه قبل وفاته واختصر اخرى يشير الدميري الى اربعة من مصنفاته : تاريخ الاسلام ، دول الاسلام ، وذيله على العبر، وميزان الاعتدال، وفي سياق الاحالات للذهبي الواردة في كتاب الدميري ترد ملاحظة هامة ضمن تاريخ الخلفاء اذ يقول : ((... كذا ذكره ولا اعلم من هذا المستظهر فليحرر ذلك وقد ذكر الخلفاء كما هنا الذهبي على هذا الترتيب)) [(٤)] ، وهذا يشير الى ان الدميري قد اعتمد في نقله لتاريخ الخلفاء على تاريخ الذهبي اعتماداً كبيراً إن لم يكن شبه كامل .

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٨٤.

(٢) م . ن ، ج١، ص ٢٠٢.

(٣) الصفدي، صلاح الدين، الوافي بالوفيات، ج٢، ص ١٦٣-١٦٨ ؛ نكت الهميان في نكت العميان، مكتبة المثنى، بغداد ، عن طبعة القاهرة، ١٩١١، ص ٢٤١-٢٤٤ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج٩ ، ص ١٠٠-١٠٦ ؛ ابن حجر ، الدرر الكامنه ، ج٣ ، ص ٦٦-٦٨ ؛ معروف ، د. بشار عواد، الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٦.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٤٠-١٤١.

اما عن اشاراته للذهبي فهي : من تاريخ الاسلام عن هدايا مصر التي وردت على الخليفة المقتدر سنة ٢٩٩هـ [١] ؛ ومن دول الاسلام عن ان اسم المهتدي بالله هو محمد [٢] ، وعن ميزان الاعتدال يأخذ طرفاً من ترجمة عثمان بن صالح السهمي [٣] .

اما عن ذيل العبر فيقول الدميري : ((هكذا ذكره الحسيني في ذيله على العبر، وذكر الذهبي في اخر ذيله عليه في سنة اربعين وسبعمائة ان المستكفي لما مات بويع لاخيه ابراهيم ...)) [٤] .

وكذلك يشير الدميري الى الذهبي في ثلاثة مواضع اخرى من غير ان يذكر اسم الكتاب الذي استقى منه. [٥]

ابن اسحاق

محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي ت (بعد سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٧م) [٦]

كتب ابن اسحق اقدم سيرة شاملة لرسول الله ﷺ وكتب ايضا عن الخلفاء الراشدين والامويين [٧] ، ولقد اخذ عنه الدميري في ثلاثة عشرة موضعاً منها في

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١، ص ٢٤١.

(٢) م . ن ، ج١، ص ١٢١.

(٣) م . ن ، ج١، ص ٤٠٩.

(٤) م . ن ، ج١، ص ١٤٥.

(٥) م . ن ، ج١، ص١٣٠ ؛ ص ١٣٢ ؛ ص ٣٠٤.

(٦) أبن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري ، ت (٢٣٠هـ / ٨٤٥م) الطبقات الكبرى، دار صادر ، بيروت، بلا تاريخ ، ج٧ ، ص ٣٢١ ؛ ابن النديم، الفهرست، ص ١٣٦ ؛ الربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ج١، ص ٣٥٢ ؛ ص ٣٥٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢، ص ٢٧٦-٢٧٧.

(٧) بروكلمان، تاريخ الادب، ج٣، ص ١٠-١٢ ؛ شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج١، ص ١٦٠-١٦٢.

سبعة مواضع روايات من عصر ماقبل الاسلام ؛ الاولى عن الرجل الذي اماته الله مائة عام ثم احياه [١] ، والثانية عن اسم ذي القرنين الذي ورد ذكره في القرآن الكريم [٢] ، والثالثة عن حية كانت في الكعبة خافتها قريش فاختطفها عقاب [٣] ، والرابعة عن القمل الذي ارسله الله سبحانه ليعذب به بني اسرائيل بعد عصيانهم موسى عليه السلام [٤] ، والخامسة حول امر الله لابراهيم ان يذبح اسماعيل عليه السلام [٥] ، والرواية السادسة عن اهل الكهف ومدة بقائهم فيه [٦] ، اما الرواية السابعة فكانت عن قوم صالح [٧] .

وثلاثة مواضع تناول فيها روايات من عصر الرسالة: الاولى منها رواية عن اليهودية التي اهدت شاة مسمومة للرسول ﷺ [٨] ، والاثنتين الاخريتين لايذكر فيها الدميري ابن اسحاق صراحة ويكتفي بالقول ((وفي السيرة)) منها واحدة عن نزول المشركين باحد يوم الاربعاء [٩] ؛ والاخرى عن خروج النبي ﷺ الى بدر[١٠] .

اما الثلاثة مواضع الباقية فينقل عنه روايات من العصر الراشدي، في الاولى ينقل عنه مدة خلافة عمر رضي الله عنه [١١] ، وفي الثانية مدة خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١، ص ٣٤٤-٣٤٦.

(٢) م . ن ، ج٢ ، ص ٣٠.

(٣) م . ن ، ج٢ ، ص ١٧٨.

(٤) م . ن ، ج٢ ، ص ٣٥٤-٣٥٦.

(٥) م . ن ، ج٢ ، ص ٣٦٦.

(٦) م . ن ، ج٢ ، ص ٣٩٠-٤٠٣.

(٧) م . ن ، ج٢ ، ص ٤٥٦.

(٨) م . ن ، ج٢ ، ص ٦٠.

(٩) م . ن ، ج٢ ، ص ٧١.

(١٠) م . ن ، ج٢ ، ص ٤٣١.

(١١) م . ن ، ج١ ، ص ٨١.

وعمره يوم قتل [١] ، وفي الثالثة – وهي لها صلة بعصر ماقبل الاسلام – عن عثور رجل من اهل نجران في زمن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ على جثة الطفل الرضيع الـــذي كلـــم امـــه يـــوم الاخـــدود، وان اســـم هـــذا الطفـــل عبـــدالله بـــن التامر. [٢]

الطبري

محمد بن جرير ، ت (٣١٠هـ/٩٢٢م) [٣] .

من اشهر اعلام المؤرخين كتب كتابين كبيرين في التاريخ والتفسير، اما عن كتابه في التاريخ فهو كتاب تاريخ الامم (الرسل) والملوك، ولايخفى ما لهذا الكتاب من اهمية، كما لايخفى منهجه واسلوبه عن كل دارس تاريخ [٤] ، اشار اليه الدميري في ثلاثة مواضع [٥] ، اما كتابه في التفسير وهو (جامع البيان في تفسير القرآن) فيشير اليه في موضعين. [٦]

ابن حبيب

محمد بن حبيب بنت امية ، ت (٢٤٥هـ/٨٥٩م) [٧] .

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٨٤.

(٢) م . ن ، ج١ ، ص ٤٤٥.

(٣) الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم، ج٢، ص ٦٣٩؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج٢، ص ١٥٩–١٦٥؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ج١١، ص ١٦٥–١٦٧.

(٤) انظر : شاكر مصطفى ، التاريخ العربي، ج١، ص ٢٥٣–٢٦٤.

(٥) الدميري، حياة الحيوان، ج١، ص ٨٨ ؛ ج٢، ص ١٣٥ ؛ ص ١٨٤.

(٦) م . ن ، ج١، ص ٣٣٥ ؛ ج٢، ص ٣٦٦.

(٧) ابن النديم،الفهرست،ص١٥٥؛الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص ٢٧٧–٢٧٨.

صنف مجموعة من الكتب من بينها المحبر الذي ضم ((خلاصات تاريخية هامه)) [١] ، اشار اليه الدميري مقً واحدة فقال : ((وقال محمد بن حبيب الهاشمي: هم اربعة عشر : ادم وشيث ...)) [٢] .

ابن حبان

محمد بن حبان بن احمد البستي ت (٣٥٤هـ/٩٦٥م) [٣]

صنف كتاب تاريخ الثقات ذاكراً فيه اسماء الثقات وانسابهم مرتباً أياهم على الطبقات [٤] ، اشار الدميري اليه في ثلاثة مواضع [٥] .

الجيزي

محمد بن الربيع ، ت (٣٢٤هـ/٩٣٥م) [٦]

صنف كتاب قضاة مصر [٧] ، وكتاب مسند من دخل مصر من الصحابه[٨] الذي يروي عنه الدميري رواية واحدة بكتابه بقوله : ((روى الامام محمد بن الربيع الجيزي في مسند من دخل مصر من الصحابة... عن عقبة بن عامر...))[٩] .

---

(١) شاكر مصطفى، التاريخ العربي، ج١، ص ١٩٤.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٨٥.

(٣) الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج١٦ ، ص ٩٢-١٠٤ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية، ج٣، ص ١٣١-١٣٥ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، م٢ ،ج٣ ، ص١٦.

(٤) العمري، د.اكرم ضياء، بحوث في تاريخ السنة المشرقة، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٢، ص١٨١ ؛ احمد ، منهج ياقوت، ص ٨٢.

(٥) ج١ ، ص ٢٢٨ ؛ ج٢، ص ١٠٦ ، ص ٤٥٦-٤٥٧.

(٦) الربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ج٢، ص ٦٥٥.

(٧) السخاوي، الاعلان، ص ٥٧٣.

(٨) م . ن ، ص ٥٤٣.

(٩) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٤٩.

الكلبــي:

اشتهر بهذا اللقب اثنان من اوائل النسابة، الاول محمد بن السائب الكلبي ، ت (١٤٦هـ/٧٦٣م) [١] ، والثاني ابنه هشام بن محمد ، ت (٢٠٤هـ / ٨١٩م)[٢] ، ، اعتمد الدميري كما يبدو على محمد بن السائب في خمس روايات من اصل ست يذكر فيها انه نقل عن الكلبي، وهذه الروايات الخمس وردت في تفسير القرآن لمحمد بن السائب [٣] ، ويتضح ذلك من دراستنا لتلك الروايات فجميعها جاءت في سياق تفسير آيات قرآنية ، الاولى [٤] منها جاء في اطار تفسير الاية٢٥٩ من سورة البقرة: البقــرة: ﴿ ***أَو كَالَّـــذِي مَـ ــرَّ عَـلَـــى قَرْيَـــةٍ وَهِـــيَ خَاوِيَـــةٌ عَـلَـــى عُرُوشِهَا*** ﴾ : والثانية [٥] ضمن تفسير الاية ٢٥١ / بقرة : ((وعلمه مما يشاء)) حول صنعة الدروع التي علمها الله سبحانه للنبي داود عليه السلام ؛ والرواية الثالثة[٦]، كانت حول مدة حكم داود عليه السلام عندما ذكر تفسير الآية السابقه ***وَآتَاهُ اللَّـهُ***

---

[١] ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٦ ، ص ٣٥٨ ؛ ابن النديم ، الفهرست، ص ١٣٩ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٤ ، ص ٤٥.

[٢] ابن النديم، الفهرست، ص ١٤٠ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٤، ص ٤٥-٤٦ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠ ، ص ٢٧٨.

[٣] ابن النديم، الفهرست، ص ٥٠ ؛ ص ١٣٩ ؛ بروكلمان، تاريخ الادب، ج٣، ص٣٠.

[٤] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٤٤ ، ٣٤٦.

[٥] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١، ص ٤٠٨.

[٦] م . ن ، ج١ ، ص ٩٠.

﴿ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَ ﴾ والاية ٢٠ من سورة (ص) : ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ ﴾ ؛ والرواية الرابعة[١] ، حول قصة النبي سليمان عليه السلام مع بلقيس عندما يتطرق الى تفسير الايتين ٣٩و٤٠ من سورة النمل : ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِنْ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (۞) قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ ؛ اما لرواية الخامسة [٢] فجاءت في سياق تفسير الآية ٣٠ من سورة التوبة : ﴿ وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾: اما الرواية السادسة [٣] وهي مانظن انها لابنه هشام (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م) ، فهي عن اسم الملكة الزباء وصفاتها وحروبها، اذ ان هشام الف كثيراً من الكتب[٤] بينها كتب عنت باخبار ماقبل الاسلام. [٥]

ابن سعد

ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري – كاتب الواقدي ، ت (٢٣٠هـ/٨٤٥م) [٦] .

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٦٩.

(٢) م . ن ، ج٢ ، ص ٢٩٣.

(٣) م . ن ، ج٢ ، ص ١٧٩.

(٤) ابن النديم ، الفهرست، ص ١٤٠.

(٥) شاكر مصطفى ، التاريخ العربي، ج١، ص ١٩٠-١٩٣.

(٦) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٤٥ ؛ الربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ج٢، ص ٥٠٩ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص ٣٦٩-٣٧٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج٤ ، ص ٣٥١-٣٥٢؛ شاكر مصطفى، التاريخ العربي، ج١، ص ١٦٦-١٦٨.

صنف كتابه الشهير (الطبقات الكبرى) الذي ((يحتوي على سيرة مطوله للرسول ﷺ ... وعلى تراجم مقسمة الى طبقات مختلفة للصحابة والتابعين وتابعي التابعين الى سنة ٢٣٠هـ)) [١] .

ولقد اخذ منه الدميري في تسعة مواضع اربعة منها من سيرة الرسول الكريم ﷺ [٢] . واثنتان عن عمر بن عبدالعزيز [٣] ، وواحدة عن الامام زين العابدين عليه السلام [٤] ، واخرى عن قصة سارية بن زنيم او ابن حصن الذي ناداه عمر رضي الله عنه من صلاة الجمعة ((ياسارية الجبل الجبل ...)) [٥] ، والاخيرة رواية يأخذها من ترجمة صفوان بن المعطل السلمي. [٦]

ابن شاكر الكتبي

صلاح الدين محمد بن شاكر بن احمد بن عبدالرحمن ، ت (٧٦٤هـ/١٣٦٣م) [٧] .

يأخذ عنه الدميري رواية واحدة قائلا: ((وذكر صاحب عيون التواريخ ... ان المأمون مر يوماً على زبيدة ام الامين ...)) [٨] .

---

(١) بروكلمان، تاريخ الادب، ج٣، ص ١٩-٢٠.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٦؛ ج٢، ص١٨، ص٣٥٠، ص ٣٦٥.

(٣) م . ن ، ج١، ص ١٠٢-٥٠٣.

(٤) م . ن ، ج١، ص ٢٠١.

(٥) م . ن ، ج١، ص ٥٠٤.

(٦) م . ن ، ج١، ص ٢٩٦.

(٧) ابن حجر ، الدرر الكامنة، ج٥ ، ص ١٩٤ ؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٦ ، ص٢٠٣.

(٨) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١١٥.

الازرقي

ابو الوليد محمد بن عبدالله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق ت (٢٢٣هـ/٨٣٨م) [١] .

صنف كتاب (مكة واخبارها وجبالها واوديتها) [٢] معتمداً على كتاب لجده احمد [٣] ، والكتاب فيه وصف لاحوال مكة والاماكن المقدسة فيها وخططها واطرافها مع اشارة الى الرسول الكريم ﷺ ومعاصريه المكيين. [٤]

وينقل عنه الدميري رواية عن امرأة نذرت ان تطوف بالبيت الحرام حبواً .[٥]

الحاكم النيسابوري

ابو عبدالله مد مد بن عبدالله بن محمد المعروف بابن اَلبِّيِّعْ ت (٤٠٥/١٠١٤م) [٦] .

صنف العديد من الكتب من بينها تاريخ نيسابور الذي قال عنه السبكي في طبقاته ((لم تر عيني تاريخا اجل منه وهو عندي سيد الكتب الموضوعة في البلاد)) . [٧]

---

(١) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٦٢ ؛ ابن السمعاني، ابو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ت (٥٦٢هـ/١١٦٧م) ، الانساب ، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي ، مركز الخدمات والابحاث الثقافية، دار الجنان ، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، ج١، ص ١٢٢-١٢٣.

(٢) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٦٢ ؛ في كشف الظنون (تاريخ مكة) ج١ ، ص ٣٠٦.

(٣) بروكلمان ، تاريخ الادب، ج٣، ص ٢٢.

(٤) روزنثال ، علم التاريخ ، ص ٢٢٤.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٦٧.

(٦) الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج١٧ ، ص ١٦٢-١٧٧ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، م٢ ، ج٣ ، ص ١٧٦-١٧٧.

(٧) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج٣، ص ٦٤-٧٢.

ولقد ذكر فيه الحاكم تراجم لمن حل في خراسان ووردها من الصحابة ومن التابعين ومن استوطنها وكان مرتبا ترتيباً ابجدياً . [١]

اعتمده الدميري في موضعين الاول منهما قال فيه : ((رأيت في تاريخ نيسابور للحاكم ابي عبدالله في ترجمة ابي جعفر الحسن بن محمد بن جعفر الزاهد...) [٢] .

والثاني: ((وفي تاريخ نيسابور ، عن الضحاك ... قام رسول الله ﷺ من الليل يتهجد فلدغته عقرب في اصبعه...)) [٣] .

الحسيني

ابو المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة ت (٧٦٥هـ/ ١٣٦٤م) [٤] .

كتب ذيلا على ذيل العبر للذهبي اذ ان الذهبي كان قد ذيل على كتابه الاصلي في سنة ٧٤٤هـ [٥] ثم جاء الحسيني فذيل على ذلك الذيل.

---

(١) سزكين ، تاريخ التراث العربي، ج١، ص ٥٤٥ ؛ الحديثي ، د. قحطان، التواريخ المحلية لاقليم خراسان ، البصرة، ١٩٩٠ ، ص ١٣٥ ؛ ارباع خراسان، البصرة، ١٩٩٠ ؛ احمد ، منهج ياقوت، ص ١٥٩.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٣٤.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٨٨.

(٤) ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٥ ، ص ٣١٣ ؛ الشوكاني البدر الطالع ، ج٢، ص٢٠٩.

(٥) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس، ج١، ص ٤٥ ؛ ابن طولون ، محمد بن علي بن احمد ، ت (٩٥٤هـ/١٥٤٦م) ، القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، دمشق، ١٩٤٩م ، ج١، ص ١٩٤ ؛ معروف ، د. بشار ، الذهبي ومنهجه ، ص ١٧٢.

ولقد اشار اليه الدميري في موضع واحد حيث قال : (وبويع للحاكم بامر الله احمد بن المستكفي بالله ... وكان ولي عهد ابيه، هكذا ذكره الحسيني في ذيله على العبر)) [١] .

الواقدي

ابو عبدالله محمد بن عمر الواقدي، ت (٢٠٧هـ/٨٢٣م) [٢]

صنف الواقدي اكثر من ٢٥ كتابا ((معظمها يتركز حول العهد الاسلامي دون الجاهلية)) [٣] ابرزها كتاب المغازي وكتاب التاريخ الكبير وكتاب الطبقات، كما نسبت اليه ((كتب كثيرة في الفتوح ... وكثر انتشارها ... في ايام الحروب الصليبية لبث الشجاعة والحمية في نفوس المجاهدين)) [٤] .

وينقل عنه الدميري رواية واحدة : ((واختلف في مدة الحصار [*]: فقيل اكثر من عشرين يوما، وقيل تسعة واربعون يوما، قاله الواقدي)) [٥] .

ابن النجار

محب الدين ابو عبدالله محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله ، ت (٦٤٣هـ/١٢٤٥م) [١] .

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٤٥.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥ ، ص ٤٢٥ ومابعدها ؛ ابن النديم، الفهرست، ص٤٤ ؛ الربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ج٢، ص ٤٦٣ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج٣ ، ص ٢١٢-٢٣٠ ؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٤ ، ص ٣٤٨-٣٥١.

(٣) شاكر مصطفى، التاريخ العربي، ج١، ص ١٦٣.

(٤) بروكلمان، تاريخ، ج٣، ص ١٧.

(*) مدة حصار عثمان رضي الله عنه.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٨٤.

صنف كتاب ذيل تاريخ بغداد ، يقتبس منه الدميري في ثلاثة مواضع، الاول رواية ضمن ترجمة ابي يعقوب يوسف بن الفضل الصيدلاني [٢] ، والثاني رواية عن ابن المبارك [٣] ؛ والثالث عن حديث الطير ضمن ترجمة سهل بن عبيد بن سورة الاصبهاني. [٤]

الزهـري

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب ، ت (١٢٤هـ/٧٤٢م) [٥] .

يعد من مؤسسي المدرسة التاريخية في الشام، وفد على خلفاء بني امية واصبح من فقهاء البلاط الاموي ، وعنى بالانساب والاخبار، ثم استقضاه يزيد بن عبدالملك وادب بني هشام. [٦]

---

(١) الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج٢٣ ، ص ١٣١-١٣٤ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨ ، ص ٩٨-٩٩.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٤٥.

(٣) م . ن ، ج٢ ، ص ٢٦٣.

(٤) م . ن ، ج٢ ، ص ٤٦٢.

(٥) الربعي، مولد العلماء ووفياتهم، ج١، ص ٢٩٠، ٢٩٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٤، ص ١٧٧-١٧٩: السيوطي، طبقات الحفاظ، ج١، ص ٤٩.

(٦) شاكر مصطفى، التاريخ العربي، ج١ ، ص ١٥٧-١٥٨.

صنف كتاب المغازي، ويذكر بروكلمان انه يوجد له في لايبزك ((الاثار المروية عنه)) [1] .

ينقل عنه الدميري روايتين الاولى عن تجهيز عثمان ﷺ لجيش العسرة [2]؛ والثانية عن الامام زين العابدين عليه السلام [3] .

وهب بن منبه بن كامل الذماري ، ت (١١٣هـ /٧٣٢م) [4]

صنف وهب كتاب التيجان في ملوك حمير، وكتاب المبتدأ ولهُ الاسرائيليات وقصص الانبياء [5] . ويشير اليه الدميري في احدى عشرة رواية كلها تتناول عصر ماقبل الاسلام [6] .

النووي

يحيى بن شرف بن مري ، ت (٦٧٦هـ/١٢٧٧م) [7]

---

(١) بروكلمان ، تاريخ الادب العربي، ج١، ط٢ ، القاهرة، ١٩٦٨م ، ص ٢٥٤.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٨٢.

(٣) م . ن ، ج١، ص ٢٠١.

(٤) ابن سعد ، الطبقات، ج٥ ، ص ٥٤٣-٥٤٤ ؛ ابن خياط ، خليفه، ت (٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)، تاريخ خليفه بن خياط، تحقيق : د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م ، ص ٢٦٧ ؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٤ ، ق٢ ، ص ١٦٤.

(٥) بروكلمان ، تاريخ ، ج١، ص ٢٥١-٢٥٢.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٨٧ ، ٢٦٠-٢٦١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦- ، ٣٥٢ ، ٤١٧ ؛ ج٢، ص ٣٠ ، ٩٠ ، ١٥٣ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ٣٩٠-٤٠٣ ، ٤٥٤-٤٥٦.

(٧) انظر ترجمته في الفصل الثاني من هذه الاطروحة ، ص .

صنف كتبا عدة في الفقه والشريعة والتراجم منها كتابه تهذيب الاسماء واللغات . [١]

اعتمد الدميري على كتابه التهذيب في خمسة مواضع في الاول يذكر سنة وفاة ابي حنيفة النعمان بن ثابت [٢] ، وفي الثاني يروي فيه امر المتوكل قياس سعة المكان الذي صلى الناس فيه على احمد بن حنبل [٣] ؛ وفي الثالث ينقل عنه ضبط اسم جد عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي وهو يُحمد ((وقال النووي في تهذيب الاسماء ((اللغات: بضم الياء المثناة تحت وكسر الميم ... وقال النووي : انه ولد ببعلبك سنة ثمان وثمانين)) [٤] ؛ وفي الموضع الرابع ينقل عنه مرة اخرى سنة وفاة ابي حنيفة [٥] ، وفي الموضع الاخير ينقل عنه قصة سارية بن حصن ، اوزنيم : ((ياسارية ... الجبل ...)) [٦] .

كما انه اخذ من كتابه المنهاج في شرح مسلم بن الحجاج رواية واحدة عن تاريخ الاسراء والمعراج . [٧]

ابن عبد البر

ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي، ت (٤٦٣هـ/١٠٧١م) [٨] .

---

(١) حاجي خليفة ، كشف ، ج١، ص ٥١٤.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٧.

(٣) م . ن ، ج١ ، ص ١١٩.

(٤) م . ن ، ج١ ، ص ١٩٨.

(٥) م . ن ، ج١ ، ص ٢٠٣.

(٦) م . ن ، ج١ ، ص ٥٠٤.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٧١.

(٨) ابن خلكان، وفيات، ج٧،ص ٦٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص ١٢٧-١٢٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب، م٢، ج٣، ص ٣١٤-٣١٦.

صنف ابن عبد البر في عدة فنون، عدة كتب من بينها كتابه (الاستيعاب في معرفة الاصحاب) [1]وهو كتاب تراجم للصحابه، استهلهُ بخلاصة لسيرة النبي ﷺ، واعتمده الدميري في احد عشرة موضعا منها روايتان من سيرة الرسول ﷺ[2] ، ورواية عن ضرب الكعبة بالمنجنيق عندما حاصرها مسلم بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط [3] . وباقي الروايات عن حوادث وردت في تراجم الصحابة.[4]

وكذلك يأخذ الدميري من كتابه القصد والأُمْم الى انساب العرب والعجم رواية واحدة . [5]

---

(١) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٨١.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢١٢-٢١٣ ؛ ص ٣٥٠-٣٥١.

(٣) م . ن ، ج٢ ، ص ٥٩.

(٤) م . ن ، ج١ ، ص ٣٣-٤٤، ٥٠١ ؛ ج٢، ص ٩٦-٩٧ ، ٢٥٨ ، ٣٥١، ٥١٣-٥١٤، ٥٥٠.

(٥) م . ن ، ج٢ ، ص ٣٧١..

الموارد الدينية :

لقد كان لطبيعة نشأة الدميري ، وبيئته وعصره اثراً فاعلا على طبيعة مطالعاته وثقافته ومن ثم على طبيعة كتاباته ومصادر تلك الكتابات، ففي عصره انصرف معظم الدارسين الى العلوم النقلية والشرعية، تاركين العلوم الصرفه لا لأنها اصبحت من ((الصنائع المظلمة)) و ((الهذيان)) [*] فحسب بل ولعدم قدرتهم على الاشتغال بها، لذلك فأننا نرى كثيراً من امثال الدميري الذين اتجهوا الى دراسة الدين ومايرتبط به من علوم وتعميق تلك الدراسات وتدريسها والتأليف فيها، ومن ثم كانت من النتائج الطبيعية ان تكون مصادر تلك الدراسات في غالبيتها مصادر دينية او ذات صلة وثيقة بالدين، وفي عصر الدميري ايضاً ساد مذهب الامام محمد بن ادريس الشافعي في مصر وكان الدميري احد دعاة ذلك المذهب لذلك لاغرو ان نجد كثيرا من موارده الدينية هي في الحقيقة مؤلفات لفقهاء المذهب الشافعي، وان كان لايغفل كتابات مؤلفين من مذاهب اخرى بدرجات متفاوته.

وسنحاول في هذا المبحث ان نتتبع الموارد الدينية التي اخذ منها الدميري رواياته التاريخية متبعين المنهج ذاته – الذي اتبعناه سابقا – في عرضنا لتلك الموارد .

البيهقي

احمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى، ت (٤٥٨هـ/١٠٦٥م) [١]

صنف كتبا عدة استقى منها الدميري ذاكراً اسماء اربعة منها في اثني عشر موضعاً فيما يكتفي بذكر لقب المؤلف في اربعة مواضع اخرى ؛ اما الكتب التي ذكرها فهي : –

(*) الذهبي ، تاريخ الاسلام ؛ معجم شيوخه ؛ نقلا عن د. بشار عواد معروف في كتابه (الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام) ، ص ٧٥.

(١) انظر ترجمته في الفصل الثاني من هذه الاطروحه ، ص .

- شعب الايمان، اقتبس منه الدميري في ستة مواضع منها روايتين [١] من عصر ما قبل الاسلام ، واربعة [٢] اخرى من عصر الرسالة.
- الدعوات الكبير اخذ عنه الدميري في موضع واحد رواية من السيرة النبوية[٣] .

دلائل النبوة ، اخذ عنه الدميري في اربعة مواضع احداها رواية عن (سفينة) مولى النبي ﷺ [٤] ، والاخرى عن الصحابي عمار بن ياسر رضي الله عنه [٥] والثالثة عن رفع خاتم النبوة من بين كتفي الرسول ﷺ عند موته [٦] ، والرابعة عن شكوى سماك بن خرشه الى النبي ﷺ [٧] .
- السنن الكبرى، وأخذ عنه الدميري في موضع واحد رواية عن شراء عبدالرحمن بن عوف فرساً من عثمان بن عفان رضي الله عنه [٨] .

اما المواضع التي لايذكر فيها اسم الكتاب الذي اخذ عنه فهي اربعةً، آخذا عنه روايات من سيرة النبي ﷺ [٩] .

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٣، ٢٧٧.

(٢) م . ن ، ج١ ، ص ٤٩٥ ؛ ج٢ ، ص ١٤٤ ، ١٨٨، ٣٦٥.

(٣) م . ن ، ج١ ، ص ٤٥.

(٤) م . ن ، ج١ ، ص ١٢.

(٥) م . ن ، ج١ ، ص ٢٩٧.

(٦) م . ن ، ج١ ، ص ٣٢٤.

(٧) م . ن ، ج١ ، ص ٣٦١.

(٨) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٨٧.

(٩) م . ن ، ج٢، ص ١٠٨ ، ٤٣١، ٤٥٣ ، ٤٥٧.

النسائي

احمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان ، ت (٣٠٣هـ/٩١٥م) [١]

صنف النسائي كتاب السنن الذي يأخذ عنه الدميري في سبعة مواضع الاولى عن اصابة ابي بكر الصديق وعامر بن فهيرة وبلال بالحمى بعد وصولهم الى المدينة [٢] ؛ والثانية رواية عن الصحابي مرثد [٣] ؛ والثالثة عن مرور معاوية بإبي ذر بعد فتح مصر [٤] ؛ واخرى عن شهادة خزيمة للرسول ﷺ [٥] ؛ والخامسة عن خروج جعيل الاشجعي مع الرسول ﷺ في بعض غزواته [٦] ، والرواية السادسة عن خروج الرسول ﷺ الى الحديبية [٧] ، والرواية السابعة عن ذهاب عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث والفضل بن العباس الى الرسول ﷺ ليأمرهما على الصدقات [٨] .

البزار

ابو بكر احمد بن عمرو بن عبدالخالق البصري، ت (٢٩٢هـ/٩٠٥م) [٩]

صاحب المسند الكبير الذي اخذ عنه الدميري روايتين تاريخيتين احداها رواية عن قتادة بن النعمان وحضوره في ليلة شديدة الظلمة والمطر

---

(١) انظر ترجمته في الفصل الثاني من هذه الاطروحه ، ص .

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٦٢

(٣) م . ن ، ج٢، ص ٢١٣.

(٤) م . ن ، ج٢، ص ٢٨٦.

(٥) م . ن ، ج٢، ص ٢٨٧–٢٨٨.

(٦) م . ن ، ج٢، ص ٢٨٨.

(٧) م . ن ، ج٢، ص ٣١٤.

(٨) م . ن ، ج٢، ص ٣٣٩.

(٩) انظر ترجمته في الفصل الثاني من هذه الاطروحه ، ص .

الصلاة مع الرسول ﷺ [١] ؛ والثانية عن سؤال عمر رضي الله عنه الرسول ﷺ عن التطير [٢] .

الثعلبي

ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري، ت (٤٢٧هـ/ ١٠٣٦م)[٣]

صنف كتاب (كشف البيان في تفسير القرآن) [٤] ، الذي اخذ عنه الدميري روايتين الاولى كانت في اطار تفسير الاية ٣٩ من سورة النمل فقال الدميري : ((في الكشف والبيان للثعلبي، ان عرشها كان سريراً ضخماً مكللاً بانواع الجواهر...)) [٥] ، اما الرواية الثانية فجاءت في سياق تفسيره للآية ٩ من سورة الكهف اذ يقول : ((فمن ذلك ماساقه الامام ابو اسحاق محمد بن احمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي، في كتابه الكشف والبيان في تفسير القرآن ...)) [٦] .

ابن حنبل

احمد بن محمد بن حنبل بن هلال ، ت (٢٤١هـ/٨٥٥م) [٧]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٦١.

(٢) م . ن ، ج٢، ص ٤٣٢.

(٣) ترجمته في ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج١، ص ٧٩ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج٤ ، ص ٥٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ج٤ ، ص ٢٨٣.

(٤) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٤٩٩.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٦٨.

(٦) م . ن ، ج٢، ص ٣٩٠-٣٩٢.

(٧) ترجمته في الفصل اثاني من هذه الاطروحه ، ص .

يشير الدميري الى الامام احمد في ثلاث عشرة رواية تاريخية منها احد عشرة رواية من كتابه المسند [١] ؛ وواحدة من كتاب الزهد [٢] ؛ والاخرى من كتاب سماه الدميري (المناقب) [٣] ، فيقول الدميري : ((روى الامام احمد في المناقب، عن حسين بن كثير ، عن ابيه ، وكان قد ادرك عليا رضي الله تعالى عنه، قال : خرج علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه، الى صلاة الفجر فإذا اوز يصحن في وجهه، فطردوهن فقال: دعوهن ، فأنهن نوائح، فضربه ابن ملجم...)) [٤] .

ولهذه الرواية اهمية كبيرة في الكتاب فمن خلالها دخل الدميري الى تاريخ الخلفاء.

ابن عطاء الله الاسكندري

تاج الدين ابو الفضل احمد بن محمد بن عبدالكريم بن عطاء الله، ت(٧٠٩هـ/١٣٠٩م) [٥] .

له كتاب في التصوف وهو كتاب (التنوير في اسقاط التدبير) [٦] ، اخذ عنه الدميري في موضع واحد [١] .

---

[١] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٨٠، ٢٣٨٨، ٤٩٨ ؛ ٢ : ٨٩ ، ٢٥٨ ، ٢٩٢ ، ٣٦١ ، ٤٣١، ٤٥٦، ٤٦١.

[٢] م . ن ، ج٢ ، ص ٥٠٧-٥٠٨.

[٣] واسم الكتاب الكامل : ((مناقب الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) للامام احمد بن حنبل، كما يذكر ذلك البغدادي، اسماعيل باشا بن محمد امين مير سليم، ت (١٣٣٩هـ/١٩٣٠م) هدية العارفين – اسماء المؤلفين واثار المصنفين، دار احياء التراث العربي، بيروت، عن طبعة استانبول، ١٩٥١، ج١، ص ٤٨.

[٤] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٧٣-٧٤.

[٥] ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص ٧٠-٧١ ؛ السبكي، طبقات، ج٩ ، ص ٢٣-٢٤؛ ابن حجر ، الدرر، ج١، ص ٣٢٤-٣٢٥.

[٦] حاجي خليفه، كشف ، ج١، ص ٥٠٢.

الاصفهاني

ابو القاسم اسماعيل بن الفضل بن علي ، ت (٥٣٥هـ/١١٤١م) [٢]

اخذ عنه الدميري من كتابه (الحجة الى بيان المحجة) – وهو كتاب ((جمع فيه دلائل التوحيد وعقائد اهل السنة)) [٣] –روايةً واحدة عن الاسراء والمعراج[٤].

المزني

اسماعيل بن يحيى ، ت (٢٦٤ هـ/ ٨٧٨م) [٥] .

وهو تلميذ الشافعي ، صنف كتابه الشهير (مختصر من علم الامام النفيس محمد بن ادريس) ، يأخذ عنه الدميري رواية واحدة عن امية بن ابي الصلت. [٦]

الغساني

الخطيب او علي الحسين بن محمد بن احمد الجياني الاندلسي، ت(٤٩٨هـ/ ١١٠٥م) [١] .

---

(١) حياة الحيوان، ج١، ص ٤٤٦.

(٢) ابن الاثير، الكامل، ج١١، ص ٣١ ؛ السيوطي، طبقات المفسرين، ص ٣٧-٣٨ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، م٢ ، ج٤ ، ص ١٠٥-١٠٦.

(٣) حاجي خليفه، كشف ، ج١ ، ص ٦٣١.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٧١.

(٥) السبكي، طبقات، ج١، ص ٢٣٨-٢٤٧ .

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٤٢.

مصنف كتاب (تقييد المهمل وتمييز المشكل في رجال الصحيحين)، يأخذ منه الدميري رواية واحدة عن سبب تلقيب يزيد بن سنان الضبعي بـ ((الرشك))[٢] .

ابو داود السجستاني

سليمان بن الاشعث الازدي، ت (٢٧٥هـ/٨٨٨م) [٣]

يأخذ عنه الدميري من كتابه (السنن) في ثماني عشر موضعاً روايات تتعلق كلها بالسيرة النبوية الشريفة . [٤]

ابن ابي حاتم

عبدالرحمن بن محمد بن ادريس الرازي، ت (٣٢٧هـ/ ٩٣٨م) [٥]

يأخذ عنه الدميري من كتابه (تفسير القرآن) رواية واحدة عن النبي يونس عليه السلام وكيف ان الله سبحانه انبت عليه اليقطينة بعد خروجه من بطن الحوت. [٦]

الاسنوي

---

(١) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤ ، ص ١٢٣٣-١٢٣٥ ؛ سير اعلام النبلاء ، ج١٩ ، ص ١٤٨-١٥١؛ القمي ، عباس ، الكنى والالقاب ، مكتبة الصدر، طهران ، بلا تاريخ، ج٢، ص ٤٩٦.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٥١٢.

(٣) انظر ترجمته ، في الفصل الثاني ، ص .

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٦٦، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٦-٢٨٧ ، ٣٨٦ ؛ ج٢، ص ٥٦ ، ٦٠ ، ٢١٣ ، ٢٥٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤، ٣٧٥، ٤٥٦، ٤٦١.

(٥) انظر ترجمته في الفصل الثاني ، ص .

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤١.

جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن بن علي بن عمر الشافعي ت (٧٧٢هـ/ ١٣٠٧م) [١] .

وهو احد مشايخة الدميري له كتاب مشهور من كتب طبقات الشافعية، وصنف كتاب(المهمات على الروضة في الفروع) [٢] الذي يأخذ منه مقدمة ترجمة الامام محمد الغزالي فيقول: ((وقد ذكر له شيخنا جمال الدين الاسنوي في المهمات ترجمة حسنة، منها: هو قطب الوجود والبركة الشاملة لكل موجود...))[٣].

ابن تيمية

مجد الدين عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر ، ت (٦٥٣هـ/١٢٥٥م). [٤]

صنف كتاب (المحرر في الفقه) [٥] اخذ عنه الدميري رواية واحدة عن نذر

امرأة في زمن الرسول ﷺان تطوف بالبيت الحرام حبواً . [٦]

القشيري

عبدالكريم بن هوازن بن عبد الملك ، ت (٤٦٥هـ/١٠٧٢م) [١]

---

(١) ابن حجر ، الدرر، ج٣، ص ١٤٧-١٥٠ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة، ج١١، ص ١١٤-١١٥ ؛ السيوطي، بغية الوعاة، ص ٣٠٤ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، م٣ ، ج٦ ، ص ٢٢٤ ؛ الشوكاني، البدر الطالع ، ج١، ص ٣٥٢.

(٢) حاجي خليفه، كشف ، ج٢، ص ١٩١٤.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٦٨.

(٤) الذهبي،العبر،ج٥،ص٢١٢ ؛ معرفة القراء الكبار، ج٢، ص ٦٥٣ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ج١٣ ، ص ٢١٧ ؛ ابن العماد، شذرات الذهب، م٣ ، ج٥ ، ص ٢٥٧.

(٥) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج٢، ص ١٦١٢.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٦٧.

صاحب الرسالة المشهورة وكذلك له تفسير القرآن ، اما عن الرسالة فيأخذ الدميري رواية عن بنان الجمال [٢] ، ورواية اخرى عن تاريخ وفاة ذو النون المصري الصوفي [٣] ، وعن التفسير بأخذ رواية عن هجرة ابراهيم عليه السلام مع زوجه هاجر الى مكة ومرورهم بقوم من العماليق. [٤]

اليافعي

عبدالله بن اسعد بن علي ، ت (٧٦٨هـ/ ١٣٦٨م) [٥]

يعتمد عليه الدميري في كتابه كفاية المعتقد ونكاية المنتقد [٦] ، في موضعين الاول منها رواية عن سهل بن عبدالله التستري [٧] ، والثاني رواية عن عمر بن الفارض. [٨]

الدارمي

---

(١) انظر ترجمته ، في الفصل الثاني ، ص .

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٨-١٩.

(٣) م . ن ، ج٢ ، ص ١٩٠.

(٤) م . ن ، ج٢ ، ص ٢١٨.

(٥) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج١٠، ص ٣٣ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١١، ص ٩٣-٩٤؛ ابن العماد، شذرات الذهب، م٣، ج٦، ص ٢١٠-٢١٢ ؛ الشوكاني ، البدر الطالع ، ج١، ص ٣٧٨.

(٦) حاجي خليفة، كشف ، ج٢، ص ١٥٠١.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٠-٢١.

(٨) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٢٧-١٢٨.

ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام، ت(٢٥٥هـ/ ٨٦٩م)(١)

.

صنف الدارمي المسند الجامع الذي يقتبس منه الدميري نصاً واحداً من باب سخاء النبي ﷺ عن رجل زاحم الرسول ﷺ في موقعة حنين. (٢)

ابن عدي

عبدالله بن عدي بن عبدالله، ت (٣٦٥هـ/ ٩٧٥م) (٣)

اخذ عنه الدميري من كتابه (الكامل في ضعفاء الرجال) اربع روايات احداها عن ارسال النبي ﷺ قطيع غنم الى سعد بن ابي وقاص ليقسمها بين اصحابه (٤) . والثانية عن الاعرابي الذي صاد ضباً وجاء الى الرسول ﷺ مكذبا به فاسلم (٥) ؛ والثالثة عن اهداء ذي يزن حلة للنبي ﷺ ضمن ترجمة عمارة بن زادان الصيدلاني (٦) ؛ والرابعة رواية عن ساعة وفاة امية بن ابي الصلت في اطار ترجمة محمد بن اسماعيل بن طريح. (٧)

ابن المبارك

---

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج١٠ ، ص ٣٠-٣٤ ؛ ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت (٨٥٢هـ/١٤٤٩م) ، تهذيب التهذيب، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ج٥، ص ٢٥٨-٢٥٩.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٨٩.

(٣) انظر ترجمته في الفصل الثاني ، ص .

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٤٠.

(٥) م . ن ، ج٢، ص ١٠٨.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٥٠.

(٧) م . ن ، ج٢، ص ٥٤٩.

عبدالله بن المبارك الحنظلي ، ت (١٨١هـ/٧٩٧م) [١]

صنف كتاب (الزهد والرقائق) [٢] ، الذي يأخذ عنه الدميري رواية عن قدوم اعرابي الى النبي ﷺ على قلوص له . [٣]

ابن ابي الدنيا

عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، ت (٢٨١هـ/ ٨٩٤م) [٤]

يأخذ عنه الدميري اربع روايات تاريخية احداها ينسبها الى كتابه (التوكل)[٥] فيما اغفل ذكر اسم الكتاب الذي اخذ منه في الروايات الباقية. [٦]

الدار قطني

ابو الحسن علي بن عمر الدار قطني ، ت (٣٨٥هـ/٩٩٥م) [٧]

صاحب السنن التي يبدو ان الدميري قد اخذ منها ثلاث روايات الاولى عن اعرابي من بني سليم صاد ضباً [٨] ؛ والثانية عن ظبية صادها قوم وعندما رأت

---

[١] الذهبي تذكرة الحفاظ، ج١، ص ٢٧٤-٢٧٩ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة، ج٢، ص ١٠٣.

[٢] حاجي خليفة، كشف ، ج٢، ص ١٤٢٢.

[٣] الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٤٩.

[٤] انظر ترجمته في الفصل الثاني ، ص .

[٥] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٧٩ ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون، ج٢، ص١٤٠٦.

[٦] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٤ ؛ ج٢ ، ص ١٤ ، ص ٣٧٢.

[٧] انظر ترجمته في الفصل الثاني ، ص .

[٨] الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٠٨.

الرسول ﷺ شكت اليه خشفيها الرضيعين [١] ؛ والثالثة عن ام كبشة بنت معد يكرب التي نذرت ان تطوف بالكعبة حبواً . [٢]

الماوردي

علي بن محمد بن حبيب ، ت (٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م) [٣]

يأخذ الدميري عن كتابه (ادب الدين والدنيا) رواية تمزيق الوليد بن يزيد للمصحف الشريف [٤] ، ويكرر الرواية ذاتها في موضع اخر [٥] ؛ وفي موضع اخر ينقل عن الماوردي من غير ان يحدد اسم الكتاب الذي اخذ عنه.[٦]

القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي

ت(٥٤٤هـ/١١٥٠م)[٧] يروي عنه الدميري اربع روايات اثنتان من كتاب ((الشفا في تعريف حقوق المصطفى) [٨] الاولى منهما عن سبب ابتلاء يعقوب بيوسف عليه السلام ، ثم يقول الدميري في نهاية الرواية : ((وقد عجبت من القاضي

---

(١) م . ن ، ج٢ ، ص ١٤٤.

(٢) م . ن ، ج٢ ، ص ٣٦٦.

(٣) انظر ترجمته ص الفصل الثاني.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٠٨

(٥) م . ن ، ج٢ ، ص ١٣٦.

(٦) م . ن ، ج١ ، ص ٣٥٠.

(٧) ابن خلكان، وفيات ، ج٣، ص ٤٨٣-٤٨٥ ؛ الذهبي، سير ، ج٢٠ ، ص ٢١٢-٢١٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ج١٢ ، ص ٢٨٠ ؛ ابن العماد ، شذرات، ج٤ ، ص ١٣٨-١٣٩.

(٨) حاجي خليفة ، كشف ، ج٢، ص ١٠٥٢.

عياض رحمه الله كيف ذكره في كتابه ...)) [1] ؛ والثانية عن فتوى فقهاء القيروان بقتل ابراهيم الفزاري [2] ؛ اما الرواية الثالثة فينقلها عن كتاب اخر للقاضي وهو كتاب مشارق الانوار – والكتاب يرد بتسميات ، مختلفة لدى من ترجم للقاضي عياض فابن خلكان يسميه (مشارق الانوار في تفسير غريب الحديث) [3] والذهبي يقول : ((مشارق الانوار في اقتفاء صحيح الاثار الموطأ والصحيحين)) [4] ، وحاجي خليفة يسميه (مشارق الانوار على صحاح الاثار) [5] ، وتتعلق الرواية التي ينقلها عن هذا الكتاب بـ (يزيد بن سنان الضبعي) [6] . اما الرواية الرابعة فهي عن سجود المشركين مع الرسول ﷺ عندما ختم قراءته لسورة النجم ، وهو لايشير في هذه الرواية من ايٍ من كتب القاضي نقل. [7]

الامام مالك بن انس الاصبحي ت (١٧٩هـ / ٧٩٥م) [8]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٧٦.

(٢) م . ن ، ج٢، ص ٤٢٢.

(٣) وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص ٤٨٣.

(٤) سير اعلام النبلاء ، ج٢٠ ، ص ٢١٥.

(٥) كشف الظنون ، ج٢ ، ص ١٦٨٧.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٥١٢.

(٧) م . ن ، ج٢ ، ص ٢٤٨.

(٨) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٤ ، ق١ ، ص ٣١٠ ؛ الرازي ، عبدالرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي ، ت (٣٢٧هـ/ ٩٣٩م) ، تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، دار احياء التراث العربي، بيروت، عن طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م، ج١، ص١١؛ ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان ، ابن احمد البستي، ت (٣٥٤هـ/ ٩٦٥م) ، مشاهير علماء الامصار واعلام فقهاء الاقطار ، تحيق مرزوق علي ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص ٢٢٣.

ينقل عنه الدميري من كتابه الموطأ اربع روايات ، الاولى عن اختصام رجلين عند الرسول ﷺ [1] ، والثانية عن طلب النبي ﷺ من احد الصحابة ((حلب لقحة)) [2] واخرى عن سؤال عمر رضي الله عنه لرجل عن اسمه [3] ؛ والاخيرة عن خروج النبي ﷺ الى بدر [4] .

ابن الاثير

مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني، ت (٦٠٦هـ / ١٢١٠م) [5] .

صاحب كتاب النهاية في غريب الحديث، يأخذ عنه الدميري رواية تاريخية واحدة وذلك بقوله : ((... والصواب الذي في نهاية ابن الاثير... ان رجلاً قال لمعاوية ... افرض لي قال نعم ...)) [6] .

الشافعي

محمد بن ادريس ن العباس ، ت (٢٠٤هـ/٨١٩م) [7]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٦٠.

(٢) م ٠ ن ، ج٢ ، ص ٤٣١.

(٣) م ٠ ن ، ج٢ ، ص ٤٣١.

(٤) م ٠ ن ، ج٢ ، ص ٤٣١-٤٣٢.

(٥) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج٥ ، ص ١٥٣-١٥٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ج١٣ ، ص ٦٥.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٧٢.

(٧) انظر ترجمته في الفصل الثاني ، ص .

صنف الشافعي كتبا عدة، منها كتاب الام وكتاب السنن وكتاب ادب القاضي وكتاب المسند ((وهو ليس من جمعه وانما التقطه بعض النيسابوريين من الادلة))[١] وهو الكتاب الذي يشير اليه الدميري في رواية واحدة عن مولى لعثمان بن عفان رضي الله عنه [٢] فيما اشار الى الشافعي في اربع روايات اخرى دونما ذكر لاسم المصدر الذي استقى منه [٣] .

القرطبي

ابو عبدالله محمد بن احمد بن فرح الانصاري الخزرجي، ت بعد (٦٦٨هـ/١٢٦٩م) [٤]

صنف كتابا من خمسة عشرة مجلداً في تفسير القرآن واخر في شرح الاسماء الحسنى في مجلدين، وكذلك له كتاب التذكرة في امور الاخرة، وكتاب التذكار في افضل الاذكار، الذي يأخذ عنه الدميري رواية واحدة عن الصحابي ابي دجانه سماك بن خرشه. [٥]

البخاري

محمد بن اسماعيل ، ت (٢٥٦هـ/٨٦٩م) [٦]

---

(١) السخاوي، الضوء اللامع ، ج٨ ، ص ١٠ ؛ بروكلمان ، تاريخ الادب ، ج٣ ، ص ٢٩٦.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٢٤.

(٣) م . ن ، ج١، ص ١٠٦ ، ١٠٩ ، ٢٢٨ ، ٣٨٦-٣٨٧ ؛ ج٢، ص ١٩٣.

(٤) المقري، نفح الطيب ، ج٢، ص ٦٨٤-٦٨٦.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٦١.

(٦) انظر ترجمته في الفصل الثاني ، ص .

ينقل عنه الدميري من كتابيه الجامع الصحيح والتاريخ الكبير ، ولقد كان جُل اعتماد الدميري على الكتاب الاول، حيث اخذ عنه في احد عشر موضعاً [١] ، اما كتاب التاريخ فانه يأخذ منه في موضعين احدهما عن شعبة مولى الرسول ﷺ [٢] ، والاخر عن نجيبة اهديت الى عمر رضي الله عنه فاراد بيعها فنهاه الرسول ﷺ عن ذلك. [٣]

الترمذي

ابو عيسى محمد بن سورة بن عيسى ت (٢٧٩هـ/٨٩٢م) [٤]

صنف الترمذي الجامع الصحيح، وكتاب الشمائل (في وصف خَلْق النبي وخُلُقه) ، وكتاب تسمية اصحاب رسول الله وكتاب نوادر الاصول. [٥]

يشير اليه الدميري في ستة مواضع من غير ان يحد اسم الكتاب الذي اخذ عنه، وكانت خمساً من رواياته عن عصر الرسالة [٦] وواحدة من العصر الراشدي. [٧]

المقدسي

---

[١] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٦٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٣٨٥ ؛ ج٢، ص ٥٦ ، ٦٠ ، ١١٠، ٢١٤ ، ٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٥٣٣.

[٢] م. ن ، ج١، ص ١١.

[٣] م. ن ، ج٢، ص ٤٦١.

[٤] انظر ترجمته في الفصل الثاني ، ص .

[٥] بروكلمان، تاريخ الادب، ج٣ ، ص ١٨٩-١٩٥.

[٦] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٣٨، ٢٦٦ ؛ ج٢، ص ٢١٣، ٢٦٥ ، ٢٧٣.

[٧] م . ن ، ج١، ص ٤٤٥.

ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد ، ت (٥٠٧هـ/١١١٣م) [١]
يأخذ عنه الدميري من كتابه صفوة التصوف رواية واحدة عن الصحابي جابر

بن عبدالله رضي الله عنه [٢] .

الحاكم النيسابوري

ابو عبدالله مد مد بن عبدالله بن محمد المعروف بإبن الَبيِّعْت (٤٠٥هـ/١٠١٤م) [٣] .

صنف الحاكم إلى جانب كتابه تاريخ نيسابور كتباً في علم الحديث منها كتابه (المستدرك على الحصيحين) ((وفيه يدافع الحاكم عن كثير من الاحاديث التي لم يدخلها البخاري ومسلم في صحيحها، ويبرهن على انها مستكملة لشروطهما تماما وان عدلا عن ضمها الى كتابيهما)) [٤] .

ويأخذ الدميري من هذا الكتاب في ستة عشرة موضعاً [٥] .

اما الكتاب الاخر الذي يأخذ عنه فهو كتاب ((معرفة اصول علوم الحديث))[٦] .الذي يختصر اسمهُ الدميري فيسميه (علوم الحديث) ويأخذ عنه رواية

---

(١) ابن خلكان، وفيات، ج٤، ص ٢٨٧ ؛ الذهبي، العبر، ج٤، ص ١٤؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ج١، ص ٤٥٢ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، م٢ ، ج٤ ، ص ١٨.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢١٨.

(٣) انظر ترجمته في الفصل الثاني ، ص ؛ وفي هذا الفصل ، ص .

(٤) بروكلمان ، تاريخ الادب، ج٣ ، ص ٢١٥.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٩٥ ، ٩٥ ، ١٧٠-١٧١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ ، ٥٠١؛ ج٢، ص ٢٥ ، ١٠٦ ، ١٤٢-١٤٣ ، ٢٦٥، ٣٣١، ٣٧٢-٣٧٣ ، ٣٨٥ – ٣٨٦ ، ٤٥٣، ٤٥٨ ، ٤٦١.

(٦) بروكلمان ، تاريخ ، ج٣، ص ٢١٦.

تاريخية واحدة [١] ؛ فيما ترد في كتابه اشارات الى الحاكم في خمسِ عشرة رواية تاريخية اخرى من غير ان يحدد الدميري اسم الكتاب الذي اخذ عنه وكلها ذات علاقة بالسيرة النبوية المشرفه. [٢]

الغزالي

محمد بن محمد بن محمد ابو حامد الغزالي ، ت (٥٠٥هـ/ ١١١١م) [٣]

من مشاهير علماء الاسلام صنف كتابه المعروف احياء علوم الدين الذي اخذ عنه الدميري في سبعة مواضع في ستة منها يستخدم لفظ ((في الاحياء)) [٤] ، وفي الرواية السادسة يقول ((ذكر الغزالي)) [٥] .

ابن ماجة

محمد بن يزيد القزويني ت (٢٧٣هـ/٨٨٦م) [٦] .

صنف في الحديث كتاب السنن الذي اقتبس منه الدميري في ستة مواضع[٧].

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٥١٢-٥١٣.

(٢) م . ن ، ج١، ص ١٧٣ ، ٢٢٨ ، ٢٨٨ ، ٤٨١ ؛ ج٢، ص ١٠٨ ، ٢١٢ ، ٣١٣ ، ٢٦٥، ٢٦٦ ، ٢٨٨ ، ٣٥٠ ، ٣٧٣ ، ٤٣١ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧.

(٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج٩ ، ص ١٦٨-١٧٠ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية، ج٦ ، ص ١٩١ ومابعدها ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ج١٢ ، ص ٢١٤-٢١٥.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٢ ، ١٠٦ ، ٢٤٥ ، ٣٥٠ ، ٤٤٢ ، ٥٤٠.

(٥) م . ن ، ج٢، ص ٣٢١.

(٦) انظر ترجمته في الفصل الثاني ، ص .

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٥ ، ١٩٤ ، ١٧٥ ؛ ج٢ ، ص ١٨٨ ، ١٩٣، ٣٦٤.

الزمخشري

ابو القاسم جار الله محمود بن عمر ت (٥٣٨هـ/ ١١٤٤م) [(١)]

يأخذ عنه الدميري ثلاث روايات الاولى من كتاب (ربيع الابرار ونصوص الاخبار) عن سبي بنات يزدجرد الثلاثة ايام عمر رضي الله عنه وزواجهن من كبار ابناء الصحابة. [(٢)]

والروايتين الاخريين يأخذهما من تفسيره المشهور (الكشاف عن حقائق التنزيل) الاولى عن السيدة مريم العذراء في تفسير الايتين (٣٦، ٣٧) من سورة آل عمران [(٣)] والرواية الثانية حول تفسير الاية (٢١) من سورة النمل [(٤)] .

---

(١) ابن الجوزي، المنتظم ، ج١٠ ، ص ١١٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٥ ، ص١٦٨-١٧٤ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٠ ، ص ١٥١-١٥٦.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٠١.

(٣) م ٠ ن ، ج٢، ص ٢٨٤.

(٤) م ٠ ن ، ج٢، ص ٥١٦.

الامام مسلم

ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري، ت (٢٦١هـ/٨٧٤م) [١]

يعتمد الدميري على كتابه الصحيح في ثمانية عشر موضعاً يروي فيها روايات تاريخية مرتبطة بالسنة النبوية او باحد الصحابة الكرام. [٢]

ابن عبد البر [٣]

فضلا عن كتبه المذكورة انفا صنف ابن عبد الر كتاب (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد) وهو في فقه الحديث [٤] ، وقد اعتمده الدميري في ثلاثة مواضع [٥]

---

[١] انظر ترجمته في الفصل الثاني ، ص .

[٢] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٢ ، ١٥٣، ١٦٠، ٢٠٧ ، ٢٤٠، ٢٧٥ ، ٢٧٦، ٢٨١، ٢٨٧، ٣٨٥، ٤٤٥، ٤٨٠ ؛ ج٢، ص ٥٦، ٦٠ ، ١٩٣، ٣٦٤، ٤٤٥، ٤٥٢.

[٣] انظر ترجمته في هذا الفصل ، ص .

[٤] حاجي خليفة، كشف ، ج١، ص ٤٨٤.

[٥] الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٧٨ ؛ ص ٣٥١ ، ص ٥٠٨.

الموارد الادبية واللغوية :

تشكل الموارد الادبية واللغوية منهلاً مهما من مناهل الدراسات التاريخية حتى عصرنا هذا ، وذلك لما تحويه تلك الموارد من قصص وحكايات واخبار، فضلاً عن انها تمثل شاهداً ومصوراً للاحداث، فعندما تسود لغةً مافي المخاطبات الرسمية – علي سبيل المثال –فأن تلك اللغة وماتستخدمه ُ من الفاظ ومصطلحات تمثل بشكل او باخر طبيعة العلاقات السائدة بين المتخاطبين، وكذلك عندما تنتشر اسماء معينة والقاب وكنى بذاتها بين الناس فأن ذلك الانتشار يوحي باهمية اسماء والقاب وكنى شخصيات عرفت بها، والامثال والحكم والاقوال تعبر بطريقة وباخرى عن حال المجتمع ومايعانيه من مشكلات اقتصادية وظواهر اجتماعية.

والاسماء والالقاب والنظم والنثر والرسائل والخطب والالفاظ والمعاني والمصطلحات كلها تحويها كتب اللغة والادب الامر الذي يجعل من احدى قواعد الدراسات التاريخية العودة اليها والاطلاع عليها، ولم يفت الدميري ذلك فوجدنا في قائمة مصادره واحالاته كثيراً من هاتيكم الكتب وهذا ماسنوضحه في الصفحات التالية.

الدينوري

ابو بكر احمد بن مروان بن محمد الدينوري المالكي ت (بعد عام ٣٣٠هـ/٩٤١م) [١] .

---

[١] ابن العديم الحلبي، عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي ، ت (٦٦٠هـ/١٢٦٢م) بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق د. سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ط١، ١٩٨٨ ، ج٣ ، ص ١١٣٦–١١٣٨ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥ ، ص ٤٢٧–٤٢٨.

صاحب كتاب (المجالسه) [1] الذي ((ضمنه .. نخب الاحاديث والاخبار ومحاسن النوادر والاثار ومنتقى الحكم والاشعار ما يشهد له بحسن التأليف والاختيار)) [2] ، يقتبس منه الدميري في خمسة مواضع. [3]

ابن رشيق

ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني ت (٤٦٣هـ/١٠٧٠م) [4]

صنف كثيرا من الكتب من بينها كتابه ((العمدة في صناعة الشعر ونقده وعيوبه)) [5] يأخذ عنه الدميري في موضع واحد قائلا : ((وقال ابن رشيق، في عمدته في باب منافع الشعر ومضاره : ان ابا الطيب المتنبي ، لما ذهب الى بلاد فارس ...)) [6] .

الصفدي

صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله ت (٧٦٤هـ/١٣٦٣م) [7]

---

(١) حاجي خليفة ، كشف الظنون، ج٢، ص ١٥٩١.

(٢) ابن العديم ، بغية الطلب ، ج٣ ، ص ١١٣٧.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٤ ، ١٥٢ ؛ ج٢، ص ١٤٩، ٣٧٢، ٥٠٨.

(٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص ٨٥-٨٩ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، م٢ ، ج٣، ص ٢٩٧-٢٩٨.

(٥) حاجي خليفه، كشف ، ج٢، ص ١١٦٩.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٣٢.

(٧) ابن حجر ، الدرر الكامنة، ج٢، ص ٢٠٧-٢١٠ ؛ القمي، الكنى والالقاب، ج٢، ص٤١٨.

صاحب كتاب الوافي بالوفيات، وصنف كذلك شرحا للامية العجم لمؤيد الدين الحسين بن علي الطغرائي سماه(الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم)[1] او (الغيث المعجم في شرح لامية العجم).

ولقد اقتبس الدميري من هذا الكتاب رواية عن الفاطميين الذين اسسوا خلافة في مصر. [2]

الحريري

ابو محمد القاسم بن علي بن محمد ، ت (٥١٥هـ/١١٢١م) [3]

صاحب المقامات المشهورة وله ايضا (درة الغواص في اوهام الخواص) بأخذ الدميري من كتابه درة الغواص روايتين تاريخيتين الاولى عن عبيد بين شرية الجرهمي [4] ، والثانية عن ليلى الاخيلية. [5]

ابن قتيبة الدنيوري

ابو محمد عبدالله بن مسلم ، ت (٢٧٠هـ/٨٨٣م) [6]

صنف ابن قتيبة كتباعدة ، يشير الدميري الى ثلاثة منها وهي كتاب ادب الكاتب ، وكتاب المعارف، وكتاب غريب الحديث ، فمن كتابه ادب الكاتب يقتبس الدميري رواية عن كتابة الامام الصادق (عليه السلام) كل مايحتاج اليه آل البيت من علم

---

(١) حاجي خليفة ، كشف ، ج٢، ص ١٥٣٧.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٤٩.

(٣) انظر ترجمته في الفصل الثاني ، ص .

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٤٩.

(٥) م . ن ، ج٢، ص ٣٤٤.

(٦) ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج٣،ص٤٢-٤٣؛ابن كثير،البداية والنهاية،ج١١، ص ٦٦.

في كتاب سماه (الجفر)[١]؛ اما من كتابه المعارف فينقل عنه مهنة عمرو بن العاص في مكة قبل الاسلام وانه كان جزاراً [٢]؛ ومن كتابه غريب الحديث يأخذ رواية عن استظلال الرسول الكريمﷺ((بظل جفنة عبدالله بن جدعان)) [٣] ، وكذلك يشير الدميري الى ابن قتيبة من غير ان يذكر اسم الكتاب الذي اخذ عنه في موضعين

الاول عن ردة العرب [٤] ، والثاني عن الفتوح في عهد عثمان رضي الله عنه[٥].

الثعالبي

ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ، ت (٤٢٩هـ/١٠٣٧م) [٦]

عن الثعالبي باللغة والادب وصنف فيهما كتبا عدة اخذ عنه الدميري من كتابه ((ثمار القلوب في المضاف والمنسوب)) [٧] رواية واحدة عن الملك بهرام جور. [٨]

ابن سيدة

علي بن اسماعيل المرسي ، ت (٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) [٩]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٨٣.

(٢) م . ن ، ج١، ص ٢٧٨.

(٣) م . ن ، ج١، ص ٢٤٩.

(٤) م . ن ، ج١، ص ٧٦.

(٥) م . ن ، ج١، ص ٨٢.

(٦) انظر ترجمته في الفصل الثاني ، ص .

(٧) حاجي خليفة ، كشف ، ج١، ص ٥٢٣.

(٨) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٤٣.

(٩) انظر ترجمته في الفصل الثاني ، ص .

يأخذ عنه الدميري رواية واحدة من غير ان يذكر اسم الكتاب الذي اخذ عنه.
[1]

ابو الفرج الاصبهاني

علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم، (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م) [2]
مصنف كتاب الاغاني الذي يشير اليه الدميري مرةً واحدة آخذاً عنه رواية عن الفرزدق الشاعر المعروف. [3]

التوحيدي

ابو حيان علي بن محمد بن العباس ، كان حياً سنة(٤٠٠هـ / ١٠٠٩م)[4].
اختلف فيه وفي اسماء كتبه وسنة وفاته فمنهم من يراه ضالاً ملحداً زنديقاً [5] ومنهم من يراه متدينا صحيح العقيدة كما ينقل الذهبي والسبكي عن ابن النجار [6] ؛ اما عن كتابه الذي اخذ عنه الدميري فهو كتاب ((بصائر القدماء وسرائر الحكماء)) كما يسميه الدميري وهو عند غيره

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤١٠.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١١، ص ٣٩٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج٣، ص ٣٠٧-٣٠٩ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص ٢٦٣.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٠٢.

(٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص ١١٢-١١٣ ؛ الذهبي، سير اعلام، ج١٧، ص ١١٩-١٢٣ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٥ ، ص ٢٨٦-٢٨٩ ؛ ابن شهبه، طبقات الشافعية ، ج٢، ص ١٨٥-١٨٧.

(٥) الذهبي ، سير، ١٧ : ١١٩ ؛ ابن شهبة ، طبقات الشافعية، ج٢، ص ١٨٦.

(٦) الذهبي ، سير، ج١٧ ، ص ١٢٢ ؛ السبكي ، طبقات ، ج٥ ، ص ٢٨٧.

((بصائر القدماء وبشائر الحكماء)) [١] . وعند السبكي البصائر والاشارات [٢] ، كما يعرف هذا الكتاب بالبصائر والذخائر ، والرواية التي يأخذها الدميري عنه تتعلق بصنائع الاشراف من قريش وكذلك اديان العرب ثم يسجل الدميري ملاحظة على رواية التوحيدي بقوله : ((وماذكره من كون الزبير بن العوام كان خياطاً فيه نظر والصواب انه كان جزاراً)) [٣] .

التنوخي

ابو علي المحسن بن علي القاضي التنوخي ت (٣٨٤هـ/٩٩٤م) [٤]

مصنف كتاب الفرج بعد الشدة ونشوار المحاضرة واخبار المذاكرة الذي صحفه الدميري [وصحفه غيره كذلك] [*] فسماهُ النشوان ، ومن كتابه الاول يأخذ الدميري رواية عن الاسكندر المقدوني [٥] ومن كتابه الثاني يأخذ ثلاث روايات احداها عن صافي مولى المعتضد [٦] ، والثانية عن ذي النون بن موسى ؛ [٧] والثالثة عن رجل قتل ببغداد فدل على جثته كلب لاعبه قبل قتله. [٨]

ابن دريد

---

(١) حاجي خليفة، كشف ، ج١ ، ص ٢٤٦.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى، ج٥، ص ٢٨٦.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٨٠.

(٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣ ، ص ١٥٧ ؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٤، ص ١٥٩-١٦٢ ؛ ابن العماد، شذرات الذهب، م٢، ج٣، ص ١١٢.

(*) من الذين صحفوه: طاش كبري زادة، مفتاح السعادة، ج١، ص ٢٤٩ ؛ ابن العماد، شذرات، ج٣، ص ١١٢ ؛ حاجي خليفه، كشف ، ج٢، ص ١٩٥٣.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣١٠.

(٦) م . ن ، ج١، ص ١٣٠.

(٧) م . ن ، ج١، ص ٣٥٣.

(٨) م . ن ، ج٢، ص ٣٨٠.

ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوي ت (٣٢١هـ/٩٣٣م) [١]

ينقل عنه الدميري في موضع واحد من كتابه الوشاح رواية عن مهنة عمرو بن العاص قبل الاسلام وانه كان جزاراً . [٢]

المبرد

ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر، ت (٢٨٥هـ/٨٩٨م) [٣]

صاحب كتاب ((الكامل في اللغة)) الذي ((يحوي من تاريخ الخوارج مثلا وبني امية، جانبا لايحويه أي كتاب تاريخ . كما تكثر فيه الاخبار الاخرى المختلفة والخطب والرسائل البليغة)) [٤] .

يأخذ عنه الدميري اربع روايات اولاها عن سليمان بن عبدالملك. [٥] والثانية عن عمرو بن العاص [٦] ؛ والثالثة عن الامام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) [٧] ؛ والرابعة عن الحجاج ومقدمة الى الكوفة واليا عليها والقائه خطبته الشهيرة. [٨]

ابن السكيت

---

(١) انظر ترجمته في الفصل الثاني، ص .

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٧٨.

(٣) انظر ترجمته في الفصل الثاني ، ص .

(٤) شاكر مصطفى ، التاريخ العربي، ج١، ص ٢٢٢.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٠٠.

(٦) م . ن ، ج١ ، ص ٢٠١.

(٧) م . ن ، ج١ ، ص ٢٠١.

(٨) م . ن ، ج١ ، ص ٢٤٣-٢٤٧.

يعقوب بن اسحاق ، ت (٢٤٤هـ/٨٥٨م) [١]

اخذ عنه الدميري في موضع واحد رواية عن امية بن ابي الصلت. [٢]

ابن عبد البر

يوسف بن عبدالله . (٤٦٣هـ/١٠٧١م)

يشير الدميري الى كتاب اخر لابن عبد البر فضلا عن الكتب التي اشرنا اليها فيما سبق، والكتاب هو ((بهجة المجالس وانس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس)) وهذا الكتاب موسوعة ادبية تمثل خلاصة قراءات ابن عبد البر وملاحظاته في ميدان الادب كما قال ابن عبد البر نفسه في مقدمته ((وقد جمعت في كتابي هذا من الامثال السائرة والابيات النادرة والحكم البالغة ... ما انتهى اليه حفظي ورعايتي ، وضمنه روايتي وعنايتي، ليكون لمن حفظهُ ووعاه ... زينا في مَجَالسه وانساً لُمجالسه، وشحذاً لذهنه وهاجسه)) [٣] .

ويأخذ عنه الدميري في ثلاثة مواضع اربع روايات الاولى فيها عن الامام جعفر الصادق عليه السلام[٤]؛والثانية رواية عن اسلام عكرمة بن ابي جهل[٥]؛ ورواية عن عزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاحد عماله[٦]؛ واخرى عن السيدة عائشة(رضي الله عنها) [٧] .

---

(١) انظر ترجمته في الفصل الثاني ، ص .

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٤٢.

(٣) ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبدالله، ت (٤٦٣هـ/١٠٧١م) ، بهجة المجالس وانس المجالس، تحقيق محمد مرسي الخولي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، سلسلة تراثنا،القاهرة، بلا تاريخ، ص ٣٦.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٩٣ ؛ ويكررها ج٢، ص ٣٨٢.

(٥) م. ن ، ج٢، ص ٣٨٢.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٨٣.

(٧) م . ن ، ج٢، ص ٣٨٣.

موارده من مصادر لايذكر مؤلفيها:

كتاب ابتلاء الاخيار بالنساء الاشرار:

يرد ذكره في خمس روايات تاريخية [١] ، ويذكره حاجي خليفة في كتابه مرتين الاولى عندما يذكر الكتب التي تبدأ بحرف (أ) [٢] وفي الموضع الثاني يذكره في ((المؤلفات المتعلقة بالنسوان)) [٣] .

الجواهر والزواهر:

يقتبس منه الدميري مرةً واحدة [٤] ، ولم استطع العثور على كتاب بهذا الاسم.

كتاب روضة العلماء:

ينقل عنه الدميري في موضع واحد [٥] ، وهناك كتابين بهذا الاسم احدهما للزندويستي علي بن يحيى بن محمد ت بعد (٣٨٢هـ/ ٩٩٢م) [٦] .

والآخر للقفطي الوزير جمال الدين علي بن يوسف ت (٦٤٦هـ/١٢٤٨م)[٧] .

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١، ص ٣١٤ ، ص ٣٥١ ؛ ج٢، ص ٢٩-٣٠ ، ص ٣١١-٣١٢، ص ٥٦١-٥٦٢.

(٢) كشف الظنون ، ج١، ص٢.

(٣) م . ن ، ج٢، ص ١٩٥٠.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٦١.

(٥) م . ن ، ج١، ص ١٦.

(٦) حاجي خليفة ، كشف الظنون، ج١، ص ٩٢٨ ؛ البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٣٠٧.

(٧) آقا بزرك الطهراني ، ت (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) ، الذريعة الى تصانيف الشيعة، دار الاضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، ج١١ ، ص ٣٠٠.

كتاب رأس مال النديم :

يعود اليه الدميري مرة واحدة [١] والكتاب لابي العباس احمد بن علي بن بابه ، ت (٥١٠هـ / ١١١٦م) وهو في التاريخ. [٢]

رباعيات ابو بكر :

وهي (رباعيات في الحديث) لابي بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي البغدادي ت (٣٥٤هـ/٩٦٥م) [٣] يأخذ عنها الدميري مرة واحدة [٤] .

سير الروضه:

يقتبس منه الدميري في موضع واحد [٥] ، ولم اعثر على كتاب بهذا الاسم.

كتاب عوارف المعارف

يستعمله الدميري مرة واحدة [١] ، وهذا الكتاب في التصوف للشيخ شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد بن عبدالله السهروردي، ت (٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م)[٢].

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٣٦.

(٢) حاجي خليفه، كشف الظنون، ج١، ص ٨٣٠ (ويكتفي بذكر اسم الكتاب فقط) ؛ البغدادي، اسماعيل باشا بن محمد امين مير سليم، ت (١٣٣٩هـ/١٩٣٠م) ، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، صححه محمد شرف الدين ورفعت بيلكه الكليسى، دار احياء التراث، بيروت، بلا تاريخ، ج١، ص ٥٤٦ ؛ هدية العارفين، ج١، ص ٨٢.

(٣) البغدادي ، هدية العارفين ، ج١، ص ٢٣٤.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٩٨.

(٥) م . ن ، ج١، ص ١٧١.

الغيلانيات:

يرد ذكره في كتاب الدميري مرتين [٣] ، والغيلانيات هي : ((فوائد حديثية من حديث ابي بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي البغدادي))[٤] ت (٣٥٤هـ/٩٦٥م) المار ذكره، جمعها ورواها عنه ابو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزاز، ت (٤٤٠هـ/ ١٠٤٩م). [٥]

مشكاة الانوار ومصفاة الاسرار:

ورد ذكره مرة واحدة لدى الدميري [٦] ، والكتاب فيالتصوف يذكرهُ حاجي خليفة مرتين في الاولى منها يقول : ((مشكاة ... لبعض اهل التصوف... وهو رسالة مشتملة على فصول ثلاثة ....)) [٧] .

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٨٨.

(٢) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١١٧٧ ؛ البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص ٧٨٦ ؛ آقا بزرك ، الذريعة ، ج٩ ، ق٢ ، ص ٤٧٨.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٧٣ ، ص ٢٥٤.

(٤) حاجي خليفة ، كشف الظنون، ج٢، ص ١٢١٤ ؛ البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص ٤٤ ؛ الزركلي ، الاعلام، ج٦ ، ص ٢٢٤.

(٥) الباجي المالكي، ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب ، ت (٤٧٤هـ/١٠٨١م)، التعد يل والتجريح لمن خَرّجَ عنه البخاري في الجامع الصحيح، دراسة وتحقيق احمد لبزار، مراكش ، بلا تاريخ ، ج١، ص ٧٠ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢ ، ص ٧٤، (وفيه محمد بن احمد) ؛ الزركلي، الاعلام، ج٧، ص٢٢.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٤٩.

(٧) كشف الظنون ، ج٢، ص ١٦٩٤.

وبعدها مباشرة يقول : ((مشكاة الانوار ... رسالة مشتملة على فصول في قوله تعالى الله نور السموات والارض ... هي على طريقة اهل التصوف ... هذا هو مشكاة الامام الغزالي على مارأيته بخط بعض الاكابر)) [١] والبغدادي يذكره ضمن مصنفات ابو حامد محمد بن محمد الغزالي ت (٥٠٥هـ/ ١١١١م) [٢] .

فضلاً عن هايتكم المصادر نسب الدميري بعض الروايات الى مصادر تتسم بالعمومية مستعملا مصطلحات بعضها لايمكن من خلاله معرفة المصدر على وجه الدقة كما في الحالات التالية:

١- (الاخباريون [٣] .

٢- (اهل التاريخ) [٤] .

٣- (حكا بعض اشياخي) [٥] .

٤- (المؤرخون) [٦] .

٥- (جماعة من المؤرخين) [٧] .

وفي بعضها الاخر استخدم مصطلحات متداولة معروفة مثل:

١- (الصحيحين) [٨] .

٢- (الجماعة اصحاب الصحاح) [٩] .

---

(١) م . ن ، ج٢، ص ١٦٩٤.

(٢) هدية العارفين، ج٢، ص ٨١.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٧٩ ؛ ص ١٨٢.

(٤) م . ن ، ج١، ص ١٤ ؛ ص ٨١، ص ٨٧ ، ص ١٧١ -١٧٣ ؛ ج٢، ص ١٧٥.

(٥) م . ن ، ج٢، ص ١٦٢.

(٦) م . ن ، ج١، ص ٧٥-٧٦.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٧٥-٧٦.

(٨) م . ن ، ج١، ص ٣٥-٣٦ ؛ ص ٥٠٢ ؛ ج٢، ص ٥٣٩.

(٩) م . ن ، ج١، ص ٢٩-٣٠.

٣- (اصحاب السنن الاربعة) [١] .

٤- (اصحاب الغريب) [٢] .

---

(١) م . ن ، ج١، ص ٢٢٨.

(٢) م . ن ، ج١، ص ٣٦.



الفصل الرابع

الروايات التاريخية في كتاب الدميري

- الروايات التاريخية لعصور ماقبل الاسلام
- الروايات التاريخية لسيرة الرسول الكريم ﷺ
- الروايات التاريخية للعصر الراشدي
- الروايات التاريخية للعصر الاموي
- الروايات التاريخية للعصور العباسية
- تاريخ الخلفاء
- التراجم والسير

احتوى كتاب الدميري على عشرات الروايات التاريخية – والتي تفاوتت من حيث الطول والقصر – فمنها روايات لاتتجاوز السطر الواحد واخرى تجاوزت عدة صفحات ؛ ولقد استوعب الدميري في هاتيكم الروايات عصور التاريخ المختلفة ، كما طرق كثراً من فنون التدوين التاريخي الاسلامي التي تكاملت اشكالها في عصره .

ومن دراستنا لتلك الروايات نستطيع ان نتلمس حساً تاريخيا لدى الدميري ظهر من خلال نقده لبعضها وتعليقه على بعضٍ اخر ، ولو أن الطابع العام والسمة التي ميزت الكتاب (في نواحيه المختلفة) هو انه ضم نقولا وجمعاً للنصوص من الكتب الاخرى ، وربما بدت هذه السمة للوهلة الاولى نقطة ضعف الا انها دللت على سعة اطلاع المؤلف وامانته العلمية البالغة ودقته في نقل المعلومة وحرصه على تسهيل مهمة من يريد الاستزادة بإحالته الى مكان النقل من كتاب ما – كقوله: في اول الكتاب ... او قوله في الباب كذا ، او في الموضوع كذا – كما ان كتاب الدميري تميز بميزة اخرى فهو يعطي للقارئ متعة كبيرة من خلال المعلومات الكثيرة التي يسردها بشكل مبسط وسلس يستهوي النفوس ، مطرزاً إياه بآيات قرآنية وفي احيان تفسير لتلك الايات ، وآحاديث نبوية شريفة وبابيات شعرية من مختلف العصور وقصص وحكايات وغيرها من فنون النظم والنثر.

ولما كان اهتمامنا الاول بالروايات التاريخية فإننا نجد روايات ذات طابع سياسي، وروايات ذات طابع ديني واخرى اجتماعية وغيرها اقتصادية آخذا اياها ومقتبساً لها من امهات المصادر العربية الاسلامية، معززاً بها كتابه ومزينا له مما باعَده ُ عن جفاف الاسلوب وجمود المادة العلمية البحتة.

ولم نشأ ان نقسم هذه الروايات تبعاً لموضوعاتها او ميادينها وانما آثرنا تقسيمها وفقاً لعصورها التي حدثت فيها لأنا وجدنا ذلك افضل تقسيم واسهله مأخذاً وايسره مراجعةً لامبدعين فيه وانما متبعين مقتفين آثار اساتذتنا الذين تتلمذنا عليهم عيانا او قرأنا لهم ، وحيث ذاك فروايات الدميري التاريخية تنقسم كما يلي:–

أ– الروايات التاريخية لعصور ماقبل الاسلام.

ب- الروايات التاريخية لعصر الرسالة (منذُ ولادة الرسول الكريم ﷺ وحتى وفاته).

ج- الروايات التاريخية للعصر الراشدي.

د- الروايات التاريخية للعصر الاموي.

هـ- الروايات التاريخية للعصور العباسية.

و- تاريخ الخلفاء.

ز- التراجم والسير.

أ – الروايات التاريخية لعصور ماقبل الاسلام :

نقصدُ هنا بعصور ماقبل الاسلام جميع الحوادث التاريخية التي حدثت قبل البعثة الشريفة (*)، ويشمل ذلك الحقبة الممتدة منذ بدء الخليقة ولغاية نزول الوحي على الرسول ﷺ ، ولقد بوبنا هذه الروايات في اربعة محاور:

١- الروايات التاريخية التي تناولت بدء الخليقة.

٢- الروايات التاريخية التي تحدثت عن الانبياء السابقين للاسلام.

٣- الروايات التاريخية عن ملوك وحكام العالم القديم.

٤- الروايات التاريخية عن عرب الجاهلية.

١ – روايات بدء الخليقة :

وردت في الكتاب روايتين عن هذه الحقبة ؛ الاولى منها تخص شكل الارض في بدء تكوينها ناقلا اياها من كتاب مسالك الابصار [١] قائلاً : ((قال وهب بن منبه: كانت الارض كالسفينة تذهب وتجيء، فخلق الله تعالى ملكاً في غاية العظم والقوة، وامرهُ ان يدخل تحتها ... فخلق الله ﷻ ثوراً عظيماً ... واسم هذا اثور كيوثا ..فخلق الله تعالى حوتاً عظيماً ... واسم هذا الحوت يهموت ...هكذا نقلهُ القاضي شهاب الدين بن فضل ، في كتاب مسالك الابصار في ممالك الابصار في الجزء الثالث والعشرين منه)) [٢] .

(*) عدا الاحداث التي حدثت بعد ولادة النبي الكريم ﷺ وفيها ذكر له ﷺ .

(١) لم استطع الوقوف على هذه الرواية بشكلها الذي يعرضه الدميري لافي كتاب وهب بن منبه (التيجان) ولا في كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار لابن فضل الله العمري.

(٢) حياة الحيوان ، ج١، ص ٢٦٠-٢٦١.

اما الرواية الثانية فينقلها عن ابي نعيم الاصبهاني [1] ، فيقول : ((في ترجمة سعيد بن جبير انه قال: اهبط الله تعالى الى ادم ثوراً احمر ، فكان يحرث عليه ويمسح العرق ...)) [2] .

٢ – الروايات التاريخية عن الأنبياء السابقين للإسلام :

لقد زخر الكتاب بجزأيه بالكثير من الروايات التي ورد فيها ذكر لأحد الأنبياء أو الرسل الذين بعثهم الله ﷻقبل الاسلام منها ما يُرِدُّه الدميري الى مصادره وقليل منها ورد بغير اسناد الى مصدر، وفيما يلي عرض لهذه الروايات حسب تسلسل ورودها في الكتاب:

رواية [3] عن النبي دانيال وطرحه في جب من قبل الملك (بختنصر) – نبوخذ نصر – بعد ان ((ضرى اسدين والقاهما)) معه في الجب، وينقل الدميري هذه الرواية عن ابي الدنيا. [4]

رواية [5] عن غرس نوح عليه السلام كرمة فنفخ فيها ابليس فيبست ، ثم اشارة ابليس عليه ان يذبح سبعة من الحيوانات الضارية وان يصب دماءها في اصل

---

(١) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ج٤، ص ٢٨٢.

(٢) حياة الحيوان ، ج١، ص ٢٦٢.

(٣) م . ن ، ج١، ص ١٣-١٤.

(٤) ابن ابي الدنيا، ابو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن ابي الدنيا، ت (٢٨١هـ/ ٨٩٤م)، الشكر لله ﷻ ، تحقيق ياسين محمد السواس، دار ابن كثير، دمشق/ بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ، ص ١٥٥ ؛ الهواتف ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ، ص ٢٨.

(٥) حياة الحيوان ، ج١، ص ١٦.

الكرمة حتى تخضر، ثم يعلل الدميري بهذه الرواية سبب اتصاف شارب الخمر بجملة من الصفات [1] .

رواية [2] عمن ولد مختونا من الانبياء ، وانهم ثلاثة عشر في رواية، واربعة عشر في رواية اخرى بما فيهم النبي الكريم محمد ﷺ وينقل هذه الرواية عن محمد بن حبيب الهاشمي [3] .

رواية [4] عن رجل شكا للنبي سليمان عليه السلام سرقة جيرانه لإوزه، يقتبسها عن كتاب الاذكياء لابي الفرج بن الجوزي [5] .

رواية [6] عن مرور النبي سليمان عليه السلام مع اصحابه على بلبل فوق شجرة، وسؤال النبي لصحبه عما يقوله البلبل في تصفيره ، ينقلها عن ابي نعيم الاصفهاني [7] .

---

(1) ينقل الدميري هذه الرواية عن كتاب (روضة العلماء) من غير ان يذكر مؤلف هذا الكتاب، وهو في كشف الظنون (ج١، ص ٩٢٨) وهدية العارفين (ج١ ص ٣٠٧ والاعلام (ج٥ ، ص ٣١ ، ط٥) ينسب إلى علي بن يحيى بن محمد الزندويستي البخاري ت (٣٨٢هـ/ ٩٩٢م) بإسم (روضة العلماء ونزهة الفضلاء) .

(2) حياة الحيوان، ج١، ص ٨٥.

(3) ابن حبيب ، ت (٢٤٥هـ/٨٥٩م) المحبر، تحقيق محمد حميد الله، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، ١٣٦١هـ ، ص ١٣١-١٣٢.

(4) حياة الحيوان، ج١، ص ١٥٢.

(5) ابن الجوزي، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي ، ت (٥٩٧هـ/١٢٠١م) كتاب الاذكياء، عنى بنشره قسطاكي الحمصي بك ، وطبع على نفقة الحاج احمد رمضان المدني ، مصر ، بلا تاريخ ، ص ١٠.

(6) حياة الحيوان ، ج١، ص ٢٢٦.

(7) حلية الاولياء، ج٢، ص ٣٧٨.

روايـة [1] عـن غـرق فرعـون وجنـده فـي البحـر بعـد ان انشـق لموسـى عليه السلام وكيف انـه هـاب دخـول البحـر علـى حصـانه الادهم فإرسـل الله جبريـل عليه السلام علـى صورة هامان راكب علـى فرس ((تشتهي الفحل)) فتبعها حصان فرعون وتبعه من خلفه جنوده حتى اذا صار اخرهم في البحر انطبق عليهم واغرقهم اجمعين، وينقل هذه الرواية عن ((شيخ التفسير)) الطبري في تفسيره للاية (٥٠) من سورة البقرة. [2]

روايـة [3] عـن سـبب ابـتلاء يعقـوب عليه السلام بفـراق ابنـه يوسـف عليه السلام ، حتـى ابيضت عيناه من الحزن عليـه، ينقلها الـدميري عن القاضـي عياض [4] ، ثـم ينتقد الدميري عياض لذكره ذلك السبب فيقول : ((وقد عجبت من القاضـي عياض رحمه الله كيف ذكره فـي كتابـه، والـذي يجـب تنزيههمـا عن هذه الرذيلـة وإنمـا ذكرتـه لانبـه على انه لايعتقد بصحته)) [5] .

---

(١) حياة الحيوان ، ج١، ص ٣٣٤-٣٣٦.

(٢) محمـد بـن جريـر ، ت (٣١٠هـت/٩٢٢م) ، جـامع البيـان عـن تأويـل القـرآن ، ضـبط وتوثيـق وتخـريج صـدقي جميـل العطـار، دار الفكـر، بيـروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج١، ص ٣٩١-٣٩٨.

(٣) حياة الحيوان، ج١، ص ٣٧٥-٣٧٦.

(٤) القاضـي عيـاض، ابـو الفضـل عيـاض بـن موسـى بـن عيـاض اليحصـبي، ت (٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)، الشـفا بتعريـف حقـوق المصـطفى، دار الفكـر، بيـروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، ج٢، ص ٢٠٦. والقاضـي عياض يذكر هذه الرواية فـي جملـة من الروايات عن سبب ماحدث ليعقوب عليه السلام .

(٥) حياة الحيوان، ج١، ص ٣٧٦.

رواية [1] عن اختصام امرأتين عند النبي داود ﷺ في ابن لاحداهما فقضى به للكبرى وعندما خرجتا من عنده قابلتا النبي سليمان ﷺ فسألتاه فقضى

به للصغرى منهما، ينقلها الدميري عن الصحيحين [2] .

رواية [3] عن النبي موسى ﷺ وذهابه للبحث عن العبد الصالح ينقلها الدميري عن كتاب المدهش لابن الجوزي [4] .

رواية [5] عن غيرة النبي داود ﷺ الشديدة ينقلها عن مسند الامام احمد بن حنبل [6] .

---

(١) م . ن ، ج١، ص ٥٠٢.

(٢) البخاري، محمد بن اسماعيل ، ت (٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، الجامع الصحيح، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م، عن طبعة دار الطباعة العامره، استانبول، ١٣١٥هـ، ج٤، ص١٣٦-١٣٧ ؛ ج٨ ، ص ١٢ ؛ مسلم، ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ت (٢٦١هـ/ ٨٧٥م) ، الجامع الصحيح، دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ، ج٥ ، ص ١٣٣ ؛ والرواية يذكرها ابن الجوزي في الاذكياء، ص٩.

(٣) حياة الحيوان ، ج٢، ص ٨٣-٨٤.

(٤) ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي ، ت (٥٩٧هـ/ ١٢٠٠-١٢٠١م) المدهش في علوم القرآن واللغة وعيون التراريخ والوعظ ، تحقيق مروان قباني، دار الكتب ، بيروت، ط٢، ١٩٨٥، ص ١٠٦-١٠٧ ؛ والرواية موجودة ايضا في كتاب اخر لابن الجوزي وهو ((زاد المسير في علم التفسير)) ، تحقيق محمد عبدالرحمن عبدالله، دار الفكر ، بيروت، ١٤٠٧هـ ، ج٥ ، ص ١١٣ ومابعدها.

(٥) حياة الحيوان ، ج٢، ص ٨٩.

(٦) ابن حنبل، ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، ت (٢٤١هـ/٨٥٥م) ، مسند الامام احمد، دار صادر، بيروت، عن طبعة المطبعة الميمنية ، احمد بابي الحلبي، مصر، ١٣١٣هـ، ج٢، ص ٤١٩.

رواية [1] عن جنازة النبي داود عليه السلام وعدد الناس الذين حضروها، ثم يتحدث عن مدة حكمه وشدة سلطانه وينقل هذه الروايات عن وهب بن منبه

والضحاك والكلبي. [2]

رواية [3] عن عجل بني اسرائيل، وكيف ان السامري – واصله من قوم يعبدون البقر – اغواهم بإتخاذه الها ، ينقلها عن الغزالي [4] .

رواية [5] عن طول سفينة نوح عليه السلام وعرضها والمدة التي قضاها في صنعها، يسندها إلى زيد بن اسلم وكعب الاحبار [6] .

---

(1) حياة الحيوان، ج١، ص ٩٠.

(2) روايته عن جنازة النبي داود وبالالفاظ نفسها عن وهب بن منبه موجودة لدى ابن كثير في كتابيه: البداية والنهاية، ج٢، ص ٢١؛ قصص الانبياء ، تحقيق مصطفى عبدالواحد، مطبعة دار التأليف ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، ط١، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م ، ج٢، ص ٢٨٢-٢٨٣.

اما الرواية التي تخص مدة ملكه وكيف وصل اليه فموجودة بكاملها لدى الطبري في تاريخ الامم والملوك ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ج١، ص ٢٧٨-٢٨٦.

(3) حياة الحيوان ، ج٢، ص ١٥٣.

(4) الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد ، ت (٥٠٥هـ/١١١١م) احياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، بلا تاريخ، ج٤، ص ٢٠٣.

(5) حياة الحيوان، ج٢، ص ٢٧١.

(6) الرواية يوردها القرطبي في تفسيره عن ابن عباس وزيد بن اسلم والحسن البصري وقتادة:

القرطبي ، ابو عبدالله محمد بن احمد الانصاري، ت (٦٧١هـ/ ١٢٧٢م) ، الجامع لاحكام القرآن، دار احياء التراث العربي، بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، ج٩ ، ص٣١-٣٢.

رواية [1] عن كيفية افتراق النصارى إلى ثلاثة فرق (نسطورية، ويعقوبية، وملكانية) بعد ان رفع الله سبحانه عيسى عليه السلام إلى السماء، ينقلها عن تفسير الكلبي[2] .

رواية [3] عمن هو الذبيح الذي اراد ابراهيم عليه السلام ان يذبحه ثم فداه الله سبحانه بكبش عظيم ، اهو اسماعيل عليه السلام ام اسحاق عليه السلام ينقلها عن تفسير الطبري [4] .

رواية [5] عن قوم صالح عليه السلام وعقرهم للناقة والعذاب الذي ارسله الله تعالى عليهم. [6]

فضلاً عن هذه الروايات وردت في الكتاب سبع روايات اخرى لايسندها الدميري إلى مصادرها، او يسندها إلى مصادر مبهمة غير واضحة:

الاولى منها : ((وروى الأئمة ان موسى عليه الصلاة والسلام لما قال لشعيب عليه الصلاة والسلام ((ايما الاجلين)) [7] ... امره ... أن يدخل بيتاً عينه لهُ ، ويأخذ منه عصا من العصي التي فيه ... وأخذ العصا التي اخرجها آدم معه من الجنة ...)) [8] .

اما الرواية الثانية: ((ذكر اهل التفسير واصحاب السير ، ان عيسى عليه الصلاة والسلام استقبل رهطاً من اليهود ، فلما رأوه قالوا : قد جاء الساحر ابن

---

(1) حياة الحيوان، ج٢، ص ٢٩٣.

(2) الرواية لدى القرطبي في تفسيره ايضا (ج٦ ، ص ٢٤) الا انه يغفل ذكر الكلبي.

(3) حياة الحيوان، ج٢، ص ٣٦٥-٣٦٦.

(4) جامع البيان، ج٢٣، ص ٩٠-٩٢.

(5) حياة الحيوان، ج٢، ص ٤٥٤-٤٥٦.

(6) الطبري ، جامع البيان، ج٨ ، ص ٢٩٤-٢٩٩ ، عن ابن اسحاق.

(7) سورة القصص ، الآية ٢٨.

(8) حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٣٩.

الساحرة، وقذفوه وأمه، فلما سمع ذلك عيسى دعا عليهم ولعنهم فمسخهم الله تعالى خنازير ...)) [1] .

وفي الرواية الثالثة يقول: ((ومما تواتر من حكمة لقمان ... وكان نوبياً ... ان سيدة اعطاه شاة وامره ان يذبحها ويأتيه بأطيب مافيها، فذبحها وآتاه بقلبها ولسانها ...)) [2] .

وفي الرواية الرابعة: ((قيل : لما خرج ابراهيم ﷺ من الشام لبناء البيت، كانت معه السكينة والصرد ...)) [3] .

وفي الرواية الخامسة يتحدث الدميري عن حكم سليمان عليه السلام في الحرث الذي نفشت فيه غنم القوم : ((وذكر المفسرون في قوله تعالى : ﴿ ***وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ*** ﴾ [4] ..)) [5] .

وفي الرواية السادسة يقول : ((وروي ان يحيى بن زكريا عليهما السلام لقي عيسى بن مريم عليهما السلام فتبسم عيسى في وجهه ...)) [6] .

والرواية السابعة كانت عن بلعم بن باعوراء او بلعام بن باعر وهو من جباري بني اسرائيل جاءت في اطار تفسير الاية (١٧٥) من سورة الاعراف [7] .

---

(١) حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٢٥.

(٢) حياة الحيوان، ج٢ ، ص ٥٦-٥٧.

(٣) م . ن ، ج٢، ص ٨٥-٨٦.

(٤) سورة الانبياء، الاية ٧٨.

(٥) حياة الحيوان، ج٢ ، ص ٢٦١.

(٦) م . ن ، ج٢، ص ٣٢١.

(٧) م . ن ، ج٢، ص ٤١٧-٤١٩.

٣ – الروايات التاريخية عن الملوك والحكام الذين حكموا العالم قبل الاسلام :

يقتبس الدميري اثنتا عشر روايةً عن الحكام والملوك الذين حكموا العالم قبل الاسلام ، ثماني روايات منها يسندها إلى مصادرها والباقية لايذكر من أي المصادر استقاها ، وهذه الروايات هي :

رواية عن هزيمة قيصر امام كسرى عند جبل (ساتيدما) [(١)] ينقلها عن الجوهري والبكري. [(٢)]

رواية عن عدد دواب كسرى ونسائه ينقلها عن ابن الاثير [(٣)] .

((ان كسرى كان له خمسون الف دابة وثلاثة الاف امرأة)) [(٤)] .

روايات [(٥)] عن ذي القرنين عن اسمه وعن ابيه وعن اصله، وعن اختلاف الروايات في ذلك واختلاف السبب في تلقيبه بذي القرنين، ينقلها عن كتاب

---

(١) حياة الحيوان ، ج١،ص ٣٨٨.

(٢) الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت (٣٩٣هـ/١٠٠٣م) ، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، ج٦، ص ٢٣٤١ ؛ البكري، ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز الاندلسي، ت (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م ، ج٣، ص٧١١.

(٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، ج١، ص ٣٨١-٣٨٢.

(٤) حياة الحيوان ، ج١، ص ٤٤٢؛ ج٢، ص٧٦.

(٥) حياة الحيوان، ج٢، ص ٢٩-٣١.

((ابتلاء الاخيار بالنساء الاشرار)) [1] وعن ابن اسحاق [2] .

رواية [3] عن ان كسرى هو اول ميت اقتص من قاتله، فبعد ان اخبره منجموه انه سيقتل عمد إلى سم ((فوضعه في حُق، وكتب عليه: هذا دواء للباه مجرب صحيح)) ن فلما قتله ابنه وجد ذلك الحق فتناول منه فمات ، وينقل هذه الرواية عن ابن الجوزي [4] .

رواية [5] عن قدرات الملك بهرام جور في الرماية ينقلها من الباب الثالث عشر من كتاب ثمار القلوب للثعالبي. [6]

روايات [7] عن الملكة الزباء وجذيمة الابرش وقصير بن سعد ينقلها عن مجموعة من المؤرخين [8] .

---

(1) لم استطع العثور عليه او على اسم مؤلفه وحاجي خليفة يذكره في المؤلفات التي تبدأ بحرف الالف (ج١، ص ٢) وفي المؤلفات المؤلفة في النسوان (ج٢، ص ١٩٥٠) من غير ان يذكر اسم مؤلفه.

(2) ابن هشام ، عبدالملك بن هشام بن ايوب الحميري، ت (٢١٨هـ/ ٨٣٣م) ، السيرة النبوية، تحقيق طه عبدالرؤوف سعد، دار الجيل ، بيروت، ١٤١١هـ ، ج٢ ص ١٤٨-١٤٩ ؛ عن ابن اسحاق.

(3) حياة الحيوان ، ج٢، ص ٧٥-٧٦.

(4) ابن الجوزي، الاذكياء، ص ١٠٦.

(5) حياة الحيوان، ج٢، ص ١٤٣.

(6) الثعالبي، ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل ، ت (٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م) ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تحقيق محمد ابو الفضل باراهيم ، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٦٥ ، ص ١٧٩.

(7) حياة الحيوان ، ج٢، ص ١٧٩-١٨٤.

(8) الطبري ، تاريخ، طبعة مؤسسة الاعلمي، بيروت، عن طبعة بريل ، ١٨٧٩م، ج١، ص ٤٤٣-٤٤٩؛ السهيلي ، عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد ، ت (٥٨١هت/١١٨٥م) ، الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق مجدي منصور الشوري،

رواية [1] عن الاسكندر المقوني ووصوله إلى الصين وكيف ان ملك الصين استطاع بحكمته تجنب الحرب معه [2] ، ثم ينقل رواية اخرى عن صاحب كتاب ابتلاء الاخيار ان الصين حين وصلها الاسكندر كانت تحكم من قبل ملكة وكيفه ان تلك الملكة احتالت عليه وتخلصت من الحرب معه [3] .

رواية عن ((ان بختنصر [ملك بابل]مسخ اسداً فكان ملك السباع ، ثم مسخ نسراً فكان ملك الطير ، ثم مسخ ثوراً فكان ملك الدواب... ثم رده الله إلى بشريته، ورد عليه روحه فدعا إلى توحيد الله ...)) [4] .

ينقلها عن الحلية لابن نعيم [5] ضمن ترجمة وهب بن منبه.

اما الروايات غير المسندة فكانت اربعةً هن على التوالي:

رواية عن رسالة وجهها الاسكندر إلى بعض ملوك الشرق يذكرها الدميري قائلاً : ((وقد اذكرني هذا ، ماحكاه بعض اشياخي ان الاسكندر وجه رسولا إلى بعض ملوك الشرق فعاد رسوله برسالةٍ ، شك الاسكندر في حرف منها ...)) [6].

رواية عن هدايا متبادلة بين قيصر وكسرى : ((يحكى ان قيصر ملك الروم اهدى إلى كسرى ملك فارس عقابا ...ثم اهدى كسرى اليه نسراً او فهداً ...))[7].

دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م ، ج١، ص ٦٨ ؛ ابن الجوزي، الاذكياء ، ص ١٠١-١٠٥.

(١) حياة الحيوان ، ج٢، ص ٣١٠-٣١١.

(٢) التنوخي، ابو علي المحسن بن ابي القاسم علي بن محمد التنوخي، ت (٣٨٤هـ/٩٩٤م) ، الفرج بعد الشدة ، منشورات الشريف الرضي، قم ، ط٢، ١٣٦٤ ، ج٢، ص ٢٠١.

(٣) حياة الحيوان ، ج٢، ص ٣١١-٣١٢.

(٤) حياة الحيوان ، ج٢، ص ٤٧٥.

(٥) حلية الاولياء، ج٤، ص ٦٤.

(٦) حياة الحيوان ، ج٢، ص ١٦٢.

(٧) م . ن ، ج٢، ص ١٧٥.

رواية عن بناء ذي القرنين سداً محكماً ثم عثوره ((على امة صالحة يهدون بالحق وبه يعدلون ... فلما رأى ذلك ... عجب من امرهم وقال : خبروني ... خبركم ... فلم اَر احداً مثلكم ...)) [١] .

والرواية الاخيرة عن نمرود الجبار فيما روي عن الامام علي عليه السلام : ((وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال : ان نمرود الجبار، لما حاج ابراهيم عليه الصلاة والسلام في ربه ...)) [٢] .

٤ – الروايات التاريخية عن عرب الجاهلية :

اخذت الروايات التاريخية عن مرحلة العصر الجاهلي حيزا كبيرا من حجم مجمل الروايات التاريخية عن العصور السابقة للاسلام، اذ بلغت مجموع الروايات احدى وعشرين رواية منها خمس عشرة رواية مسنده إلى مصادرها والست الاخرى غير واضحة الاسناد، وهي على التوالي:

رواية عن تقسيم نزار بن معد ماله بين بنيه الاربعة – مضر ، ربيعة، واياد وانمار – عندما حضرته الوفاة واشارته عليهم ان يحتكموا إلى الافعى بن الافعى الجرهي اذا اشكل عليهم الامر واختلفوا في القسمة :

((ذكر الامام ابو الفرج بن الجوزي في الاذكياء [٣] ... لما حضرت نزار ابن معد الوفاة قسم ماله بين بنيه ..)) [٤] .

---

(١) حياة الحيوان ، ج٢، ص ٢٤٩–٢٥٠.

(٢) م . ن ، ج٢ ، ص ٤٧٥–٤٧٦.

(٣) الاذكياء ، ص ٥٣–٥٤.

(٤) حياة الحيوان، ج١، ص ٥١–٥٣ ؛ والقصة لدى الدميري فيها زيادات عما موجود في الاذكياء فإما يكون الدميري قد نقل من نسخة اخرى او انها زيادات وجدها ضرورية لزيادة الاثارة في القصة.

رواية عن عبدالله بن جدعان وكيف انه كان في بدء حياته صعلوكا :

((ومما يتعلق بخبر الثعبان: ان عبدالله بن جدعان ، كان في ابتداء امره صعلوكا ترب اليدين، وكان مع ذلك شريراً فاتكاً لايزال يجني الجنايات ، فيعقل عنه ابوه وقومه حتى ابغضته عشيرته، ونفاه ابوه ...)) [1] ينقلها الدميري عن السهيلي [2].

روايات عن سد مأرب [3] وعمن بناه وكيفية بناءه وكيفية خرابه فيما بعد ومن هو اول من علم بخرابه ينقلها عن السهيلي وابن الجوزي [4].

روايات عن اصحاب الاخدود [5] وعن الغلام المؤمن الذي لاجله عمل الملك الاخدود بعد ان آمن الناس بالله سبحانه وينقل تلك الروايات عن ابن اسحاق، ومسلم والترمذي. [6]

---

(1) حياة الحيوان، ج١، ص ١٤٨-١٤٩.

(2) الروض الانف، ج١، ص ٢٤٥-٢٤٧ ؛ والسهيلي ينقل عن ابن هشام وعن احمد بن عمار المهدوي، ت (٤٤٠هـ/١٠٤٨م) صاحب كتاب ري العاطش وانس الواحش.

(3) حياة الحيوان، ج١، ص ٤١٧-٤١٨.

(4) الروض الانف، ج١، ص ٥١ ؛ الاذكياء، ص ١١؛ والدميري ينقل هذه الراوية من غير ما تحديد لاسم الكتاب الذي ينقل عنه فيقول : ((ونقل الامام ابو الفرج بن الجوزي عن الضحاك ان الجرذ الذي خرب سد مأرب كانت له مخاليب وانياب من حديد ، وان اول من علم بذلك عمرو بن عامر الازدي ...)) والرواية لدى ابن الجوزي : ((ومن ذلك مانقل عن عبدالله بن عامر الازدي في الاحتيال للسلامة من السيل العرم ...)) .

(5) حياة الحيوان، ج١، ص ٤٤٤-٤٤٥.

(6) ابن اسحاق ، السيرة النبوية، ج١، ص ٤٣ ؛ مسلم ، الصحيح ، ج٨ ، ص ٢٢٩-٢٣١ ؛ الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة ، ت (٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) ، سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح ، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر ، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ، ج٥، ص ١٠٨-١٠٩.

رواية عن هلاك جرهم بالذر والرعاف ينقلها عن السهيلي [1] فيقول : ((اهلك الله تعالى اجرهم بالذر والرف، حتى كان اخرهم موتاً امرأة رؤيت تطوف بالبيت بعدهم بزمان ... فأتاها الذر فتعلق بها إلى ان انتهى إلى خياشيمها ثم نزل إلى حلقها فهلكت)) [2] .

رواية عن رؤيا رآها مالك بن نصر اللخمي يرويها عن ابن هشام [3] قائلاً ((وفي سيرة ابن هشام عن ابن اسحاق ان مالك بن نصر اللخمي، رأى رؤيا هالته، فبعث إلى جميع الكهان والسحرة والمنجمين من رعيته ...)) [4] .

رواية [5] عن حية خرجت من الكعبة فأختطفها عقاب وكانت قريش تهاب بنيان الكعبة لاجلها ، ينقلها عن ابن اسحاق [6] .

رواية عن النبي خالد بن سنان يذكرها قائلاً :

((وفي كتاب البدء ، لابن ابي خثيمة ، ذكر خالد بن سنان العبسي، وذكر نبوته، وذكر انه كان وكل به من الملائكة ، مالك خازن النار وانه كان من اعلام نبوته ، ان ناراً يقال لها نار الحدثان كانت تخرج على الناس ... فردها خالد بن سنان، فلم تخرج بعد ذلك)) [7] .

---

(1) الروض ، الانف ، ج١، ص ٢١٧-٢١٨.

(2) حياة الحيوان ، ج١، ص ٤٩٥.

(3) ابن هشام ، عبدالملك بن هشام بن ايوب الحميري، ت (٢١٨ / ٨٣٣م) ، السيرة النبوية، تحقيق طه عبدالرؤوف سعد ، دار الجيل ، بيروت، ١٤١١هـ، ج١، ص١٢٤-١٣٠.

(4) حياة الحيوان، ج٢، ص ٧٣-٧٤ ؛ والاسم لدى ابن هشام ((ربيعة ابن نصر ملك اليمن)).

(5) حياة الحيوان ، ج٢، ص ١٧٨.

(6) ابن اسحاق، السيرة، ج٥ ، ص ٢٠.

(7) حياة الحيوان ، ج٢، ص ٢٢٤ ؛ والرواية ذاتها نقلا عن كتاب البدء لابن ابي خيتمة [والذي لم استطع الوقوف عليه] موجودة في تفسير القرطبي، ج١١، ص ٤٦.

رواية عن حفر عبدالمطلب لزمزم [١] ينقلها عن السيره [٢] .

رواية عن وفاة امية بن ابي الصلت يذكرها قائلاً :

((عجيبة اخرى : قال يعقوب بن السكيت : كان امية بن ابي الصلت في بعض الايام يشرب ، فجاء غراب فنعب نعبة، فقال له امية: بفيك التراب، ثم نعب اخرى ... ثم اقبل على اصحابه، فقال : أتدرون مايقول هذا الغراب ؟ زعم اني أشرب هذا الكأس فأموت ، وأمارة ذلك انه يذهب إلى هذا الكوم فيبتلع عظما فيموت ... فابتلع عظماً فمات ثم شرب اميه الكأس فمات من حينه)) [٣] .

رواية عن توجه ابرهه لمهاجمة الكعبة المشرفه [٤] ينقلها عن ابن هشام والسهيلي. [٥]

رواية [٦] عن طرفة بن العبد والمتلمس والملك عمرو بن المنذر بن

---

(١) حياة الحيوان، ج٢، ص ٢٣٦.

(٢) يذكر الدميري ان ينقلها من [السيرة] من غير ان يحدد لمن هذه [السيرة] ، بيد ان الرواية موجودة لدى ابن اسحاق، ج١، ص ٢، ولدى ابن هشام ، ج١، ص ٢٧٦.

(٣) حياة الحيوان، ج٢، ص ٢٤٢؛ والرواية ينقلها عن ابن السكيت وبالالفاظ ذاتها كل من : الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج٦ ، ص ١٥ ؛ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، ت (٥٧١هـ/ ١١٧٥م) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها، دراسة وتحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ، ج٩ ، ص ٢٨٥ ؛ ابن كثير، ابو الفدا اسماعيل بن عمر، ت (٧٧٤هـ/١٣٧٢م) السيرة النبوية، تحقيق مصطفى عبدالواحد ، بيروت، ١٣٩٦ / ١٩٧١م ، ج١، ص ١٣٦ ؛ البداية والنهاية، ج٢، ص ٢٨٧.

(٤) حياة الحيوان، ج٢، ص ٣١٣-٣١٤.

(٥) ابن هشام ، السيرة ، ج١، ص ١٦٦-١٧١ ؛ الروض الانف ، ج١، ص ١٢٦.

(٦) حياة الحيوان ، ج٢، ص ٣٢٥-٣٢٧.

ماء السماء، يقنلها عن السهيلي [1] .

رواية عن سوداء بنت زهرة بن كلاب احدى كواهن الجاهلية وطلبها عرض بنات زهرة عليها وقولها عن امنه بنت وهب انها : ((... النذيرة وستلُد نديراً ...)) [2] ، وينقل هذه الرواية ، عن السهيلي [3] .

رواية عن احتضار امية بن ابي الصلت [4] ينقلها عن ابن عدي في ترجمة محمد بن اسماعيل بن طريح [5] .

رواية عن النساء الخمس اللاتي كان يضرب بهن المثل في الجاهلية [6] .

ينقلها عن كتاب ابتلاء الاخبار بالنساء الاشرار.

اما الروايات غير السندة فهي ست روايات وكانت كالاتي:

رواية عن الاصنام التي كانت حول الكعبة. [7]

رواية عن وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد احد قضاة الجاهلية [8] .

---

(1) الروض الانف ، ج١، ص ٦٧ ؛ ابن سيد الناس، محمد بن عبدالله بن يحيى ، ت (٧٣٤هـ / ١٣٣٣م) عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م ، ج١، ص ١٠٣.

(2) حياة الحيوان، ج٢، ص ٥٣٩-٥٤٠.

(3) الروض الانف ، ج١، ص ٣٦٩.

(4) حياة الحيوان ، ج٢، ص ٥٤٩.

(5) ابو احمد عبدالله بن عدي الجرجاني، ت (٣٦٥هـ/٩٧٥م) ، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق : سهيل زكار ، [الطبعة الثالثة تدفيق يحيى مختار غزاوي]، دار الفكر ، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٩٨م ، ج٦ ، ص ١٢١.

(6) حياة الحيوان ، ج٢، ص ٥٦١-٥٦٢.

(7) م. ن ، ج١، ص ٤٩٣.

(8) م. ن ، ج١، ص ٦٥.

رواية عن لقاء علقمة بن صفوان بن امية بـ(شقٍ وسطيح) وهما من كهان الجاهلية. [1]

رواية عن النبي خالد بن سنان العبسي. [2]

رواية عن بناء ابرهة الحبشي للقليس. [3]

رواية عن مارية بنت ظالم بن وهب التي اهدت الكعبة قرطيها [4] .

---

(١) حياة الحيوان ، ج١، ص ٧٣.

(٢) حياة الحيوان ، ج٢، ص ٢٢٩ ؛ وفي ص ٢٢٤ يقول الدميري عن هذه الرواية ((وذكر شراح القصوص لابن عربي له قصة غريبة بعد موته وستأتي ...)) .

(٣) م . ن ، ج٢ ، ص ٣١٥.

(٤) م . ن ، ج٢ ، ص ٤٣٧.

ب – الروايات التاريخية لسيرة الرسول الكريم ﷺ :

تعد لسيرة النبوية العطرة جزءاً مهماً من التراث العربي الاسلامي – هذا فضلاً عن كونها ثاني مصدرين اساسيين من مصادر التشريع في الاسلام – ولقد اولاها المؤرخون العرب والمسلمون اهمية كبرى لانها المنطلق الذي بدأ منه التدوين الترايخي لديهم، فلعناية المسلمين بالسيرة عنوا بإخبار الاشخاص والحوادث التي تزامنت معها، وبإهتمامهم بتفسير آي القرآن الكريم اهتموا بتاريخ الامم والشعوب والانبياء السابقين للاسلام ، ودراستهم لها [للسيرة] جرتهم إلى دراسة سير الصحابة والخلفاء ، ومن ثم اتسعت وتفرعت عنها دراساتهم التاريخية اللاحقة حتى وصلت إلى ماوصلت اليه.

وكما اشرنا سابقاً من ان الدميري اولى للناحية الدينية والفقهية والتشريعية في كتابه عناية كبيرة –خاصةً عندما كان يذكر حكم الحيوانات من ناحية حل اكلها او قتلها في اوقات معينة وتحريمه – وهذه الناحية لايجد لها الفقيه والراغب في المعرفة حكماً مفصلاً في القرآن الكريم وانما يجده في السنة والسيرة النبوية، لذلك لايستغرب ان يزخر كتابه بمرويات من السيرة المطهرة، تلك المرويات – وفي كثير من الاحيان – ارتبطت بشكل او باخر بذكر لاحد الحيوانات كما نوهنا في كثير من المواضيع .

ولقد قسمنا وايات هذا المبحث إلى ثلاثة محاور ؛ اولها عن الروايات التاريخية لعصر ماقبل بعثته ﷺ ، وثانيها روايات العهد المكي بعد مبعثه ﷺ والثالثة عن روايات العهد المدني.

١ _ الروايات التاريخية قبل البعثة:

كانت روايات هذه الحقبة سبع روايات، ست منها مسندة إلى مصادرها وواحدة ينسبها إلى [اهل التاريخ] ، اما المسنده منها فهي على التوالي:

رواية [1] عن ارتجاس ايوان كسرى عند ولادة المصطفى ﷺ وحوادث اخرى حدثت في دولته منها خمود النيران واختفاء ماء بحيرة ساوة، وينقل هذه الروايات عن السهيلي [2] .

رواية عن استعمال السيدة خديجة للرسول الكريم ﷺ في تجارتها : ((وروى الحاكم [3] عن ابي الزبير عن جابر، قال : استأجرت خديجة رضي الله تعالى عنها رسول الله ﷺ سفرتين إلى جرش، كل سفرة بقلوص)) [4] .

رواية عن طلب ابي طالب من الرسول ﷺ ان يذهب إلى خديجة رضي الله عنها لاستعماله : ((والمعروف في ذلك مافي طبقات ابن سعد [5] قال : لما بلغ رسول الله ﷺ خمسا وعشرين سنة قال له ابو طالب: انا رجل لامال لي ... وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك ... فلو جئتها فعرضت نفسك عليها ...)) [6] .

رواية شق الصدر ينقلها عن السهيلي [7] قائلا : ((ذكر السهيلي عن رواية ابن اسحاق ان النبي ﷺ لما كان في بني سعد ، نزل عليه كركيان

---

(1) حياة الحيوان، ج٢، ص ٧٤-٧٥.

(2) الروض الانف ، ج١، ص ٦١-٦٢.

(3) النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد ، ت (٤٠٥هـ/١٠١٤م) المستدرك على الصحيحين، طبع بإشراف د. يوسف عبدالرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ ، ج٣ ، ص ١٨٢.

(4) حياة الحيوان، ج٢، ص ٣٥٠.

(5) الطبقات الكبرى، ج١، ص ١٢٩-١٣٠ ؛ ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد ، ت (٤٦٣هـ/١٠٧١م) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ ، ج١، ص ٣٥ ؛ السهيلي الروض الانف ، ج١، ص ٣٢٢.

(6) الدميري ، حياة الحيوان، ج٢، ص ٣٥٠.

(7) السهيلي ، الروض الانف ، ج١، ص ٢٨٩.

فشق احدهما بمنقاره جوفه ... وفي المستدرك [١] : ((فأقبل عليه طيران...))...))[٢]
.

رواية اخرى عن شق الصدر يرويها عن ابن ابي الدنيا [٣] .

رواية عن مبايعة راهب وسبعة من الروم للرسول الكريم ﷺ :

((وروى الحاكم [٤] والترمذي [٥] في المناقب ... خرج ابو طالب إلى الشام، وخرج معه النبي ﷺ ... فلما اشرفوا على الراهب ... حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ وقال : هذا سيد الخلق اجمعين ...) [٦] .

اما الرواية غير المسندة فهي موجز شامل عن سيرته ﷺ : ((قال اهل التاريخ : ولد النبي ﷺ عام الفيل، واقام في بني سعد خمس سنين ...)) [٧] .

٢ ـ روايات العهد المكي :

وردت في الكتاب عشر روايات تاريخية عن سيرة الرسول الكريم ﷺ ، تسع منها مسندة ، وواحدة يسندها إلى اهل التاريخ :

رواية عن تحقق دعوة الرسول الكريم ﷺ على عتبة بن ابي لهب [٨] .

---

(١) الحاكم ، المستدرك ، ج٢، ص ٦١٦.

(٢) حياة الحيوان ، ج٢، ص ٣٧٢.

(٣) الهواتف ، ص ١٨-١٩.

(٤) المستدرك ، ج٢، ص ٦١٥-٦١٦.

(٥) سنن الترمذي ، [ابواب المناقب عن رسول الله ﷺ]، ج٥ ، ص ٢٥٠-٢٥١.

(٦) حياة الحيوان ، ج٢، ص ٣٧٣.

(٧) م . ن ، ج١، ص ١٧١.

(٨) م . ن ، ج١، ص ١٢.

وينقل هذه الرواية عن ابي نعيم : [١]

رواية عن محاصرة قريش لبني هاشم في شعب ابي طالب بعد ان ((بلغهم إكرام النجاشي لجعفر واصحابه...وكتبوا كتاباً على بني هاشم ... وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة... ثم اطلع الله رسوله ﷺ على أمر الصحيفة، وان الأرضة قد اكلت ماكان فيها من ظلم وجور)) [٢] وينقل هذه الرواية عن الصحيحين [٣] .

رواية [٤] عن ليلة الاسراء يرويها عن ابن الاثير والنووي [٥] .

رواية عن ارسال صفوان بن امية ((الى رسول الله ﷺ ، بلبن وجداية وضغابيس... وذلك بعدما اسلم صفوان ، الضغابيس صغار القثاء، والجداية الصغير من الظباء ...)) [٦] ، وينقل هذه الرواية عن ابي داود والترمذي [٧] .

روايةً عن اعتداء عقبة بن ابي معيط على الرسول الكريم ﷺ : ((بينما النبي ﷺ ساجد إذ جاءه عقبة بن ابي معيط بسلى جزور فقذفه على ظهر النبي ﷺ

---

(١) ابو نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبدالله ، ت (٤٣٠هـ/١٠٣٨م) ، دلائل النبوة، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨٣ ، عن طبعة القاهرة، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ، ص ٣٨٩-٣٩٠.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان، ج١، ص ٣٥.

(٣) البخاري، الصحيح، ج٢، ص ١٥٨؛ النووي، محي الدين يحيى بن شرف بن مري، ت (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م) ، صحيح مسلم بشرح النووي ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ، ج٩، ص ٦١-٦٢.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٧١.

(٥) الكامل في التاريخ، ج١، ص ٥٧٨ ؛ شرح مسلم ، ج٢، ص ٢٠٩.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٦٦.

(٧) سليمان بن الاشعث بن اسحاق الازدي السجستاني، ت (٢٧٥هـ / ٨٨٨م) ، سنن ابي داود ، تحقيق وتعليق سعيد محمد اللحام، دار الفكر، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م ، ج٢، ص ٥١٣ ؛ الترمذي ، السنن ، ج٤ ، ص ١٦٥.

فلم يرجع رأسه حتى جاءت فاطمة رضي الله تعالى عنها فأخذته من على ظهره ودعت على من صنع ذلك)) [١] وينقل هذه الرواية عن البخاري ومسلم والنسائي.[٢]

رواية عن لقاء الرسول الكريم ﷺ بشيخ يتوكأ على عكازه:

((عن انس بن مالك... كنت مع رسول الله ﷺ خارجا من جبال مكة ، اذ اقبل شيخ يتوكأ على عكازه...)) [٣] ، ينقلها عن اسد الغابة [٤] .

رواية عن سجود كفار قريش مع الرسول ﷺ عندما تلى سورة النجم:

((قال القاضي عياض [٥] ... ان النبي ﷺ لما قرأ سورة والنجم وقال (افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى) قال: (تلك الغرانيق العُلا وإن شفاعتهن لترتجى) فلما ختم السورة سجد وسجد من معه من المسلمين والكفار لما سمعوه اثنى على الهتهم...)) [٦] .

---

(١) حياة الحيوان، ج١، ص ٢٨٠.

(٢) البخاري، الصحيح، ج٤، ص ٧١ ؛ مسلم ، الصحيح، ج٥ ، ص ١٨٠ ؛ النسائي ، ابو عبدالله احمد بن شعيب، ت (٣٠٣هـ/٩١٥م)، سنن النسائي، بيروت، ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م ، ج١، ص ١٦١-١٦٢.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٩٨.

(٤) ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد ، ت (٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، طهران ، عن طبعة جمعية المعارف المصرية، المطبعة الوهبية، مصر ، ١٢٨٠-١٢٨٧هـ ، ج٥، ص ٥١.

(٥) الشفا ، ج٢، ص ١٢٤-١٢٥.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٤٨.

رواية عن انشقاق الصدر : ((وانشقاق الصدر حصل له ﷺ مرتين : احداهما في صغره ... والاخرى في كبره ليلة الاسراء ...)) [١] ينقلها عن الصحيحين. [٢]

رواية عن اخبار الرسول الكريم ﷺ السيدة خديجة انه سيتزوج معها في الجنة مريم وكلثوم وآسيه [٣] ينقلها عن السهيلي [٤] .

روايات العهد المدني من السيرة النبوية :

شكلت هجرة النبي الكريم ﷺ من مكة الى المدينة المنورة منعطفاً مهما في الدعوة الاسلامية ومن ثم في تاريخ الجزيرة العربية وفيما بعد الانسانية بشكل عام، وكلنا نعلم ان الرسول ﷺ وضع في المدينة اسس الدولة التي ظلت القوة الوحيدة الكبرى في العالم لمدة طويلة، لذلك لاتخفى على كل دارس مدى اهمية الطور المدني من الدعوة الاسلامية، ولقد انعكست هذه الاهمية في كتاب الدميري من خلال كثرة عدد الروايات التاريخية عن هذه الحقبة، ولقد قاربت هذه الروايات المائة رواية سنوردها حسب تسلسل ورودها:

رواية [٥] عن مجيء رجل من بني فزارة الى الرسول الكريم ﷺ يخبره

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٧٤.

(٢) البخاري، ج١، ص ٩١-٩٢ ؛ مسلم، ج١، ص ١٠٢.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٥٣١.

(٤) الروض الانف، ج٢، ص ٢٢٨.

(٥) حياة الحيوان ، ج١، ص ٢٩-٣٠ ؛ ج٢، ص ٥٣٩.

بولادة ابن له اسود يرويها عن [الجماعة] [١] .

رواية [٢] عن قدوم زرارة بن عمرو النخعي على رسول الله ﷺ ، يأخذها عن ابن عبد البر [٣] .

رواية [٤] عن حنين الجذع الذي كان يصلي عليه الرسول ﷺ اليه حنين العشار ينقلها عن ابن سعد [٥] .

رواية عن اختطاف طائر لخف النبي ﷺ ((فحلق به في السماء فانسل منه اسود سالخ ..)) [٦] يرويها عن الطبراني [٧] .

رواية عن ولادة مروان بن الحكم وادخاله على الرسول ﷺ فقال: ((الوزغ ابن الرزغ الملعون بن المعلون)) [٨] يرويها عن الحاكم [٩] .

---

(١) الرواية لدى كل من : الامام احمد ، مسند الامام احمد، ج٢، ص ٢٣٣-٢٣٤ ؛ البخاري، الصحيح ، ج٦ ، ص ١٧٨ ؛ ج٨ ، ص ٣١ ؛ مسلم، الصحيح، ج٤، ص ٢١١ ؛ ابن ماجه ، ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني، ت (٢٧٣هـ/ ٨٨٦م) ، سنن بن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ ، ج١، ص ٦٤٥-٦٤٦ ؛ ابو داود ، السنن، ج١، ص ٥٠٤ ؛ النسائي، السنن ، ج٦، ص١٧٨.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٣-٣٤.

(٣) الاستيعاب، ج٢، ص ٥١٧-٥١٨.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٦.

(٥) الطبقات الكبرى، ج١، ص ٢٥٣.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٥.

(٧) ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني، ت (٣٦٠هـ/ ٩٧٠م) ، المعجم الاوسط، تحقيق ، طارق بن عوض الله وعبدالمحسن بن ابراهيم الحسيني، دار الحرمين للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، ج٩ ، ص ١٢١ ، وفيه (اسود سابح).

(٨) حياة الحيوان، ج١، ص ٩٥ ؛ ج٢، ص ٥٤٥.

(٩) المستدرك على الصحيحين، ج٤، ص ٤٧٩.

رواية عن مجيء رجل يهودي الى الرسول ﷺ يسأله فأسلم بعدما سمع اجابات النبي ﷺ والرجل هو عبدالله بن سلام [١] ينقلها عن البخاري ومسلم [٢] .

رواية [٣] عن اعرابي اتهم بسرقة بَعير فشهد له البعير امام الرسول ﷺ ببراءته ، يرويها عن الطبراني. [٤]

رواية [٥] عن مرور النبي ﷺ بحائط لبني النجار وهو على بغلة فسال عن قبور في ذلك الحائط يرويها عن مسلم. [٦]

رواية عن اخذ النبي ﷺ في غزوة حنين ((وهو على بغلته حفنة من البطحاء فرمى بها في وجوه الكفار ... وتلك البغلة هي .. البيضاء... اهداها له فروة بن نعامة ... وفي معجم الطبراني الاوسط [٧] ... على بغلته الشهباء التي

---

(١) حياة الحيوان، ج١، ص ١٦٢-١٦٣.

(٢) صحيح البخاري، ج٤، ص٢٦٨ ؛ ج٥،ص١٤٨-١٤٩؛ صحيح مسلم، ج١، ص ١٧٣-١٧٤.

(٣) حياة الحيوان، ج١، ص ١٩٤.

(٤) ابو القاسم سليمان بن احمد ، ت (٣٦٠هـ/ ٩٧٠م) كتاب الدعاء ، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ، ص ٣٢١-٣٢٢ ،(وبسمية الدميري كتاب الدعوات) ؛ والرواية موجودة كذلك في المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، دار احياء التراث العربي ، القاهرة، ط٢، ص ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤، ج٥ ، ص ١٤١-١٤٢.

(٥) حياة الحيوان، ج١، ص ٢٠٧.

(٦) الصحيح ، ج٨، ص ١٦٠-١٦١.

(٧) ج٤ ، ص ٢٠٢.

يقال لها الدلدل ...)) [١] والرواية الاولى يرويها عن السهيلي [٢] .

رواية عن هجرة ((خزيمة بن أوس ... الى النبي ﷺ ... عند منصرفه من تبوك ..)) [٣] يأخذها عن الطبراني [٤] .

رواية عن مرور النبي ﷺ بوادي عسفان يرويها قائلاً : ((وروى الحافظ ابو بعلي بإسناده ... حج رسول الله ﷺ فلما أتى وادي عسفان قال : يا أبا بكر أي واد هذا ؟ ...)) [٥] .

رواية عن اشتراك سيرين بن معبد الجهني في فتح مكة : ((.. عن سيرين بن معبد الجهني ... انه غزا مع رسول الله ﷺ في فتح مكه ... فأذن ... رسول الله ﷺ في المتعة ...)) [٦] ينقلها عن الامام مسلم [٧].

رواية عن اهداء اعرابي لرسول الله ﷺ ناقة ((فعوضه منها

---

[١] حياة الحيوان، ج١، ص ٢٠٧-٢٠٨.

[٢] الروض الانف ، ج٤ ، ص ٢٢٨.

[٣] حياة الحيوان، ج١، ص ٢٠٨.

[٤] المعجم الكبير، ج٤، ص ٢١٤ ؛ وفيه انه ((خريم بن اوس)) وهو في الاستيعاب لابن عبدالبر كذلك ، ج١، ص ٢٤٠ ؛ ج٢، ص ٢٤٧.

[٥] حياة الحيوان، ج١، ص ٢٢٤ ؛ ولم اعثر على هذه الرواية في مسند ابي يعلى الموصلي، والرواية موجودة لدى ابن كثير في البداية والنهاية، ج١، ص ١٣٥ ؛ وفي قصص الانبياء، ج١، ص ١١٧ . وهي عن ابي يعلى ايضا.

[٦] حياة الحيوان، ج١، ص ٢٢٤.

[٧] الصحيح ، ج٤، ص ١٣١ ؛ ص ١٣٣ . وفيه (سبرة بن معبد).

ست بكرات فتسخطها..)) [١] يرويها عن الترمذي والنسائي والحاكم [٢].

رواية عن مجيء لقيط بن صبره ((... في وفد بني المنتفق الى رسول الله ﷺ ..)) [٣] يأخذها عن الشافعي وابن حبان والحاكم [٤] .

رواية عن دخول النبي ﷺ يوما مصلاه [٥] يرويها عن الترمذي [٦] .

رواية عن امر الرسول ﷺ برجم رجل ((قصير اشعث .. قد زنى .. مرتين ...)) [٧] يقتبسها عن مسلم. [٨]

---

(١) حياة الحيوان، ج١، ص ٢٢٤ ؛ ج٢، ص ٤٣١.

(٢) سنن الترمذي، ج٥ ، ص ٣٨٦-٣٨٧ ؛ النسائي ، احمد بن شعيب، ت (٣٠٣هـ/٩١٥م) ، السنن الكبرى، تحقيق د. عبدالغفار البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م ، ج٤، ص ١٣٦ ؛ الحاكم ، المستدرك، ج٢، ص ٦٢-٦٣.

(٣) حياة الحيوان، ج١، ص ٢٢٨.

(٤) الشافعي، محمد بن ادريس، ت (٢٠٤هـ/ ٨١٩م) ، كتاب الام، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ، ج١، ص ٤٢ ؛ مسند الامام الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت ، بلا تاريخ ، عن طبعة مطبعة بولاق الاميرية، ص ١٥ ؛ محمد بن احمد بن حبان، ت (٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، صحيح ابن حبان بترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت (٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م) ، تحقيق شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٢ ، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ج٣، ص ٣٣٢-٣٣٣ ؛ المستدرك على الصحيحين ، ج١، ص ١٤٨ ؛ ج٢ ، ص ٢٣٢-٢٣٣.

(٥) حياة الحيوان، ج١، ص ٢٣٨-٢٣٩.

(٦) السنن ، ج٤، ص ٥٥ ؛ والرواية كذلك لدى : الالباني، محمد ناصر، ضعيف سنن الترمذي ، تحقيق زهير الشاويش ، مكتبة الاسلامي ، الرياض، ١٤١١هـ ، ص٢٨٠.

(٧) حياة الحيوان، ج١، ص ٢٤٠.

(٨) الصحيح، ج٥، ص ١١٧.

رواية عن بعث النبي ﷺ ((... الى سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه بقطيع من غنم يقسمها بين اصحابه ..)) [١] عن ابن عدي في ترجمة ابراهيم ابن اسماعيل. [٢]

رواية عن اسلام غاوي بن ظالم صاحب الصنم الذي قال فيه:

اربُ يبـــول الثعلبـــان برأســـه لقـد ذل مـن بالـت عليـه الثعالـب

وانه بعد اسلامه قال له الرسول ﷺ ((.. بل انت راشد بن عبد ربه ..))[٣] يأخذها من ابن الاثير. [٤]

رواية عن اصابة عدد من الصحابة بالحمى عندما هاجروا إلى المدينة:

((...الصديق رضي الله تعالى عنه،لما قدم المدينة مع رسول الله ﷺ، اخذته الحمى وعامر بن فهيرة وبلالا ...)) [٥] ، يرويها عن ابن هشام والنسائي.[٦]

رواية عن عثور المقداد بن الاسود على عدد من الدنانير : ((ذهب المقداد ابن الاسود لحاجة ببقيع الخبخبة... فإذا ... سبعة عشر ديناراً ...)) [٧] يقتبسها عن ابن ماجه وابن داود [٨] .

---

(١) حياة الحيوان، ج١، ص ٢٤٠.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ج١، ص ٢٣٥.

(٣) حياة الحيوان، ج١، ص ٢٥٣.

(٤) مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد ، ت (٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) ، النهاية في غريب الحديث، تحقيق طاهر احمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، مؤسسة اسماعيليان، قم ،ط٤، ١٣٦٤ ش ق ، ج٣، ص ٢٤٨؛ والرواية لدى البطليوسي، ابو محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي، ت (٥٢١هـ/١٢٢٧م) ، الاقتضاب في شرح ادب الكتاب، وقف على طبعه عبدالله افندي البستاني، المطبعة الادبية، بيروت، ١٩٠١ ، ص ١٣١ ، ص ٣٢١.

(٥) حياة الحيوان، ج١، ص ٢٦٢ –٢٦٣.

(٦) السيرة ، ج٣، ص ١٣٢–١٣٣ ؛ السنن ، ج٤، ص ٣٥٥.

(٧) حياة الحيوان ، ج١، ص ٢٧٥.

(٨) سنن ابن ماجه ، ج٢، ص ٨٣٨–٨٣٩ ؛ سنن ابي داود ، ج٢، ص ٥٣.

رواية عن قدوم ناس من ((عبدالقيس ... على رسول الله ﷺ فقالوا : يارسول الله إنا حي من ربيعة ...)) [1] ، يرويها عن مسلم [2] .

رواية [3] عن انقطاع الوحي عن الرسول ﷺ بسبب وجود كلب تحت السرير ينقلها عن مسلم والطبراني وابن عبد البر. [4]

رواية عن حديث الجساسة الذي حدثه تميم الداري للرسول ﷺ فحدث به الرسول ﷺ اصحابه قائلا : ((إني لم اجمعكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن لحديث حدثنيه تميم الداري ...)) [5] يرويها عن مجموعة من كتاب الحديث. [6]

رواية عن هدي الرسول ﷺ يوم الحديبية : ((... ان النبي ﷺ اهدى عام الحديبية في هداياه جملا كان لابي جهل في أنفه يره من فضه يغيظ بذلك

---

(١) حياة الحيوان، ج١، ص ٢٧٥.

(٢) الصحيح ، ج١، ص ٣٥-٣٧ ؛ ج٦ ، ص ٩٣.

(٣) حياة الحيوان ، ج١، ص ٢٧٦-٢٧٧.

(٤) الصحيح ، ج١، ص ١٥٦ ؛ المعجم الصغير ، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ ، ج١، ص ١٤٠-١٤١ ؛ المعجم الاوسط، ج٤، ص ١٢ ؛ المعجم الكبير، ج٢٣ ، ص ٤٣٠-٤٣١ ؛ الاستيعاب ، ج٤، ص ١٨٣٤ ؛ وابن عبد البر ينقد حديث الطبراني ويقول ان الحادثة حدثت في المدينة وليس في مكه.

(٥) حياة الحيوان، ج١، ص ٢٨١.

(٦) الطيالسي، ابو داود سليمان بن داود بن الجارود، ت (٢٠٤هـ/ ٨١٩م)، مسند ابي داود الطيالسي، دار الحديث، بيروت، بلا تاريخ، عن طبعة مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر اباد الدكن، ١٣٢١هـ ، ص ٢٢٩ ؛ مسلم ، الصحيح، ج٨، ص٢٠٤؛ ابن ماجه ، سنن ، ج٢، ص ١٣٥٤-١٣٥٥؛ ابو داود، السنن، ج٢، ص ٣١٩-٣٢١؛ الترمذي، السنن ، ج٣، ص ٣٥٥-٣٥٦ ؛ النسائي، السنن الكبرى، ج٢، ص ٤٨١.

المشركين...)) [١] يرويها عن ابي داود. [٢]

رواية عن ابتياع النبي ﷺ جملا من جابر بن عبدالله : ((انه كان .. على جملٍ فإعيا .. قال : أفتبيعينه ... فما زال ﷺ يزيدني ... حتى بعته على ان لي ركوبه حتى ابلغ المدينة ...)) [٣] يأخذها عن البخاري ومسلم والنسائي. [٤]

رواية عن دخول النبي ﷺ حائطا لبني النجار: ((ان النبي ﷺ دخل حائطاً لبعض الانصار فإذا فيه جمل .. ذرفت عيناه.. فمسح .. سنامه ... فسكن ..))[٥]، يقتبسها من الامام احمد والحاكم. [٦]

رواية عن خروج النبي ﷺ الى غزوة ذات الرقاع: ((خرجنا مع النبي ﷺ في غزوة ذات الرقاع، حتى إذا كنا بحرة واقم ...)) [٧] ، يأخذها عن الطبراني.[٨]

رواية عن السيدة عائشة رضي الله عنها ، وعبدالله ابن ام مكتوم [٩] ينقلها عن الحاكم. [١٠]

---

[١] حياة الحيوان، ج١، ص ٢٨٦-٢٨٧.

[٢] السنن ، ج١، ص ٣٩٣.

[٣] حياة الحيوان، ج١، ص ٢٨٧.

[٤] صحيح البخاري ، ج٤، ص ١٠ ؛ صحيح مسلم، ج٥ ، ص ٥٢-٥٣ ؛ السنن الكبرى، ج٤، ص ٤٥.

[٥] حياة الحيوان، ج١، ص ٢٨٨.

[٦] المسند، ج١، ص ٢٠٤ ؛ المستدرك، ج٢، ص ٩٩-١٠٠.

[٧] حياة الحيوان، ج١، ص ٢٨٨.

[٨] المعجم الاوسط، ج٩ ، ص ٥٤.

[٩] حياة الحيوان، ج١، ص ٣٠٧.

[١٠] المستدرك ، ج٣، ص ٦٣٤.

رواية عن فتح خيبر [١] ينقلها عن ابن عساكر [٢] .

رواية عن ارسال الرسول ﷺ سلمة بن الاكوع : ((الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يوم خيبر وهو أرمد، فقال :لأعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله ...)) [٣] يرويها عن البخاري ومسلم [٤] .

رواية عن المبارزة التي حدثت بين المسلمين والمشركين في معركة بدر :

((لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة... فنادى من يبارز ؟ ... فقال رسول الله ﷺ : ((ياحمزة قم ياعلي قم ياعبيدة بن الحارث ...)) [٥] يسندها الى ابي داود. [٦]

رواية عن مبارزة علي عليه السلام لعمرو بن عبدود يوم الخندق: ((وبارز يوم الخندق عمرو بن عبدود لأنه خرج ينادي من يبارز؟...))[٧]يرويها عن الشافعي.[٨]

رواية عن قدوم رجل اسمه فريك على رسول الله ﷺ : ((وعيناه مبيضتان لايبصر بهما..فنفث رسول الله ﷺ في عينيه ، فأبصر ...)) [٩] يرويها عن ابن ابي شيبية. [١٠]

---

(١) حياة الحيوان، ج١، ص ٣٥٥-٣٥٦.

(٢) تاريخ دمشق ، ج٤، ص ٢٣٢.

(٣) حياة الحيوان، ج١، ص٣٨٥.

(٤) صحيح البخاري ، ج٤، ص ٥ ؛ ص ٢٠ ؛ صحيح مسلم، ج٧ ، ص ١٢٠-١٢٢.

(٥) حياة الحيوان، ج١، ص٣٨٦.

(٦) سنن ابي داود ، ج١، ص ٦٠١.

(٧) حياة الحيوان، ج١، ص٣٨٦-٣٨٧.

(٨) الام ، ج٤، ص ٢٥٧.

(٩) حياة الحيوان، ج١، ص٤٠٠.

(١٠) عبدالله بن محمد بن عثمان بن ابي بكر الكوفي، ت (٢٣٥هـ/ ٨٤٩م) ، المصنف في الاحاديث والاثار، ضبطه وعلق عليه سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ٨٨-١٩٨٩م ، ج٥ ، ص ٤٤١ ؛ ج٧ ، ص ٤٤٥.

رواية عن احتباس الشمس لرسول الله ﷺ مرتين: ((حبست الشمس مرتين لنبينا ﷺ : إحداهما يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس...)) [١] ، يرويها عن الطحاوي. [٢]

رواية عن هجرة الاشعريين الى رسول الله ﷺ : ((أن الاشعريين ... لما هاجروا قدموا على رسول الله ﷺ ... فأرسلوا قاصدهم الى النبي ﷺ ...)) [٣] يرويها عن الترمذي الحكيم [٤] .

رواية عن قدوم الشاعر المازني الحرمازي على النبي ﷺ يشكو اليه زوجته: ((فأتي النبي ﷺ فعاذ به وانشأ يقول:

ياسيد الناس وديان العرب   أشكو اليك ذرية من الذرب)) [٥]

ينقلها عن الامام احمد وابي يعلى الموصلي، وابن قانع. [٦]

رواية عن ولادة عبدالله بن الزبير : ((لما ولد عبدالله بن الزبير نظر اليه النبي ﷺ وقال : هو هو ورب الكعبة ...))[٧] ، ينقلها عن السهيلي [٨] .

---

(١) حياة الحيوان، ج١، ص٤٢١.

(٢) الرواية لدى ابن كثير في البداية والنهاية ، ج٦ ، ص ٣١٤، عن الطحاوي.

(٣) حياة الحيوان، ج١، ص ٤٤٥-٤٤٦.

(٤) الرواية في تفسير القرطبي، ج٩ ، ص ٧ ، نقلاً عن الترمذي الحكيم في نوادر الاصول.

(٥) حياة الحيوان، ج١، ص ٤٩٨-٤٩٩.

(٦) مسند الامام احمد ، ج٢، ص ٢٠١-٢٠٢ ؛ مسند ابي يعلى الموصلي، ج١٢ ، ص ٢٨٨ ؛ ابو الحسين عبدالباقي بن قانع، ت (٣٥١هـ/ ٨٦٥م) معجم الصحابة، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الاثرية، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ ، ج١، ص ٦٦.

(٧) حياة الحيوان، ج١، ص٥٠١ ؛ ج٢، ص ٣٦٨.

(٨) الروض الانف ، ج٣، ص ٢٦٧-٢٦٨.

رواية عن اعتداء ذئب على شاه لراعي فأتى الراعي الى رسول الله ﷺ يخبره الخبر [١] يرويها عن الحاكم. [٢]

رواية عن الصحابة الذين كلمتهم الذئاب [٣] ، يرويها عن ابن عبد البر.[٤]

رواية عن قدوم ذئبٍ على رسول الله رضي الله عنه : ((بينما النبي ﷺ جالس بالمدينة، إذ أقبل ذئب، فوقف بين يديه وعوى ...)) [٥] ، يقتبسها عن ابن سعد. [٦]

رواية عن لقاء الرسول ﷺ برجل من الاعراب عند خروجه الى بدر :

((لما خرج هو واصحابه الى غزوة بدر ، لقوا رجلاً من الاعراب فسالوه عن الناس...)) [٧] ، بسندها الى ابن هشام والحاكم. [٨]

رواية عن ذبح حمزة ((شارفان)) لعلي بن ابي طالب عليه السلام : ((كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر ... فاذا شارفاي قد أجبت أسنمتها وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما ...)) [٩] يرويها عن البخاري ومسلم وابي داود.[١٠]

---

(١) حياة الحيوان، ج١، ص٥٠١.

(٢) المستدرك ، ج٤، ص ٤٦٧-٤٦٨.

(٣) حياة الحيوان، ج١، ص ٥٠٢.

(٤) الاستيعاب، ج١، ص ١١٥ ؛ ج٢، ص ٤٨٣ ؛ ج٢، ص ٦٣٩.

(٥) حياة الحيوان، ج٢، ص ١٨.

(٦) الطبقات الكبرى، ج١، ص ٣٥٩.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٥.

(٨) السيرة، ج٣، ص ١٦٠ ؛ المستدرك، ج٣، ص ٤١٨-٤١٩.

(٩) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٥٥-٥٦.

(١٠) صحيح البخاري، ج٣، ص ٨٠ ؛ ج٥ ، ص ١٦ ؛ صحيح مسلم، ج٦، ص ٨٥-٨٦؛ سنن ابي داود، ج٢، ص ٢٨-٢٩.

رواية عن اهداء يهودية شاة مسمومة للرسول ﷺ : ((ان النبي ﷺ اهدت له يهودية بخيبر، شاة مصلية سمتها، فأكل منها وأكل معه رهط من اصحاب، فمات بشر بن البراء ...))[١] يرويها عن ابي داود والبيهقي.[٢]

رواية عن مجيء رجل الى رسول الله ﷺ عندما كان يقسم غنائم هوازن بحنين فقال: ((إن لي عندك موعداً يارسول الله ...))[٣] يرويها عن الغزالي[٤] في ((آخر الآفة الثالثة عشرة من آفات اللسان...)).

رواية عن مرور النبي ﷺ بشجرة ذات انواط[٥] ينقلها عن البخاري.[٦]

رواية عن الظبية التي صيدت وشدت الى عمود وشكواها للرسول ﷺ[٧] ينقلها عن الطبراني[٨] .

رواية عن مشاركة بني سليم في فتح مكة[٩] يرويها عن ابن قانع.[١٠]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٦٠.

(٢) سنن ابي داود ، ج٢، ص ٣٦٩-٣٧٠؛ ابو بكر احمد بن الحسين بن علي ، ت (٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م)، السنن الكبرى ، دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ ، عن طبعة مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٤٧هـ -١٣٥٤هـ، ج٨، ص٤٦-٤٧.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٠٦.

(٤) احياء علوم الدين، ج٣، ص ١٣٣.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١١٠.

(٦) الصحيح ، ج٨ ، ص ١٥١.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٤٤-١٤٥.

(٨) المعجم الاوسط، ج٥ ، ص ٣٥٨.

(٩) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٥٠.

(١٠) معجم الصحابة، ج١، ص ٣٠٢ ، وفيه عن (سيابة بن عاصم) وليس عن (سيانة) كما ضبطه الدميري في كتابه وهو كذلك لدى الضحاك ، ابو بكر احمد بن عمر ، ت (٢٨٧هـ/ ٩٠٠م) ، الآحاد والمثاني، تحقيق د.باسم فيصل احمد الجوابرة، الرياض، ١٤١١هـ / ١٩٩١م، ج٣ ، ص ٩٥ ؛ وفي الاستيعاب لابن عبد البر، ج٢، ص٦٩١.

رواية عن لدغ عقرب للنبي الكريم ﷺ [1] ينقلها عن ابن ابي شيبة وابن ماجة، وابي يعلى الموصلي والطبراني. [2]

رواية عن اسر ابو عزة عمر الجمحي مرتين احداها في بدر : ((... ولم يكن معه مال، فقال: يارسول الله اني ذو عيلة ، فأطلقه لبناته الخمس ، على ان لايرجع للقتال ... ثم عاد عام أُحد مع المشركين..)) [3] ينقلها عن ابي داود الطيالسي ومسلم وابن ماجه. [4]

رواية عن هجرة النبي ﷺ . وابي بكر رضي الله عنه ومرورهما ((بعبد يرعى غنماً فأستسقياه..)) [5] ، يقتبسها من الحاكم وابن عبدالبر. [6]

رواية عن ((مرثد بن ابي مرثد، وكان يحمل الاسرى من مكة حتى يأتي بهم المدينة)) [7] ينقلها عن مجموعة من اصحاب السنن. [8]

---

(1) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٨٨.

(2) مصنف ابن ابي شيبه، ج٥، ص ٤٤٠ ؛ ج٧ ، ص ١٢٩ ؛ سنن ابن ماجة، ج١، ص ٣٩٥ ؛ مسند ابي يعلى، ج٨ ، ص ١٨٤ ؛ المعجم الاوسط، ج٨، ص ٢٨٥.

(3) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٩٣.

(4) مسند ابي داود، ص ٢٥٠ ؛ صحيح مسلم بشرح النووي، ج١٨، ص ١٢٥ ؛ سنن ابن ماجه، ج٢، ص ١٣١٨.

(5) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ص ٢١٢-٢١٣.

(6) المستدرك ، ج٣، ص ٨-٩ ؛ الاستيعاب ، ج٣، ص ١٣٠١.

(7) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢١٣.

(8) ابو داود ، السنن ، ج١، ص ٤٥٥ ؛ الترمذي، السنن ، ج٥ ، ص ١٠-١١ ؛ النسائي، السنن الكبرى، ج٣، ص ٢٦٩-٢٧٠ ؛ الحاكم ، المستدرك على الصحيحين، ج٢، ص ١٦٦.

رواية عن سرية الخبط بقيادة ابي عبيدة: ((بعثنا رسول الله ﷺ ، وأمر علينا أبـــا عبيـــدة... وكنـــا نضـــرب بعصـــينا الخـــبط ، ثـــم نبلـــه بالمـــاء

فنأكله ..)) [١] يقتبسها من البخاري. [٢]

رواية عن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام : ((أصابت علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فاقة فقال لفاطمة رضي الله تعالى عنها : لو أتيت النبي ﷺ ...)) [٣] يرويها عن الطبراني. [٤]

رواية عن عمرة القضاء سنة سبع هجرية [٥] ينقلها عن ابي داود. [٦]

رواية عن الصحابي ابي اليسر عمرو بن كعب عند حصار خيبر [٧] ، ينقلها عن الامام احمد بن حنبل. [٨]

قصة اسلام الاسود الحبشي ((الذي كان يرعى غنماً لعامر اليهودي)) [٩] ، ينقلها عن ابن عبد البر. [١٠]

رواية عن اختصام رجلين عند النبي ﷺ : ((ان رجلين اختصما الى رسول الله ﷺ فقال أحدهما : اقض بيننا يارسول الله بكتاب الله تعالى، وقال الاخر: وكان أفقههما: أجل يارسول الله اقض بيننا بكتاب الله ، وأئذن لي

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢١٤-٢١٥.
(٢) الصحيح ، ج٥ ، ص ١١٤-١١٥ ؛ ج٦ ، ص ٢٢٣-٢٢٤.
(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢١٨.
(٤) الدعاء ، ص ٣١٩.
(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٥٣.
(٦) سنن ابي داود، ج١، ص ٤٢٢.
(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٥٨.
(٨) مسند الامام احمد ، ج٣، ص ٤٢٧-٤٢٨.
(٩) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٥٨.
(١٠) الاستيعاب ، ج١، ص ٨٥-٨٦.

ان اتكلم ...)) [1] ينقلها عن الامام مالك والصحيحين. [2]

رواية عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه : ((كانت لي سهوة فيها تمر ...)) [3] يأخذها عن الترمذي والحاكم. [4]

رواية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه : ((جعلني رسول الله ﷺ على صدقة المسلمين...)) [5] ينقلها عن الحاكم. [6]

رواية مرور النبي ﷺ بحائط فيه (ناضحان فحلان) : ((... خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض اسفاره، فرأينا منه عجباً جاء رجل فقال: يارسول الله إنه كان لي حائط فيه عيشي وعيش عيالي، ولي فيه ناضحان فحلان، وقد منعاني أنفسهما...)) [7] ويقتبس هذه الرواية من الطبراني. [8]

---

(1) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٦٠.

(2) مالك ، الامام مالك بن انس ، ت (١٧٩هـ/ ٧٩٥م) ، الموطأ ، صححه ورقمه وعلق عليه محمد فؤاد عبدالباقي ، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م ، ج٢، ص ٨٢٢ ؛ البخاري، الصحيح ، ج٣، ص ١٦٧ ؛ ص ١٧٦ ؛ مسلم ، الصحيح ، ج٥، ص ١٢١.

(3) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٦٥.

(4) سنن الترمذي، ج٤، ص ٢٣٣ ؛ المستدرك على الصحيحين ، ج٣، ص ٤٥٩.

(5) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٦٦.

(6) المستدرك، ج١، ص ٥٦٣.

(7) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٧٦.

(8) المعجم الكبير، ج١١، ص ٢٨٢.

رواية عن قول النبي ﷺ لابي سفيان يوم الفتح: ((كل الصيد في جوف الفرا)) [1] يأخذها عن ابن عبد البر والسهيلي. [2]

رواية عن ابتياع النبي ﷺ فرساً من اعرابي فأنكره الاعرابي عليه وقال: ((هلم بشهيد ! فقال خزيمة: أنا اشهد ،فأقبل النبي ﷺ على خزيمة فقال: بم تشهد، قال : بتصديقك يارسول الله، فجعل رسول الله ﷺ شهادة خزيمة بشهادة رجلين...)) [3] . يرويها عن مجموعة من مدوني الحديث الشريف. [4]

رواية عن احدى غزوات الرسول ﷺ : ((عن جعيل الاشجعي رضي الله تعالى عنه،قال : خرجت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته ، وانا على فرسٍ عجفاء ....)) [5] ، ينقلها عن النسائي والطبراني. [6]

رواية عن افراس النبي ﷺ : ((كان للنبي ﷺ افراس: السكب ... والمرتجز ... ولزاز ... والظرب... واللحيف ...)) [7] ينقلها عن السهيلي. [8]

رواية عن فرار عكرمة بن ابي جهل يوم الخندق وهجاء حسان بن ثابت[9] لهُ:

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٨٠.

(٢) الاستيعاب، ج٤، ص ١٦٧٦ ؛ الروض الانف، ج٤، ص ١٥٥.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٨٧-٢٨٨.

(٤) ابو داود، السنن، ج٢، ص ١٦٦-١٦٧ ؛ النسائي ، السنن الكبرى، ج٤، ص ٤٨ ؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٢، ص ٣٧٩ ؛ الحاكم، المستدرك، ج٢، ص ١٧-١٨؛ البيهقي، السنن الكبرى ، ج٧ ، ص ٦٦؛ ج١٠، ص ١٤٦ ؛ السهيلي، الروض الانف ، ج٣، ص ١٣٥.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٨٨.

(٦) السنن الكبرى، ج٥، ص ٢٥٣ ؛ المعجم الكبير، ج٢، ص ٢٨٠-٢٨١.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٩٧-٢٩٨.

(٨) الروض الانف، ج٣، ص ١٣٥.

(٩) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٠٣.

ؙــر والقـــى لنـــا رمحـــهُ لعلـــكَ عكـــرُم لـــم تفعـــلِ
ووليـــت نعـــدو كعـــدو الظلـــيـم مــا ان يجــوز عــن المعــدل ...

وينقل الدميري هذه الرواية عن ابن هشام [١] .

رواية عن مجيء قوم على رسول الله ﷺ يسألونه الطعام : ((من حديث دكين بن سعيد الخثعمي،قال : أتينا رسول الله ﷺ ، ونحن أربعون واربعمائة راكب نسأله الطعام فقال عليه الصلاة والسلام : ياعمر اذهب فأطعمهم...)) [٢] ، يرويها عن الامام احمد [٣] .

رواية عن خروج النبي ﷺ الى الحديبية : ((... خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية، حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته ...)) [٤] ينقلها عن البخاري وابي داود والنسائي. [٥]

رواية عن سؤال عبد المطلب بن ربيعة والفضل بن العباس الرسول ﷺ تأميرهما على الصدقات : ((اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبدالمطلب وقالا : لو بعثنا هذين الغلامين عبدالمطلب بن ربيعة والفضل الى رسول الله ﷺ ، وكلماه فأمرهما على هذه الصدقات ...)) [٦] يرويها عن مسلم وابي داود والنسائي. [٧]

---

(١) السيرة النبوية، ج٤، ص ١٨٤.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٠٤.

(٣) مسند الامام احمد ، ج٤، ص ١٧٤.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣١٤.

(٥) صحيح البخاري، ج٣، ص ١٧٨ ؛ سنن ابي داود، ج١، ص ٦٢٩ ؛ السنن الكبرى، ج٢، ص ٣٥٩.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٣٩-٣٤٠.

(٧) صحيح مسلم، ج٣، ص ١١٨ ؛ سنن ابي داود، ج٢، ص ٢٧-٢٨ ؛ السنن الكبرى، ج٢، ص ٥٨.

رواية عن اعرابي قتله قلوصه: ((روى ابن المبارك في الزهد والرقائق، عن القاسم مولى معاوية، قال : اقبل أعرابي الى النبي ﷺ على قلوص له صعب، فسلم ... نفر به القلوص ... ثم وقصه فقتله... وهو في الاحياء [١] في الآفة العاشرة من آفات اللسان)) [٢] .

رواية عن هدية اهداها النبي ﷺ الى ذي بزن او ان ذا يزن اهداها للنبي ﷺ : ((وفي سنن ابي داود [٣] عن اسحاق بن عبدالله بن الحارث مرسلا ان النبي ﷺ اشترى ببضعة وعشرين قلوصاً حُلَّة فأهداها الى ذي يزن.

وفي كامل ابن عدي [٤] في ترجمة عمارة بن زادان الصيدلاني... أن ذا يزن اهدى النبي ﷺ حُلَّةً ، قومت بعشرين بعيراً، فلبسها ...)) [٥] .

رواية عن شهادة قتادة بن النعمان صلاة العتمة مع رسول الله ﷺ : ((عن قتادة ... كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر، فقلت لو اني اغتنمت اليلة شهود العتمة مع رسول الله ﷺ ، ففعلت، فلما رآني قال ﷺ : قتادة قلت : لبيك يارسول الله...))[٦] ينقلها عن الطبراني. [٧]

رواية عن اضحية الرسول ﷺ يوم النحر : ((ذبح النبي ﷺ يوم النحر كبشين أقرنين أملحين ...)) [٨] ويقتبس الدميري هنا عن ابن ماجة، وابي داود، والحاكم. [١]

---

(١) الغزالي، احياء علوم الدين، ج٣ ، ص ١٢٨ ؛ وهو ينقل عن عبدالله بن المبارك.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٤٩-٣٥٠.

(٣) ج٢ ، ص ٢٥٦.

(٤) ج٥ ، ص ٨٠.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٥٠.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٦٠-٣٦١.

(٧) المعجم الكبير، ج١٩، ص ٦.

(٨) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٦٤.

رواية عن اهداء ترس للنبي ﷺ : ((وروى ابن سعد [٢] في طبقاته ان النبي ﷺ أهدي له ترس فيه تمثال كبش... فأذهب الله ذلك التمثال ...)) [٣] .

رواية عن هجرة الصحابة مع رسول الله ﷺ : ((... عن خباب بن الأرت قال : هاجرنا مع رسول الله ﷺ نلتمس وجه الله ﷻ ...)) [٤] وينقل هذه الرواية عن الصحيحين. [٥]

رواية عن غزوة ((قرقرة الكدر، في النصف من المحرم، على رأس ثلاثة عشر شهراً من مهاجرته ﷺ ...)) [٦] ، وينقل هذه الرواية عن ابن هشام [٧] ، وضبط كلمة (قرقرة) عن البكري. [٨]

رواية عن خاتم النبوة وانه ((كأثر المحجمة)) [٩] ، ينقلها عن ابن هشام[١٠].

رواية عن قدوم : ((عيينة بن حصن الفزاري والأقرع بن حابس التميمي... على النبي ﷺ ، فسألاه، فأمر لهما عليه الصلاة والسلام بما سألاه ...)) [١١] ، يقتبسها من ابي داود. [١٢]

---

(١) سنن ابن ماجة، ج٢، ص ١٠٤٤ ؛ سنن ابي داود ، ج١، ص ٦٣٨-٦٣٩ ؛ المستدرك على الصحيحين، ج١، ص ٤٦٧ ؛ ج٢، ص ٣٩١.

(٢) الطبقات الكبرى، ج١، ص ٤٨٩.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٦٥.

(٤) م . ن ، ج٢ ، ص ٣٦٥.

(٥) صحيح البخاري، ج٢، ص ٧٨؛ صحيح مسلم، ج٣، ص ٤٨.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٧٠.

(٧) سيرة ابن هشام ، ج٣، ص ٣١١.

(٨) معجم ما استعجم، ج٣، ص ١٠٦٥-١٠٦٦.

(٩) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٧٣.

(١٠) السيرة النبوية، ج١ ، ص ٣٢١-٣٢٢.

(١١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٧٥-٣٧٦.

(١٢) سنن ابي داود، ج١، ص ٣٦٧.

رواية عن ان الرسول ﷺ امر بحلب (لقحة) : ((فقام رجل فقال لـه النبـي ﷺ

ما اسمك؟ قال ... مرة ...)) [1] ينقلها عن الامام احمد. [2]

رواية عن خروج النبي ﷺ الى بدر : ((وفي السيرة [3] انه ﷺ لما خرج الى بدر مر برجلين فسأل عن اسمهما، فقال له احدهما: مسلخ والاخر مخذل ، فعدل عن طريقهما...)) [4] .

رواية عن اتهام رجل ((بإم ولد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لعلي : اذهب فاضرب عنقه، فأتاه علي فإذا هو ... يتبرد ... فقال له علي : اخرج ... فإذا هو مجبوب...)) [5] ينقلها عن مسلم. [6]

رواية عن مجاعة اصابت الناس ((يوم غزوة تبوك... فقالوا يارسول الله لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا...)) [7] يرويها عن مسلم [8] ايضا.

رواية عن مرور النبي ﷺ : ((يناضح يستقي عليه، فلما رآه البعير جرجر..)) [9] ينقلها عن الحاكم. [10]

رواية عن استعمال ابي بن كعب فمر ((... برجل ، فلما جمع لي ماله لم

---

(1) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٣١.

(2) مسند الامام احمد ، ج٤ ، ص ٧٦ ؛ ص ٣٣٩.

(3) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج٣، ص ١٦١ ؛ السهيلي ، الروض الانف، ج٣، ص ٥٧ ؛ وفيها انه ﷺ بجيلين [وليس رجلين] وهما مسلح ومخريء وهما كذلك في معجم البلدان لياقوت ، ج٥ ، ص ٧٢ ؛ ص ١٢٩.

(4) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٣١.

(5) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٤٥.

(6) صحيح مسلم ، ج٨ ، ص ١١٩.

(7) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٥٢.

(8) صحيح مسلم ، ج١، ص ٤٢.

(9) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٥٣.

(10) المستدرك على الصحيحين، ج٢، ص ٦١٨.

اجد عليه الا ابنة مخاض ...)) [1] ، ينقلها عن عدد من مدوني الحديث الشريف.[2]

رواية عن دخول ((اعرابي جهوري الصوت بدوي على ناقة حمراء...))[3] على رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد مع اصحابه، ينقلها عن الطبراني [4] والحاكم [5] .

رواية عن نزول النبي ﷺ : ((بإعرابي فأكرمه ، فقال له النبي ﷺ : يا اعرابي سل حاجتك...)) [6] ينقلها عن ابي يعلى [7] والحاكم [8] .

رواية عن اهداء نجيبة لعمر رضي الله عنه : ((فطلبت منه بثلثمائة دينار، فسأل رسول الله ﷺ في ان يبيعها ... فنهاه عن ذلك ...)) [9] ينقلها عن الامام احمد والبخاري وابي داود. [10]

رواية عن اهداء طبر للنبي ﷺ : ((فأكله واستطابه، وقال : اللهم ادخل الي

---

(1) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٥٦-٤٥٧.

(2) الامام احمد ، المسند، ج٥ ، ص ١٤٢ ؛ ابو داود، السنن ، ج١، ص ٣٥٦؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج٨ ، ص ٦٤ ؛ الحاكم، المستدرك، ج١، ص ٣٩٩-٤٠٠.

(3) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٥٧.

(4) المعجم الاوسط، ج٣، ص ٣٧٧؛ المعجم الكبير، ج٨ ، ص ٦٧.

(5) المستدرك على الصحيحين، ج٢، ص ٦١٩-٦٢٠.

(6) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٥٨.

(7) مسند ابي يعلى الموصلي، ج١٣، ص ٢٣٦.

(8) المستدرك ، ج٢، ص ٥٧١.

(9) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٦١.

(10) مسند الامام احمد ، ج٢، ص ١٤٥ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير، ج٢، ص ٢٣٠ ؛ سنن ابي داود، ج١، ص ٣٩٤.

احب خلقك اليك، وانس رضي الله تعالى عنه بالباب، فجاء علي رضي الله تعالى عنه...)) [١] ينقلها عن الحاكم. [٢]

رواية عن رجل وطأ قدم الرسول ﷺ يوم حنين: ((وفي مسند ابي محمد الدارمي [٣] ،في باب سخاء النبي ﷺ ... عن رجل من العرب، قال : زحمتُ رسول الله ﷺ يوم حنين، وفي رجلي نعل كثيفة ، فوطئت بها على رجل رسول الله ﷺ ...)) [٤] .

رواية عن مجيء عامر بن الطفيل وأريد رسول الله ﷺ يسالاه ان يجعل لهما نصيباً من تمر المدينة:((وفي الاستيعاب[٥]، في ترجمة أسيد بن حضير، قال: جاء عامر...فأبى رسول الله ﷺ،فقال عامر بن الطفيل لأملأنها عليك خيلاً جرداً ... فأخذ أسيد...الرمح وجعل يقرع رؤوسهما ويقول : اخرجا أيها الهجرسان...))[٦].

رواية عن طلب ابي هريرة رضي الله عنه من الرسول ﷺ ان يسهم له بعد فتح خيبر: ((فقال بعض بني سعيد بن العاص لاتُسهْم له يارسول الله...))[٧] ينقلها عن البخاري. [١]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٦٢.

(٢) المستدرك على الصحيحين ، ج٣، ص ١٣٠-١٣١.

(٣) الدارمي، ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام، ت (٢٥٥هـ / ٨٦٩م) ، سنن الدارمي، طبع بعناية محمد احمد الدهان، مطبعة الاعتدال، دمشق، بلا تاريخ، ج١، ص ٣٤-٣٥.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٨٩.

(٥) ابن عبد البر ، ج١، ص ٩٣-٩٤.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٥١٣-٥١٤.

(٧) م . ن ، ج٢، ص ٥٣٣-٥٣٤.

رواية عن استأذان الحكم بن ابي العاص على رسول الله ﷺ : ((فعرف صوته فقال ﷺ : أئذنوا له لعنة الله عليه وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمن ، وقليل ماهم ...)) [٢] ، ينقلها عن الحاكم. [٣]

اما عن الروايات غير المسندة عن هذه الحقبة فكان هناك موجزان قصيران احدهما عن صفات النبي ﷺ بشكل عام [٤] ، والاخر موجز عام لحياة النبي الكريم منذ ولد حتى وفاته ﷺ . [٥]

---

(١) صحيح البخاري، ج٣، ص ٢١٠-٢١١؛ ج٥ ، ص ٨٢؛ البكري ، معجم ما استعجم، ج٣، ص ١٠٥٣-١٠٥٤.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٥٤٦.

(٣) المستدرك، ج٤، ص ٤٨١.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٧٥-٧٦ ؛ وفي مطلعه يقول : ((قال المؤخرون)).

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٧١-١٧٣ ؛ ويسند هذا الموجز الى ((أهل التاريخ)).

الروايات التاريخية عن العصر الراشدي :

ضم كتاب الدميري مجموعة من الروايات التاريخية تناولت حوادث وقعت خلال العصر الراشدي الذي بدأ بعد وفاة الرسول الكريم ﷺ واستمر حتى نهاية خلافة الحسن بن علي عليه السلام بعد تنازله بشروط لصالح معاوية بن ابي سفيان وسنجمل في هذا المبحث جميع روايات هذا العصر مرتبيها بحسب عهود الخلفاء:

روايات عن عصر الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه :

رواية عن ردة العرب بعد وفاة النبي ﷺ : ((ارتدت العرب، واشرأب النفاق... فجاهدهم الصديق حتى استقاموا ...)) [(١)] ينقلها عن ابن قتيبة. [(٢)]

رواية عن تطليق عبد الرحمن بن ابي بكر زوجهِ عاتكة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال فيها:

((أعاتكُ لا انساك ماذّر شارق

وماناح قمري الحمام المطوق

ولم اَر مثلي طلق اليوم مثلها

ولامثلها من غير جرم يطلق

فرق له ابوه وأمره ان يراجعها)) [(٣)] ويقتبس الدميري هذه ((القصة)) عن ابن عبد البر. [(٤)]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٧٧.

(٢) ابو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري، ت (٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) ، الامامة والسياسة (وينسب اليه)) تحقيق : طه محمد الزيني، مؤسسة الحلبي، القاهرة، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م ، ج١، ص ٢٢-٢٣.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٥١.

(٤) الاستيعاب ، ج٤، ص ١٨٧٧.

رواية عن قدوم ((امرأة من اهل دومة الجندل ... تبتغي رسول الله ﷺ ، بعد موته بيسير تسأله عن شيء دخلت فيه من السحر ... فسالت اصحاب رسول الله ﷺ فما دروا مايقولون لها ...)) [1] ، ويأخذ الدميري هذه الرواية عن الحاكم.[2]

روايات عن عصر الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

رواية عن رجل ((كسر منه عظم فجاء الى عمر ...يطلب منه القود...))[3] ينقلها عن اصحاب الغريب [4] .

رواية عن زيارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبيت المقدس: ((لما افتتح عمر رضي الله تعالى عنه بيت المقدس، وقدم الى الشام اربع مرات ...)) [5] ، ينقلها عن ابن الاثير. [6]

رواية عن سبي بنات يزدجرد الثلاثة: ((ان يزدجرد كان له ثلاث بنات، سبين في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، فحصلت واحدة لعبد الله بن عمر ...)) [1] يأخذها عن ربيع الابرار للزمخشري. [2]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٨٥-٣٨٦.

(٢) المستدرك على الصحيحين، ج٤، ص ١٥٥-١٥٦.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٦.

(٤) ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم الدنيوري، ت (٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) ، غريب الحديث ، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ، ج١، ص ٢٦٨ ؛ الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، ت (٥٨٣هـ/ ١١٨٦م) ، الفائق في غريب الحديث، وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م ، ج٢، ص٥٤ ؛ ابن الاثير ، النهاية، ج٤، ص ٢٦٦.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٧٤.

(٦) الكامل فيالتاريخ، ج٢، ص ٥٠٠ ، (طبعة دار صادر، بيروت، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م).

رواية عن متابعة عمر رضي الله عنه لأبل الصدقة : ((بينما انا مع عثمان رضي الله تعالى عنه في يوم صائف إذ رأى رجلا يسوق بكرين ... فإذا هو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ...)) [٣] ينقلها عن الشافعي. [٤]

رواية عن سؤال عمر رضي الله عنه عن الجراد : ((ان عمر .. في سنة من سني خلافته فقد الجراد ، ... فبعث الى اليمن راكبا...)) [٥] ينقلها عن ابن عدي والذهبي. [٦]

رواية عن طلب عمر رضي الله عنه من ابي خزيم بن فاتك الاسدي بأن يحدثه بحديث يعجبه فيه فقال انه : ((خرج يوماً في الجاهلية في طلب ابل قد ضلت فاصباها في ابرق العزاف ..)) [٧] ، وينقل هذه الرواية عن ابن الاثير. [٨]

رواية عن فتح سوف الاهواز على يد حرقوص بن زهير السعدي [١] ،

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٢٠١.

(٢) الرواية لدى ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص ٢٦٧ ؛ نقلاً عن الزمخشري في ربيع الابرار.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٢٢٤.

(٤) مسند الشافعي، ص ٣٩٠.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٢٧٠.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، ج٥، ص ٣٥٢ ؛ ج٦ ، ص ٢٤٥ ؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ج٣، ص ٦٧٧.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٩٩.

(٨) اسد الغابة، ج٤، ص ٢٩٢-٢٩٣ ، وفيه انه (خريم بن فاتك).

الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٣٢-٣٣٣.

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٣٢-٣٣٣.

ينقلها عن الطبري وابن الاثير. [١]

رواية عن ارسال قيصر الى عمر رضي الله عنه سائلاً اياه عن الشجرة التي تشبه شجر الجنة:

((ذكر ابن خلكان وغيره [٢] من المؤرخين ان قيصر ... كتب الى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ... ان قبلكم شجرة تخرج ... فما ارى هذه الا من شجر الجنه ...)) [٣] .

رواية عن تفاوض عبد المسيح بن عمرو بن قيس عن اهل الحيرة مع خالد ابن الوليد [٤] ، ينقلها عن ابن ظفر في النصائح. [٥]

رواية عن الغلام الذي قتله الملك صاحب الاخدود : ((قال الترمذي [٦] وإن الغلام اخرج في زمان عمر رضي الله تعالى عنه ويده على صدغه كما وضعها حين قتل)). [٧]

---

(١) تاريخ الطبري، ج٢، ص ٤٩٦ ؛ اسد الغاية ، ج١ ، ص ٣٩٦.

(٢) الرواية لدى ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧٠ ، ص ٩٣ ؛ اما ابن خلكان فيذكر في (ج٥ ، ص ٥٨) معنى اسم (قيصر) في سياق تفسيره لمجموعة من القاب الملوك كـ(كسرى، الاخشيد، النجاشي...)) .

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٤٧.

(٤) م . ن ، ج١، ص ٣٩٠-٣٩١.

(٥) الرواية لدى كل من الطبري، تاريخ ، ج٢، ص ٣٠٨-٣٠٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج٣٧ ، ص ٣٦٤-٣٦٥.

(٦) سنن الترمذي، ج٥، ص ١١٠.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٤٤٥.

رواية عن خطبة لعمر رضي الله عنه قال فيها : ((إني رأيت رؤيا لا أراه الا لحضور اجلي ...))[1] ينقلها عن مسلم والحاكم.[2]

رواية عن قصة سارية بن حصن (او ابن زنيم) الذي خاطبه عمر رضي الله عنه قائلاً : ((ياسارية ... الجبل الجبل ...))[3] ينقلها عن ابن الاثير.[4]

رواية عن مجي قبيصة بن جابر الاسدي الى عمر رضي الله عنه يستفتيه في ظبية صادها وهو محرم.[5] ينقلها عن الحاكم.[6]

رواية عن فقأ دهقان لعين حصان لعروة البارقي واحتكامه لدى عمر رضي الله عنه[7] ينقلها عن كتاب الخيل للدمياطي.[1]

---

(١) م. ن ، ج١، ص ٤٨٠-٤٨١.

(٢) صحيح مسلم ، ج٢، ص ٨١؛ المستدر: ، ج٣، ص ٩٠-٩١.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٥٠٤.

(٤) اسد الغابة، ج٢، ص ٢٤٤ ؛ ج٤، ص ٦٥؛ والرواية لدى ابن عساكر، تاريخ، ج٢٠، ص ٢٥.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٤٢-١٤٣.

(٦) المستدرك ، ج٣، ص ٣١٠.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٧٦.

رواية عن سؤال عمر رضي الله عنه لرجل عن اسمه فقال: ((جمرة ، قال ابن من ؟ قال : ابن شهاب. قال : ممن ؟ قال : من الحرقة. قال : اين مسكنك؟ قال بحرة النار. قال : بأيها؟ قال : بذات لظى . فقال له عمر رضى الله تعالى عنه : ادرك اهلك فقد احترقوا.)) [٢] ، وينقل هذه الرواية عن الامام مالك. [٣]

الروايات التاريخية عن عصر الخليفة عثمان رضي الله عنه :

لم ترد في كتاب الدميري اية رواية عن حادثة تاريخية في عهده سوى مايتعلق بتاريخ خلافته حيث اعطى موجزا عاما لذلك التاريخ وماتخلله من احداث وفتوحات. [٤]

الروايات التاريخية عن عصر الخليفة علي بن ابي طالب عليه السلام:

---

(١) ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني، ت (٨٥٢هـ/١٤٤٩م) ، تلخيص الحبير في تخريج الرافعي الكبير، دار الفكر، بلا مكان ولاتاريخ، ج١١، ص ٣٦٠ ، نقلا عن كتاب الخيل للدمياطي.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٣١.

(٣) الموطأ، ج٢، ص ٩٧٣.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٨١-٨٤.

رواية عن خروج الامام علي عليه السلام ((الى صلاة الفجر فإذا إوز يصحن في وجهه، فطردوهن فقال: دعوهن ، فإنهن نوائح ...)) [١] وينقل هذه الرواية عن الامام احمد في المناقب. [٢]

رواية عن اجتماع ابن ملجم والبرك بن عبدالله وعمرو بن بكر التميمي واتفاقهم على قتل علي عليه السلام ومعاوية وعمرو بن العاص. [٣] ينقلها عن ابن خلكان. [٤] .

رواية : ((عن عبدالله بن رويس قال : دخلت على علّي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يوم نحر ...)) [٥] ينقلها عن الامام احمد. [٦]

رواية عن مالك بن الاشتر وعبدالله بن الزبير يوم الجمل [٧] ينقلها عن ابن الاثير. [٨]

رواية عن دخول الاشتر على عائشة رضي الله عنها بعد وقعة الجمل [٩] ، ينقلها عن ابن خلكان. [١٠]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٧٣-٧٤.

(٢) لم استطع الوقوف على هذا الكتاب والرواية غير موجودة في مسند الامام احمد.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٧٤.

(٤) وفيات الاعيان، ج٧ ، ص ٢١٨ ؛ والرواية لدى الطبري، تاريخ، ج٣، ص ١٥٦ ومابعدها.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٨٠.

(٦) مسند الامام احمد ، ج١، ص ٧٨، وفيه (عبدالله بن زرير).

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٨٤-٢٨٥.

(٨) الكامل في التاريخ، ج٣، ص ١٣٧-١٣٨.

(٩) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٢٨٥.

(١٠) وفيات الاعيان، ج٧ ، ص ١٩٦.

رواية عن تولية محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه على مصر من قبل الامام علي عليه السلام [1] ينقلها عن ابن عبدالبر. [2]

رواية عن مباراة في الكرم بين غالب ابو الفرزدق الشاعر وسحيم الرياحي في عصر خلافة الامام علي عليه السلام [3] ينقلها عن ابي الفرج الاصفهاني. [4]

الروايات التاريخية عن الامام الحسن عليه السلام :

يرد في كتاب الدميري موجزاً تاريخيا عن ((خلافة امير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه)) وهو ما سنتناوله ضمن (تاريخ الخلفاء في الكتاب).

---

(1) الدميري ، حياة الحيوان ، ج1 ، ص ٣٤٩.

(2) الاستيعاب ، ج٣، ص ١٣٦٦.

(3) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٠٢.

(4) علي بن الحسن بن محمد ، ت (٣٥٦هـ / ٩٦٧م) ، الاغاني، تحقيق سمير جابر، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م ، ج١٠ ، ص ٢٨٥-٢٨٦ ؛ ج٢١، ص ٢٨٥-٢٨٦.

الروايات التاريخية للعصر الاموي :

كانت معظم روايات العصر الاموي ضمن تاريخ خلفاء ذلك العصر أو ذات صلة بإولئك الخلفاء، ماخلا قسمٌ قليل منها . ولقد قسمنا تلك الروايات الى قسمين الاول منها يمتد حتى نهاية عصر الخليفة عمر بن عبدالعزيز الذي يعنون الدميري خلافته بـ ((خلافة امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه)) ويصفه بـ ((الخليفة الراشد)) [١] .

اما القسم الاخر فينتهي بنهاية الدولة الاموية. وفيما يلي عرض لروايات القسم الاول مسلسلة بحسب ورودها في الكتاب:

رواية عن كتاب من زياد بن ابيه الى معاوية قال فيه : ((يا أمير المؤمنين قد ضبطتُ لك العراق بشمالي وفرغت يميني لطاعتك فولني الحجاز. فبلغ ذلك عبدالله بن عمر ... فقال : اللهم اشغل عنا يمين زياد بما شئت فاصابه الطاعون ... فأجمع الاطباء على قطعها، فاستشار شريحاً ... فأشار عليه بعدم القطع ...))[٢] وينقل الدميري هذه الرواية عن ابي الفرج بن الجوزي [٣] :

رواية عن اختصام اروى بنت اويس مع سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الى مروان بن الحكم على ارض ادعت انه غصبها منها فقال سعيد رضي الله عنه : ((كيف اظلمها وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((من اقتطع شبراً من ارضٍ ظلماً طوقه يوم القيامة من سبع ارضين)) ثم ترك لها الارض، وقال : دعوها وإياها اللهم ان

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١١٢.

(٢) م . ن ، ج١، ص ٣٩.

(٣) المنتظم ، ج٥، ص ٢٦١-٢٦٢ ؛ وفي تاريخ الطبري، ج٣، ص ٢٣٨-٢٣٩.

كانت كاذبة فأعم بصرها واجعل قبرها في بئرها ...)) [1] ويقتبس هذه الرواية عن مسلم [2] .

رواية عن رجل سأل معاوية ان يفرض له فقال له معاوية : ((نعم، قال : ولولدي قال لا ... ثم تمثل معاوية ... يقول الشاعر طلب الأ بلق العقوق ...))[3]، ينقلها عن ابن الاثير. [4]

رواية عن حادثة استشهاد الامام الحسين عليه السلام في كربلاء [5] ، يرويها ملخصة عن ابي حنيفة الدينوري. [6]

ورواية عن الحجاج ويحيى بن يعمر : ((لما بلغ الحجاج ان يحيى بن يعمر يقول: ان الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما من ذرية رسول الله ﷺ ... كتب الى ... والى خراسان ان ابعث اليَّ يحيى .. فبعث به اليه ...)) [7] ينقلها عن ابن خلكان. [8]

رواية عن رسالةٍ بعثها عبد الملك بن مروان الى الحجاج يتهدده فيها قائلا:

((اذا انــت لــم تتــرك امــوراً كرهتهــا

وتطلــب رضــاي بالــذي أنــا طالبــه

---

[1] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٢.

[2] صحيح مسلم، ج٥، ص ٥٨.

[3] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٧٢.

[4] النهاية في غريب الحديث، ج١، ص ٧٧.

[5] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٩٠-٩٢.

[6] احمد بن داود ، ت (٢٨٢هـ/ ٨٩٥م) ، الاخبار الطوال، تحقيق عبدالمنعم عامر، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٠م ، وفيه الرواية كاملة من خروجه عليه السلام من مكة وحتى استشهاده، ص ٢٤٣-٢٦١.

[7] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٩٠-١٩١.

[8] وفيات الاعيان، ج٦ ، ص ١٧٤-١٧٥.

فـــــلا تـــــأمنني والحـــــوادث جمـــــة

فأنـــك تجـــزى بالـــذي انـــت كاســـبه)) [١]

ينقلها عن ابن خلكان ايضا. [٢]

رواية عن قدوم الحجاج واليا على العراق [٣] ينقلها عن المبرد. [٤]

رواية عن ابن القريه ايوب بن زيد : ((وكان اعرابياً مقربا عند الحجاج ... بعثه الى عبدالرحمن بن الأشعث... لما خرج على عبدالملك بن مروان...)) [٥] ينقلها عن ابن خلكان ايضا. [٦]

رواية عن خروج عبدالملك بن مروان لمحاربة مصعب بن الزبير [٧] ، ينقلها عن ابن خلكان. [٨]

رواية عن شراهة سليمان بن عبدالملك ونهمه في الاكل : ((وروى الحافظ ابن عساكر في تاريخه [٩] ان سليمان...كان نهماً في الاكل .. اصطبح في بعض الأيام بإربعين دجاجة مشوية، واربعين بيضة وثمانين كلوة بشحمها... دخل ذات يوم بستانا له ... ثم استدعى بشاة مشوية فأكلها... وكان موته بالتخمة...)) [١٠] .

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٤٢.

(٢) وفيات الاعيان، ج٢، ص ٣٥.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٤٣.

(٤) الكامل في اللغة والادب، ج١، ص ٢٢٤-٢٢٦.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣١٣-٣١٤.

(٦) وفيات الاعيان، ج١، ص ٢٥٠-٢٥٥.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٣٦.

(٨) وفيات الاعيان، ج٤، ص ١٠٨.

(٩) الرواية لم استطع الوقوف عليها في تاريخ دمشق الا انها وبالالفاظ ذاتها لدى ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص ٢٠٤.

(١٠) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٦٠

رواية عن موسى بن اعين الذي كان يرعى ((بكرمان في خلافة عمر بن عبدالعزيز فكانت الذائب والشاه والوحش ترعى في موضع واحد فينما ... ذات ليلة إذ عرض الذئاب لشاة... فنظرنا فإذا عمر بن عبدالعزيز قد مات ...)) [١] ينقلها عن ابن سعد. [٢]

رواية عن بناء عبدالملك بن مروان قبة الصخرة ليقف عندها الناس يوم عرفة: ((لما ولي عبدالله بن الزبير الخلافة بمكة، ولى أخاه مصعب بن الزبير المدينة واخرج منها مروان بن الحكم وابنه... فلما ولي عبدالملك بن مروان منع أهل الشام من الحج ...)) [٣] ، ينقلها عن ابن خلكان. [٤]

رواية عن دخول انس بن مالك على الحجاج فقال له الحجاج: ((ايه ياخبيث شيخاً جوالا في الفتن مع ابي تراب مرة ومع ابن الزبير اخرى ومع ابن الاشعث مرة ...)) [٥] يسندها الى علي بن زيد بن جدعان [٦] .

رواية عن سؤال عبدالملك بن مروان للزهري عن بعض الامصار ومن يسودها [٧] ينقلها عن ابن الصلاح. [١]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٥٠٣.

(٢) الطبقات الكبرى، ج٥، ص ٣٨٧.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٥٨-٥٩.

(٤) وفيات الاعيان، ج٣، ص ٧١-٧٥ ؛ وفيه انه ولى اخاه عبيدة بن الزبير على المدينة وليس مصعب بن الزبير.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٨٢-٨٣.

(٦) الرواية في الاخبار الطوال لابي حنيفة، ص ٣٢٣-٣٢٤ ؛ وفي تاريخ دمشق لابن عساكر، ج١٢ ، ص ١٧١-١٧٣ ؛ وفي البداية والنهاية لابن كثير، ج٩ ، ص ١٠٨، وليس في اسنادها علي بن زيد بن جدعان.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٢٢-١٢٣.

رواية عن مقدم موسى بن نصير على الوليد بن عبدالملك ومعه مائدة ((سليمان ... التي وجدت في طليطلة ...)) [٢] ينقلها عن ابن خلكان. [٣]

رواية عن خروج ((عمر بن عبدالعزيز من المدينة، قال رجل من لخم... ألا تنظر الى القمر ما أحسن استواءه في هذه الليلة ...)) [٤] ينقلها عن ابن عبدالحكم. [٥]

رواية [٦] عن دخول عبيد بن شرية الجرهمي على معاوية وكان عبيد قد بلغ عمره ثلثمائة عام، ينقلها عن الحريري. [٧]

رواية اخرى ينقلها عن ((الحريري في الدره [٨] ، ان ليلى الاخيلية ... كانت تتكلم بلغة بهراء، وذلك انهم يكسرون حرف المضارعة ... وانها استأذنت على عبدالملك بن مروان وبحضرته الشعبي، فقال له : اتأذن لي يا أمير المؤمنين في ان اضحكك منها؟ فقال: افعل . فلما استقر بها المجلس،قال الشعبي: ياليلى مابل قومك لايكتنون؟ ...)) [٩] .

---

(١) الامام ابو عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري، ت (٦٤٣هـ/ ١٢٤٤م)، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، علق عليه ابو عبدالرحمن صلاح بن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ، ص ٢٢٤.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٢٧.

(٣) وفيات الاعيان، ج٥، ص ٣٢٩.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٣٥.

(٥) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، ج١٨ ، ٧٢.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٤٩.

(٧) ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري ، ت (٥١٥هـ/ ١١٢١م) ، درة الغواص في اوهام الخواص، مكتبة المثنى، بغداد ، عن طبعة لايبزك ، ١٨٧١م، ص ٥٥-٥٦.

(٨) م . ن ، ص ١٨٤.

(٩) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٤٤.

رواية عن طلب الحجاج لسعيد بن جبير : ((قال عون بن ابي شداد العبدي: بلغني ان الحجاج ... لما ذكر له سعيد بن جبير ... ارسل اليه قائداً من الشام...))[١] .

رواية عن جحدر بن مالك العجلي الذي أُمِّر على اهل حجر فأتي به الى الحجاج. [٢]

الروايات التاريخية من سنة ١٠١هـ وحتى سقوط الدولة الاموية:

رواية عن محاصرة ابي جعفر المنصور لابن هبيره : ((وذكر ابن الاثير[٣] وغيره ان ابا جعفر المنصور لما حاصر ابن هبيره قال : ان ابن هبيرة يخندق على نفسه مثل النساء ...)) [٤] .

رواية تفاؤل الوليد بن يزيد ((يوما في المصحف فخرج له قوله تعالى ﴿ ***وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ*** ﴾ [*] فمزق المصحف وانشأ يقول:

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٢٦؛ ويُسنِدُ الدميري هذه الرواية الى عون ابن ابي شداد العبدي، والرواية ذاتها موجودة عن عون بن شداد لدى:
المزي ، جمال الدين ابو الحجاج يوسف المزي، ت (٧٤٢هـ/ ١٣٤١م) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ –١٤١٣هـ / ١٩٨٥–١٩٩٢م) ، ج١٠ ، ص ٣٦٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص ٣٢٨–٣٢٩.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٣٥–٤٣٦ ؛ وسند هذه الرواية عبدالله بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، والرواية لدى:
ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج١٢ ، ص ١٤٨–١٤٩ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩ ، ص ١٤٥ ؛ وليس في سندها حفيد عمار المذكور.

(٣) الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص ٢٢٤–٢٢٥.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٨.

(*) سورة ابراهيم ، الآية ١٥.

اتوعـــد كـــل جبـــار عنيـــد فهـــا أنـــا ذاك جبـــار عنيـــد
إذا ماجئـــت ربـــك يـــوم حشـــرٍ فقـل يـارب مزقنـــي الوليـد ...)) [١]

ينقلها عن ادب الدين والدنيا للماوردي. [٢]

رواية عن مسلمة بن عبدالملك وتلقبيه ((بالجرادة الصفراء)) [٣] ينقلها عن ابن عساكر. [٤]

رواية عن نسج العنكبوت ((على عورة زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابـي طالب رضي الله عنهم ، لما صلب عريانا في سنة احدى وعشرين ومائة، فأقام مصلوبا اربع سنين ، وكانوا وجهوه لغير القبلة، فدارت خشبته الى القبلة ...))[٥]، ينقلها عن ابن عساكر. [٦]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص١٠٨ ؛ ج٢ ، ص ١٣٦.

(٢) الرواية بالالفاظ ذاتها نقلا عن الماوردي لدى القرطبي، التفسير، ج٩، ص ٣٥٠.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٦٨-٢٦٩.

(٤) تاريخ دمشق، ج٥٨ ، ص ٢٨ ومابعدها .والدميري يقدم ملخصاً لروايات ابن عساكر عن مسلمة.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان الكبرى ، ج٢ ، ص ٢٢٦-٢٢٧.

(٦) تاريخ مدينة دمشق، ج١٩ ، ص ٤٧٩.

الروايات التاريخية للعصور العباسية:

احتوى الكتاب على جملة من الروايات التي تناولت احداثا حصلت خلال العصور العباسية المختلفة. وهناك تداخل واضح بين تلك الاحداث وبين تاريخ الخلفاء في الكتاب ، وفي هذا المبحث سنعرض لتلك التي اوردها الدميري خارج عرضه لتاريخ الخلفاء[*] وللروايات التي لاتتصل بشكل مباشر بسيرة احدهم:

رواية عن الخليفة المعتصم بالله وتمثله ببيت شعر لابي تمام [١] . ينقلها عن ابن خلكان. [٢]

رواية عن فتح قلعة بانياس ((... ونظير هذا ماحكاه ابن الاثير [٣] في حوادث سنة ستين وخمسمائه، قال : لما فتح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب، قلعة بانياس واخذها من الفرنج ... ثم عاد الى دمشق وفي يده خاتم بفص ياقوت ..)) [٤] .

رواية عن دخول : ((خالد بن صفوان التيمي ... على أبي العباس السفاح ... فقال : يا أمير المؤمنين إني فكرت ... فلم أَر أحداً له قدرة واتساع على الاستمتاع بالنساء مثلك، ولا اضيق فيهن عيشاً منك، انك َملّكتَ نفسكَ امرأةً ... فأقتصرت عليها، فإن َمرِضَتْ َمرِضتَ ... وَحرمتَ نفسكَ ... التلذذ باستطراق الجواري ومعرفة اختلاف احوالهن ...فإن منهن الطويلة التي تُشتها لجسمها،

(*) شغل تاريخ الخلفاء الصفحات ٧٦-١٥٢ من الجزء الاول من الكتاب.

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٥-١٦.

(٢) وفيات الاعيان، ج٢، ص ٢٢.

(٣) الكامل في التاريخ، ج٩، ص ٤٦٩-٤٧٠ ؛ والرواية لدى ابن الاثير تختلف اختلافا كبيراً عما لدى الدميري فهي في حوادث سنة (٥٥٩هـ) وليس سنة (٥٦٠هـ) كما ان الذي فتح القلعة هو السلطان نور الدين محمود وليس صلاح الدين ، وهو ايضاً صاحب الخاتم الذي سقط منه.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص١١٣.

والبيضاء التي تُحب لرؤيتها والسمراء اللعساء... وبقي ابو العباس مفكراً فدخلت عليه ام سلمة زوجته... حتى اخبرها بمقالة خالد ... فخرجت الى مواليها وامرتهم بضرب خالد ... قال خالد ... واستخفيت في بيتي ووقع في قلبي اني اُتيتُ من ام سلمة فركبت الى دار امير المؤمنين ... قال ياخالد وصفت لامير المؤمنين صفة فاعدها ... نعم يا امير ... ان العرب إنما اشتقت اسم الضرتين من الضرر، وان احداً يكون عنده من النساء اكثر من واحدة الا كان في ضر وتنغيص... وان الثلاث من النساء يدخلن على الرجل البؤس ، ويشبن الرؤوس ...)) [1] ينقلها عن ابن الجوزي. [2]

رواية عن ابي نؤاس الشاعر : ((قال استقبلتني امرأة في هودج على بعير، ولم تكن تعرفني ، فأسفرت عن وجهها ... فقالت ما اسمك ؟ فقلت : وجهك، فقالت الحسن إذن، ومما يشبه هذا الذكاء ان المأمون غضب على عبدالله بن طاهر، وشاور أصحابه في الايقاع به ، وكان قد حضر ذلك المجلس صديق له فكتب له كتابا فيه : (بسم الله الرحمن الرحيم ياموسى) فلما فضه ووجد ذلك فعجب وبقي يطيل النظر اليه ولايفهم معناه، وكانت له جارية... فقالت ... اني افهم معناه ... انه اراد قوله تعالى : ﴿ ***يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ*** ﴾ ... فكان ذلك سبب سلامته ...)) [3] .

وينقل هاتين الروايتين عن ابن الجوزي .[4]

رواية عن خطبة الخليفة المقتدي بامر الله لأبنة الملك جلال الدولة ملك

شاه[1] ينقلها عن ابن خلكان. [2]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص١٧٥-١٧٦.

(٢) الاذكياء، ص ٧٢-٧٣.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٩٩.

(٤) الاذكياء ، ص ١٤٠ ؛ ١٤٤.

رواية عن ابي دلامة الشاعر : ((.. ان ابا دلامة دخل على المهدي، فأنشده قصيدة فقال له : سلني حاجتك ، فقال : هب لي كلبا ؛ فغضب المهدي ... فقال يا امير المؤمنين الحاجة لي ام لك ... فامر له بكلب ، فقال يا امير المؤمنين هبني خرجت الى الصيد افأعدوا على رجلي ؟ فامر له بدابه ...)) [٣] ، وينقل هذه الرواية عن ابن الجوزي. [٤]

رواية عن تولية سعيد بن عبد الرحمن القضاء من قبل الخليفة المهدي [٥] ينقلها عن ابن الجوزي ايضا. [٦]

رواية عن الحلاج الحسن بن منصور واعدامه وحرقه في ٣٠٩هـ/ م [٧] ، ينقلها عن ابن خلكان [٨] .

رواية عن ثمامة بن اشرس [٩] ، ينقلها عن ابن الجوزي . [١٠]

رواية عن لقاء المعتصم بالفتح بن خاقان عندما كان صبياً [١١] ، يأخذها من ابن الجوزي ايضاً . [١٢]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٢٠٢.

(٢) وفيات الاعيان، ج٥، ص ٢٨٧.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٢٠٩.

(٤) الاذكياء ، ٦٤-٦٥.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٠٩-٢١١.

(٦) الاذكياء ،ص٥٩-٦١.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٤٨-٣٤٩.

(٨) وفيات الاعيان، ج٢، ص ١٤٠ ومابعدها.

(٩) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٥٤.

(١٠) الاذكياء، ١٢٨-١٢٩.

(١١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٣٥٤.

(١٢) الاذكياء ، ص ١٢٩.

رواية عن احمد بن طولون صاحب مصر ((انه جلس يوما في متنزه له ... فرأى سائلاً وعليه ثوب خلق ... فأحضره بين يديه فأستنطقه فاحسن الجواب... فقال له احضر لي الكتب التي معك واصدقني عمن بعثك ، فقد صح عندي انك صاحب خبر ...)) [١] ينقلها عن ابن الجوزي. [٢]

رواية عن زيارة العلماء للرشيد عند توليه الخلافه وتخلف سفيان الثوري[٣]، ينقلها عن الغزالي. [٤]

رواية عن هدايا من ملك هندي الى السلطان محمود بن سبكتكين (ت ٤٢٢هـ) ، ((من جملتها طائر على هيئة القمري ...)) [٥] ، ينقلها عن ابن الاثير وابن خلكان. [٦]

روايات عن الامام مالك بن انس [٧] ينقلها عن الغزالي. [٨]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٤٥٩-٤٦٠.

(٢) الاذكياء ، ص ٣٥-٣٦.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٩٣-٢٩٥.

(٤) احياء علوم الدين، ج٢، ص ٣٥١.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٥٢.

(٦) الكامل في التاريخ، ج٨ ، ص ١٤١ ؛ وفيات الاعيان، ج٥ ، ص ١٧٩.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٤٢-٤٤٣.

(٨) احياء علوم الدين، ج١، ص ٢٧ ؛ ص ٦٧.

تاريخ الخلفاء في كتاب الدميري [١] :

شغل تاريخ الخلفاء حيزاً مهماً من كتاب (حياة الحيوان الكبرى) حيث امتد ذلك التاريخ على الصفحات (٧٥-١٥٢) من الجزء الاول وهذا العدد يمثل مايقارب ٧% من مجمل صفحات الكتاب المطبوع، [٢] واذا ماعلمنا ان الدميري يورد روايات عن الكثير من الخلفاء في صفحات الكتاب الاخرى نعرف مدى الاهمية التي اولاها لتاريخ الخلفاء، وهذه العناية بتاريخ الخلافة ليست بمستغربة على المؤلفين المسلمين فلقد كانت الخلافة منذ بدأت بوفاة الرسول الكريم ﷺمحوراً مهماً من محاور البحث والجدل والمناقشة ومن ثم الخلاف، الذي ترتب عليه ان بدأ اصحاب كل رأي بالتنظير لارائهم ثم ظهرت فيما بعد المؤلفات المختلفة في هذا الموضوع والتي تكاد تنقسم الى اتجاهين رئيسيين ، احدها : المؤلفات التي تؤيد وجهة نظر مؤيدي التسلسل الواقعي للخلفاء، والاخر : المؤلفات التي تؤيد وجهة نظر معارضي ذلك التسلسل.

من هنا زخرت المؤلفات العربية الاسلامية – لاسيما التي تناولت جانبا من جوانب التاريخ – زخرت بعرض تاريخ الخلفاء بإسهاب تارة، وبإختصار تارة اخرى، وكلا حسب طبيعة مؤلفه ومقصوده من ذلك المؤلف . وكان الدميري من بين اولئك الذين عرضوا لذلك التاريخ على شكل مختصرات او مواجز عن تاريخ الخلفاء حيث

---

[١] كتب سوموجي (Joseph de Somogyi) بحثا عن هذا الموضوع نشر باللغة الالمانية اولا ثم بالانكليزية :
بعنوان :

1. Die Chalifengeschicte in Damiri's Hayat al – haywan, Der Islam, 18, 1929, P.154-158 .
2. A History of the Caliphate in the Hayat-Al-hayawan of ad –Damiri Bulletin of the School of Oriental studies, vol/ vlll: 1937, P.143-155.

[٢] طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٤.

انه يقدم ترجمة مقتضبة لكل خليفة، والاحداث الرئيسة في عهده وصفاته العامة ومن ثم ينهى عرضه ذلك بتاريخ وفاة الخليفة وكيفية تلك الوفاة ذاكراً عدد سنوات خلافته وعدد سنوات حياته.

وفي بداية عرضه لتاريخ الخلفاء او بالاحرى تاريخ بدء الدولة الاسلامية وذِكر (اول قائم بامر الامه) يذكر تحت عنوان (فائدة اجنبية): ((أحببتُ ان اذكر ههنا فائدة غريبة ذكرها المؤرخون، وهو ان كل سادس قائم بامر الامة مخلوع...)) [١] ، وهنا يلزم الدميري نفسه بقاعدة ان كل سادس من القائمين على امر الامة الاسلامية (يخلع)اما طوعاً او اجباراً او قتلاً في احيان كثيرة، وهذه الالزام جعل الدميري يقع في حرج كبير فهو يعنون خلافة الحسن عليه السلام بقوله : ((خلافة امير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله عنه وهو السادس فخلع)) [٢] ، ثم يذكر كيفية تنازله عن الخلافة: ((ثم كتب الى معاوية رضي الله تعالى عنهما بتسليم الامر اليه واشترط ...)) [٣] وهنا نستطيع ان نلاحظ ان الحسن عليه السلام لم يخلع وانما تنازل ، واذا كانت القاعدة اعلاه تشمل التنازل الطوعي فهي تنطبق على معاوية الثاني : ((ثم قام بالامر بعده ابنه معاويه ... وخلع نفسه)) [٤] ، الا انه يتجاهل هذه القاعدة لانه لايستطيع ان يطبقها عليه فهو ثالث خلفاء بني امية وتاسع (القائمين بالامر) منذ قيام النبي الكريم ﷺ بإمر الامة، لذلك لم يستطع الدميري ذكر هذه القاعدة وتجاهلها تماما . ثم يأتي على خلافة عبدالله بن الزبير فيقول : ((خلافة عبدالله بن الزبير

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٧٥.

(٢) م . ن ، ص ٨٨.

(٣) م . ن ، ص ٨٨.

(٤) م . ن ، ص ٩٣.

رضي الله تعالى عنهما وهو السادس فخلع وقتل كما سيأتي)) [١] ، ثم يستدرك فيقول : ((قد تقدم ان معاوية بن يزيد ... خلع نفسه من الخلافة ، فكيف يكون ابن الزبير

رضي الله عنهما سادسا ؟ وسبق ذلك ان الحسن رضي الله عنه خلع من الخلافة ايضاً .فعلى هذا الحال لايستقيم ان يكون ابن الزبير رضي الله عنهما سادساً ...)) [٢] .

ثم يأتي على خلافة الوليد بن يزيد بن عبدالملك ويقول عنه: ((وهو السادس فخلع)) [٣] وهنا لانستطيع ان نخمن سادس مَن يكون الوليد، كما ان الدميري لايعطي جوابا عن ذلك ، واذا مارجعنا الى تسلسل الخلفاء الامويين الخمسة الذين سبقوه نجد : الوليد بن عبد الملك ، سليمان، عمر ، يزيد بن عبدالملك ، هشام بن عبدالملك) ولاندري هنا على ماذا استند الدميري بجعل الوليد (السادس فخلع) فلو ان المخلوع كان يزيد بن عبدالملك لاستطعنا القول ان سادس الفرع المرواني من بني امية، الا انه ليس كذلك.

ثم عندما يأتي على خلافة مروان بن محمد يعترف الدميري بعدم قدرته على تطبيق قاعدته عليه فيقول : ((وبدولة مروان اختل النظام في ان كل سادس يخلع ، لان العدة لم تكتمل ، لان الوليد بن يزيد المخلوع لم يلِ بعده من بني امية سوى ثلاثة يزيد بن عبدالملك ثم اخوه ابراهيم ثم مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وبه انقرضت دولة بني اميه)) [٤] وايضا الدميري هنا لايستطيع ان يعطي مبرراً لاختلال ذلك النظام.

---

(١) م . ن ، ص ٩٩.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٩٩ ؛ ارجح ان تكون هذه الفقرة لصاحب الزيادات على كتاب الدميري لا للدميري نفسه.

(٣) م . ن ، ج١، ص ١٠٧.

(٤) م . ن ، ج١، ص ١١٠.

وعندما نأتي على الخلافة العباسية نجد ان معظم الذين يقول عنهم ((وهو السادس فخلع)) لاتنطبق عليهم القاعدة سوى محمد الامين بن هارون الرشيد) [١]

فهو يعد المستعين بالله [٢] ، وهنا ايضا لانستطيع ان نعرف سادس مَنْ هو ، وتكاد الحالة ذاتها تنطبق على جميع من ذكرهم بعده، في حين اننا نجد بين كثير ممن عدهم (سوادس) هناك خلفاء خلعوا وقتلوا مثل المتوكل [٣] والمعتز بالله [٤] وجعفر المهتدي بالله [٥] وغيرهم اخرون.

وهذه النظرية (نظرية سادس قائم بأمر الامة مخلوع) يقتبسها الدميري من الصفدي الذي هو الاخر يقتبسها من الصولي: ((قال الصولي : الناس يرون ان كل سادس يقوم بأمر الناس منذ اول الاسلام لابد ان يُخلع : النبي ﷺ ، وابو بكر ، وعمر وعثمان وعلي والحسن ((خلع)) ، ثم معاوية، ويزيد ، ومعاوية ، ومروان ، وعبدالملك، وعبدالله بن الزبير، ((خلع وقتل)) ، ثم الوليد، وسليمان، وعمر بن عبدالعزيز، ويزيد وهشام، والوليد بن يزيد ، ((خلع)) . ثم اتى الله بالدولة العباسية، فكان السفاح والمنصور، والمهدي ، والهادي، والرشيد، والامين، ((فخلع)) ... والمقتدر، فخلع في فتنة ابن المعتز ثم رد)) . الى هنا قول الصولي. قال صاحب رأس مال النديم: ثم القاهرة، ثم الراضي، ثم المتقي ، ثم المستكفي، ثم المطيع، ثم الطائع، فخلع)).

---

(١) م . ن ، ج١، ص ١١٣.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص١٢٥.

(٣) م . ن ، ج١ ، ص ١٢٤.

(٤) م . ن ، ج١ ، ص ١٢٦-١٢٧.

(٥) م . ن ، ج١ ، ص ١٢٧.

قلتُ : ثم القادر ....)) [1] .

واذا ماعدنا الى تاريخ الخلفاء في كتاب الدميري، فأننا نجد ان الدميري دخل الى ذلك التاريخ – وكما اشرنا سابقا – من خلال حادثة حدثت للامام علي عليه السلام فيها ذكر للأوز الذي كان يتحدث عنه ضمن موقعه في باب الحيوانات التي تبدأ اسماءها بحرف الالف فقال : ((روى الامام احمد في المناقب [2] عن الحسن بن كثير ... خرج علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الى صلاة الفجر فإذا إوز يصحن في وجهه فطردوهن، فقال دعوهن فإنهن نوائح، فضربه ابن ملجم...)) [3] .

ثم ينقل الدميري عن ابن خلكان كيف اجتمع قوم من الخوارج واتفقوا على قتل علي عليه السلام ومعاوية وعمرو بن العاص، وبعدها يتحدث عن قبره عليه السلام ، وانه ((اول امام خفي قبره)) وكيف عثر على ذلك القبر. وبعد ذلك يقول الدميري : ((ولما كان الحديث ذا شجون، وافادة العلم تحقق للطالبين مايرجون، وتجدد لهم

---

[1] الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، ت (٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م) ، الغيث المسجم في شرح لامية العجم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ج٢، ص ١١٢-١١٣.

[2] لاحمد بن حنبل كتاب (مناقب الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه) يذكره البغدادي في هدية العارفين، ج١، ص ٤٨ ؛ ولم استطع العثور على هذه الرواية في كتابه المسند او فضائل الصحابة، بيد انها موجودة لدى:
اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح ، ت (٢٨٤هـ/ ٨٩٧م) ، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠ ، ج٢، ص ٢١٢.
الكليني ، محمد بن يعقوب بن اسحاق ، ت (٣٢٥هـ/٩٤٠م) ، الاصول من الكافي (الكافي) ، تحقيق علي اكبر غفاري، طهران، ١٣٨٨هـ ، ج١، ص ٢٥٩ ؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، ت (٥٤٨هـ / ١١٥٣م) ، اعلام الورى بأعلام الهدى، قم ، ١٤١٧هـ، ج١، ص ٣١١؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤٢ ، ص ٥٥٥ ؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤، ص ٣٦.

[3] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٧٣.

ماينسى الخليع ايام المجون، أحببتُ ان اذكر ههنا فائدة غريبة ذكرها المؤرخون، وهو ان كل سادس قائم بإمر الامة مخلوع، وها انا اذكر ما ذكروه، وأزيد عليه قدراً يسيراً من سيرة كل واحد منهم، وايامه وسبب موته ومدة خلافته وعمره، لتكمل بذلك الفائدة وتحل الجدوى والعائده)) [١] .

ويبدأ الدميري بعد تلك المقدمة المسجوعة بالرسول الكريم ﷺ فيقول : ((قال المؤرخون: ان اول قائم بامر الامة النبي ﷺ ...)) [٢] ثم يذكر خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه قائلا : ((ثم قام بالامر بعده ﷺ خليفته على الصلاة ايام مرضه...)) [٣] .

وهكذا يستمر بذكر الخلفاء حسب تسلسلهم حتى عصره هو مضمنا عرضه ذلك الحوادث التي حدثت في عصر كل واحد منهم وحتى وفاته وفي نهاية عرضه المقتضب لخلافه المقتفي لامر الله [٤] ، يقول : ((وقد ذكر الخلفاء كما هنا الذهبي على هذا الترتيب)) [٥] .

ولقد عرض الذهبي تاريخ الخلفاء في كتابه دول الاسلام [٦] ، والدميري ينقل عنه حتى خلافة الحاكم بامر الله احمد الذي تبدأ خلافته سنة (٧٤٢هـ/ ١٣٤١م) وفي بعض الاحيان يكون نقله عنه حرفيا ، وفي احيان اخرى يزيد الدميري بعض الروايات عن حوادث حدثت اثناء خلافة كل خليفه.

---

(١) م . ن ، ص ٧٥.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٧٥.

(٣) م . ن ، ص ٧٦.

(٤) م . ن ، ص ١٤٠.

(٥) م . ن ، ص ١٤١.

(٦) الكتاب مطبوع مع ذيله عليه في مطبعة دائرة المعارف النظامية ، حيدر اباد الدكن ، ١٣٧٧هـ.

التراجم والسير :

ضم كتاب الدميري مقتطفات من تراجم لكثير من اعلام التاريخ الاسلامي في السياسة والادب والعلوم ، استقى معظمها من (وفيات الاعيان) لابن خلكان، وجاء ذكر تلك المقتطفات في سياق عرضه لحوادث تاريخية يرد فيها ذكر لصاحب ترجمة ما، وكان اكثر تلك المقتطفات في الجزء الاول من الكتاب ، وفيما يلي مسح لها مرتبة حسب ورودها في الكتاب:

- ترجمة سفينة [١] ((ابو عبدالرحمن مولى ام سلمة زوج النبي ﷺ ...)) [٢] وسفينة اسمه مهران وقيل اسمه صالح. [٣]
- ترجمة ابو مسلم الخراساني عبدالرحمن بن مسلم ت (١٣٧هـ/ ٧٥٤م)[٤].

---

[١] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص١١.

[٢] البخاري، التاريخ الكبير ، ج٣ ، ص ١٩٥ ؛ ج٤، ص ٢٠٩.

[٣] حول سفينة مولى الرسول ﷺ ينظر: ابن معين، يحيى بن معين بن عون المري الغطفاني، ت (٢٣٣هـ/ ٨٤٧م) ، تاريخ يحيى بن معين برواية ابي الفضل العباس ابن محمد الدوري،ت (٢٧١هـ/٨٨٤م) ، تحقيق عبدالرحمن احمد حسن، دار القلم، بيروت، بلا تاريخ ، ج١، ص ٣٨ ؛ الرامهرمزي، ابو محمد الحسن بن عبدالرحمن، ت (بعد ٣٥٠هـ/٩٦١م)، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ، ص ٢٧٢ ؛ ابن الصلاح، ابو عمرو عثمان بن عبدالرحمن ، ت (٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) ، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، علق عليه ابو عبدالرحمن صلاح بن محمد ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ ، ص ١٩٣ ؛ الحائري ، محمد بن علي الاردبيلي، ت (١١٠١هـ/١٥٩٢م)، جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، مكتبة المحمدي، قم، ١٤٠٣هـ، ج١، ص ٣٦٨.

[٤] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٦–١٨؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٣، ص ١٤٥.

- ترجمة الفرزدق الشاعر همام بن غالب ، ت (١١٠هـ/ ٧٢٨م) [١] .
- ترجمة شريح بن الحارث القاضي ، ت (٧٨هـ/ ٦٩٧م) [٢] .
- ترجمة الامام الشافعي محمد بن ادريس ت (٢٠٤هـ/٨٢٠م) [٣] .
- ترجمة ابن التلميذ هبة الله بن صاعد ، ت (٥٦٠هـ/ ١١٦٥م) [٤].
- ترجمة السهيلي عبدالرحمن بن محمد ، ت (٥٨١هـ/١١٨٥م) [٥] هكذا اسمه لدى الدميري والسهيلي اسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد بن اصبغ الخثعمي.
- ترجمة ابو نؤاس الحسن بن هانيء الشاعر، ت (١٩٨هـ / ٨١٣م) [٦] .
- ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام . [٧]
- ترجمة الامام احمد بن حنبل ت (٢٤١هـ / ٨٥٥م) . [٨]
- ترجمة عبدالله بن المبارك ، ت (١٨١هـ / ٧٩٧م). [٩]
- ترجمة ابو الهذيل العلاف محمد بن الهذيل ت (٢٣٥هـ/ ٨٤٩م). [١٠]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٠-٢١ ؛ وفيات الاعيان، ج٦ ، ص ٨٦.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٣٨-٤٠ ؛ وفيات الاعيان، ج٢، ص ٤٦٠؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٦ ، ص ١٨٥.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٤٦-٤٧ ؛ وفيات الاعيان، ج٤، ص ١٦٣.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٥٣-٥٤ ؛ وفيات الاعيان، ج٦ ، ص ٦٩-٧٤.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٧٢ ؛ وفيات الاعيان، ج٣ ، ص ١٤٣.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٧٣؛ وفيات ، ج٢، ص ٩٥-١٠٣.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٧٣-٧٥ ؛ وفيات، ج٧ ، ص ٢١٨.

(٨) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١١٩ ؛ وفيات ، ج١، ص ٦٣ ومابعدها.

(٩) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٥٧-١٥٨ ؛ وفيات الاعيان، ج٣، ص ٣٢-٣٥.

(١٠) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص١٧٤-١٧٥ ؛ وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص ٢٦٥-٢٦٧.

- ترجمة السلطان نور الدين محمود زنكي، ت (٥٦٩هـ/١١٧٣م). [١]
- ترجمة يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب ت (٦١٠هـ/ ١٢١٣م) [٢] .
- ترجمة الزمخشري جار الله محمود بن عمر ، ت (٥٨٣هـ/١١٨٦م). [٣]
- ترجمة الامام موسى الكاظم عليه السلام ت (١٨٧هـ/٨٠٢م). [٤]
- ترجمة يعقوب بن داود وزير الخليفة المهدي، ت (١٨٧هـ/ ٨٠٢م). [٥]
- ترجمة يحيى بن يعمر ت (١٢٩هـ / ٧٤٦م). [٦]
- ترجمة الفضيل بن عياض ت (١٨٧هـ/ ٨٠٢م). [٧]
- ترجمة الامام زين العابدين عليه السلام . [٨]
- ترجمة ابو حنيفة النعمان بن ثابت ، ت (١٥٠هـ / ٧٦٧م). [٩]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٨٠-١٨٣؛ وفيات ، ج٥ ، ص ١٨٤.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٨١- ١٨٢؛ وفيات ، ج٧ ، ص ٥.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٨٨؛ ج٢، ص ١٦٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج٥ ، ص ١٦٨-١٧٤.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٨٩ ؛ وفيات ، ج٥ ، ص ٣٠٨.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص١٨٩-١٩٠ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٤ ، ص ٢٦٥ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٧ ، ص ١٩.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٩١ ؛ وفيات ، ج٦ ، ص ١٧٣.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ١٩٧ ؛ وفيات ، ج٤، ص ٤٧-٤٩.

(٨) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٢٠١-٢٠٢ ؛ ج٢، ص ١٦٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤١ ، ص ٣٦٠-٤١٦؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص ٢٦٦؛ ابو نعيم ، حلية الاولياء، ج٣، ص ١٤٠.

(٩) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٢٠٢-٢٠٣ ؛ الخطيب البغدادي ، ج١٣ ، ص ٣٢٥ ومابعدها ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٥ ، ص ٤٠٥ .

- ترجمة النضر بن شميل النحوي، ت (٢٠٣هـ/٨١٨م). [١]
- ترجمة ابو يوسف (تلميذ ابي حنيفه) يعقوب بن ابراهيم ت (١٧٢هـ/ ٧٨٧م) . [٢]
- ترجمة الشعبي ابو عمرو عامر بن شراحبيل ت (١٠٥هـ/ ٧٢٣م) [٣] .
- ترجمة جلال الدولة ملك شاه السلجوقي ت (٤٨٥هـ/١٠٩٢م). [٤]
- ترجمة الحلاج الحسين بن منصور ت (٣٠٩هـ/٩٢١م). [٥]
- ترجمة الحاكم بامر الله العبيدي ابو علي المنصور ت(٤١١هـ/ ١٠٢٠م).[٦]
- ترجمة محمد بن سيرين ت (١١٠هـ/٧٢٨م). [٧]
- ترجمة فخر الدين الرازي محمد بن عمر ت (٦٠٦هـ/١٢٠٩م). [٨]

- ترجمة عماد الدولية ابو الحسن علي بن بويه ت (٣٣٨هـ/ م) . [١]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٢٠٣-٢٠٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج٥ ، ص٣٩٧.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٠٤-٢٠٥ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٤ ، ص ٢٤٥ ومابعدها.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢٠٥ ؛ ابن خلكان، وفيات، ج٣، ص ١٤.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٢١٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات ،

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٤٨-٣٤٩ ؛ ابن خلكان، وفيات، ج٢، ص ١٤٠ ومابعدها.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٥٤-٣٥٥ ؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٥ ، ص ٢٩٢-٢٩٨ .

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٣٦٦-٣٦٧ ؛ ابن خلكان، ج٤، ص ١٨١-١٨٣.

(٨) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٣٦٨-٣٦٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٤، ص ٢٤٨-٢٥٢.

- ترجمة ابن دريد اللغوي محمد بن الحسن بن دريد ت (٣٢١هـ/٩٣٣م).[٢]
- ترجمة جعفر بن يحيى البرمكي ت (١٨٧هـ/ ٨٠٢). [٣]
- ترجمة ابن جني اللغوي ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي ت (٣٩٢هـ/١٠٠١م). [٤]
- ترجمة ابي لبابة الانصاري بشير بن عبدالمنذر بن رفاعة ت (٤٠هـ/ ٦٦٠م). [٥]
- ترجمة ركن الدولة ابو علي الحسن بن بويه بن فناخسرو ، ت (٣٦٦هـ/ ٩٧٦م). [٦]
- ترجمة الربيع بن سليمان الجيزي ، ت (٢٥٦هـ/ ٨٦٩م). [٧]

- ترجمة احمد بن طولون ، ت (٢٧٠هـ/ ٨٨٣م). [١]

---

[١] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٣٩٦-٣٩٧ ؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٣، ص ٣٩٩-٤٠٠.

[٢] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٢٧-٤٢٨ ؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٤، ص ٣٢٣.

[٣] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٢٩-٤٣٠ ؛ ج٢، ص ١٧٥ ؛ ابن خلكان، ج١، ص ٣٢٨-٣٤١.

[٤] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٣٣-٤٣٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج٣، ص ٢٤٦-٢٤٨.

[٥] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٤٢ ؛ ابو نعيم ، حلية الاولياء، ج١، ص٣٦٦.

[٦] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٤٢-٤٤٣ ؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٢، ص ١١٨-١١٩.

[٧] الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٤٣ ؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٢، ص ٢٩٢-٢٩٣.

- ترجمة الهيثم بن عدي ت (٢٠٦هـ/٨٢١م). [٢]
- ترجمة محمد بن محمد بن عيسى النصيبي القوصي ت (٧٠٧هـ/١٣٠٧م).[٣]
- ترجمة ابو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد عليه السلام ت (٢٥٤هـ/٨٦٨م). [٤]
- ترجمة حماد الرواية ابو القاسم بن ابي ليلى سابور (ميسرة) بن المبارك، ت (١٥٥هـ/ ٧٧١م) [٥] .
- ترجمة ديك الجن ابو محمد عبدالسلام بن رغبان ، ت (٢٣٥هـ/ ٨٤٩م).[٦]
- ترجمة يوسف بن زهرة ، ت (٥٣٥هـ/١١٤٠م). [٧]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٤٦٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج١، ص ١٧٣ – ١٧٤.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٦١ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٦، ص ١٠٦-١١٤.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٦٨ ؛ الادفوي، كمال الدين جعفر بن ثعلب الادفوي الشافعي، ت (٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م) ، الطالع السعيد الجامع اسماء نجباء الصعيد، تحقيق سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٦١٣-٦٢٢.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٧٣-٣٧٤ ؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٤، ص ١٧٥-١٧٦.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٨٢ ؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٢، ص ٢٠٦- ٢١٠.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٨٥ ؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٣، ص ١٨٤- ١٨٨.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٤٩٠ ؛ ابن خلكان، وفيات، ج٧، ص ٧٨-٨١ ، وفيه ان اسمه يوسف بن ايوب بن وهرة.

- ترجمة مقاتل بن سليمان ، ت (١٥٥هـ/ ٧٧١م). [١]
- ترجمة عمر بن ابي ربيعة الشاعر، ت (٩٣هـ/ ٧١١م). [٢]
- ترجمة الرشك يزيد بن سنان الضبعي الدارد ، ت (١٣٠هـ/ ٧٤٧م). [٣]
- ترجمة يحيى بن أكثم، ت (٢٤٢هـ/٨٥٦م). [٤]
- ترجمة الاعمش سليمان بن مهران ، ت (١٤٨هـ/ ٧٦٥م). [٥]
- ترجمة عبدالله بن الزبير، ت (٧٣هـ/٦٩٢م). [٦]
- ترجمة العماد الاصبهاني محمد بن صفي الدين، ت (٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م).[٧]
- ترجمة الرومي ابو الحسن علي بن العباس بن جريج ، ت (٢٨٣هـ/ ٨٩٦م). [٨]
- ترجمة نعمان بن عدي بن فضلة ، ت (٣٠هـ/ ٦٥٠م). [١]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٤٩١ ؛ وفيات ، ج٥ ، ص ٢٥٥-٢٥٧.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص٤٩٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات، ج٣ ، ص ٤٣٦-٤٣٩.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج١ ، ص ٥١٢-٥١٣ ؛ الحاكم ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري ت (٤٠٥هـ/ م) ، معرفة علوم الحديث، تحقيق السيد معظم حسين، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، ص ٢١١.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤-٥ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٦ ، ص ١٤٧-١٦٥.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٥٧-٥٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج٢، ص ٤٠٠-٤٠٣.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٥٨-٥٩ ؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٣، ص ٧١-٧٥.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٨٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج٥ ، ص ١٤٧-١٥٣.

(٨) الدميري ، حياة الحيوان،ج٢ ، ص ٩٤ ؛ ابن خلكان، وفيات، ج٣، ص ٣٥٨-٣٦٢.

- ترجمة الفضل بن يحيى البرمكي، ت (١٩٣هـ/٨٠٨م). [٢]
- ترجمة الشابشتي ابو الحسين علي بن محمد ، ت (٣٩٠هـ/ ٩٩٩م). [٣]
- ترجمة طاوس بن كيسان الخولاني، ت (١٠٦هـ/ ٨٢٤م). [٤]
- ترجمة طويس المغني (عيسى بن عبدالله) ، ت (٩٢هـ/٧١٠م). [٥]
- ترجمة الامام جعفر الصادق عليه السلام . [٦]
- ترجمة كثير عزة (كثير بن عبدالرحمن بن الاسود الخزاعي) ت (١٠٥هـ/ ٧٢٣م). [٧]
- ترجمة الفقيه عماره بن علي بن زيدان اليمني، ت (٥٦٩هـ/ ١١٧٣م).[٨]
- ترجمة ذو النون المصري نوبان بن ابراهيم ، ت (بعد ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م).[٩]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٩٦-٩٧ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج٤، ص ١٥٠٢.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٠٣ ؛ ابن خلكان، ج٤، ص ٢٧-٣٦.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١١٦؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٣ ، ص ٣١٩-٣٢٠.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٢٢-١٢٤ ؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٢، ص ٥٠٩-٥١١.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٢٥ ؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٣، ص ٥٠٦.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٤١-١٤٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج١، ص ٣٢٧-٣٢٨.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٤٣ ؛ ابن خلكان، ج٤، ص ١٠٦-١١٣.

(٨) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٨٦؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج٣، ص ٤٣١-٤٣٦

(٩) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٨٨-١٩٠ ؛ ابن خلكان، ج١، ص ٣١٥-٣١٨.

- ترجمة معرفة الكرخي (معروف بن فيروز او فيروزان) ت بعد (٢٠٠هـ/ ٨١٥م). [١]
- ترجمة ابي بكر الصولي محمد بن يحيى بن عبدالله ت (٣٣٦هـ/ ٩٤٧م).[٢]
- ترجمة محمد بن الحنفية ت (٨١هـ/٧٠٠م). [٣]
- ترجمة الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، ت (٣٨٢هـ/ ٩٩٢م). [٤]
- ترجمة ابو عبيدة معمر بن المثنى ت (٢٠٨هـ/ ٨٢٤م). [٥]
- ترجمة محمد بن الحسين القلانسي، ت (٥٢١هـ/ ١١٢٧م). [٦]

- ترجمة يعقوب بن اسحاق ابن السكيت ، ت (٢٤٣هـ/ ٨٥١م). [٧]
- ترجمة طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي، ت (٤٦٩هـ/ ١٠٧٦م). [٨]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٨٨-١٩٠ ؛ ابن خلكان، ج٥، ص ٢٣١-٢٣٣.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ١٩٦ ؛ ابن خلكان، وفيات، ج٤، ص ٣٥٦-٣٦١.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٠٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج٤ ، ص ١٦٩ ومابعدها.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٢٩-٢٣٠ ؛ ابن خلكان، وفيات، ج٢، ص٨٣-٨٥.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٢٦٣-٢٦٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج٥ ، ص ٢٣٥-٢٤٣.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣١٠؛ ابو نعيم ، حلية الاولياء، ج١٠، ص ١٦٠-١٦١.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٢٨ ؛ ابن خلكان، وفيات، ج٦، ص ٣٩٥-٤٠١.

(٨) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٤٢؛ ابن خلكان، وفيات، ج٢، ص ٥١٥-٥١٧.

- ترجمة الحجاج بن سليمان بن افلح القمري، ت(١٩٧هـ/ ٨١٢م). [١]
- ترجمة السلطان محمود بن ناصر الدولة بن سيكتكين، ت (٤٢٢هـ/ ١٠٣٠م). [٢]
- ترجمة ليث بن سعد بن عبدالرحمن بن الحارث، ت (١٧٥هـ/ ٧٩١م).[٣]
- ترجمة معن بن زائدة الشيباني ت (بعد ١٥١هـ/ ٧٦٨م). [٤]
- ترجمة عبد المؤمن بن علي صاحب المغرب ت (٥٥٨هـ/ ١١٦٣م). [٥]
- ترجمة الشبلي دلف بن جحدر ، ت (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م). [٦]
- ترجمة ابي بكر الحسن بن علي بن احمد بن بشار العلاف، ت (٣١٨هـ/ ٩٣٠م). [٧]
- ترجمة الفارعة بنت ابي الصلت (اخت امية بن ابي الصلت). [٨]

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٥١ ؛ ابن السمعاني، الانساب، ج٤، ص ٥٤٠.

(٢) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٣٥٢-٣٥٣ ؛ ابن الاثير، الكامل في التارخ، ج٨ ، ص ١٤١ ؛ ابن خلكان، وفيات، ج٥ ، ص ١٧٥-١٨١.

(٣) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٣٤-٤٣٥ ؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٤، ص ١٢٧-١٢٨.

(٤) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٥٨-٤٥٩ ؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٥، ص ٢٤٤-٢٥٤.

(٥) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٤٦٧ ؛ ابن خلكان، وفيات ، ج٣، ص ٢٣٧-٢٣٩.

(٦) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٥٢٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج٦٦ ، ص ٥٢ ومابعدها.

(٧) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٥٢٦-٥٢٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات، ج٢، ص ١٠٧-١١١.

(٨) الدميري ، حياة الحيوان ، ج٢ ، ص ٥٥٠ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب، ج٤، ص١٨٨٩.

الخاتمة

بعد ان تناولت هذه الدراسة بالبحث والتحليل الدميري وكتابه (حياة الحيوان الكبرى) والروايات التاريخية الواردة فيه، ربما تكون قد اسهمت في القاء مزيداً من الضوء على جوانب لم تأخذ حظها الكافي من عناية الباحثين السابقين الذين درسوا بعض جوانب كتاب الدميري، ولقد اعادت التوكيد على اهمية الدين والدراسات الدينية في قيام ونمو الحضارة الاسلامية واستمرارها، كما اعادت التوكيد على موسوعية العلماء الذين انجبتهم هذه الحضارة.

ولقد خلص البحث في هذا الكتاب إلى نتائج منها:

١- ان الكتاب بشكله الذي وصل الينا لم يكن كله من تأليف الدميري، بل احتوى على مواد وضعت من قبل ناسخ او مؤلف مجهول عاصر الدولة العثمانية التي حكمت بعد معركة مرج دابق في عام (٩٢٣هـ/١٥١٧م)، ونسبت للدميري وهي ليست من تأليفه ويتضح ذلك من خلال :

أ- احتواء الكتاب على حوادث حدثت بعد وفاة الدميري، مثل خلافة المعتضد بالله بن ابي الفتح داود الذين تولى الخلافة في مصر في سنة (٨١٦هـ/ ١٤١٣م) [١] ، وكذلك وجود ذكر لطومان باي اخر الحكام المماليك في مصر وللسلطان سليم والسلطان سليمان القانوني والسلطان مراد وهم من سلاطين الدولة العثمانية التي امتد نفوذها إلى مصر بعد عام ١٥١٧م [٢] .

ب- نقل صاحب الزيادة من الاقفهسي تلميذ الدميري في المواضع التالية:

---

(١) الدميري ، حياة الحيوان، ج١، ص ١٤٩.

(٢) م . ن ، ج١، ص ١٥١.

- ((وقد رأيته فيما نقلته من خط صاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل ابن محمد الاقفهسي ... ان القائم بالامر بعد المقتفي المستظهر ...) [(١)] .
- ((انتهى كلام الاقفهسي ، وهو مخالف لما ذكره المؤلف والله اعلم)) [(٢)] .

٢- ان الدميري اتصف بالدقة والامانة العلمية الفائقة ويتضح ذلك من خلال حرصه البالغ على توثيق مصادر معلوماته اذ يذكر المصدر او مجموعة المصادر التي ينقل عنها معلومة ما ويأتي ذكره لمصادره اما في بداية الاقتباس او نهايته وهذا ماكان متبعاً انذاك ، ولم يكتف بذكر المصدر وانما حرص على ارشاد القاريء إلى مكان المعلومة في المصدر الذي يقتبس منه :

- ((ذكر ابن الاثير في الكامل في حوادث سنة ثلاث وعشرين وستمائه)) [(٣)] .
- ((وفي اواخر المستدرك عن عبدالله ﵁ ...)) [(٤)] .
- ((روى صاحب الغيلانيات في الجزء الاول ...)) [(٥)].
- ((وفي اخر ورقة من عجائب المخلوقات ...)) [(٦)].

ولقد عاد الدميري إلى كمٍ هائل من المصادر وربما يكون عمله في التدريس في كثير من المدارس في مصر، واقامته مدداً طويلة في الحجاز جعله

---

(١) الدميري، حياة الحيوان، ج١، ص ١٤٠.

(٢) م . ن ، ج١، ص ٤٧٣.

(٣) م . ن ، ج١، ص ٣٧.

(٤) م . ن ، ج١، ص ١٧٠.

(٥) م . ن ، ج١، ص ٢٥٤.

(٦) م . ن ، ج٢، ص ٣.

يتمكن من العودة إلى هذه المصادر حيث كانت تلك المدارس موقوفة على خدمة طلبة العلم.

٣- كان الدميري يمتلك حساً تاريخياً ونقدياً ظهر من خلال تعليقات يذكرها في بعض المواضع بعد ذكره اقتباس ما ، مثل :

أ- ((وعندي في قوله موسى بن عيسى نظر ، والذي اظنه انه عيسى ابن موسى ...)) [١] .

ب- ((وقوله ان الوليد بنى قبة الصخرة فيه نظر . وانما بنى قبة الصخرة عبد الملك ...)) [٢].

ج- ((وقتل عبيد الله الرجلين مشكل وقتله الطفلة اشكل والله اعلم)) [٣] .

٤- ان الدميري استطاع ان يجمع معلومات (دقيقة) وقيمة عن علوم مختلفة ومن مصادر متعددة تدور (في معظمها) حول احد الحيوانات او الحشرات او الطيور بكتاب متوسط الحجم –نسبياً – ليسهل اقتناؤه ، وقدم مادته باسلوب واضح شيق ممتع ، وسَهّلَ على القارئ مراجعته من خلال ترتيبه لتلكم الحيوانات والحشرات والطيور ترتيبا هجائيا (على حروف المعجم العربي) ، بادئا بتعريف بالحيوان محور الحديث ذاكراً اشتقاق اسمه من خلال مصادر اللغة العربية المعتمدة حتى وقتنا الحاضر كالعين للفراهيدي، وتهذيب اللغة للازهري ، والكامل للمبرد والمخصص والمحكم لابن سيده وغيرها، ثم يذكر حكم الحيوان من حيث حِلّيّة او حرمة اكل لحمه ، وامتلاكه او استعماله او احد اعضائه مدعماً ،قواله بما ورد في كتب فقهاء المذاهب المختلفة وكتب الحديث؛ ثم يذكر خواصه بتقديم وصف فسلجي (بسيط) واستعمالات الحيوان او احد اعضائه الطبية والبيطرية، ثم يذكر ماورد في كتب تعبير الاحلام عن

---

(١) حياة الحيوان ، ج١، ص ٥٦.

(٢) م . ن ، ج١، ص ١٠٠.

(٣) م . ن ، ج١، ص ٤٨٢.

رؤيته او احد اجزائه بالمنام، ويذكر ماقيل به من الامثال والحكم التي ورد فيها ذكر للحيوان الذي يتحدث عنه.

٥- ان الدميري وليزيد من متعة قراءة كتابه ضمنه الشعر والقصص والحكايات، مما جعل كتابه من الكتب الشعبية المتداولة كثيراً حتى وقتنا الحاضر.

وبعد فأن هذا البحث هو جهد متواضع اراد الباحث فيه الالمام – قدر المستطاع – بجانب مهم من كتاب الدميري شُغل دارسو الكتاب السابقين عنه بدراسة الجوانب الاخرى ، واراد من خلاله ملأ فراغ رآه – من وجهة نظره – في المكتبة الاكاديمية، عسى ان يكون وفق في ذلك،

والله ولي التوفيق

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الاولية (*)

- ابن الأبار، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي البلنسي ، ت (٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م).

١- التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق د. عبدالسلام هراس، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

- ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين ابو العباس بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي، ت (٦٦٨هـ/١٢٦٩م).

٢- عيون الانباء في طبقات الاطباء، تحقيق د. نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت ، ١٩٦٥م.

- ابن ابي الدنيا ، ابو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن ابي الدنيا ، ت (٢٨١هـ/٨٩٤).

٣- الشكر لله ﷻ ، تحقيق ياسين محمد السواس، دار ابن كثير، دمشق / بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٤- الهواتف ، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

- ابن ابي شيبة ، عبدالله بن محمد بن عثمان بن ابي بكر الكوفي، ت(٢٣٥هـ/٨٤٩م).

٥- المصنف في الاحاديث والآثار ، ضبطهُ وعلق عليه سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨-١٩٨٩م.

(*) رتبت هذه المصادر هجائيا بحسب اسم الشهرة لاصحابها ولقد اخذت ادائي الكنية (ابن ، ابو) بنظر الاعتبار.

- ابن ابي يعلى الفراء، ابو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، ت (٥٢٦هـ/١٣٣١م).
٦- طبقات الحنابلة، تحقيق محمد حامد الفقي ، دار المعرفة، بيروت ، بلا تاريخ.
- ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري، ت (٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).
٧- أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، طهران، عن طبعة جمعية المعارف المصرية، المطبعة الوهبية، مصر ، ١٢٨٠هـ –١٢٨٧هـ.
٨- الكامل في التاريخ ، تحقيق ابو الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
وطبعة دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.
- ابن الاثير ، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد ، ت (٦٠٦هـ/١٢٠٩م)
٩- النهاية في غريب الحديث، تحقيق طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، مؤسسة اسماعيليان، قم ، ط٤، ١٣٦٤ ش ق.
- ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي، ت (٨٧٤هـ/١٤٦٩م).
١٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، سلسلة تراثنا ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب،القاهرة، بلا تاريخ.

- ابن جلجل، ابو داود سليمان بن حسان الاندلسي ، ت بعد (٣٨٤هـ/٩٩٤م).

١١- طبقات الاطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية، القاهرة، ١٩٥٥.

- ابن الجوزي، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي، ت(٥٩٧هـ/ ١٢٠١م).

١٢- الاذكياء، عنى بنشره قسطاكي الحمصي بك، وطبع على نفقة الحاج احمد رمضان المدني، مصر ، بلا تاريخ.

١٣- تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون التاريخ والسير، مكتبة الاداب، القاهرة، ١٩٧٥.

١٤- زاد المسير في علم التفسير ، تحقيق محمد عبدالرحمن عبدالله ، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٥- المدهش في علوم القرآن واللغة وعيون التاريخ والوعظ ، تحقيق مروان قباني، دار الكتب ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٥م.

١٦- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، دار صادر ، بيروت، ١٣٥٨هـ.

- ابن حبان ، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد البستي، ت(٣٥٤هـ/٩٦٥م).

١٧- صحيح ابن حبان بترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، ت (٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٨- مشاهير علماء الامصار واعلام فقهاء الاقطار، تحقيق مرزوق علي ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

- ابن حبيب ، محمد بن حبيب الهاشمي، ت (٢٤٥هـ/ ٨٥٩م).

١٩- المحبر، تحقيق ، محمد حميد الله، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٦١هـ.
- ابن حجر ، شهاب الين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت (٨٥٢هـ/١٤٤٩م).
٢٠- إنباء الغُمر بأنباء العمر، تحقيق د. حسن حبشي،القاهرة، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.
٢١- تقريب التهذيب ، تحقيق محمد عوانة، دار الفكر، بيروت، ط٤، ١٩٩٦م.
٢٢- تلخيص الحبير في تخريج الرافعي الكبير، دار الفكر ، بلا مكان ، بلا تاريخ.
٢٣- تهذيب التهذيب، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٢٤- الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تحقيق : محمد معيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط٢،١٩٧٢.
٢٥- لسان الميزان ، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م، عن طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد الدكن، ١٣٢٩هـ.
- ابن حنبل، ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ت (٢٤١هـ/ ٨٥٥م).
٢٦- مسند الامام احمد، دار صادر، بيروت، عن طبعة المطبعة الميمنية، احمد بابي الحلبي، مصر ، ١٣١٣هـ.

- ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، ت (٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م).
٢٧- مقدمة ابن خلدون ، دار القلم، بيروت، ط٥ ، ص ١٩٨٤.

- ابن خلكان ، شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر ، ت (٦٨١هـ/ ١٢٨٢م).

٢٨- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق د. احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨.

- ابن خياط ، خليفة بن خياط العصفري، ت (٢٤٠هـ/ ٨٥٤م).

٢٩- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق د.سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

- ابن الدمياطي، ابو الحسين احمد بن ايبك بن عبدالله الحسامي ، ت (٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م).

٣٠- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحافظ ابن النجار البغدادي، دراسة وتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م .

- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري، ت (٢٣٠هـ/ ٨٤٥م).

٣١- الطبقات الكبرى، دار صادر ، بيروت، بلا تاريخ .

- ابن سعيد المغربي الاندلسي، نور الدين ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الاندلسي، ت (٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م).

٣٢- المغرب في حلى المغرب، تحقيق د. شوقي ضيف ، دار المعارف، القاهرة، ط٣ ، ١٩٥٥.

- ابن السمعاني، ابو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور المروزي التميمي، ت (٥٦٢هـ/ ١١٦٦م).

٣٣- الانساب ، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي، مركز الخدمات والابحاث الثقافية، دار الجنان، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣٤- التحبير في المعجم الكبير ، تحقيق د.منيرة سالم ناجي، مطبعة الارشاد، بغداد ، ١٩٧٥.

- ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى ، ت (٧٣٤هـ/١٣٣٣م).

٣٥- عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

- ابن سيدة ، ابو الحسين علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الاندلسي ، ت (٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م).

٣٦- المخصص، سلسلة ذخائر التراث العربي، المكتب التجاري للطباعة، بيروت، بلا تاريخ.

- ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد ، ت (٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م).

٣٧- فوات الوفيات، تحقيق د. احسان عباس، دار الثقافة ، بيروت، ١٩٧٣-١٩٧٤م.

- ابن الصلاح ، تقي الدين ابو عمر عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري، ت (٦٤٣هـ/ ١٢٤٤م).

٣٨- طبقات فقهاء الشافعية، تحقيق محي الدين علي بخيت ، دار صادر ، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٣٩- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث علق عليه ابو عبدالرحمن صلاح بن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ.

- ابن طولون، محمد بن علي بن احمد، ت (٩٥٣هـ/١٥٤٦م).

٤٠- القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، دمشق، ١٩٤٩.

- ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد ، ت (٤٦٣هـ/ ١٠٧١م).

٤١- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ.

٤٢- بهجة المجالس وانس المجالس، تحقيق محمد مرسي الخولي، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، سلسلة تراثنا، القاهرة، بلا تاريخ.

- ابن عدي، عبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني، ت (٣٦٥هـ/ ٩٧٥م).

٤٣- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق سهيل زكار، (الطبعة الثالثة تدقيق يحيى مختار غزاوي)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٩٨م.

- ابن العديم الحلبي، عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي، ت (٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م).

٤٤- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، ت (٥٧١هـ/ ١١٧٥م).

٤٥- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها، دراسة وتحقيق علي شيري، دار الفكر ، بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

- ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبدالحي بن العماد ، ت (١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م).

٤٦- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ.

- ابن فرحون، ابراهيم بن علي بن محمد اليعمري المالكي، ت (٧٩٩هـ/ ١٣٩٧م).

٤٧- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ.
- ابن قاضي شهبة، ابو بكر بن احمد بن محمد ، ت (٨٥١هـ/ ١٤٤٧م).
٤٨- طبقات الشافعية، تحقيق د. الحافظ عبدالعليم خان، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- ابن قانع، ابو الحسين عبدالباقي بن قانع ، ت (٣٥١هـ/ ٨٦٥م).
٤٩- معجم الصحابة، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي ، مكتبة الغرباء الاثرية، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ.
- ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبدالله بن مسلم ، ت(٢٧٦هـ/ ٨٨٩م).
٥٠- الامامة والسياسة (المنسوب اليه) ، تحقيق طه محمد الزيني، مؤسسة الحلبي، القاهرة، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
٥١- غريب الحديث، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- ابن قنفذ ، ابو العباس احمد بن حسين بن علي ، ت (٨١٠هـ/ ١٤٠٧م).
٥٢- الوفيات ، تحقيق عادل نويهض، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٨م.
- ابن كثير، الحافظ اسماعيل بن عمر الدمشقي، ت (٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).
٥٣- البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٥٤- السيرة النبوية، تحقيق مصطفى عبدالواحد، بيروت، ١٣٩٦هـ/١٩٧١م.
٥٥- قصص الانبياء، تحقيق مصطفى عبدالواحد، مطبعة دار التأليف للطباعة والترجمة والنشر، دار الكتاب الحديث، مصر، ط١، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
- ابن ماجة ، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، ت (٢٧٣هـ/ ٨٨٦م).
٥٦- سنن ابن ماجة، تحقيق فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ.
- ابن معين ، يحيى بن معين بن عون المري الغطفاني، ت (٢٣٣هـ/ ٨٤٧م).

٥٧- تاريخ يحيى بن معين برواية ابي الفضل العباس بن محمد الدوري، ت (٢٧١هـ/ ٨٨٤م) ، تحقيق عبدالله احمد حسن، دار القلم، بيروت، بلا تاريخ.

- ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق الوراق، ت (٣٨٥هـ/ ٩٩٥م).

٥٨- الفهرست ، دار المعرفة ، بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٩م.

- ابن هشام ، عبدالملك بن هشام بن ايوب الحميري، ت (٢١٨هت/ ٨٣٣م).

٥٩- السيرة النبوية، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل ، بيروت، ١٤١١هـ.

- ابو حنيفة الدينوري، احمد بن داود بن ونند ، ت (٢٨٢هـ/ ٨٩٥م).

٦٠- الاخبار الطوال، تحقيق عبدالمنعم عامر، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٠م.

- ابو داود، سليمان بن الاشعث بن اسحاق الازدي السجستاني، ت (٢٧٥هـ/ ٨٨٨م).

٦١- سنن ابي داود ، تحقيق وتعليق سعيد محمد اللحام، دار الفكر، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

- ابو داود الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود ، ت (٢٠٤هـ/ ٨١٩م).

٦٢- مسند ابي داود الطيالسي، دار الحديث، بيروت، بلا تاريخ، عن طبعة مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر اباد الدكن، ١٣٢١هـ.

- ابو الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسن بن محمد بن الهيثم ، ت (٣٥٦هـ/ ٩٦٧م).

٦٣- الاغاني، تحقيق سمير جابر واخرون، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٦٨م.

- ابو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبدالله ، ت (٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م).

٦٤- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هت/ ١٩٨٥م.
٦٥- دلائل النبوة، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨٣م ، عن طبعة القاهرة، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
- ابو يعلى الخليلي ، الخليل بن عبدالله بن احمد الخليلي القزويني، ت (٤٤٦هـ/ ١٠٥٤م).
٦٦- الارشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق د. محمد سعيد عمر ادريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
- ابو يعلى الموصلي، احمد بن علي بن المثنى التميمي، ت (٣٠٧هـ/ ٩١٩م).
٦٧- مسند ابي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم، دار المأمون للتراث، دمشق / بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- الادفوي، كمال الدين جعفر بن ثعلب الادفوي الشافعي، ت (٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م).
٦٨- الطالع السعيد الجامع اسماء نجباء الصعيد، تحقيق سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م.

- الانباري، ابو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ، ت (٥٧٧هـ/ ١١٨١م).
٦٩- نزهة الالباء في طبقات الادباء ، تحقيق د. ابراهيم السامرائي، مكتبة الاندلس، بغداد، ط٢، ١٩٧٠م.
- الانصاري، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، ت (٣٦٩هـ/ ٩٧٩م).

٧٠- طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها، تحقيق عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

- الباجي المالكي، ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب، ت (٤٧٤هـ/ ١٠٨١م).

٧١- التعديل والتجريح لمن خرج عن البخاري في الجامع الصحيح، دراسة وتحقيق احمد لبزار ، مراكش ، بلا تاريخ .

- البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم، ت (٢٥٦هـ/ ٨٦٩م).

٧٢- التاريخ الكبير، طبع بإشراف د. محمد سعيد خان ، المكتبة الاسلامية، اسطنبول / ديار بكر، عن طبعة مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.

٧٣- الجامع الصحيح، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م ، عن طبعة دار الطباعة العامة، استانبول، ١٣١٥هـ.

- البطليوسي، ابو محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي، ت (٥٢١هـ/ ١٢٢٧م).

٧٤- الاقتضاب في شرح ادب الكُتّاب ، وقف على طبعه عبدالله افندي البستاني، المطبعة الادبية، بيروت، ١٩٠١م.

- البغدادي، اسماعيل باشا بن محمد امين مير سليم البابانى البغدادي، ت (١٣٣٩هـ/١٩٣٠م).

٧٥- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، صححه محمد شرف الدين ورفعت بيلكة الكليسي، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ.

٧٦- هدية العارفين – اسماء المؤلفين وآثار المصنفين – دار احياء التراث العربي، عن طبعة استانبول ، ١٩٥١م.

- البكري، ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز الاندلسي، ت (٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م).
٧٧- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي ، ت (٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م).
٧٨- السنن الكبرى، بيروت، بلا تاريخ، عن طبعة مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، ١٣٤٧-١٣٥٤هـ.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، ت (٢٧٩هـ/ ٨٩٢م).
٧٩- سنن الترمذي – وهو الجامع الصحيح – تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- التنوخي، ابو علي المحسن بن ابي القاسم علي بن محمد التنوخي، ت (٣٨٤هـ/١٩٩٤م).
٨٠- الفرج بعد الشدة ، منشورات الشريف الرضي ، قم ، ط١، ١٣٦٤.
٨١- نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ، تحقيق عبود الشالجي، بلا مكان ، ١٣٩١هـ / ١٠٣٧م).

- الثعالبي، ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل، ت (٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م).
٨٢- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥م.
- الجوهري، اسماعيل بن حماد ، ت (٣٩٣هـ/١٠٠٣م).
٨٣- تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي، ت (١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م).
٨٤- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد ، بلا تاريخ .
- الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد ، ت (٤٠٥هـ/ ١٠١٤م).
٨٥- المستدرك على الصحيحين ، طبع بإشراف د.يوسف عبدالرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ.
٨٦- معرفة علوم الحديث، تحقيق السيد معظم حسين ، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- الحائري ، محمد بن علي الاردبيلي ، ت (١١٠١هـ/ ١٥٩٢م).
٨٧- جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد ، مكتبة المحمدي، قم، ١٤٠٣هـ.
- الحريري، ابو محمد القاسم بن علي بن محمدبن عثمان البصري، ت بعد (٥١٥هـ/ ١١٢١م).
٨٨- درة الغواص في اوهام الخواص، مكتبة المثنى، بغداد، عن طبعة لايبزك ، ١٨٧١م.
- الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي ، ت (٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م).
٨٩- تاريخ بغداد – او مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ – ، دراسة وتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
- الخوانساري، ميرزا محمد باقر الموسوي، ت (١٣١٣هـ/١٨٩٥م).
٩٠- روضات الجنات في اخبار العلماء السادات، طبع على الحجر، طهران، ١٣٥٣هـ.
- الدارمي، ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام، ت (٢٥٥هـ/ ٨٦٩م).

٩١- سنن الدارمي، طبع بعناية محمد احمد الدهان، مطبعة الاعتدال، دمشق، بلا تاريخ.

- الدميري ، كمال الدين محمد بن موسى، ت (٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

٩٢- حياة الحيوان الكبرى، وضع حواشيه وقدم له احمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز، ت (٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).

٩٣- تذكرة الحفاظ ، حيدر اباد الدكن، ١٣٧٦-١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧-١٩٥٨م.

٩٤- سير اعلام النبلاء، تحقيق د. شعيب الارناؤوط واخرون، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٩٥- العبر في خبر من عبر، تحقيق د. صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٤٨.

٩٦- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ.

٩٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

٩٨- المعين في طبقات المحدثين، تحقيق د.همام عبدالرحيم سعيد ، دار الفرقان، عمان، ١٤٠٤هـ.

- الرازي، عبدالرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي، ت (٣٢٧هـ/ ٩٣٩م).

٩٩- تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، دار احياء التراث العربي، عن طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.

- الرامهرمزي، ابو محمد الحسن بن عبدالرحمن ، ت (٣٥٠هـ/٩٦١م).

١٠٠- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ.

- الربعي، محمد بن عبدالله بن احمد بن ربيعة، ت (٣٧٩هـ/٩٨٩م).

١٠١- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق د.عبدالله احمد سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

- الزمخشري، جار الله محمود بن عمر ، ت (٥٨٣هـ/ ١١٨٦م).

١٠٢- الفائق في غريب الحديث، وضع هوامشه ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

- السُبكي، تاج الدين ابو نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي، ت (٧٧١هـ/ ١٣٧٢م).

١٠٣- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق د.عبدالفتاح محمد الحلو ود. محمود محمد الطناحي، دار هجر للطباعة والنشر، الجيزة، ط٢،١٩٩٢م.

- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن ، ت (٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م).

١٠٤- الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ ، مطبوع مع كتاب علم التاريخ عند المسلمين لفرانز رورنثال، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٣م.

١٠٥- الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت، بلا تاريخ.

- السهيلي ، عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد ، ت (٥٨١هـ/ ١١٨٥م).

١٠٦- الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق مجدي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن محمد بن ابي بكر، ت (٩١١هـ/ ١٦٠٥م).

١٠٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

١٠٨- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧-١٩٦٨م.

١٠٩- طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ.

١١٠- طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٣٩٦هـ.

- الشافعي، محمد بن ادريس، ت (٢٠٤هـ/ ٨١٩م).

١١١- كتاب الام ، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١١٢- مسند الامام الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ ، عن طبعة مطبعة بولاق الاميرية.

- الشوكاني، محمد بن علي ، ت (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م).

١١٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٤٨هـ.

- الشيرازي ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف، ت (٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م).

١١٤- طبقات الفقهاء، تحقيق خليل الميس، دار القلم، بيروت، بلا تاريخ.

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك ، ت (٧٦٤هـ/١٣٦٣م).

١١٥- الغيث المسجم في شرح لامية العجم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥م/ ١٩٧٥م.

١١٦- نكت الهميان في نكت العميان، مكتبة المثنى، بغداد، عن طبعة القاهرة، ١٩١١م.

١١٧- الوافي بالوفيات، الجزء الثاني بإعتناء س . ديدرنغ ، مطبعة وزارة المعارف، استانبول ، ١٩٤٩م.

- الجزء السابع ، تحقيق د. احسان عباس، بيروت، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

- الضحاك ، ابو بكر احمد بن عمر ، ت (٢٨٧هـ/ ٩٠٠م).

١١٨- الآحـاد والمثـاني، تحقيـق د. باسـم فيصـل احمـد الجـوابرة، الريـاض، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

- طاش كبرى زادة، احمد بن مصطفى بن خليل الرومي الحنفي، ت (٩٦٨هـ/ ١٥٦١م).

١١٩- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، تحقيق كامل كامل بكـري وعبـدالوهاب ابـو النـور، دار الكتـب الحديثـة، القـاهرة، ١٩٦٨م.

- الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني، ت (٣٦٠هـ/ ٩٧٠م).

١٢٠- الـدعاء، تحقيـق مصـطفى عبـدالقادر عطـا، دار الكتـب العلميـة، بيـروت، ١٤١٣هـ.

١٢١- المعجـم الاوسـط، تحقيـق طـارق بـن عـوض الله وعبدالمحسـن بـن ابـراهيم الحســيني، دار الحــرمين للطباعــة والنشــر، القــاهرة، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

١٢٢- المعجم الصغير، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ.

١٢٣- المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، دار احياء التراث العربـي، القاهرة، ط٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

- الطبرسي، الفضل بن الحسن ، ت (٥٤٨هـ/١١٥٣م).

١٢٤- إعلام الورى بأعلام الهدى، قم ، ١٤١٧هـ.

- الطبري، محمد بن جرير، ت (٣١٠هـ/٩٢٢م).

١٢٥- تاريخ الامم والملوك ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٢٦- جـامع البيـان عـن تأويـل القـرآن ، ضـبط وتوثيـق وتخـريج صـدقي جميـل العطار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

- واستخدمت طبعة مؤسسة الاعلمي، بيروت، عن طبعة بريل ، ١٨٧٩.

- عياض ، ابو الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، ت (٥٤٤هـ/١١٤٩م).
١٢٧- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق د. احمد بكير، القاهرة، ١٩٦٧م.
١٢٨- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- الغزالي، الامام ابو حامد محمد بن محمد ، ت (٥٠٥هـ/١١١١م).
١٢٩- احياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، بلا تاريخ.
- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب ، ت (٨١٧هـ/١٤١٤م).
١٣٠- الُبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، تحقيق محمد المصري، جمعية احياء التراث الاسلامي، الكويت، ١٤٠٧هـ.
- القرطبي، ابو عبدالله محمد بن احمد الانصاري، ت (٦٧١هـ/ ١٢٧٢م).
١٣١- الجامع لاحكام القرآن ، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).
- القفطي، الوزير جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف القفطي، ت (٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م).
١٣٢- اخبار العلماء باخبار الحكماء – تاريخ الحكماء – وهو مختصر الزوزني، مكتبة المثنى، بغداد ومؤسسة الخانجي، مصر ، عن طبعة ليبسك ، ١٩٠٣.
- القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي ، ت (٨٢١هـ/ ١٤١٨م).
١٣٣- صبح الاعشى في صناعة الانشا، نسخة مصورة عن الطبعة الاميرية، سلسلة تراثنا، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، بلا تاريخ.
١٣٤- مآثر الاناقة في عالم الخلافة، تحقيق عبدالستار احمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط٢، ١٩٨٥م.

- القنوجي، صديق بن حسن، ت (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م).
١٣٥- ابجد العلوم، تحقيق عبدالجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨.
- الكليني، محمد بن يعقوب بن اسحاق، ت (٣٢٥هـ/ ٩٤٠م).
١٣٦- الاصول من الكافي، تحقيق علي اكبر غفاري، طهران، ١٣٨٨هـ.
- اللكنوي، محمد بن محمد بن عبدالكريم الانصاري، ت (١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م).
١٣٧- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، عنى بتصحيحه محمد بدر النعساني، مطبعة الجمالي والخانجي، القاهرة، ١٣٢٤هـ.

- مالك ، الامام مالك بن انس، ت (١٧٩هـ/ ٧٩٥م).
١٣٨- الموطأ ، صححهُ ورقمه وعلق عليه محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياءالتراث العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
- المبرد، ابو العباس محمد بن يزيد، ت (٢٨٥هـ/ ٨٩٨م).
١٣٩- الكامل في اللغة والادب، المكتبة التجارية الكبرى، مصر ، ١٣٥٥هـ.
- المزي، جمال الدين ابو الحجاج يوسف المزي، ت (٧٤٢هـ/ ١٣٤١م).
١٤٠- تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦-١٤١٣هـ/ ٨٥-١٩٩٢م.
- مسلم، ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت (٢٦١هـ/ ٨٧٥م).
١٤١- الجامع الصحيح ، (صحيح مسلم) ، دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ.
- المقري، احمد بن محمد بن احمد بن يحيى التلمساني المقري، ت (١٠٤١هـ/ ١٦٣١م).
١٤٢- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تحقيق د. احسان عباس ، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

- المقريـزي، تقـي الـدين ابـو العبـاس احمـد بـن علـي المقريـزي، ت (٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م).

١٤٣- السلوك لمعرفة دول الملوك، صححه ووضع حواشيه محمد مصطفى زيادة، القاهرة، ط٢، ١٩٥٦م.

١٤٤- المـواعظ والاعتبـار بـذكر الخطـط والاثـار (الخطـط المقريزيـة) ، مكتبـة المثنى، بغداد ، ١٩٧٠م ، عن طبعة بولاق ، ١٢٩٤هـ.

- النسائي، ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب، ت (٣٠٣هـ/ ٩١٥م).

١٤٥- سنن النسائي، بيروت، ١٣١٤هـ / ١٩٣٠م.

١٤٦- السـنن الكبـرى ، تحقيـق د. عبـدالغفاري وسـيد كسـروي حسـن ، دار الكتـب العلمية ، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

- النعيمي ، عبدالقادر بن محمد النعيمي الدمشقي، ت (٩٢٧هـ / ١٥٢١م).

١٤٧- الـدارس فـي تـاريخ المـدارس، تحقيـق ابـراهيم شـمس الـدين، دار الكتـب العلمية، بيروت ، ١٤١٠هـ.

- النـووي، ابـو زكريـا محـي الـدين يحيـى بـن شـرف بـن مـري، ت (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م).

١٤٨- صـــحيح مســـلم بشـــرح النـــووي ، دار الكتـــاب العربـــي ، بيـــروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

- الوطواط ، محمد بن ابراهيم السراج الوراق، ت (٧١٨هـ/ ١٣١٨م).

١٤٩- مباهج الفكر ومناهج العبر، تحقيق د. عبد الرزاق احمد الحربي، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

- اليـافعي، ابـو محمـد عبـدالله بـن اسـعد بـن علـي بـن سـليمان اليـافعي اليمنـي المكي، ت (٧٦٨هـ/ ١٣٦٧م).

١٥٠- مـرآة الزمـان وعبـرة اليقظـان فـي معرفـة مـايعتبر مـن حـوادث الزمـان، مكتبـة القدس، القاهرة، ١٣٥٧هـ.

- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، ت (٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
١٥١- معجم الادباء – ارشاد الاريب الى معرفة الاديب – دار المستشرق، بيروت، عن طبعة مرجليوت ، اكسفورد، ١٩٢٢م.
١٥٢- معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، ت (٢٨٤هـ/ ٨٩٧م).
١٥٣- تاريخ اليعقوبي، دار صادر ، بيروت، ١٩٦٠م.
- اليونيني، موسى بن محمد الحنفي، ت (٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م).
١٥٤- ذيل مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي، حيدر اباد الدكن، ١٣٧٤-١٣٨٠هـ/ ١٩٥٤-١٩٦١م.

المراجع الحديثة :

- ابراهيم، د. ناجية عبدالله .
١٥٥- قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي، بغداد ، ١٩٨٧م.
- آقا بزركك الطهراني.
١٥٦- الذريعة الى تصانيف الشيعة، دار الاضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- الالباني، محمد ناصر.
١٥٧- ضعيف سنن الترمذي، تحقيق زهير الشاويش، مكتبة الاسلامي، الرياض، ١٤١١هـ.
- بروكلمان ، كارل.
١٥٨- تاريخ الادب العربي ، ترجمة د. عبدالحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢.

- حسن ، د. علي ابراهيم.

١٥٩- مصر في العصور الوسطى – من الفتح العربي الى الفتح العثماني – مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٧.

- حمزة ، د. عبداللطيف .

١٦٠- الحركة الفكرية في مصر في العصرين الايوبي والمملوكي الاول، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٤٧.

- الحديثي ، د. قحطان

١٦١- ارباع خراسان ، البصرة ، ١٩٩٠.

١٦٢- التواريخ المحلية لأقليم خراسان ، البصرة ، ١٩٩٠.

- خفاجي، محمد عبدالمنعم.

١٦٣- الحياة الادبية في العصر المملوكي والعثماني ، مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

- الدوميلي .

١٦٤- العلم عند العرب واثره في تطوير العلم العالمي، ترجمة د. عبدالحليم النجار، ود. محمد يوسف موسى، دار القلم، القاهرة، ط١، ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.

- روزنثال ، فرانز.

١٦٥- علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة د. صالح احمد العلي، مراجعة د. توفيق حسين، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٣م.

- الزركلي، خير الدين.

١٦٦- الاعلام ، دار العلم للملايين – بيروت، ط٥ ، ١٩٨٠م.

- السامرائي، د. كمال .

١٦٧- مختصر تاريخ الطب العربي، دائرة الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٨٥.

- سزكين، فؤاد.
١٦٨- تاريخ التراث العربي، ترجمة د. فهمي ابو الفضل، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة، ١٩٧١م.
- سمرفل ، دي . سي .
١٦٩- موجز كتاب بحث في التاريخ لـ (ارنولد تويبني) ، ترجمة د. طه باقر، بغداد، ١٩٥٥م.
- شاكر مصطفى.
١٧٠- التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.
- عاشور، د.سعيد عبدالفتاح.
١٧١- مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك. دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٢م.
- العبادي، د. احمد مختار.
١٧٢- قيام دولة المماليك الاولى في مصر والشام، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٦٩.
- العبود، نافع توفيق.
١٧٣- الدولة الخوارزمية – نشأتها وعلاقاتها مع الدول الاسلامية، نظمها العسكرية والادارية – بغداد، ١٩٧٨م.
- العبيدي، د. رشيد عبدالرحمن .
١٧٤- الازهري والمعجمية العربية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- عزام ، عبدالوهاب.
١٧٥- مجالس السلطان الغوري، القاهرة، ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.
- العزي، عزيز العلي.
١٧٦- الطير في (حياة الحيوان) للدميري، بغداد، ١٩٨٦م.

- علي مبارك.
١٧٧- الخطط التوفيقية الجديدة، مصر ، ١٣٠٤-١٣٠٦هـ.
- العمري، د. اكرم ضياء.
١٧٨- بحوث في تاريخ السنة المشرفة، مطبعة الارشاد، بغداد ، ١٩٧٢م.
- القمي، الشيخ عباس بن محمد رضا القمي.
١٧٩- الكنى والالقاب، طهران، بلا تاريخ.
- كحاله، عمر رضا.
١٨٠- معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ.
- كرد علي ، محمد .
١٨١- كنوز الاجداد ، مطبعة الترفي ، دمشق ، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م.
- مركز تبادل القيم الثقافية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافه.
١٨٢- اثر العرب والاسلام في النهضة الاوربية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧٠.
- معروف ، د. بشار عواد.
١٨٣- الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٦م.

الدوريـات :

- ابو الحب، د. جليل
١٨٤- الاسماك في كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري، مجلة المجمع العلمي العراقي، ذو الحجة، ١٤٠٣هـ / ت ١، ١٩٨٣م.
١٨٥- البرمائيات والزواحف في كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٢٠، ١٩٧٠.

١٨٦- الثدييات في كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج١٨ ، ١٩٦٩م.
١٨٧- حياة الحيوان الكبرى للدميري، مجلة الاقلام ، س ٤، ع٤ ، ١٩٦٧م.
- الحوفي، د. احمد محمد.
١٨٨- وفيات الاعيان لابن خلكان، موسوعة تراث الانسانية، مج٣، بيروت ، ١٩٦٥.
- الدمياطي ، مصطفى.
١٨٩- الدميري وقصة الفرود ، مجلة المقتطف، ج١٧، ١٨٩٣م.
١٩٠- الدميري وحياة الحيوان، مجلة المقتطف ، ج٦٥، ١٩٢٤.
- الدوري، د. خضر.
١٩١- دراسة في التراجم (ابن الجوزي) ، مجلة اداب الرافدين، ع٤ ، اب ، ١٩٧٢.
- الشيخ حسين، عادل محمد علي
١٩٢- حياة الحيوان الكبرى للدميري واثره في علم الحيوان الحديث، مجلة جامعة الموصل، ع٨ ، س ٤ ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
- الطوبي، محمد رشاد.
١٩٣- حياة الحيوان الكبرى للدميري ، موسوعة تثراث الانسانية، مج٣، ١٩٦٥م.
- علوان ، محمد باقر.
١٩٤- كتب الحيوان عند العرب، مجلة المورد، ج١، ع٣-٤ ، بغداد ، ١٩٧٢م.
- فراج ، عبدالستار.
١٩٥- الدميري في كتابه حياة الحيوان الكبرى، مجلة العربي، ع ١٥٢ ، الكويت، ١٩٧١م.
- اليسوعي، الاب لويس شيخو.

١٩٦- ترجمة انكليزية لحياة الحيوان للدميري، مجلة المشرق ، بيروت، ع١٦ ، س ١٠، آب ، ١٩٠٧.

الرسائل الجامعية :

- احمد، عبدالرحمن محمود.
١٩٧- منهج ياقوت الحموي وموارده التاريخية في كتابه معجم الادباء، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٦.

- جمعة، نعمة شهاب.
١٩٨- علم الحيوان عند العرب والمسلمين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤م.
- العاني، ليلى توفيق.
١٩٩- مناهج كتب طبقات المذاهب الاربعة، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥.

المصادر الاجنبية :

200- E.I- The Encyclopaedia of Islam, London, 1965.

- Kegl, Sandor
201- A Critical examition of Damiri’s work, Badapest, 1889.

- Sarton, George,
202- Introduction to the history of science. Baltimore . 1948.

- Somogyi, Joseph de.
203- Biblical figures in ad-Damiri’s Hayat al-hayawan, (in) Dissertationes in honorem Dr.Eduardi Mahler, Budapest, 1937.

204- Caliphat in the Hayat al-hayawan of ad-Damiri, Buletin of the school of oriental studies, London, 1935-1937.

205- Index des sources de la Hayat al-hayawan, Journal Asiatique, 213, 1928.

206- The interpretation of dreams in Damiri, Journal of the R.Asiatic society.

Abstract

This thesis entitled (The historical narration in Damiri's - The animal's vast life- was submitted to the college of educotion council by the scholar Taha Jameel Ahmed and under the supervision of Mr.Mohammad Mufeed El-Yaseen. The thesis tackled in details most of the historical narrations implied in the book mentioned above.

The thesis containd the following : an introduction , an analysis of the sources, four chapters and a conclusion. In the introduction, the scholar presented the reasons behind choosing such particular subject, the significance of the subject and the obstacles he faced while carrying out his research . In his analysis to the reference books, the scholar snowed the most important reference books from which he got his data and then gave an idea about the nature of these reference books concerning their forms and contents and the orientation of their authors and the methods they followed in presenting material of their books individually.

In the first chapter, the scholar tackled Al-Damiri's and his age (742 A.H/ 1342 A.D- 808 A.H/ 1405 A.D) personality.

Besides , the scholar showed the reasons behind the spread of sciences at that age clarifying that although it was an age of civilization, the Islamic civilization stopped developing and

inventing and it is restricted on reserving the sciences of the ancestors. However, a great number of encyclopedic Arab figures appeared in that age such as Al-Dhahaby, Ibn-Katheer, Al-Nuwairi, Al-Maqreezy and others in addition to Al-Damiri the core of this thesis.

In this chapter, the scholar also tackled Al-Damiri's biography since his birth and until his death.

Concerning the second chapter, it was a presentation of the most prominent general reference books on which Al-Damiri depended in setting the scientific, literary, linguistic and religious materials in his book.

In aldition to the materials related to proverbs, wisdoms and dream interpretation.

In the third chapter, the scholar presented in details the resources of the historical narrations in Al-Damiri's book classifying them into historical, religious, linguistic and literary resources.

The fourth chapter contained the historical narrations mentioned in the book according to their ages.

The research resulted in very important concluions:-

1. The book with the form it reached us contained a data which is said to be composed by Al-Damiri. In fact, it didn't belong to him by it was written by a (warraq) or by an unknown writer lived during the reign of Ottoman's

state which ruled Egypt after the battle of Maraj Dabiq in the year 923 A.H/1517 A.

2. Despite the fact that Al-Damiriseemed to be traditonal and uncreative in his writings which appeared as if they were some data gathered typically from various sources and put in an easy written and read book ; yet Al – Damiri used to have a historical and critical sense which appeared legiblythrough his commentories on some his torical narrations.

3. Al-Damiri is characterized by his accuracy and scientic fidelity . These two aspects are not strange for the scholars of (the religious school) and as it is well known, Al-Damiri was one of the deep researchers in Al-Shafee doctrine. Besides, we all know that documetation is some thing essential in religious studies. For that reason, Al-Damiri hardly to document all his data and used to mention his sources either at the beginning or the end of his quotations and that was the thing followed then. It is something interesting to mention that Al-Damiri consulted a great number of reference books which exceeded eight hundred and fifty sources, as mentioned by Somogy in his research entitled (Index des sources de la-Hayat al-hayawan) which was published in the French magazine (Journal Asiatique) in 1928 .

4. Al-Darmiri could collect a higly valuable and accurate data from various sciences to cusing on an animal, an insect or a bird in a middle-sized book which was easy to buy. He presented his material to the reader in a plain style that can easily be reviewed. He did so through his alphabetic arrangement to these animals, insects or birds according to the sequence of the Arabian dictionary letters.
5. Al-Damiri has ornamented his book with poetry, stories and tales to incpease the enjoyment behind reading this book. Consequently, the book became one of the most familiar and pepular books and that led the orientalists to read it eagerly.

In this thesis, the scholar wanted to focus, as much as possible, on an important aspect in Al-Damiri's book which he thought that the other previous researcher didn't pay attention to. And on the basis of his humble point of view, the scholar wanted to fill a gap in the acadeic library which he thought it was necessary hoping that he could do so successfully.